

الجمهوريات الإسلامية

٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد التاسع)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي - ٢٨٠٢٠٢٣



مجلد رقم ٩	العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	مقاوفا من قيام دولة اصولية في طاجيكستان	العالم اليوم	١٦٠٧	٩٢-٠٩-١٠
	آفر الشيوعيين السوفييت ١	العالم اليوم	١٦٠٨	٩٢-٠٩-١٠
	أسامة الرويني	العالم اليوم	١٦٠٩	٩٢-٠٩-١١
	الإسلاميون أقعوا الرئيس الشيوعي من الحكم	الشعب	١٦١٠	٩٢-٠٩-١١
	قوات الكومولث تنتشر بين تاجيكستان وأفغانستان	الشرق الأوسط	١٦١١	٩٢-٠٩-١١
	الإسلاميون والديمقراطية يسيطرون على عاصمة طاجيكستان	المسلمون	١٦١٢	٩٢-٠٩-١١
	مستقبل الجمهوريات الإسلامية الآسيوية	الشعب	١٦١٣	٩٢-٠٩-١١
	تعزيزات عسكرية من جمهوريات الكومولث	العالم اليوم	١٦١٤	٩٢-٠٩-١٢
	شيخ الأزهر يبحث مع ٣ قيادات إسلامية أوضاع المسلمين بالبلقان	الأهرام	١٦١٥	٩٢-٠٩-١٢
	مصر توقع بروتوكولاً للتعاون الديني مع جمهوريات إسلامية	الأهرام	١٦١٦	٩٢-٠٩-١٢
	سعيد حلوي	الأهرام	١٦١٧	٩٢-٠٩-١٢
	بيتر غالي .. يحاول صنع "سراييفو" جديدة في طاجيكستان	مصر الفتاة	١٦١٨	٩٢-٠٩-١٢
	بعض الدول العربية تحاول تصدير التطرف إلى دول العالم	الوقد	١٦١٩	٩٢-٠٩-١٢
	محمود الشاذلي	المجلة	١٦٢٠	٩٢-٠٩-١٢
	لما تمرد شعب الأباظة ١	المجلة	١٦٢١	٩٢-٠٩-١٢
	آسيا الوسطى مهددة بحرب أهلية شاملة	صوت الكويت	١٦٢٢	٩٢-٠٩-١٢
	فاروق رضوان	صوت الكويت	١٦٢٣	٩٢-٠٩-١٢
	مصر تساهم في إنشاء أول مجمع إسلامي بكازاخستان	الأهرام	١٦٢٤	٩٢-٠٩-١٢
	سعيد حلوي	الأهرام	١٦٢٥	٩٢-٠٩-١٢

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	مجلد رقم ٩	جمهورية إسلامية (المجلد التاسع)		
نذر الحرب الأهلية تخيم على أجواء طاجيكستان	الوفد	١٦٢٤	٩٢-٠٩-١٨	
كوال السعيد	الوفد	١٦٢٥	٩٢-٠٩-٢٢	
الجمهوريات الإسلامية .. واللبن المسكوب	الجمهورية	١٦٢٨	٩٢-٠٩-٢٢	
السيد عبد الرؤف	الأفلام	١٦٣٠	٩٢-٠٩-٢٣	
زيارة إلى كازاخستان	الوفد	١٦٣٦	٩٢-٠٩-٢٥	
سعد الخواف	الوفد	١٦٣٧	٩٢-٠٩-٢٥	
ملايكيستان : حرب أهلية إسلامية برشاشات عوزي	الوفد	١٦٤١	٩٢-٠٩-٢٥	
بائل دافيدوف	الوفد	١٦٤٢	٩٢-٠٩-٢٥	
بعد ٧٠ عاما من جفاف الإلحاد جاعنا الغيث من خادم الحرمين	الوفد	١٦٤٣	٩٢-٠٩-٢٧	
وفد من دله الحركة يزور جمهوريات آسيا الوسطى	الوفد	١٦٤٤	٩٢-٠٩-٢٧	
دعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات	الوفد	١٦٤٥	٩٢-٠٩-٢٧	
سعيد حلو	الوفد	١٦٤٦	٩٢-٠٩-٢٨	
رسالة الجمهوريات الإسلامية	الوفد	١٦٤٧	٩٢-٠٩-٢٩	
سعيد عبد الرؤف	الوفد	١٦٥٠	٩٢-٠٩-٢٩	
أين الوجود المصري ؟؟	الوفد	١٦٥٣	٩٢-٠٩-٢٩	
قلق غالي لتجدد اشتباكات ناجورنو كاراباخ	الوفد			
مجموعة دلة الحركة ، والتعاون مع جمهوريات آسيا الوسطى	الوفد			
معاوقات مشبوهة لجميع الدين عند المسلمين	الوفد			
الجمهوريات الإسلامية واللبن المسكوب (٢)	الوفد			
السيد عبد الرؤف	الوفد			
صراعات في الهيئات الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق	الوفد			
الشرق الأوسط	الوفد			

مجلد رقم ٩	جمهورية إسلامية (المجلد التاسع)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٦٥٤	الأهرام	٩٢-٩-٢٩	مصر ع مئات الاشخاص في طاجيكستان
١٦٥٥	جبال الماشطة	٩٢-٩-٣٠	تظاهرات في دوشانبه احتجاجا على تدخل موسكو
١٦٥٧	الأهرام	٩٢-٩-٣٠	اتهام روسيا بالتدخل في شئون طاجيكستان
١٦٥٨	مستقبل العالم الإسلامي	٩٢-١٠-٠١	المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز
١٦٧٧	مستقبل العالم الإسلامي	٩٢-١٠-٠١	محمد فراج أبو النور
١٧٠٢	مستقبل العالم الإسلامي	٩٢-١٠-٠١	مستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية
١٧٣٩	منبر الإسلام	٩٢-١٠-٠١	إيمان يحيى
١٧٤٤	السياسة الدولية	٩٢-١٠-٠١	رسائل من الرئيس مبارك لوزبكستان، وقازاخستان، وتركمنستان وأذربيجان
١٧٤٨	منبر الإسلام	٩٢-١٠-٠١	محمد عبد العزيز
١٧٥٨	الأهرام	٩٢-١٠-٠١	تركيا والجمهوريات الإسلامية السوفيتية المستقلة
١٧٥٩	العالم اليوم	٩٢-١٠-٠١	أحمد ناجي
١٧٦٠	الشرق الأوسط	٩٢-١٠-٠١	التعاون ضروري لاستعادة الشخصية الإسلامية في آسيا الوسطى
١٧٦٣	المياة	٩٢-١٠-٠١	أحمد محمد عوف
١٧٦٤	الأهرام	٩٢-١٠-٠١	تركيا تستضيف مؤتمر قمة قادة جمهوريات آسيا الوسطى
١٧٦٥	الأخبار	٩٢-١٠-٠١	اشتباكات بين القوات الروسية واليهيشيات الطاجيكية
			أ.ب.
			رحمن نجيبف يحاول العودة إلى رئاسة طاجيكستان
			سامي عمارة
			المارشال شابوشنيكوف يحذر الغرب من إقامة نظام عالمي جديد من قطب واحد
			جلال الماشطة
			القوات الروسية تستولي على مطار دوشنبي عاصمة طاجيكستان
			عبد الملك خليل
			رئيس جمهورية كازاخستان يزور مصر خلال الشهر القادم
			الأخبار

مجلد رقم ٩	جمهورية إسلامية (المجلد التاسع)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٧٦٧	الشعب	٩٢-١٠-٠٢	قوات روسيا تتهاجم مواقع الإسلاميين محمد جمال عرفة
١٧٦٨	الوفد	٩٢-١٠-٠٢	قرة باغ .. مخترق المصالح الدولية أحمد الخميس
١٧٦٩	العالم اليوم	٩٢-١٠-٠٤	مخاطر الحرب الأهلية في الكومنولث
١٧٧٠	الوفد	٩٢-١٠-٠٤	تنسيق جهود العالم الإسلامي لبحث الأسلوب الأمثل للنهوض بالجمهوريات الإسلامية محمود الشاذلي
١٧٧٤	المجلة	٩٢-١٠-٠٦	هل بدأ العد العكسي لقادة الأنظمة الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية ؟ مصطفى اليحيياوي
١٧٧٧	المسلمون	٩٢-١٠-٠٩	مجلس إسلامي موحد لروسيا وأوروبا الشرقية والجمهوريات المستقلة
١٧٧٩	الشعب	٩٢-١٠-٠٩	الوضع في طاجيكستان .. ابعاد جديدة للصراع
١٧٨٠	الشعب	٩٢-١٠-٠٩	استمرار المجازر الروسية في طاجيكستان محمد جمال عرفة
١٧٨٢	الأهرام	٩٢-١٠-٠٩	محور تنظيم أول مركز إسلامي في كازاخستان سعيد حلوي
١٧٨٤	صوت الكويت	٩٢-١٠-٠٩	"التمه النركية" تبث القضايا الحساسة حسني محلي
١٧٨٥	الحياة	٩٢-١٠-١٥	لجبييف يعلن قرب عودته إلى طاجيكستان
١٧٨٦	اللقاء الإسلامي	٩٢-١٠-١٥	داخل جمهوريات الكومنولث ؟ رضا عكاشة
١٧٩٠	الوفد	٩٢-١٠-١٧	منطقة القوقاز وماوراءه : لا مجال للتناؤل فيثالي ناؤوميكين
١٧٩٢	صوت الكويت	٩٢-١٠-٢٣	المسلمون في الجمهوريات الجديدة في حاجة إلى دعم ديني واقتصادي مجاهد خلف
١٧٩٤	الجمهورية	٩٢-١١-٠٣	الجمهوريات الإسلامية .. والبلن المسكوب (٣) السيد عبد الرؤف

مجلد رقم ٩	جمهورية إسلامية (المجلد التاسع)	العنوان	المؤلف
العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قصّة المياد المقنع	المسلمون	١٧٩٦	٩٢-١١-٠٦
نبيل شبيب			
اضطهاد المسلمين .. يمتد إلى جمهوريات آسيا	الوقت	١٧٩٨	٩٢-١١-١٣
مفتخر جابر			
من يسيطر على العالم الإسلامي الجديد ؟	الوسط	١٨٠١	٩٢-١١-٣٠



الطريق

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخاوف من قيام دولة أصولية في طاجيكستان

□ دوشانبيه - موسكو - وكالات الأنباء:

ومن ناحية أخرى صرح رسم ميرزوييف مستشار
رجمن نبييف رئيس طاجيكستان المستقل بأن حوالي
سبعين في المائة من سكان طاجيكستان لا يؤيدون
استقالة نبييف الذي كان قد حصل في الانتخابات على
٥٨ في المائة من الأصوات على الرغم من مشاركة تسعة
مرشحين فيها.

وقال ميرزوييف الموجود حالياً في مينسك عاصمة
روسيا البيضاء للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية
دول رابطة الكومنولث المستقلة إن غالبية السكان لن
تقبل إضفاء الصيغة الإسلامية على المجتمع بعد أن
قطعت شوطاً بعيداً في بناء دولة علمانية.

وأعرب ميرزوييف في تصريحاته المصطفوية عن
خشيته من حدوث تدخل أجنبي في شؤون
طاجيكستان. وأشار إلى حدوث عمليات تهريب كميات
كبيرة للسلاح عبر الحدود الأفغانية.

نقى مير بابامير رحيم مدير إذاعة وتليفزيون
طاجيكستان الأنباء التي ترددت حول تلقي حوالي ألف
من المتشددين الإسلاميين من الجمهورية تدريباً على
القتال في معسكرات بشمال أفغانستان.

وأنهم مير رحيم وسائل الإعلام الروسية والأجنبية
الأخرى بترويج مثل هذه الأنباء.

وكان نائب قائد حرس الحدود في الجمهورية قد
صرح بأن حرس الحدود الذي القبض على أكثر من
ستمائة من العناصر الإسلامية للمتشددة أثناء عودتها
من دورة تدريبية في معسكرات يديرها الحزب
الإسلامي في إقليم فغنودزه.

وقال إنه يعتقد أن حوالي أربعمائة مقاتل ممن تدربوا
في أفغانستان موجودون حالياً في طاجيكستان.



العالم اليوم

المصدر :

١٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر الشيوعيين السوفيت!

وكان مشهد النهاية مؤثرا ومزعجا، حينما اقت الممارسة القبض على نبييف قرب المطار وهو يستعد لمغادرة «طاجيكستان» بملافته الخاصة، ثم لجبرته على التوقيع على استقالته.

وأخر الأنباء تؤكد أنه ما زال على قيد الحياة.

ولد رحمن نبييف في منطقة «لينين» ببادية الشمالية، وهي مسقط رأس معظم زعماء الحزب الشيوعي منذ أن أقام البلاشفيون حكمهم فيها بالحدود والثار والمذابح خلال العشرينات.

ومن خلال العمل في إدارة مزرعة كبيرة، تسلس نبييف إلى العمل الحزبي.

وفي عام ١٩٦١ عين في وظيفة متوسطة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وصرعان ما ترقى إلى وزير للزراعة، ثم رئيس للوزراء.

وفي عام ١٩٨٢، حصل على «الجانزة الكبرى» بتعيينه زعيما للحزب الشيوعي في «طاجيكستان».

ولكن الأمور سارت على غير ما يرام بالنسبة له عندما جاء جورباتشوف إلى السلطة عام ١٩٨٥، فقد تم عزل نبييف في إطار حملة التطهير التي شنها جورباتشوف على الفساد في الأنظمة الشيوعية بجمهورية آسيا الوسطى.

لكن بعد أن هدت قبضة جورباتشوف على السلطة، عاد نبييف إلى العمل السياسي وتم انتخابه رئيسا للبرلمان «الطاجيكي»، ثم انتخب رئيسا للجمهورية في نوفمبر الماضي.

أسامة الرويني

كانت إستقالة رحمن نبييف، رئيس جمهورية «طاجيكستان» الإسلامية السوفيتية السابقة، من منصبه قبل يومين، بعد صراع مرير مع المعارضة، إستقرارا طبيعيا «لتساقط» الشيوعيين بعد انهيار ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي.

والحق أن نبييف فقد القفصة التي كان يقف عليها، بل لا نبالغ إذا قلنا أنه فقد السلطة في اليوم التالي لتفكك الإمبراطورية السوفيتية وإنما كان في الفترة السابقة يقاتل مثل أبطال الأساطير الأغريقية القديمة، من أجل البقاء رغم علمه الآتيم بأنه «لا فائدة» وبأن الصير للحيوانات لا محالة.

فقد وصلته المعارضة المؤلفة من الديمقراطيين والإسلاميين بأنه «ديكتاتور» واتهمته بأنه زور نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت في شهر نوفمبر الماضي، والتي فاز فيها بأغلبية متراشعة.

وقال سويسون-يوسسوفوف، رئيس الحزب الديمقراطي المعارض، إن نبييف مجرم دولة لا يمكن تحقيق السلام في طاجيكستان في ظل وجوده.

وكان نبييف (٦١ عاما) ذو الشعر الأبيض، قد انكر بشدة أنه استمر في السلطة عشوة، وقد وجد نبييف نفسه فجأة وحيدا معزولا أمام معارضة متعطشة للديمقراطية والحرية، فانطلق يصرخ ويقول إنهم أصوليون يحصلون على الدعم من أفغانستان وإيران، وأخذ يطلب المساعدة لكن لم يستمع أحد إلى صرخاته، فالرئيس يلتصق مشغول، بواشنطن وبروس وما يمكن أن يحصل عليه منهما، ويجزء «كوري» التي تطلب بها الليبان، ومن ثم لم يكن على استعداد أبدا ليد العون لنبييف.



المصدر : **الشرق الأوسط**

١١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طاجيكستان: الإسلاميون أقصوا الرئيس الشيوعي من الحكم

عادت الدعاوى الشيوعية للتصديق من جديد من خطر قيام جمهورية إسلامية في طاجيكستان - إحدى الجمهوريات السوفياتية السابقة - بعد أن ألغى لقوانين إقصاء الرئيس الشيوعي تاييبوف وأجهزة على الاستقالة.

كانت الأحزاب الإسلامية والقومية الطاجيكية قد عارضت ثورتها مؤخرًا ضد الرئيس الشيوعي بعد مرور أقل من شهرين على ثورتها الأولى في منتصف مايو الماضي بسبب استمراره في سلوفاة نفس السياسات الشيوعية. وعدم تنفيذ أي من الإصلاحات التي اتفق عليها في السابق خاصة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

وقد أعلنت قيادة البرلمان والحكومة الطاجيكية حجب الثقة عن الرئيس تاييبوف في بادئ الأمر إلا أنها أوشكت في توقيع نصاب قانوني للبرلمان لعزله قانونيًا حتى اعتقل مؤخرًا وهو يحاول الهرب من المطار وأجبر على توقيع أوراق استقالة.

وفي الوقت الذي احتل فيه الشوارع قصر الرئاسة والبرلمان وهم يهتفون بالشعارات الإسلامية، بدأت أحزاب المعارضة - التي تمثل ثلث مقاعد البرلمان - وهي «النهضة الإسلامية» والديمقراطيين في التفاوض مع مؤيدي الرئيس المخلوع لعدم انتخابات برلمانية حرة ولتقويت المعارضة على الروس أو ما يسمى (قوات أسرة الدول المستقلة) للتدخل في البلاد. فقد بدأ المعارضون للحكم الإسلامي - وخاصة الروس - بدخول جمهورية طاجيكستان للترويج لنفس المعارف التي كان يرددونها الرئيس المخلوع بشأن سيطرة الأصوليين - بالتعاون مع إيران - على الحكم واتجاههم لإقامة جمهورية إسلامية مرتبطة بإيران - التي يتكلمون لغتها الفارسية - ولإقناعهم - التي يشاركون قسمًا كبيرًا من أهلها أصوليون أصوليون إيرانيون - بالتنازل عن السلطة.

موسكو والحظر الإسلامي

أما في موسكو فقد أثارت زوية كبيرة بشأن دور الإسلاميين في الثورة الشعبية وقال تليفزيون موسكو صراحة أن تولي الإسلاميين للحكم خطر يهدد مصالح موسكو، وإشاع البعض الآخر سقوط قتل روس هناك، وخاطبوا بتدخل قوة الفاشة الروسية المقيمة على الحدود. كذلك حذر الرئيس الشيوعي لجمهورية أوزبكستان (إسلام كريموف) من خطر تولي هؤلاء السلطة، وفرض ما أسماه (نظام حكم أصوم) على طاجيكستان بدعم من قوة أجنبية.

وتنفي المعارضة المسلمة أن تكون هناك نية لإنشاء جمهورية أصولية كما يدعي الشيوعيون، وتقول - كما يؤكد المتحدث باسمها - إن المطلوب ليس أكثر من انتخابات حرة نظيفة وأن الشيوعيين يفسدونها بالإصويين لبيت الخوف في نفوس الروس والأوزبك داخل طاجيكستان، وخلق حالة من القلبي تثير تدخل موسكو وأوزبكستان لمنع قيام حكم ديمقراطي إسلامي. وقد حرص قادة المعارضة على التأكيد على أن هدفهم هو قيام حكم ديمقراطي وانتخابات حرة وأن الإسلاميين من حزب النهضة الإسلامي لا ينفردون وحدهم بالمعارضة، وأن كل الأحزاب معقنعة بأهمية تثبيت الهوية الإسلامية للبلاد وتطهير البلاد من كل مظالم الشيوعية. ودفع حملة للتنمية والتعاون الاقتصادي مع دول الجوار الإسلامية خاصة إيران وتركيا.



المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٢

قوات الكومونولث تنتشر بين تاجيكستان وأفغانستان

دوشنبه - لندن:
«الشرق الأوسط»

لنكرت مصاصير مليمة في العاصمة التاجيكية أمس إن قوات من روسيا ومن ٣ جمهوريات أخرى في كومونولث الدول المستقلة سيطرت على المنطقة الحدودية بين تاجيكستان وأفغانستان واستولت على كميات كبيرة من الأسلحة المخبأة.

وجاء تحرك القوات الروسية لتهيء مساندتها قوات من أوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزستان في إطار «مهمة» تألقها من عهد الزعيم نيبوف الذي كان قد أرغم الأسبوع الماضي على الاستقالة من منصبه كرئيس لتاجيكستان.

ومن المفوق إن يناظر البرلمان التاجيكي في جلسة استثنائية

سبعينها هذا الأسبوع مسألة وجود هذه القوات في تاجيكستان. وسيتم في الجلسة أيضا اختيار رئيس مؤقت جديد للدولة الذي سيكلف بالترتيب لانتخابات جديدة. والمرشح للرجوع لهذا المنصب هو رئيس البرلمان هيدر شاه اسكندري.

واجتمعت الحكومة التاجيكية أمس ووافقت على العلم الوطني الجديد للجمهورية. والراي العلم في الأحمر والأبيض والأخضر وهي نفس ألوان العلم الإيراني.

غير أن إيران انتقدت بشدة الشعار التاجيكي الجديد، وهو عبارة عن أسد على رأسه تاج ملوك الفرس اللداسي مصاطاً بمسمة نجوم لثلاث الأرواح السبعة للبيئة الزوانشتية الفارسية القديمة.

ووصف المعلقون في طهران

الشعار التاجيكي بأنه محاولة من جانب القادة الجدد في دوشنبه للاتصال بماعيم القرية الفارسية وإشاعة «القيم الككية».

وكان الشيعي قد أسقط بعد استولائه على مقاليد الحكم في إيران عام ١٩٧٩، الأسد والشمس من الشعار الإيراني القديم وأخضار بدل منهما شعاراً جديداً كتب عليه «الله وأمر أيضاً بجمع شتى مظاهر القومية الإيرانية».

وقال محمد حاصبي الذي ترأس اللجنة التاجيكية لاختيار العلم والشعار الجديدين: «معتبر انفسنا دولة الفرس اللداسي. وإذا أرادت إيران قطع صلتها بماضيها فلذلك شلها. أما نحن فنريد التأكيد من جديد على هويتنا بعد مفود من الأممية الزائلة التي فرغها الشيوعيين».



المصدر: المصلحون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

الإسلاميون والديمقراطيون يسيطرون على عاصمة طاجيكستان

خاص - والمسلمون:

وأضافت: إن معاهدة «الكومونولث» تنص بالفعل على حق التنسّل، ولكن ذلك مشروط بأن تطلب الدولة المعنية وأن يكون النظام الذي رفع هذا الطلب حائزاً على تأييد الرأي العام في بلاده. وأوضحتم أن هذا الحق لا تنفرد بقرره دولة دون أخرى، ولابد من إجماع الدول الرابطة لبعثه واتخاذ القرار بشفقة.

و قد استمرت الحصار في
جوانتو وكينجستون في العاصمة
نوايبي التي أصبحت تحت سيطرة
الامراض التي قضي عليها في
الامراض والوقاية والوقاية والتي
استطاعت مخرجها ان تقضي على جميع
وتستجود عن مزارعة القرب من
نوايبي وكانت الحكومة والمعارضة
قد اعلنتا بتقديم استقالتهم بسبب
تفاهة في مثل هذه الاستقالات التي
ادت الى حشرات من القتل. وفي ظل
هذه الزايفات للحزب في العاصمة من
للقاطعات السياسية العربية
الذين ان اوزيكتان استقالاتها
وسكن انفسهم من الازور هذه
الاستقالات ويرون ان رئيس اوزيكتان
الامام كرويت قد يلعب بهذه الازور
الذين لا يتسببوا حكومة نهج
التي تخدم نهجهم

الفرار الذي نقلته وكالات الأنباء عن
لجام كل من روسيا وقازاقستان
ويوزبكستان وقرغيزستان وأرمينيا
قوات في طاجيكستان لوقف الممارك
بين المعارضة والسلطة التي زادت
حشدتها خلال الأسبوع الماضي، إثر
العيد من التظاهرات على شريعة هذا
الفرار، خاصة أن زعماء الدول الأربع
برروا في بيان مشترك طاجيكستان
يوهنا في ضم انضمام طاجيكستان
من أسرة الدول المستقلة التي ولدته

أبرز هذه التناقضات يطعن بشكل هذه الأسس، وهل يعني القرار، أنها سوف تتحول تدريجيا إلى إطار الدولة المركزية البديلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، وأنه يحق لها بذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، لمنع الانسلاخ عنها.

وقد اتصلت المسلمون بمسائر
دبلوماسية روسية طالت عدم الاتفاقية
التيها بالاسم، لتستقر من هذا القرار،
لذلك انك حسب معلوماتها لم يسنو
قرار بهذا الشكل، وكل ما حدث ان
رئيس طاجيكستان السابق عبد الرحمن
نبييف، اتصل هاتفيا بالرئيس بوريس
ييلتسين وطلب منه التدخل لمنع الحرب
الاعلى التي يشكك الروس في المصداقية



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٢

المركز العربي للدراسات يناقش:

مستقبل الجمهوريات الإسلامية الآسيوية

ورغم الانجازات التي حدثت في الجوانب الاجتماعية فإن التعليم والصحة داخل هذه الجمهوريات لا زالت السليم.

الاسلام الموازي

وتحدث د. ايمان يحيى عن الاسلام الموازي أو الطرق الصوفية فقال: انها قامت بدور كبير سواء في ايقاف عهد الترويسه أو في الاحتفاظ بالخصائص القومية. وهناك ٢ ملايين مريد صوفي. متوزعون على الطرق الصوفية وأهمها الخريفة النقيدينية والطريقة القادرية.

سيناريوهات المستقبل

وعن الاحتمالات المستقبلية وسيناريوهات المستقبل المتوقعة قال د. يحيى: أولاً: انقلت والاستقلال الانشعاري، يعني امتثال استنصار الحركة الاستقلالية للجمهوريات الإسلامية وإمكاناتها للداخل في اتجاه لفتتها نتيجة مسودتها للسياسات العربية والاتنية.

وهذا الاحتمال سيمر جداً لكل أوروبا. وثالث أريأت روسيا والقرى السياسية داخل الجمهوريات الإسلامية وأرادة النظام الدولي الجديد ومخبرات إيران وتركيا ضد كانباء استنصار الأنظار الكونفدرال الواسع، يعني احتمال استنصار منظومة الدول المستقلة (الكونفدرات الجديد) وتطورها كإطار كونفدرالي واسع شديده روسيا ويحقق ذلك هدفين. تكامل الاقتصادي وسياسات يفا فيه مشتركة مع الاحتفاظ لكل دولة بخصائصها القومية السليقة.

والاخذات تسير في هذا الاتجاه ورغم بروز العقبات من حين لآخر، والتي تتمثل في محاولات الهيمنة الروسية. وثالث: عودة الحال إلى ما كان عليه، وهو خيار الروس. ويحدث ذلك نتيجة لتفريغ الأوضاع لقيمه انظار من الجيش.

وهذا الاحتمال ضعيف، وجرعة الاحداث في السنوات الأخيرة تجعله مستحيل، لأن التفرقة في العريات القومية للكسبية صعب، كما أن النظام الدولي الجديد لا يسمح بذلك.

رابعا: اتحاد الجمهوريات الإسلامية في إطار دولة إسلامية واحدة وهذا نجد أن التنازع العرقية تحول دون تحقيق هذا السيناريو. وبظروف الاقتصادية فإن الإعلان لجعلها بعيدة عن الاقتتال الذاتي وتعملها في حاجة اقتصادية إلى روسيا.

ولكن لن يسمح الغرب ولا روسيا ولا تركيا ولا إيران بذلك. خاصة انقسام بعض الجمهوريات إلى إيران وتركيا، والنظام الدولي لن يسمح بذلك. وبالتالي يكون الاحتمال الرابع هو الأملر الكونفدرال الواسع.

ضمن منتدى الباحثين الذي ينظمه المركز العربي الاسلامي للدراسات ويعقد الخميس الأول من كل شهر نظم مؤخرا ندوة عن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق بين الحاضر والمستقبل... حاضر فيها د. ايمان يحيى وشارك فيها بالنداش مجدى أحمد حسين وعدد من الباحثين والمثقفين المصريين، وتحدث د. ايمان يحيى فقال: إن المسلمين في هذه الجمهوريات يصل عددهم إلى قرابة ٧٠ مليون مسلم وهذا يجعلهم خامس دولة من حيث عدد المسلمين بعد اندونيسيا والهند وباكستان وبنغلاديش، و تسال قائلا:

هل ستكون هذه الجمهوريات نعمة لنا أم نقمة علينا؟

وقال: إن الأوضاع العرقية والاثنية داخل هذه الجمهوريات... ووجود جمهوريات ذات حكم ذاتي إما من غير المسلمين مثل التاجورنو مثل باغ وإما من المسلمين داخل جمهوريات غير إسلامية مثل القاشان والداغستان ومنطقة مثل الترام بها ٦٠ شعباً و ٣٠٠ جنس.

وقال في عدم التجانس العرقي هذا قد تحدث فومسي إذا نشأ صراع قومي... وهذا الصراع سيتشامل بجانبه ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك وسيمحوّل المسلمون داخل هذه الجمهوريات لأدور الله إلى نقمة على المسلمين، وليس نعمة لهم.

وعلى جانب عوامل القوة فإن الجيش السوفيتي به ٢٧٤ مسلمون و ٢٥٪ من ضباط مسلمين مما جعل الأوروبيين والغرب عموماً يحدرون من الخطر القادم.

وقال د. ايمان يحيى إن النواحي القلبية ما تزال مسيطرة على هذه الجمهوريات، وهذا ما أدى إلى أن الحكام السابقين وورثي الحكم بعد تغير الظروف والأوضاع ونقل الشيوخ عين يمكنهم كما كان الحال في السابق.

ولتوضيح الصيف العرقية الخطيرة يقول د. ايمان يحيى إن جمهورية مثل (كازاخستان) بها ٤٠٪ من الكازاخ - ٢٨٪ من الروس - ٦٪ من الأوزبك - ١٠٪ من الأذربيجان الأكثر تجانساً من الناحية العرقية لها مشكلة جغرافية. وأوضح قائلاً هناك حقيقة صامتة يجب الانصاف عنها وهي أن الستوي الاقتصادي والاجتماعي لهذه الجمهوريات متدن... ورغم أن لها نصيب الأسد في مصادر الطاقة والمواد الخام، لهذه الجمهوريات ليس لها إلا ١٢.٤٪ من الناتج القومي.

ودولة مثل كازاخستان وحدها تنتج ٥٠٪ من النفط السوفيتي - ٩٥٪ من الفوسفات - ٩٦٪ من القطن - ٧٥٪ القوة المحيائية.

وأوزبكستان تنتج وحدها ٢٢٪ من الذهب.



تعزيزات عسكرية من جمهوريات الكومنولث على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان

□ دوشانبة - رويتر:

وقرغيزيا وروسيا أرسلت قوات إضافية لطاجيكستان وأن هذه القوات تحت القيادة الروسية. وأوضحت وكالة أفيار ناس أن ألف جندي قد باشرأ مهامهم بالفعل على الحدود. يذكر أن الجمهوريات المجاورة لطاجيكستان قررت المساعدة في إرسال تعزيزات عسكرية بعد تحفيز الرئيس الأمريكي أسلام كاريييف من أن السوفيت في طاجيكستان قد يجر المنطقة ويقعنها في حرب إقليمية.

بعد اجتياحه على ذلك تمت تهديد السلاح بمطار العاصمة دوشانبة. وأحرب الكولونيل إيوتير لونيافوف نائب قائد حرس الحدود عن أمه في تعزيز قواته بنسبة ٢٠٪، مشيراً في نفس الوقت إلى أهمية تأمين المنطقة وأكدت ضرورة تأمين الحدود بالنسبة لروسيا أيضاً. وذكر لونيافوف في حديث لوكالة رويترز أن الجمهوريات المجاورة لطاجيكستان وهي أوزبكستان وكازاخستان

عززت قوات حرس الحدود التي تنهب عليها المصلحة الروسية في طاجيكستان مواقعها على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لمنع تدفق أسلحة الفخائية إلى داخل طاجيكستان تهدد الأوضاع الأمنية بها. ويهدف هذا الإجراء الفوري إلى وقف النزاع في طاجيكستان حيث تمكنت قوى المعارضة فيها من الاطاحة بالرئيس رحمن نبييف يوم الاثنين الماضي



المصدر :



١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر يبحث مع ٣ قيادات إسلامية أوضاع المسلمين بالبلقان

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر أمس السيد أحمد صالح جولاكوفيتش رئيس المشيخة الإسلامية وسفري اليوسنة والهرسك، والسيد شوقي عمرو رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا وسلوفانيا، والسيد ياسر الريات ممثل المشيخة الإسلامية بجمهورية مقدونيا، وتناول اللقاء التطورات الجارية في اليوسنة والهرسك وماقى الجمهوريات الإسلامية الواقعة على أرض الاتحاد اليوجوسلافي سابقا، وسأحاجونه عن مواد إلهامه من أدوية وملايس وأعطية



المصدر : **الاسلام**

النشر والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

في زيارة وزير الاوقاف لدول الكومنولث :

مصر توفّر بروتوكولات التعاون الديني مع : جمهوريات اسلامية توفير ٥٠٠ منحة دراسية لأبناء مسلمي الكومنولث بالأزهر الشريف طباعة وترجمة كتب التراث وتدريب خطباء الجمهوريات الاسلامية بمعاهد اعداد الدعاة موسكو- من سعيد حلوي :

غادر القاهرة مساء امس متوجها الى موسكو وفد مصر برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف في طريقه الى الجمهوريات الاسلامية بدول الكومنولث وهي : اذربيجان ، وكازاخستان ، واوزبكستان ، والتركمنستان ، في زيارة رسمية تستغرق اسبوعين .

وصرح وزير الاوقاف بان سيتم خلال الزيارة تسليم رسائل من الرئيس حسني مبارك الى رؤساء الجمهوريات تتعلق بالذوات الدينية والثقافية وسيتم توقيع بروتوكولات تهيئة حول احتياجات شعوب هذه الجمهوريات في شتى المجالات التنظيمية خصوصا للتعليم الأزهرى وفقر ٥٠٠ منحة دراسية لعدد من ابنائها للدراسة بالأزهر الشريف على نفقة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

وتتضمن البروتوكولات الانضمام مع للراكز والجمعيات الاسلامية هناك في طباعة وترجمة كتب التراث وتماثيل الاسلام واركانه ، وتدريب عدد من خطباء المساجد بالجمهوريات في معاهد اعداد الدعاة بمصر ، وتزويدهم بالمناهج المتطورة التي تراعى سماحة الاسلام وعلائقه بالعلوم الاخرى وابتداء القديان الاخرى ، وايضا العلماء وفراء القديان الكرم خلال شهر رمضان المبارك وعلى مدار العام وايضا انه ان هذه الزيارة تأتي في إطار توجيهات الرئيس حسني مبارك بان تقوم مصر بدورها الرائد تجاه الشعوب الاسلامية والثقافات في كل مكان



المصدر: مصر العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ جهر ١٩٩٢

بيتر غالي.. يحاول صنع «سراييفو» جديدة.

في طاجيكستان

لجأة وبدون سابق مقدمات طار العقور بيتر غالي الأمين العام للأمم المتحدة إلى جمهورية روسيا الاتحادية ليتلقى بصفته أودار شينورالزاد حاكم جورجيا حيث تشن القيادة في تبليس حرباً جديدة للفصل العرقي ضد شعب الجازيا المسلم المسمى بالاباخين وذلك بعد أن لوج المصلون في طاع رايوسه الشورى جامسا غورنيا وهرويه .

وتلق البلاد الاسلامية وشعوب تركيا وانريجهان وابران مع الثوار الذين يسمون الى اقامة دولة اسلامية وبالطبع هذا لايجب «المعلم يعقوب» أو دبتر غالي الذي يصر على لقل هولياته من أبوسنة والهرميك الى جمهورية جورجيا .

لما في طاجيكستان وهي احدى الجمهوريات الاسلامية الخمس في اسيا الوسطى فقد خلعت ايضاً رايوسها الشيوعي نابيف واحتل الثوار قصره وهم يهتفون بنصر الاسلام.. لكل هذه الاسباب انتقل دبتر غالي على وجه السرعة لتستقبله موسكو بخطوة مبالغ فيها والمحاولة مازالت مستمرة لخلق سراييفو جديدة من اجل المزيد من دم وإشلاء المسلمين .



المصدر :

الرفد :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

١٥ شهر ١٩٩٢

وزير الأوقاف في موسكو :

بعض الدول العربية تحاول تصدير التطرف إلى دول العالم مركز إسلامي لاشاعة الفكر المستنير في دول الكومنولث

موسكو - محمود الشاذلي :

يبدأ التفكير بعدد على محبوب وزير الأوقاف والمرافق له ، فيزوره اليوم الجمهورية كازاخستان الإسلامية . في بداية جولة دول الكومنولث . وكان التفكير محبوب قد وصل مساء أمس الأول إلى موسكو وعقد جلسة مباحثات مع بايوس رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان الروسي والطاقم بأعصم وزير الشؤون الدينية . حضر الجلسة السفير سبيل الغرائبي سفير تونس بجمهورية روسيا الاتحادية الديمقراطية .

موسكو :

أعلن وزير الأوقاف والمرافق أنه يبحث معهم العلاقات الدينية والثقافة مع مركز إسلامي الفكر المستنير الذي بدوره الأثر منذ ألف عام في دول الكومنولث . ووصف محبوب دول الكومنولث بأنها من الدول التي لا ينبغي زعالة مسلمة ولا تفتيح من ريشة دينية . أما تقام العلاقة الإسلامية أسلوبها الحضاري بعيدا عن الانحياز . وأكد أن هناك دول عربية تصير الأوقاف والاختلافات الفكرية والتطرف إلى اتجاه العلم في الوقت الذي تحمل فيه مصر جاذبة على أن تبعد شعبها والمسلمين في كل مكان عن التطرف والتطرف . وأكد حرص مصر على أن تتفتح دول الكومنولث بالاستقرار الداخلي والخارجي عن طريق بذل هذه الخلافات والتعامل مع الفهم الصحيح للدين . أكد مكارم رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان الروسي أن مصر بذل مجهودا كبيرا في نشر الإسلام والوسط ودورها الرائد في نقل قضايا المجتمعات في تلك المجالات



محمود على محبوب
وهناك بضرورة تصدير أعضاء البرانيين في مصر وموسكو في تطوير العلاقات الدينية بين المسلمين . والعمل على تقديمها . وأكد أن الدين له دور أساسي في الحياة الاجتماعية والثقافية . وأكد مستغلة خاصة بالأوقاف بروسيا ومن المقرر أن تستمر زيارة وزير الأوقاف والوفد المرافق له إلى جمهورية كازاخستان لمدة ثلاثة أيام يجري خلالها لقاءات مع الجديبات الإسلاميات والمسلمين بتلك الدولة . أعلن التفكير محمد على محبوب وزير الأوقاف مع إنشاء تلك الجمهورية كمنظمة مهمة ترأسها للجمهوريات الإسلامية للدراسة بالأوقاف والشرف على مجلة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٥ جبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما تمرد شعب الإباضة!

بقلم فهمي هويدي

نادرة سنين عدا، وبعد سلسلة من الانتصارات والهزائم، بسطت الجحافل الروسية هيمنتها على شعوب القوقاز المسلمة، خضعت بيمائها الخنزيرة جبال القوقاز وسفوحها، وأخضع الشيريكس والفايدان والداغستانيون والإباضون نبياعا، ثم ظفروا بدفعون ثمن مقاومتهم، حيث تعرضوا لسلسلة طويل من عمليات القمع والتفكيك والقتل، التي نعت باعداد ضخمة من أبناء تلك الشعوب في الهجرة واللجوء إلى مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي، حتى قيل إن ٧٠٪ من الإباضة اضطروا إلى الفرار من بلادهم هربا من القمع والتفكيك.

عمت روسيا القيصرية إلى تغيير هوية الإباضة، لتفريقها من سكانها المسلمين، الذين لم تهدأ في نفوسهم روح المقاومة والخصي للفرار، ومن خلال عمليات التهجير أصبحت البلاد خليطا من الروس والجورجيين والأرمن والروم، ونفسي الوقت، أصبح الإباضيون يمثلون ما بين ١٥ و ١٧٪ من سكان بلادهم

هل تفجر مشكلة الإباضة، قضية الشعوب الإسلامية التي مازالت مسجونة وراء أسوار بقايا الاتحاد السوفييتي؟

لدينا أجابان عن السؤال أحدهما يقول إن موضوع الإباضة لن يمر بسهولة، وأنه قد يفتح الباب لواجبات ساخنة تحدد مصير الشعوب الإسلامية المأسورة منذ عهد القيصرية، وما زالت إلى الآن في قبضة الروس والأوكرانيين والجورجيين.

الإجابة الثانية تقول إن المسألة أكبر من موضوع الشعوب أو الجيوب الإسلامية، ولكنها مقدمة لإعصار كبير يهدد جنورما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي من قبل ليحل المنظمة إلى ساحة لحروب أهلية لا حصر لها، تدمر كل ما هو قائم، كما حدث في الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

لتنكس بالخط من أوله، أعني بما جرى في بلاد الإباضة.

نذكر ابتداءً بأن بلاد الإباضة هذه تسمى في الخرائط الراهنة جمهورية «إبخازيا» التي كانت تتمتع بالحكم الذاتي ضمن جمهورية جورجيا، وإباضا أو إبخازيا تمتد على ضفاف البحر الأسود، في بقعة من أجل بلاد الدنيا، إذ تشرف عليها جبال القوقاز من ناحية، بينما تعانقها المجر من الناحية الثانية، وسكانها مسلمون من أهل السنة، كانوا إمارة مستقلة حيناً، والحلف ببلاد الكرج. لقي صارت جورجيا فيما بعد - حيناً آخر، ثم صارت بلادهم جزءاً من الدولة العثمانية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وعندما اتجهت روسيا القيصرية بأنصارها إلى «الغياة الدافئة» في القرن التاسع عشر، فإنها سمعت إلى احتياج شعوب القوقاز وحمضها بالقوة المسلحة، وأحداً ثو الأخير، ولأنها شعوب مقاتلة وعنيدة، فقد ظلت تقاوم الفرار ببطولة



المصدر : المجلد

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجورجي لتحرك ناحية ابازيا، وتتأهب للاشتباك مع سكانها، وتزعم بأن بعض انصار الرئيس الجورجي السابق جاسم خورديا إلى بلاد الأبخازة، وخطفهم لعدد من المسؤولين في حكومة تيليسي (عاصمة جورجيا)، فإن التعليمات صدرت لقوات الجيش التابعة بالقلمح عاصمة ابازيا (سوخوي) والسيطرة عليها، وأعلن شيفرناتزه حل البرلمان المنتخب، وادى ذلك إلى تصعيد المواجهة بين الأبخازيين والحكومة الجورجية، وإلى حدوث صدام بحوي بين الجماهير وقوات الجيش، الأمر الذي أسفر عن سقوط أكثر من مائة قتيل حتى الآن، أغلبهم من الأبخازة المسلمين.

بعد احتلال العاصمة سوخوي، لجأ رئيس ابازيا وحكومتها وأعضاء مجلسها النيابي إلى مدينة أخرى هي جودولوتا، ومنها بدأ الاستعداد لمقاومة الاجتياح الجورجي، ورغم إعلان قيادة جورجيا عن سحب قواتها من سوخوي إلا أن مختلف القرارات تشير إلى أن الانسحاب لم يتم، وأن القوات الجورجية مازالت تحتل المواقع الأساسية في العاصمة وتقيم المخابرات على طرقها الرئيسية، تحسباً للتطورات القادمة.

وإذا أصبحت المواجهة الواسعة وشيكة بين الأبخازيين والجورجيين، فقد تعددت الأصداء الناتجة عن ذلك، وكان أبرز تلك الأصداء ما يلي:

١ - احتلقت روسيا بموقف الحياد الملتزم، وأعلن رئيسها يلتسين أنه لن يبعث بالقوات الروسية إلى منطقة المواجهة، إلا أنه بعد مقتل اثنين من الروس في الاشتباكات التي جرت في سوخوي، أعلنت الخارجية الروسية أنها أرسلت كتيبة من المظليين إلى العاصمة الأبخازية منظرًا إلى الوضع الخطير بالنسبة إلى المواطنين الروس المقيمين في الجمهورية، ولضمان سلامة الفئتين من أولئك الروس وأجلائهم من العاملين في منطقتين تابعتين لوزارة الدفاع في سوخوي، وهو ما يعني احتمال تورط روسيا عسكرياً في النزاع، وهي التي حرصت على الوقوف بعيداً عن احتمال تلك المقتلات معلماً هو حاصل في نزاع أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناجورنو قراباخ.

٢ - دعا رئيس جورجيا المفلوج جاسم خورديا، خصم شيفرناتزه، في بيان أصدره مشعوب القوقاز وكل أصحاب الأراذلة الطيبة لاتخاذ شعب أبخازيا من سياسة إبداء الجشع والتصدي لخاسرات شيفرناتزه وعصابته، ويذكر في هذا الصدد أن الرئيس السابق خورديا لاجئ الآن في جمهورية «الشامش» المسلمة الواقعة في نطاق روسيا الاتحادية.

٣ - وجه رئيس ابازيا أو أبخازيا نداء طلب فيه المساعدة من رئيس الشامش جوزيف موداييف، وحسبما نقلت وكالة «إتاس» جورج الروسية فإن الرئيس موداييف أدان موقف حكومة جورجيا، وطالبها بوقف غزوها لأبخازيا، وأعلن أنه يماز قائد القوات الشامشانية المسلحة

الآن يمثلون ٢٠٪ وعندهم ٤٠٠ ألف نسمة). وبعد حدوث الثورة الشيوعية في سنة ١٩١٧، اعتبرت ابازيا جمهورية سوفيتية، وحين تولي ستالين السلطة، قرر الحاقها بموطنه الذي ولد فيه وظل متحازاً له: جورجيا، ومنذئذ تحولت ابازيا من جمهورية سوفيتية إلى جيب ملحق بجمهورية جورجيا، ومتبع بقضي فيه الجميع عطائهم الصيفية.

استقر ذلك الوضع المفروض إلى أن بدأ النزاع السوفيتي في أعقاب إعلان البريستويكا في سنة ١٩٨٥، وبدأت أشعوب المأسورة تنظم إلى استرداد حريتها وهويتها، وكان أهل ابازيا بين هؤلاء، إذ دعوا في عام ١٩٨٥ إلى استعادة استقلال بلادهم وانفصالها عن جورجيا، وخرجوا في مظاهرات حاشدة تؤيد ذلك المطلب، وقد تصدت لها القوات السوفيتية آنذاك، واشتكت معها، مما أسفر عن سقوط عديد من الجرحى في أبريل نيسان من ذلك العام.

غير أن قمع المظاهرات لم يثن الأبخازة عن عزمهم، وظلوا يطالبون بالاستقلال والعودة إلى دستورهم الذي كان قائماً في سنة ١٩٢١، غير أن الموارد شيفرناتزه، الذي لخّص رئيساً لجورجيا هذا العام رد على مطلب الأبخازيين بخلاوة مفاجئة الثارت استيائهم وغضبهم، فقد ألقى الاستقلال الذاتي لجمهورية أبخازيا، ومن لم يقد ضمهها بالتأمل إلى جورجيا، تماماً كما فعل الصرب مع إقليم كوسوفو، الذي اعتبر مستقلاً ذاتياً في آخر تعديل للدستور أجراه الرئيس نيتشو في عام ١٩٧٤، ولكن ما إن تولي نيتشو في سنة ١٩٨٠ حتى ألغت حكومة صربيا ذلك التعديل، وفرضت سيطرتها على كوسوفو بالكامل، ورد الشعب الكوسوفي بانتخاب برلمان يمثله، ورئيس لبلاده، وتحدى بذلك الحكومة الصربية، التي تعد العدة الآن لاحتياط الخوذة التي تمت، وأن أجلت خطواتها تلك بسبب اشتغالها بالاحتياح أراضي البوسنة.

١ - خاتمة بالشعوب الإسلامية

هذا حدث أيضاً في بلاد الأبخازة تصدى الشعب في الشهر الماضي قرار الرئيس شيفرناتزه، وانتخب مجلساً تشريعياً يمثل قضاة المحكمة، ثم اختار رئيساً للبلاد، وقد كان استاذاً جامعياً في مادة التاريخ هو الدكتور فلاديمير لافريشيتا، وهو موقف رفضه شيفرناتزه، فأصدر أوامره لأعضاء برلمان ابازيا الذين هم من اصول جورجية بضرورة الانسحاب منه، وبدأ أن جورجيا تلعب ورقة ابتائها الذين يسكنون بلاد الأبخازة مثلما فعل الصرب مع بني جلدتهم القاطنين في البوسنة، فكاد لأعضاء البرلمان أن وزير الداخلية وهو من أصل جورجي، بدأ في تشكيل ميليشيا موازية للجيش، الأمر الذي أثار ارتياحهم، ففروا طرده من الحكومة ومن البرلمان، إزاء هذه التصرفات بدأت قوات الجيش



المصدر : المسرة

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحدى الشاشان ونجسهم قرارات بلتسين ورفضوها جميعا، وحاصروا القوات التي أرسلها إلى عاصمتهم كروزييه، وأعلنوا أنهم سيقاتلون الروس بغضاً عن استقلالهم وهويتهم، وذكر آنذاك أن ٦٠٠ ألف شاشاني مسلح جاهزون للقتال، ونهضوا في تحديهم إلى حد قطع طريق موسكو - بانكو (عاصمة انريجيان)، ولوجوا بان فرك للشاشان الانتحارية لند تقوم بتفجير المؤسسات الروسية خاصة النووية منها. ولم ينفذ الموقف من الانفجار سوى أن برلان روسيا عارض قرارات الرئيس بلتسين ورفض التصديق عليها، وقرر سحب القوات الروسية التي أرسلت إلى كروزييه، وفضل التعامل مع القيادة الجديدة للشاشان حول حل سلمي للمعضلة، ورغم أن المفاوضات جارية بين الطرفين إلى الآن إلا أن رئيس الشاشان جوهر دوديانف أعلن أن هدفها هو تنظيم العلاقات بين البلدين كولايتين مستقلتين متكاملتين، وأكد في تصريح له أن الشاشان لم تعد جزءاً من روسيا، وبدا من جانبه يتصرف على ذلك

وزعيم الأمن الشاشاني بوضع كل القوات في حالة تأهب لحصد الحيوان الجورجي. أعلنت قيادة الاتحاد الشعوب الجبلية في القوقاز، أدانة مماثلة لحيوان حكومة تمليسي على أبخازيا، كما أعلنت عن إرسال بعض المتطوعين المسلمين للقتال عن الشعب الأبخازي في مواجهة الجورجي. وهذان التقطتان الخبرتان من الأهمية بمكان، لأنهما مؤشر على اتجاه شعوب القوقاز أسلمة للتحالف فيما بينها في النضال عن هويتها الخاصة القومية والدينية، ولأنها جماعات قليلة العدد نسبياً، فإنها تغير ذلك التعاون أو التنسيق لن تستطيع أن تصعد طويلاً في تلك المعركة، خصوصاً أنها قد لا تلقى العون الذي تطلعه إليه من جانب الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي بسبب الصعاسبات القائمة بين تلك الجمهوريات الإسلامية وجاراتها السلافية من ناحية، ونسبة استغراق الجمهوريات الإسلامية في مشاكلها ومهماتها الداخلية الناشئة عن تركة العهد السابق.

الأساس

مسلمو تقارباً حلمهم قديم في الخروج من الهيمنة الروسية، فقد طأطأوا أولاً بأول إعلان لانهم جمهورية الشانية في المرحلة السوفييتية، ولكن لثورتها النضالية وأهميتها الصناعية فقد أبقت ملحقة بجمهورية روسيا، وبعد تفكيك الاتحاد السوفييتي عابوا للمطالبة باستقلالهم، واعطاهم الحق في تقرير المصير، وأعلنت قبائلهم نهاية مارس آذار الماضي موعداً للاستفتاء على الاستقلال، لكن الحكومة الروسية وبرلمانها أثاراً اعتراضاً قانونياً أوقفوا به الاستفتاء، فقد اعتبروا أن الاستقلال إذا حدث فانه يقتضي تغييراً في حدود جمهورية روسيا، وطبقاً للمستور فإن السلطة الوحيدة المشؤفة لإجراء مثل ذلك التحديد هي البرلمان الروسي، ومن ثم فقد رفع الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيما إذا كان من حق التتاريين إجراء ذلك الاستفتاء أم لا، ولم تعرف حتى الآن مصير القضية، لكن الذي نعرفه أن الإصلاح على الاستقلال من جانب الفكر ليزال مستمراً، وأن عودة المهاجرين منهم سواء إلى لانهم أو إلى شبه جزيرة القرم، التي تقوا منها في المرحلة الستالينية، مستمرة بدورها على قدم وساق. غير الشاشان والتتار والأبخازية، لآنزال هناك شعوب إسلامية أخرى موزعة على العديد من جمهوريات الحكم الذاتي التي لآنزال تابعة لروسيا، في مقدمتهم الداغستانيون والبالشكيريون وسكان أوستيا الشمالية وجوفاشيا وموردوفيا، وغني عن القول أن الأصوات التي علت داعية للاستقلال في شاشان وتتاريا وأبخازيا وأبخازيا، سمعت بصورة أو بآخر في للجماعات الإسلامية الأخرى.

الشاشان سبقوا بالتحدي

لا يفتونا في هذا السياق أن الشاشان سبقوا الأبخازية على ذلك التربة وإن التتار يلح عليهم الهاجس ذاته. الشاشان، وجمهوريتهم مستقلة ذاتياً، انتخبوا رئيسهم الجنرال السابق جوهر دوديانف وبرلمانهم في نهاية العام الماضي، وأقسم دوديانف على المصحف بعد انتخابه على أن يحارب من أجل استقلال بلاده المسلمة حتى آخر قطرة من دمه، ودعا إلى إعلان الاستقلال بالفعل، الأمر الذي رفضه الرئيس الروسي بلتسين، واتخذ منه بعض الإجراءات العسكرية منها أن أصدر مرسوماً فرض بمقتضاه حالة الطوارئ في شاشان، وحظر التجميع ومنع اللقاءات الجماهيرية، وحل التشكيلات المسلحة وأوقف أنشطة جميع الأجهزة الرسمية في الجمهورية، ونهب إلى حد إرسال بعض الوحدات من قوات الأمن للسيطرة على الموقف في البلاد.



أضاف الوزير الروسي السابق قائلا أنه: «ما كان نور الدول الغربية والأنظمة الدولية المعنية في الآلة الأتمتة السوفيتية واليوغوسلافية ونفاقهما لم يكتشف بعد، فبينني في رأي العديد من الخبراء اليوم العكوف على دراسة تجربة الأحداث في يوغوسلافيا بجدية متناهية، ذلك أن ما يجري هناك من تطورات كثيرة يعتبر «بروفة للمسرحية الأساسية التي تعد للعرض في روسيا في وقت لاحق».

أرجع فينوجرانوف السبب الرئيسي في انهيار الدولتين الاتحاديتين السوفيتية واليوغوسلافية إلى «الخضوع العام لأوامر وأنظمتها التي إلهاء بعض المسؤولين الكبار الذين سارعوا إلى رفع راية الديمقراطية للزعومة وإعساء إلى الألمان ما ذكره بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق في أحد كتبه قبل سنوات، من أن العمل على تلجيح الصراع القومي هو السبيل الوحيد لنفس نظام بولندا والقضاء عليه وهو ما لاحت بوادره الآن في الواقع».

في رايه ان امر الله تلك الحقيقة بالغة الأهمية كان دافعا لكثيرين إلى الدعوة للتصالح بالوحدة الوطنية والانقياد إلى خطورة المخطط المصموم لتجنب تكرار وقوع المساة اليوغوسلافية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي.

أما كان الأمر، وسواء تحقق الاحتمال الأول أو الثاني، فالغرض الخفي من ان المستقبل حامل بالمخاطر التي لا يعلم مداها إلا الله ■

حين أعتقد مؤتمر شعوب روسيا المسلمة في «قازان» عاصمة تاتاريا، خلال مارس الماضي قالت المتحدث باسم الجبهة الشعبية التاتارية - اسمها خانم مناوروفا - «إن المؤتمر ليس الروسي على حريته من الديكتاتورية الشيوعية، فعليه أن يفهم أننا بمرورنا نطالب بحريتنا، فنحن لسنا روسيا، وبنيننا أن يحترم حقنا في تقرير مصيرنا».

بدأوا وقتذاك تحدث مقالاً في الموضوع نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» كان عنوانه «مسلمو روسيا يريدون حلاء (٩٢/٣/٦٦)، اشترت فيه إلى أن كرة الثلج تكبر، وإن بعض مسلمي التتار يدعوا في مزيد الدعوة إلى أحياء مخانات استراخان التي كانت تشر على شواطئه بحر قزوين، هذه المرة إزفاء حجج كرة الثلج، وعلا صوت شعوب القوقاز المحيطة بالبحر الأسود، واتسعت رقعة المواجهة لتشمل جورجيا فضلاً عن روسيا، الأمر الذي يثير السؤال الكبير: ماذا بعد؟

■ البروفة، في يوغوسلافيا

بعض الممثلين الروس مثلاًموني للغة بما يجري، ويذهبون إلى أن شبح الانفجار القومي سائرل يهدد روسيا، وأن الأمر يتجاوز حدود الأحياء الإسلامي إلى البقعة القومية لشعوب ارتكت أن من حلقها استنرداد هويتها التي صوبت أو ظهرت في البونلة السوفيتية، وإذا تعاضت تحت مظلة الاتحاد السوفيتي وصل عندها إلى ماقتي قومية، فإن ذلك يصور لنا حجم المساة التي يمكن أن تحدث لو تسابقت تلك القوميات في «مصرعه الاستقلال وتقرير المصير، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى تعارض المصالح، وإلى نزع الدول الموجودة الآن إلى انون الحرب الأهلية».

هذا الكلام سمعته من بعض أعضاء الأكاديمية الروسية الذين زاروا القاهرة حديثاً، لكنني قرأت ما هو أكثر منه في مقال كتبه فلاديمير فينوجرانوف وزير خارجية روسيا الأسبق، والديبلوماسي المشغرم المعروف في العالم العربي، وقد نشر المقال في صحيفة «الشرق القطرية» (عد ٩٢/٧/١٣).

قال فينوجرانوف «من بعض العلماء الكبار في بلاده لفتت نظره الطريقة المفاجئة التي انفجرت بها البلاد متعددة القوميات، حتى تحولت إلى ساحة للزاعات القومية الضارية، بعدما عاش ابتائوها في وفاء طيلة أكثر من سبعين عاماً... والنتيجة استنتاجات أولئك العلماء أن العامل الخارجي بالذات قد أحدث تأثيراً كبيراً على عمليات زعزعة الاستقرار في البلاد».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والذمات الصحفية والهلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

فيما الوضع يزداد تدهوراً في طاجيكستان آسيا الوسطى مهددة بحرب اهلية شاملة

موسكو - فاروق رضوان:

الشيوعية أم سكان الغلبة للرؤوس
الاسلامية؟

ويؤكد المراقبون ان استبدال او
تبديل السلطة في طاجيكستان لم
يسفر عن نهاية المزاوالت العنيفة،
وانما يمثل بداية مرحلة جديدة من
الصراع على السلطة في المقام الاول،
لذلك الصراع الذي تشهده عواصم
ايدولوجية ودينية. من المفهوم ان
مخاوف الرئيس الاوزبكي، والذي
يخشى ان تخرج جمهوريات آسيا
الوسطى الى حرب اهلية شاملة.
ويقول المراقبون انه من السذاجة
الظن ان روسيا وبالقى اعضاء
الكومنولث يستطيعون العيش في
هدوء وبمأمن من هذه الحرب
الوشيكة، فبسط ما يمكن ان تسفر
عنه هذه الحرب هو نزوح سيل من
الاف اللاجئين الهاربين من نيران
الحرب الى روسيا أو أوزبكستان،
بالاضافة الى ان حدوث غسائر
مائية تزيد من حدة الأزمة
الاقتصادية التي كانت تصل الى حد
الفرع الذي تشهده بعض بلدان
افريقيا.

وكان زعماء كل من روسيا
وأوزبكستان وكازاخستان
وفيرغيزستان قد وجهوا نداء الى
شعب طاجيكستان اعلنوا فيه
ضرورة المحافظة على سلامة الحدود
الجنوبية للكومنولث ووعدا باتخاذ
جميع التدابير الضرورية لضمان أمن
وسلامة المنطقة، لكن النداء لم يخرج
عن إطار الاعلان السياسي، ولم
تستتبعه أية خطوات عملية. فهل
يمكن ايقاف التدهور في المنطقة عن
طريق المبادرات والنداءات، وهذا ما
يشكك فيه المراقبون.

تتخالفست الاتباء الواردة من
طاجيكستان في الأربعة وعشرين
ساعة الأخيرة، فبينما أكدت بعض
المصادر ان الهدوء يسود اغلبية
ارجاء الجمهورية، نفي مراقبون ذلك
وأعلنوا ان المعارك تدور في الكثير
من الانحاء، وإفادت الاتباء الأخيرة ان
اشتباكات مسلحة تدور في مقاطعة
كورجان - تهويي بين الانجهايات
السياسية المختلفة، كما ان التوتر قد
تسارع في العلاقات القومية بين
المجموعات العرقية المتباينة.

ووسط هذا بظلم مسير رئيس
طاجيكستان السابق رحمن نبييف
الذي قاد الجمهورية خلال ٢٠ سنة
تقريبا غير واضح، ومن جانب اخر
يتعمد الاستمرار على حدود
طاجيكستان والافغانستان.
وقال عبر هذه الحدود كميات
ضخمة من الأسلحة، ويثير الوضع
غير المستقر في هذه الجمهورية،
القلق ليس فقط داخل آسيا الوسطى
وجمهورية الكومنولث، بل يمتد
لشمل الصين.

وكان الرئيس الاوزبكي حذر من
استمرار الحرب الافغانية، رابعا
بينها وبين الوضع المشوتر في
طاجيكستان، وأكد اسلام كريموف
ان طاجيكستان تعيش الآن الحالة
نفسها التي كانت قائمة منذ وقت
قريب على الضفة الاخرى لنهر بانغ
الافغانى، واغريت الصين عن قلقها
ازاء ما يدور في طاجيكستان،
وتترقب بكن الى اين مسار كل هذه
الاحداث؟ هل تنجبه الى الللل العليا



مصر تساهم في إنشاء أول مجمع إسلامي بـكازاخستان

المئات من سعيد حلوى:

يزور السيد نور سلطان نزار بابيف رئيس كازاخستان مصر أواخر الشهر القادم لإجراء مباحثات مع الرئيس مبارك لدعم العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

وصرح الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف بعد لقائه مع وزير الخارجية سليمانوف أسكاكوفيتش بأن الزيارة تأتي في إطار جولة لدول منطقة الشرق الأوسط يقوم بها بابيف من بينها مصر.

وعقد وزير الأوقاف أس والوند المرافق له سلسلة من اللقاءات مع عدد من المسؤولين في كازاخستان شملت اجتماعاً مع نائب ابن نوسان مفتي الجمهورية ورئيس الإدارة الدينية سليمانوف تولونوف أسكاكوفيتش وزير الخارجية، حيث بحث معهما دعم العلاقات الدينية بين مصر وكازاخستان في شتى المجالات الإسلامية والثقافية.

ووافق الوزير على مساهمة مصر في إنشاء أول مجمع إسلامي في العاصمة (ألماتي) يضم مسجداً ومكتبة ومصحفاً لتعظيم القرآن الكريم ومستشفى لعلاج المسلمين بالمر.

وسعى على أن يقوم فضيلة المفتي بتوفير الأرض، وتساهم مصر بالآلة والدرسين والأطباء والرسوم الهندسية ومن ناحية أخرى أعلن مرزاتيه جوليس تيكوف نائب رئيس جمهورية كازاخستان عن حرص بلاده على تنمية العلاقات مع مصر، وأزاد هذه العلاقات بتوقع لها أن تشهد ازدياداً في عهد الرئيس مبارك ونور سلطان نزار بابيف.

وأعلن الدكتور محبوب أن علاقات كازاخستان ومصر قديمة وأزلية وأن الرئيس مبارك يولي عناية شخصية لشعب كازاخستان منذ فترة طويلة تسبق الاستقلال.



المصدر : الرفد

النشر والذمات الصحفية والمعلومات : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

نذر الحرب الأهلية تخيم على اجواء طاجيكستان

دوشانبه - وكالات الأنباء : اكثرت الأنباء الواردة من طاجيكستان ان انصار الرئيس المخلوع رحمن نبيف المحتشدون في منطقة كويلي جنوب شرق البلاد ، قد اقتربوا من العاصمة دوشانبه . ووقعت اشتباكات امس على بعد يال من ١٠٠ كيلومتر من المدينة . جرت المواجهات في مكان قريب من محطة نوريك لتوليد الطاقة الكهربائية والتي تغذي جميع انحاء طاجيكستان بكثائر الكهرباء . وتقوم قوات تابعة لجموعة الدول المستقلة بحراسة السد المجرور . خشية وقوع فيضانات في المنطقة في حالة تدميرها .

وفي المقابل ساء الهدوء المشوب بالخطر كورجان شويوه ، آخر معقل المحافظين الشيوعيين حيث يسرى اتفاق لوقف إطلاق النار منذ الأحد الماضي . أكد مسؤولون في القيادة الجديدة لدى وصولهم الى المنطقة ان الرئيس الوطني الطاجيكي يؤيد المعارضة التي استولت على المنطقة في دوشنبه ولهم يستطرون على الوضع هناك . من ناحية اخرى وجهت السلطات المحلية بالاطاعة كويلي - حيث تجمع انصار نبييف ، نداء إلى رؤساء جمهوريات روسيا الاتحادية وكازاخستان واسيا الوسطى تطالب الحزب العاجل . والمساعدة بارسال قوات رابطة الكومنولث المستقلة في القرب وقت . وقال البيان ان الوضع السياسي في جنوب طاجيكستان يهدد بتوسيع النزاع المسلح ليسل جميع انحاء الجمهورية .



المصدر: الموقف

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

طاجيكستان

ختام

لازمة

طويلة



يعد اجتياز الرئيس الطاجيكي العنيد، عبد الرحمن نبييف، قبل أن يستقل طائرة من مطار دوشنبه، ليهرب خاتمة لفصل من الصراع السياسي الذي عاشته هذه الجمهورية منذ سبتمبر ١٩٩١ بين القوى المساندة للرئيس المخلوع وبين القوى الإسلامية الديمقراطية التي تعارض حكمه. ويمثل الرئيس المخلوع الذي كان أميناً للحزب الشيوعي في الجمهورية حتى تم عزله من قبل جورباتشوف عام ١٩٨٥ نمطاً فريداً في القدرة على الإمساك بالسلطة والعودة إليها كلما خلع منها.

خلفيات الصراع السياسي في طاجيكستان



مسلم - روسيا كانت تتنظر لعيد الرحمن لتتصيف على انه الخطر الهين اذا فون باحتفال صعود اسلامي او حتى قومي هذا فقد كانت تزايد رغم انها كانت لا توافق على خطه الشيوعي المنحدر.

وكما كانت طاجيكستان حالة خاصة من حيث تدعيم الحكومة الشيوعية فهي حالة خاصة أيضا من حيث تضجها السياسي وتميز الحركة السياسية فيها وفعل الإشارة لهذا الترس خريطة للحركة السياسية فيها

- ١ - حزب النهضة الاسلامي ويلتزمه محمد شريف حكمت زادة وهو غير ممثل في البرلمان الحال لكنه ممثل في الحكومة بلمعاني وزراء الداخلية والخارجية ضياءه ورئيس جهازى الاداعة والتلفزيون ينتمي ايضا لحزب النهضة.
- ٢ - الحزب الديمقراطي ويلتزمه شومان يوسف.

بلقم - كمال السعيد

- ٣ - حزب جمعية الراسخين ويلتزمه طاهر عبدالجبار.
- ٤ - حزب جمعية على باخشاق ويلتزمه دولت خوندزار.

او اعضاءه جلوسهم ويحولوا لرومي فيما يعتبر ظفارة في كل البلدان التي سيطرت فيها الشيوعية. لهذا - مساندة قلة الجمهوريات الاسلامية الاخرى الرئيس المخلوع باعتباره حاجزا في مواجهة المد الاسلامي الذي بلغت لفته منتهاها في

طاجيكستان حيث يعبر عن هذا الاتجاه - حزب النهضة الاسلامي، والذي يلتزمه محمد شريف حكمت زادة. وقد عبر قادة هذه الجمهوريات في تصريحاتهم العلنية عن مخاوفهم من

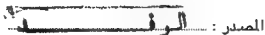
المد الاسلامي في طاجيكستان بالذات وكان ايربزم في هذا المجال رئيس «فازاخستان» مزار بليبييف. رايما الثلاث السياسي يرفع شمعات الوحدة والاخاء بين أبناء القوميات التي تطنن جمهورية طاجيكستان وتضيقهم من المد الاسلامي خاصة وانه قد حول ان يقار هذه المخاوف في احداث مايو ٩٢ حتى قضية للمصالح العلنية خاصة القضاء. ومن المعلوم ان نسبة الطليعية في طاجيكستان تبلغ ٥٩% بينما تبلغ نسبة الاوزبيك ٢٢% الروس ١٠% من مجمل سكان الجمهورية البالغ ٥.٢ مليون نسمة. وفي هذا الصدد كان الرئيس الاوزبيكي «اسلام كريموف» كان اكثر اللقاة اهتماما بما يجري في الطليعية، ووجه تحذيرا شديد اللهجة الى الذين يحاولون فرض نظام حكم اصول على طاجيكستان بدعم من قوة اجنبية. كما تزايدت اثناء من توجه الرئيس المخلوع الى طشقند عاصمة الاوزبيك للحصول على مساندة عسكرية مما يعكس وقوف اوزبكستان الى جانب «عبدالرحمن تقيييف».

خلاصة: وفي إطار تكتيكات الرئيس المخلوع للبقاء في السلطة فقد عمل على تقوية علاقته بإيران وقد زارها مؤخرا والتقى مع قادتها على انشاء رابطة الضعوب المتطلعة بالقراسية ومن المعلوم ان الطليعية هم الشعب الوحيد في الجمهوريات الإسلامية الذي يتحدث الفارسية ويشترك مع الإيرانيين في الأصول العرقية الفارسية ومن ثم فقد كان محالا هنا من المجالات التي اهتمت بها ايران في سعيها لتكتيب مواقع لاداءها في هذه الجمهوريات.

فقد عاد بعد عزله الى الاضواء لثنية عام ١٩٩٢ بابتلائه لرئيسا للبرلمان الطاجيكي لكن المعارضة قشت عليه حملة من المظاهرات المسلحة اجبرته على الاستقالة في سبتمبر ١٩٩١ غير ان الانتخابات التي جرت بعد شهرين في نوفمبر ١٩٩١ جاءت به الى قصر الرئاسة مرة اخرى فحكمت المعارضة للتظاهر ومحاورة القصر الرئاسي حتى اضطر لتقييف للهرب مرة اخرى ثم العودة لثنية بعد الرفض لطلب المعارضة التي تضمنت في بولته اللقاة رئيس البرلمان الشيوعي «صفر علي تنجيداي» نائب رئيس الدولة «موسوف» ورئيس جهازى التليزيون والرايدي. وقد اعتزل شفييف بقومته الى دار القضاء التي يتزعمها «تورجان زادة» وتاسل لا حث من اقتل وهو ادى الى مقتل ٨٠٠ مسلم. [وفي رواية المعارضة ١٠٠٠ مسلم وفق رواية وكالات الانباء] ثم طرح مبادرة حسن نوايا بتشكيل حكومة جديدة تضم ثمانية من حزب النهضة الاسلامي. وفي مقدمتهم «دوات اسماعيل» نائب رئيس الحزب ليعون نائبا لرئيس الحكومة الذي يرأس الجمهورية في الوقت نفسه.

وقد استند «عبدالرحمن تقيييف» الشيوعي المنحدر الى مجموعة من التكتيكات مكنته من الاستمرار في السلطة رغم المعارضة المسلحة هذه وهي:

- ١ - رفضه للتحول الى اقتصاد السوق بشكل حاسف لخطورة الآثار الاجتماعية والسياسية التي يمكن ان يسفر عنها هذا التحول خاصة وان «طاجيكستان» تعد من افقر الجمهوريات السوفياتية السابقة ويبلغ دخل الفرد فيها نصف نظيره في روسيا.
- ٢ - ثانيا - قوة الفواعل القبلية للحزب الشيوعي في طاجيكستان خاصة في ولايتي «خوند» «كوباب» ويقع في شمال «طاجيكستان» ومن خوند بنحدر الرئيس المخلوع وبعد الشيوعيين في منطقة «خوند» والشمال مستغلين من استمرار الشيوعية حيث لا يزالون يسيطر على كل الموارد في البلاد ولدايره الخطر القادم من الجنوب والتي تمثله القوى الديوقراطية والاسلامية فقد وزعوا الأسلحة على قبائلهم وكونوا ميليشيات شيوعية في الشمال التي تلتها خاضت الحرب لتطاع عن استمرار الحزب الشيوعي ورئيسه المخلوع لذا تخطت ان طاجيكستان تمثل الاستثناء الوحيد في الجمهوريات الاسيوية الاسلامية التي لا يزال الحزب الشيوعي فيها يعمل علانية ودون ان يدرك قادته



التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

خاتمة لصراع سياسي أم فاتحة لصراع جديد أم يحن الوقت بعد لايقاله



المصدر : المجلة الشهرية

٢٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هو : **الجمهورية الإسلامية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** .. والبلد المستجاب

منذ ظهور حركات الجمهوريات الإسلامية التي كانت تشكل أجواء من الاتحاد السوفياتي - السابق - على استقلالها كتبت في هذا المكان منذها عن أن الإضراب الذي تم القيام به في ١٢ أيلول كان له أهمية خاصة في العلاقات بين هذه الدول في موضوع وصول مراكمة .. و أنها تفتح الباب وسد الجميع الأحداث

ودعوت لأن تكون الدول الإسلامية إلى انخفاض هذه الجمهوريات : «البلد» ..
و بعد بدعون لها وألن أن تعمل هذه الدول على الانسحاب للجمهوريات الجديدة
خلافتها الديمقراطية والسياسية ..



السيد عبدالرؤف

وهذه المسطور ليست محاولة للدراسة المتعمقة لهذه الدول ولكنها ملاحظات سريعة كتبت على عجل .. وأول هذه الملاحظات أن لدى هذه الجمهوريات امكانات اقتصادية وبشرية هائلة - ولديها طموحات هائلة ايضاً .. وثالثية الملاحظات أن لديها مشاكل كبيرة بحاجة إلى حلول .. من هذه المشكلات الاختلالات القومية

والخلاصات المتخيلة - وثالثية الملاحظات أن الفلاكل في المنطقة بعضها يرجع إلى اسباب داخلية والبعض لاسباب خارجية .. والرابعة - أنه بسبب الامكانات الهائلة

والاحتياجات الهائلة فإن أرض هذه الجمهوريات تحولت إلى ميدان للتنافس الحاد بين الدول التي تسعى للمكاسب الاقتصادية والتأثير السياسي .. والملاحظة الأخيرة أن المسلمين تلقوا خلافاتهم معهم إلى هذه الجمهوريات وأن الدور العربي غالب وأتينا بفرقتنا وتناقصنا الذي لا معنى له نسكب لفر اللين وسألت يوم نبقى فيه على اللين المسكوب .. وللحديث بقية .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يكون أحكم إبعة ، يقول أن أحسن الناس أصمت وإن أساموا أصمت . ولكن وطئوا الصلحك أن أحسن الناس أن تصمتوا وإن أساموا أن تصمتوا إساعتهم .

قبل هذا الوقت كانت الجمهوريات الإسلامية - على الأمل في الظاهر - ذاتية في كيان الاتحاد السوفيتي .. وقبل الاستقلال كان الصوت من مسلمي الاتحاد السوفيتي حيناً عن القلية مسلمة مطلوبة الحقوق في مقدمتها حق حرية الاعتقاد والتعبير عن العقيدة الدينية .. ولم يكن الكثيرون يتصورون حجم المشاعر الدينية والقومية التي صبرت عن نفسها بشكل كاطع عندما تمحت لها الفرصة في إطار التغييرات التي شهدتها الاتحاد السوفيتي .. وعندما حصلت شعوب جمهوريات آسيا الوسطى على استقلالها كانت الفرصة بها كبيرة .. فقد حصل نحو ٦٠ مليون مسلم - أخيراً على استقلالهم .. وصارت لهم - أخيراً دولهم المستقلة بما هو متوافر فيها من إمكانيات وموارد طبيعية هائلة تنبئ بمستقبل اقتصادي هائل إذا توافرت لها عناصر الاستقرار والأمان الاقتصادية العلمية السليمة للمشروعات والتكنولوجيا الحديثة .. كان هذا منذ عام .. وكانت الصورة التي نتحدث عنها مزيجاً من المعلومات العامة والدراسات القديمة والخيال .. والان أكتب من قلب هذه الدول .. من موسكو العاصمة المركزية التي سيطرت على ١٥ جمهورية نحو ثلاثة أرباع القرن ومن الماتة « أوتكتاج » عاصمة جمهورية كازاخستان الجمهورية الأوروبية .. وطشقد « مدينة الحجر » عاصمة جمهورية أوزبكستان التي قدمت للمعلم الإسلامي نخبة من أمة الحديث والفقه والفن والعلوم ومن يلكو عاصمة أذربيجان ثم من عشق آباد « مدينة الشفق » عاصمة جمهورية تركستان .. هذه الجمهوريات ومعها طاجيكستان وقرغيزستان « قرغيزيا سابقا » كانت تقدم ٥٠ بالمائة من بتسول الاتحاد السوفيتي و ٢٩٥ بالمائة من البوراتيوم و ٧٦ بالمائة من النحاس وكل ثروته من الزئبق و ٨٦ بالمائة من الرصاص والقصدير و ٩٠ بالمائة من الكروم و ٧٨ بالمائة من الصوف و ٩٦ بالمائة من الحرير و ٣٧ بالمائة من خام الحديد و ٢٧ بالمائة من الفحم ..



زيارة إلى كازاخستان

وعلى ضوء الزيارة الناجمة التي قام بها الدكتور حسين عامل بهاء الدين وزير التعليم والتي كان في شرف مرافقته مع رؤساء الجامعات وذلك في الفترة من ١٦/٧/٩٢ وحتى ٢٣/٧/٩٢ والتي شملت جمهوريات روسيا وأوكرانيا وكازاخستان وذلك لدراسة أسس التعاون بين هذه الجمهوريات ومشاركة الخبرات والتجارب العلمية، أعلن الدكتور علي الإسماعيل قائم بأعمال كازاخستان والتي لم تكن استكمالاً لمطلب تسليم البعثت هذه البلاد إلى العصر ولا معقن خصوصاً وأن شغوب هذه المنطقة تنبثق إلى التعاون مع الدول الإسلامية وخصوصاً مصر.

وكان لاختتام الآن بعدد أعداد برنامج لاجتماع الإفصاحات والسياسي والاجتماعي.. وهناك اتفاقاً لنجاح عمل هذا البرنامج وذلك لقرار الوزير الدكتور الإسماعيل وكذلك المراكز البشرية للجمعية كازاخستان يبلغ حوالي ١٧ مليون نسمة وإذا ما وُضعت هذه الظروف الطبيعية على المكان، نجد أن تصنيف الفرد الواحد ١٦,٤ مليار من مساحته

الإراضي. ومن الأرض المزروعة ١,٤ مليار.. وهناك على أكثر من إجماع حول أنها تشتهر في عدم توفر المياه الجوفية من العمقات الجوفية وعدم وجود جهاز مصري.. وكذلك عدم توفر المياه الجوفية التي تستغل في المساهمة في البرنامج الأصلي وإلى التحول إلى مرحلة البنية السوق، فيوجد عمل مليوني شخص في جميع المجالات والخصومات يستعملون تشغيل والتصنيع والزراعة وتغذية وتغذية.. ولكن لا توجد الأخصاص التي يستعملون إدارة المصروفات بطرق السوق الحرة، وتعتبر هذه الأشعة من أهم المشاكل التي تواجه جمهوريات كازاخستان.. لأن عملها على التوازن الاقتصادي والادارية أصبحت بحاجة إلى تحسين وزيادة الإنتاج الزراعي والصناعي.

أما جانب ذلك هناك مشكلة عدم توفر السيولة النقدية وكذلك غلبة الجهاز المصرفي فيها.. وهذه المشاكل تجعل مشاكل مشتركة بالنسبة لجميع دول الكومنولث هناك أيضاً مشكلة لوجستية تتعلق بحروف اللغة الكازاخستانية التي لا تسمى في اللغة تكلف بحروف عربية.. فم استعملت بحروف لاتينية وأخيراً بحروف روسية، وبحروف جميع الكلف والراعي

١. سعد الخوالة

تلقى رئيس جامعة الإسكندرية الدكتور سعد الخوالة بالجنوب الغربية والشرق الأوسط في جنوب التاريخ الكازاخستاني.. تحت اللغة الكازاخية التي على معرفة لوجستية أم بحروف عربية وذلك بدلاً من الحروف الروسية.. وتطرح الحكومة الكازاخستانية التي تتعاون مع جاساسات جمهورية مصر العربية ليس فقط في مجال التعليم والبحث العلمي.. وإنما في أعادة خبرات وتطبيقات الفكرة على أعادة كتابة تاريخ هذه الدولة والتعرف على جذور شعبها.. وذلك علاوة على المجالات الفنية الأخرى.

كما تتطلع الحكومة أيضاً إلى إيجاد مسود من الأشخاص مع



وبالفعل تقوم الآن الجامعات في كلنا الجمهوريتين بأعداد مشروعات اتفاقيات مشتركة بين الجامعات المصرية ونظيراتها في كازاخستان لتحقيق هذا الهدف.

٢ - إنشاء معهد أو أكاديمية مشتركة لتطويع تكون في أوائل أهدافها مهمة تدريب وأعداد الكوادر الفنية والإدارية اللازمة لهذه التوالة الوليدة، وذلك علاوة على تنفيذ خطة بحوث علمية مشتركة تعود بالفائدة على كلنا الدولتين.

□ بالنسبة للتعاون الاقتصادي والتجاري :

١ - انشاء بنك مصري كازاخستاني مشترك يقوم بتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين - ويمكنه في هذه المرحلة الاضطلاع بجانب كبير من المعاملات المصرفية الكازاخستانية، وكذلك توريد كوابر وطنية على الأعمال المصرفية يكون احصر فضل تدريبها وأعدادها على نحو يزيد من الروابط بين البلدين.

٢ - إنشاء شركات مشتركة لتصنيع المنتجات الكازاخستانية والتي كانت تصنع في موسكو مثل : مصانع النسيج - الملابس الجاهزة بكل أنواعها - الإحذية - الأثاث - المخططات الصناعية - المصنوعات - والعديد من الصناعات الأخرى غير الموجودة هناك.

٣ - توجّه رجال الأعمال لزيارة كازاخستان للتعرف على احتياجاتها وكذلك احتياجات مصر من انتاجها الصناعي والزراعي وعقد صفقات متكافئة لتبادل السلع بين الدولتين.

٤ - ضرورة استيعاب خط جوى يربط بين القاهرة وبكا اذا لتبادل الزيارات بين أفراد الشعب وفتح مجال للتسايحة لشعب كازاخستان للتعرف على جمهورية مصر العربية - وقد يكون هذا في البداية غير مجد اقتصاديا ولكنه - على المدى البعيد - سيذهب نورا كبيرا في تنمية العلاقات بين البلدين.

حكومة جمهورية مصر العربية سواء كانت هذه الصور على شكل صفقات متكافئة أو قروض من البنوك.

وينكر المسؤولون ان لهم علاقات طيبة مع الدول الأوروبية خصوصاً إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

اما عن العالم الإسلامي فتوجد اتصالات مع تركيا لدراسة أسلوب التعاون معها ولكن - من وجهة نظرهم - فإن إمكانات تركيا لاتتمكها من تلبية احتياجات كازاخستان.

ويوجد الآن خط جوى يربط بين استانبول وبكا اذا (عاصمة كازاخستان) تسير فيه ثلاث رحلات اسبوعية.

على مدى ٧٠ عاما عاشت كازاخستان في حيز ضيق في المجال الاقتصادي والسياسي ولم تكتشف قدرتها على التعاون مع الدول الأخرى حتى مع التوالت المصاهرة من أعضاء الكومنولث والا لخريرا - فقد كانت العلاقات والمساكن بينهما تزل عن طريق طرف ثالث وهو موسكو.

لهذا كله، فإن مجالات التعاون بين جمهورية مصر العربية وهذه الجمهورية الإسلامية الوليدة، يمكن ان تحقق إنجازا اقتصاديا هائلا لكل من الدولتين.

ومن خلال المباحثات امكن التعرف على ما تطلع اليه حكومة كازاخستان من حكومة جمهورية مصر العربية في المجالات المختلفة الى جانب مجال التعليم. ويمكن حصر هذه الاحتياجات على النحو التالي :

● في مجال التعليم والبحث العلمي :

١ - ايجاد نوع من التعاون بين جامعات جمهورية مصر العربية وجمهورية كازاخستان في مجال التعليم والبحث العلمي عن طريق تبادل الأساتذة والطلاب..



المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

عدوي افغانستان تنقل إلى جمهوريات آسيا الوسطي

طاجيكستان :

حرب أهلية اسلامية برشاشات عوزي !
دور اسرائيل ويران في اشغال الجمهوريات الاسلامية الجديدة والخطر المقبل في اوزبكستان



شهد جنوب طاجيكستان معارك ضارية خاضها زهاء عشرة آلاف نسمة وسط فيها آلاف القتلى، وتشرد عشرات الآلاف. وخيم خطر التصدع على جمهورية طاجيكستان. وقد يطال لهيب الحرب الأهلية فيها أوزبكستان المجاورة والمناطق الأخرى بما فيها روسيا.

صار رحمن نبييف (٦٦ سنة) ثالث رئيس جمهورية من الجمهوريات السوفياتية السابقة يشهد للاستقالة نزولا عند ضغط المعارضة بعد أن فرض قصر الرئاسة كل من خمسونديا في جورجيا، مطالبته في الدريجان. وهناك من يعتقد أنه يتنحى للرئيس الطاجيكستاني سيتوف حبل الأمن في طاجيكستان عن الاضطراب على الأقل في تلك المناطق التي تشهد صداما بين مناصري ومناوئي نبييف. ولكن، هل سيحدث هذا؟

هناك أوجه شبه بين حياة نبييف والرئيس الروسي بوريس يلتسين. فكل منهما رقي بنجاح في سلم المؤسسة الحاكمة حين كان يحتكرها الحزب الشيوعي إلى أن غضبه عليه رئيسها. وانزله إلى الأسفل. وكان يلتسين وقتذاك حاكما لمدينة موسكو باسم الحزب الشيوعي فيما تولى نبييف المنصب نفسه في نطاق جمهورية طاجيكستان. ونحاه غورباتشوف في عام ١٩٨٥. ولو دتمها نقمة «الحاكم الأعلى» في عهد بريجنيف لما عاد إلى الحياة السياسية فيما كان مألها في عهد ستالين الأعدام.

ولكن رياح التغيير التي هبت في البلاد حملتها إلى سدة القيادة من جديد فتولى يلتسين رئاسة الجمهورية في روسيا كـ «محبوب الجماهير» كونه معارضا لغورباتشوف «المكروه». أما رحمن نبييف فلماز في انتخابات الرئاسة في طاجيكستان على منافسه دولت خوندزروف.

صراع الطوائف والمناطق

هكذا عاد نبييف إلى الحكم. ليس لأن الشعب رخي عنه باعتباره ضحية الكرملين فسب، بل ولأن الطائفة التي ينتمي إليها كانت هي الأقوى. فطاجيكستان شأنها في ذلك شأن جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية الأخرى كانت تحكمها طوائف معينة سواء قبل الثورة البلشفية في عام ١٩١٧ أو بعدما يفارق أن رجال الطوائف الحاكمة استقلوا بعد الثورة بالرابية الشيوعية الحمراء.

وكان رجال الشمال «الشيء» في طاجيكستان يحكمون البلاد على الفوراء، ولا غربة في أن نبييف، وهو من الشمال، فاز في انتخابات الرئاسة الأولى في طاجيكستان على دولت خوندزروف ممثل الجنوب «الفقير».

وخل «نبييف» يعتمد على عشيرته مستقرا «الكولابيين» و«الياميريين». لكن طوائف الجنوب

والشوريي» في دولته هو ماذا ستقره طاجيكستان في وقت لاحق؟

يرى مراقبون محليون وأجانب أن طاجيكستان لن تشهد انتخابات الرئاسة الجديدة على الأقل في المستقبل القريب، وسيحكمها البرلمان لأن اقتناحرات الطائفة لا تسمح بانتخاب رئيس يلبى مصالح جميع أقلام طاجيكستان.

وعلى أي حال، أن المعارضة التي قامت بتنحية الرئيس نبييف لن تنام بهوء. ذلك أن «العمال» وعلى رأسه عميتا حاجيت ولينين آباد، لم يلقوا بعد موقفه من الحكم الجديد. مع العلم بأن محافظة لينين آباد تغطي ٧٠ في المائة من حجم الانتاج الصناعي في طاجيكستان. أما حاجيت فهناك في عقد المقارنة بينها وبين جمهورية الصلة اليسرى في شرق مولدوفا ويدعو إلى الانفصال عن طاجيكستان.



مكفهورا .
وسمعت . والكلام لبوريس غان . لحد الثواب
الطاجيكي يشكر إلى أعضاء لجنة البرلمان السوفياتي
للشؤون الدولية في عام ١٩٩٠ قبائل المجاهدين
الافغان على زرع الانغام في الطرق الطاجيكية
الموازية للحدود وفتح النار على السيارات التي
تسير عليها وخصوصا في الليل .
وزادت تحركات بعض فرق المجاهدين على
الحدود الطاجيكية . الافغانية وفي طاجيكستان
ناتها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عامة سقطت
نظام نجيب الله في كابول خاصة . وتجرر الاشارة
إلى أن طاجيكستان وافغانستان بلدان تربط بينهما
صلات قرابة منذ غابر الزمان . الا أن الحكم
الشيوعي قيد تنقلات أهالي المناطق الحدودية .
والآن تغير الامر .

وصرح الرئيس الافغاني الانتقالي برهان الدين
رباني للسلميين في كابول مؤخرا أن المجاهدين
سحروا الاتحاد السوفياتي والنظام الشيوعي في
افغانستان ويرون واجبهم الآن في مساعدة
الشعوب في طاجيكستان على طي صفحة
الشيوعية . ولا يخفون في العاصمة الافغانية
تلهمهم على اليوم الذي وسيعود فيه العمل إلى
نصابه . عن طريق تحديد طاجيكستان
وافغانستان .

ويقرن هذا الكلام بالأفعال . فقد باشر رجال
قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الثوري
احزاب المجاهدين من الفصيلة العسكرية . في
تشكيل وتدريب وتسليح الميليشيات في طاجيكستان
في الأشهر الأخيرة .
ولا يضعون نصب اعينهم هدفا سياسيا لنصب .
كما يقول بوريس غان .. بل يسعون لتعطيل
مصلحتهم الخاصة . وهكذا فإنهم حكمتيار

لا يقتصر على القضاء على الشيوعية في
طاجيكستان وإنما يريد استخدام هذه الميليشيات
لازالة منافسة الرئيس الطاجيكي أحمد شاه
مسعود زعيم الجمعية الاسلامية . وزير الدفاع في
الحكومة الافغانية الحالية الذي ولد في منطقة
كولاب الطاجيكية ويعمل في شعبة كبيرة في
طاجيكستان . وجدير بالذكر أن رجال حكمتيار
قاموا بالذبات على مناطق طاجيكستان الحدودية
في اواخر الثمانينات كي يحرصوا حرس الحدود
السوفيات على ضرب العدو . لا أحمد شاه مسعود
للمرابطة هناك فيما كانت فصائل حكمتيار
الهجومية تتودد إلى أعماق افغانستان على جناح
السرية .

ويبدو واضحا أن المجاهدين الافغان وبالتحديد
بعض فصائلهم ضلوا في العزلات الطائفية في
طاجيكستان . ونذكر مرارا لحدو المصحف

والجدير بالذكر أن طاجيكستان هي افتر
جمهريات آسيا الوسطى السوفياتية سابقا .
ويعمل اغلبية سكانها في الزراعة وفيها جيش من
العاملين عن العمل . وبينهم المناضلون من أجل
طاجيكستان الجديدة وروس والأوزبك المتهمون
بانهم هم الذين نفخوا بالشعب الطاجيكي إلى هاربة
التخلف والقفز . وكان رحمن نبييف يفتح مئات الآلاف
الروس المقيمين في طاجيكستان بأن أي حكم آخر
سيمنح القوميين الأصوليين بالضرورة . ولذا فإن
الروس صرخوا في معظمهم إلى جانبه . ولذلك تشهد
طاجيكستان حاليا رحيل العديد من الروس على
عجلة . ولكن حتى لو فر جميع الروس فإن ملف
والفتنة العرقية أن يطوى . ففي طاجيكستان أكثر
من مليون أوزبكي . ويسكن أوزبكستان المجاورة
نفس العدد تقريبا من الطاجيكي . ولذا استمروا في
لعب و القورقة القومية فقد تسيل حملات الدم
الطاجيكي والأوزبكي ويرتقي النزاع بينهم إلى

مستوى الحرب بين طاجيكستان وأوزبكستان على
غرار الحرب بين الدريجان وأرمينيا .
ومن هنا عبر جيرار طاجيكستان عن قلقهم
ووجه رؤساء جمهوريات كازاخستان وفيرغيزيا
وأوزبكستان وكذلك روسيا رسالة إلى قيادة
جمهورية طاجيكستان مناضدين اباهما العزول دون
انتساع رقة الحرب الأهلية والعمل من منطق
المسؤولية عن تطورات الوضع في طاجيكستان
والمنطقة عموما . ولكن لم تتوفر بعد اشارة على أن
هذه الرسالة وجدت من يقرأها . نظرا لتناقضات
الوضع وكثرة عوامل التعجير .

عدوى افغانية وإصابع اسرائيلية

يرجع الكثيرون أسباب الحرب الأهلية في
طاجيكستان إلى نجاح المجاهدين في افغانستان
المجاورة . وصرح لـ «الوطن العربي» بوريس
غان . وهو مراسل وكالة «نوفوستي» في كابول في
الفترة ما بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٨ . أن المولوي
المراسل سعيد افغاني حذره في مطلع عام ١٩٨٥
حين كان رئيسا للمجلس الأعلى لرجال الدين
والفقهاء في افغانستان . من أن زعماء وتحالف
السبعة و العشرون للحكم الشيوعي سيمتلون . أن
وسلوا إلى الحكم في كابول . على إثارة للقلق
السياسية في آسيا الوسطى للسوفياتية وخصوصا
في طاجيكستان .

وكان المولوي سعيد افغاني على حق . ففي ربيع
١٩٨٧ باشر بعض المجاهدين إلى تلنس لطريق
إلى آسيا الوسطى السوفياتية . إذ قصصوا بلدة
طاجيكية على شفة نهر بانج الحدودي بالصواريخ
ثم هاجموا مخدرا لحرس الحدود السوفيات ومن
يرمها ظل اللجج على الحدود الافغانية . الطاجيكية



الوطن العربي

المصدر :

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

بعضها تقول ان طاجيكستان تتعرض إلى ثورة اسلامية.

لكن القاضي الأكبر الحاج طورجون زادة (٣٨ سنة) الزعيم الروحي للمسلمين الطاجيك واحد قياديين حزب النهضة الإسلامية، وخريج كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ينفي أن يكون في طاجيكستان شيء من هذا القبيل. فيقول:

«لا تشهد طاجيكستان ثورة اسلامية بل صراخا على السلطة. إما ان تفتحها الصحوة الاسلامية فهذا طبيعي. ولا يرى احد خطراً في المصنوعة المسيحية. أما الاسلام فيصوره الاوروبيون نوعاً من العدوان والقتل في حين أن هذا الدين الذي يعتنقه مئات الملايين في آسيا والشرق الاوسط وأفريقيا لعب ويلعب دوراً طيباً في تاريخ البشرية كداعية السلام وحسن السلوك».

ويشعر الحاج زادة المزاعم القاتلة بأن حزب النهضة الإسلامية ينوي إقامة جمهورية اسلامية في طاجيكستان بالقوة، فقال:

«لنفرض أننا أعلننا عن قيام جمهورية اسلامية. ولكن من أين سنأتي بالكفاءات ليحلوا محل الموظفين العلمانيين في مؤسسات الحكم، وهو جهاز معقد يصعب ادارته؟ أضف إلى ذلك أن الناس في طاجيكستان وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى لفنوا الإيمان بالله خلال سنوات الحكم السوفياتي. وستمر سنوات طويلة قبل أن يستعيدوه. وعندئذ قد يكون الحديث عن الجمهورية الإسلامية في محله. إضافة إلى ذلك يسكن طاجيكستان عشرات الآلاف من الروس والاوكرانيين والألمان والقيرعز ولهم اديانهم، وهناك آلاف الزيجات المختلطة».

واعترف القاضي تورجون زادة بتزايد نفوذ ايران في طاجيكستان. وعزا ذلك إلى أسباب لغوية ودينية. ولكن النموذج الإيراني لآية الله الدولة لا يصلح لطاجيكستان لأن الإيرانيين هم من الشيعة في حين أن الطاجيك من أهل السنة.

وقال الكسندر شكريانو، وهو خبير روسي يتخصص في شؤون طاجيكستان أنه بعد استقالة الرئيس رحمن نبييف سمحت طاجيكستان خطأما في إزالة معالم الحكم الشيوعي. أما «البيع الإسلامي» الذي يخوفون به الناس في روسيا وخارجها فلا وجود له في الحقيقة. ويشاركه زميله سبيري بولاكوف رايه هذا. وكلاهما على قناعة بأن السبب الرئيسي في تفاقم الوضع في طاجيكستان، انهيار الاتحاد السوفياتي وما ترتب على ذلك من شلل اقتصادي على صعيد البلاد.

الموسكوفية الذي عاد لثوه من طاجيكستان ان مسؤول الاستخبارات في إحدى الفصائل المنسصرة للرئيس المخلوع رحمن نبييف من منطقة كولاب اطلعته على بطلان هوية لمقاتلين ومستشارين اجانب وجوزازات سفر اجنبية وكشوف امدادات الأسلحة الأجنبية الصنع وبضمنها رشاشات

٦٦

خبر روسي:

الصراخات القومية تهدد

كل دول «الاتحاد السوفياتي»

بها فيها روسيا، بحروب أهلية

على طريقة الثورة البولشفية

٦٦

«عزى» الاسرائيلية مما يؤكد بوضوح الدور الاسرائيلي الذي جرى الحديث عنه في ثلاثة اخباريات من شأنها زعزعة استقرار الجمهوريات الاسلامية وثارة حروب أهلية بين المسلمين هناك. وتتوجه اصابع اتهام ليشا إلى إيران والدور الإيراني في إشعال حمى الحرب في طاجيكستان والمعلوم أن إيران تسمى جهدها إلى التفلل إلى داخل الجمهوريات الاسلامية التي استقلت مؤخراً بالتركيز على طاجيكستان التي تلك خصوصية تميزها عن الجمهوريات الأخرى كون سكانها يتكلمون اللغة الفارسية ويملكون ثقافة فارسية رغم كونهم من السنة.

ولا يستبعد المراقبون أن يؤدي الصراع المحلي والاقليمي والدولي إلى تحويل طاجيكستان إلى أفغانستان أخرى تفقد مصير جارتها التي لم يحل فيها السلام المنشود بسقوط النظام الشيوعي وإنما ازداد الصراع بين الفصائل المتنازعة خراوة.

ويبدو أن طاجيكستان تنزل إلى نفس القهوية حيث تصعد الحرب الأهلية في مناطقها الجنوبية آلاف الضحايا وقد هجرها أكثر من مائة ألف شخص. وتشير كل الدلائل إلى أنه لا توجد في طاجيكستان قوة قادرة على حقن الدماء.

لا نذب للاسلاميين

في هذا الوقت تحمل وسائل الاعلام الروسية والغربية الاصوليين الاسلاميين المصلين مسؤولية اتساع رقعة الحرب الأهلية في طاجيكستان حتى ان



المصدر : الوطن العربي

للتشـر والخذ مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

واضاف :

«وإذا ترك الأمر على عواهنه فيمكن أن تطال نار الحرب الأهلية والمزادات القرومية جيران طاجيكستان . لما إذا استمرت روسيا في التهرب من المشاركة الفاعلة في حل الأزمة الطاجيكية وكذلك الأرمنية والاذربيجانية والجورجية فسوف تعم الحرب الأهلية جميع المناطق الجنوبية السوفييتية سابقا » .

وفي تصور الكسندر شكراندو أن هذا الحريق يمكن أن ينتقل إلى روسيا أيضا . وعندما لن تنجو منطقة من مناطق ماكان الاتحاد السوفييتي من حرب غير مسمودة الموالف شبيهة بالحرب الأهلية التي أعقبت ثورة العام ١٩١٧ لبلوشية وحصدت عشرين مليون ضحية .

موسكو - بافل دافيدوف



الوطن العربي

المصدر :

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

شخصيات وفعاليات روسية

تمتثل بالذكرى الستين لتأسيس السعودية

بعد ٧٠ عاماً من جفاف الإلهام جاءنا الغيث من خادم الحرمين

مسلمو روسيا سيحتفلون هذا العام بالذكرى الستين لتأسيس المملكة العربية السعودية وسيقام في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري حفل خاص تنظمه الأكاديمية الشعبية للثقافة والقيم الانسانية تعبيراً عن شكرنا الجزيل للمملكة على ما تقدمه لبلادنا من مساعدات كحاملة لراية القيم الانسانية والروحية كما صرح رئيس الأكاديمية الدكتور تاش بلاط تاج الدين.

وفي هذه المناسبة التقت ، الوطن العربي ، شخصيات سياسية ودينية واجتماعية في روسيا تحدثت عن انجازات المملكة وبورها في خدمة المسلمين في روسيا والجمهوريات الاسلامية والعالم .

رئيس الأكاديمية الشعبية للثقافة :

السعودية سامدنا على هذه الفراغ بقيم الدين الاملاحي



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والهلعو مات

التاريخ :

٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢

أيضاً إن لفتراء المملكة العربية السعودية في تنظيم حوار كهذا يؤكد مرة أخرى حبها للسلام وتشوقها إلى الوفاق وتوطيد التفاهم بين المجتمعات الدينية والشعوب.

ونحن نلمس استعداد القيادة السعودية للإسهام في تسوية النزاعات في بلادنا. وقد رحبت بمبادرتنا إلى إحياء مهرجان دولي للفرق الفولكلورية في القفاس حتى يكون هذا خطوة في اتجاه تحقيق الاستقرار السياسي في هذه المنطقة المضطربة حالياً.

وختم رئيس الأكاديمية للشعبية يقول :

● إن المملكة العربية السعودية تقدم مساعدة اقتصادية أيضاً إلى روسيا وغيرها من الدول المستقلة التي ظهرت في مكان الاتحاد السوفياتي. وعلمنا مؤخراً أنها ستقدم قروشا مقدراها ملايين الدولارات.

إمام جامع موسكو :

المملكة مهد أول من قدم لنا

أهم المجتمعات

وانتهز الإمام وفيل عين الدين، إمام جامع موسكو، ورئيس المركز الإسلامي في موسكو، هذه الفرصة لينقل تحية مسلمي موسكو وسائر الشطر الأوروبي من روسيا إلى أشقائهم في الإسلام في المملكة العربية السعودية بمناسبة عيدهم الوطني فقال :

● إن المملكة حققت في العقود الأخيرة تحويلات وإنجازات مذهلة. فقد حول السعوديون بلادهم إلى حديقة مزهرة وسط صحراء لا تقل درجة الحرارة فيها في الصيف عن خمسين درجة وتظل بلادهم من الفقراء والمتسولين. وتمارس قيادتهم

قال الدكتور تاش بلاط تاج الدين : يدعون النبي مهذا خادم الحرمين الشريفين إلى مسلمي روسيا كانت بمثابة ماء يسقط على تربة قاحلة.

إن المملكة العربية السعودية ما فتئت تدافع عن قيم الدين الإسلامي إبركاً من قيادتها إن هذا الدين السيف وحده يمكن أن يكون أساساً ومنطلقاً لصياغة وتطوير قواعد الأخلاق البشرية. وتقوم القيادة السعودية بعمل كبير لنشر القيم الأخلاقية السليمة وارشاد الناس إلى الطريق للقيام.

وبعد انهيار الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كنا في حاجة إلى من يساعدنا على ملء فراغ أيديولوجي. وإذا بالمملكة حيث لاهداء ملايين الكتب الدينية لنا. وهو الأمر الذي لعب دوراً إيجابياً كبيراً وأن المطلوب اليوم الاستماتة عن الكتب العراسية والمراجع المصبوبة في القوالب الشيوعية بكتب تمد القارئ بالقيم الإنسانية عموماً وقيم الدين خصوصاً. ولأن الدولة لا تستطيع القيام بذلك في ظروف أزمة اقتصادية فإن مختلف المنظمات الاجتماعية تساعدنا ونسمنها منظمنا.

وأعلمنا عن طرح مناقصة لتأليف الكتب الدراسية الخاصة بالتاريخ وعلم الاجتماع والأديان العالمية. وولفت القيادة السعودية والجهك الإسلامي للتنمية وعدد من المندوبين الخيرية على مساعدتنا حتى نشكّن من إصدار ملايين النسخ من الكتب الدراسية الجديدة.

واستطرد الدكتور تاج الدين قائلاً :

والوجه الثاني لنشاطنا تربية الناس على روح التسامح مع معتقّي الأديان الأخرى. وطرأنا فكرة الحوار المتواصل بين المسلمين والمسيحيين التي لبيت تفهم وتأييد المملكة العربية السعودية أيضاً. وغني عن البيان أن هذا غاية في الأهمية بالنسبة لبلادنا التي تنهضها حرازات عرقية تضفي عليها في الأحيان الكثيرة صبغة دينية. وغني عن البيان



الوطن العربي

المصدر :

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

ليتلقوا العلوم في جامعات دولية اسلامية هناك .
وقال مشيرا إلى بداية قيد الانشاء في فناء
الجامع :

لا نقف اليوم مكتوفي الأيدي وإنما ننشئ مركزا
اسلاميا ومدرسة دينية وسوف نوسع الجامع القديم
إن شاء الله ونبني مصلى آخر في فناءه يعون
مسنوق ابراهيم بن عبد العزيز ابراهيم السعودي
الخيرى .

وسيداع عما قريب افتتاح مسجد آخر في
مسوكو يجري ترميمه يعون المملكة العربية
السعودية أيضا اخذت على عاتقها رفع
الرواتب للبلديات وتسيدي قيمة التجهيزات اللازمة
ومواد البناء والتزيين بما في ذلك الفيشاني
والسيراميك والسجاد . ووافق رعايتها الكرام على
تمويل اعادة بناء المذئنتين البالغ ارتفاعهما ٢٢
٢٦ مترا والقبلة الكروية . وسيداع بناء المدرسة
الدينية بجوار هذا المسجد . وسنجهز فيها غرضا
لتدريس اللغة العربية وأصول الدين الاسلامي .
وسنعمل على توطيد ركائز الاسلام في روسيا
من خلال تطوير العلاقات مع منظمات دينية
 واجتماعية سعودية أيضا .

مسؤول الخارجية الروسية :

استقرار الشرق الأوسط

أول أولويات السياسة السعودية

وقال الكسندر زسيبكين مسؤول وزارة
الخارجية الروسية ، رئيس أول وفد دبلوماسي
وصل الرياض لافتتاح سفارة الاتحاد
السوفيياتي بعد استئناف العلاقات السعودية .
السوفيياتية في عام ١٩٩٠ .

● تلقى روسيا أهمية متزايدة على علاقاتها
السياسية مع المملكة العربية السعودية كونها
مرشدا دينيا للعالم الاسلامي . واتكز كلام خادم
الحرمين للشرين الملك فهد الذي تغفل باستقبال
ولندا . وأشار إلى أن الاستقرار في الشرق الأوسط

الرشيدة سياسة عاملة وتحيط جميع المواطنين
برعايتها الكريمة مخصصة جزءا محمدا من الدخل
السوي لتلبية احتياجات المجتمع السعودي . هذا
في رأيي . هو العمل الحقيقي .

وماذا فعلنا ببلادنا الفنية مستظلين براية
الشيعوية ؟ ونحن إذا نرفض اليوم هذه
الايديولوجية الهدامة نسعى لملء الفراغ بقيم الدين
الحنيف التي تتلوه عليها روح الانسان . لأن
المملكة العربية السعودية قبله سائر المسلمين فإننا
نوجه انظارنا إليها آمين أن تمدنا بما يحفظنا
قادرين على توطيد وتطوير ديننا .

واضاف : إن خادم الحرمين للشرين الملك فهد
كان أول من قدم لنا اهم مساعدة حينما انطلقت
مسيرة التحولات في بلادنا ، إذ وهبنا مليون نسخة
من المصحف سلطت علينا مطرا مننشا حالما
لحتاجته تربة قاحلة . وعقدت ، وقتل ان تنقل
القوة الأخرى من المؤسسة الحاكمة العليا
رسميا . بدانا بالفتاح دورات لتوعية المسلمين
بمعاني القرآن الكريم وتعريفهم على أصول الدين
الاسلامي .

ومن عام إلى آخر يزداد عدد الحجاج . وقد أدى
فرضة الحج في هذا العام ١٣ ألف شخص
استضافتهم جميعا المملكة العربية السعودية .

ونشيد اليوم برغبة السعوديين في مساعدة
إشقاتهم في الاسلام في بلادنا . وقد وصفت القيادة
السعودية في كانون الثاني (يناير) الماضي مبلغ
للمليون و٤٣٧ ألف دولار لترميم المساجد وبناء
الجديد منها وإنشاء المدارس الدينية في الخطر
الأردني من روسيا وسيربيا . فقد ورتنا عن إيلنا
وأجدادنا عشرات المساجد فقط بعد سبعين سنة من
الاحاد . وتشير الدين الاسلامي من قبل غيره من
الصلوات القمعية الستالينية . وقيل الحكم الفيوعي
كان في روسيا ١٤٣٠٠ مسجد لم يبق منها بعد
سبعين سنة إلا ٨٦ مسجدا . وحظر على المسلمين
على خلاف المسيحيين ، امتلاك الورشات لتصنيع
لوازم الطقوس الدينية كالسابع وسجاد الصلاة
واباريق التوضؤ . وكان المسلمون يرممون
المساجد على نفقتهم فقط .

والآن ، وفيما تتخبط البلاد في أزمة اقتصادية لا
يبقى لنا إلا أن نعتمد على ذات أيضا . ولهذا فإننا
نشكر إشقائنا السعوديين على مبادتهم . ومن الهام
أن نجتاز هذه المرحلة الصعبة ونقف على أقدامنا .
وبعدنا سمد نحن أيضا يد العون من ناحيتنا إلى
إشقاء لنا في الاسلام . ولنا خبرة فنية في هذا
المجال . فقد كان الطلاب من البلدان الاسلامية
يتوافدون على دولة البلغار على شغاف لاولها في
الفترة الممتدة بين القرنين العاشر والثاني عشر



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

المملكة تهاجر اسكانها كل مقومات الرخاء والجموحة

مصالح العامة وخاصة وتجد تجاوب الكبار والصغار .

وفي ما يخص الحياة الاقتصادية فإن المملكة العربية السعودية تتسم بحرية الفرد في لطاع الأعمال . وتشجع الدولة المبادرة الفردية بكل الوسائل المتاحة وتحرص بذلك في نفس الفرد الثقة والاطمئنان إلى موقعه الاجتماعي وصلاته بأعضاء المجتمع الآخرين من جهة وتطلق من جهة أخرى حريته في تنفيذ مشاريعه التي تضمن رفاهيته . وفي رأي أن القيادة السعودية توزع عائدات الصادرات النفطية توزيعاً عادلاً يلقي جميع السعوديين ويجعل الفئة المتوسطة تمثل الأغلبية الساحقة منهم .

وختم الدكتور زسيهكين يقول :

● هناك في بلادنا من يقول إن السعوديين ينعمون بلuxل النفط . ولكن روسيا تمك بالإضافة إلى النفط ثروة خضبية هائلة وكمية كبيرة من الذهب والماص وورقة وأسعة من الأرخص الخسبة . لما السعودية فأرضها رملية . ومع ذلك فإنها تنمي على الرمل ما يكفي حاجتها ويفيض وتبتاعه نحن والكثير غيرنا . وحيذا لو تعلمنا على يد السعوديين كيفية ترشيد استخدام الثروات الطبيعية !

موسكو - الوطن العربي

هو أولوية الأولويات للسياسة السعودية . ومعنى هذا أن المملكة تعمل على تسوية نزاعات المنطقة وتؤيد المبادرات الهادفة إلى ذلك ويمكننا أن نوسع رقعة التفاهم بين بلدينا في هذا المجال . واستطرد يقول :

● ليست الأسباب السياسية هي وحدها التي تدفع روسيا إلى تطوير العلاقات مع المملكة العربية السعودية بل هناك أيضا دوافع اقتصادية واجتماعية . فقد قطعت المملكة السعودية طريقا طويلا خلال بضعة عقود وتسير الآن في مجموعة دول العالم الرائدة موفرة لسكانها كل مقومات الرخاء والجموحة . وحقت المملكة طفرة في ميدان التعليم والثقافة محافظة على تقاليدنا العربية التي ترسخ للمناخ الاخلاقي المناسب في البلاد . والجيل الجديد من السعوديين تلقى كل العلوم التي أصبحت في متناول العالم . وشهدت المملكة انتجازات باهرة في مجال التنمية الاقتصادية وتربية الانسان . وكذلك حركة عمرانية غير مسبوقه خلال السنوات العشر الأخيرة في عهد الملك فهد .

ولا يسعني إلا أن ألهيد بانسجام المجتمع السعودي وصلابة ركائزه الدينية والعائليه والأخلاقية . ومن هنا المناخ الاجتماعي المزاتي والاستقرار . ذلك أن قواعد الدين والتقاليد تلبى



الصدر : المص

التاريخ : ٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

وفد من دله البركة يزور جمهوريات آسيا الوسطى

قام مؤخرا وفد رفيع المستوى من مجموعة دله البركة بزيارة الى جمهوريات آسيا الوسطى لملت كل من كازاخستان ، اوزبكستان وروسيا الاتحادية . وقد ترأس الوفد صلاح كامل رئيس مجموعة دله البركة والذي ضم كل من :

المهندس عمر خليفتي نائب رئيس المجموعة ، د . محمد سعد يعلى
 هاشم العضو المنتدب لشركة دله البركة القابضة للتعمية العقارية ، د . وليد عرب
 يونس الضيفي نائب مدير عام شركة البركة للاستثمار والتنمية ،
 مهندس جمال عيسى مدير عام دله للاستثمار الصناعي المهندس فاروق
 ابراهيم من شركة دله الدولية بمصر والدكتور جعفر عبد السلام مدير
 عام مركز صلاح كامل للاقتصاد الاسلامي بالقاهرة .

وقد استمرت الجولة عن اجراء العديد من المحادثات مع كبار المسؤولين
 بالجمهوريات الثلاث الى بجانب توقيع عدد من الاتفاقيات في مختلف
 المجالات .



المصدر : الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

□ رسالة من مبارك لرئيس تركمنستان دعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات

عشق آباد - من سعيد حلوي :

اعلن مرادوف، رئيس تركمنستان ورئيس البرلمان تركمنستان ان بلاده تقرر السياسة المحكمة التي تتبناها مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك في شتى المجالات، وان بلاده تتابع عن قرب كل انجازات مصر، وتتمنى التعاون الثمر والبناء معها خاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية وغيرها. وأكد ان سياسة بلاده اخذت نفس الخط الذي تتبناه مصر، وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعاون الثمر معها في مختلف المجالات بعيدا عن فرض الوصاية والجمية، وتحقيق مستوى متميز من المعيشة لبلدان الشعب عن طريق استغلال الموارد المتاحة بوفرة.

جاء ذلك عند استقبال رئيس البرلمان الدكتور محمد طي ممجوب وزير الأوقاف والرفد المرافق له أمس غداية من ضيف مراد تياروف رئيس الجمهورية والوجود خارج العاصمة، وتسلمه رسالة الرئيس مبارك التي تتطرق بسبل دعم مجالات التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة.

ويعد وزير الأوقاف سلسلة من البحوث الهامة مع كل من التليف هالك بردي وزير الخارجية، والسيد نصر الله بن عبيد الله قاضي عشق آباد، ومستول الدولة للشئون الدينية السيد مرادوف.



المصدر : **البيان** - **أوربي**

النشر والتخدي مات الصحفية والاعلومات : **٢٧ شهر ١٩٩٢**

رسالة الجمهوريات الإسلامية

السيد عبد الرؤوف

أين التمس؟

والدور المصري المطلوب بالحاح لا يتوقف على الناحية الدينية والثقافية.. صحيح أن هذه الناحية بالغة الأهمية باعتبارها حجر الزاوية في بناء فكر هذه المجتمعات التي تعمل بكل جد لاستعادة شخصيتها وتميز هويتها الدينية واسترداد اعتبارها القومي.. ولكن ذلك تولاهي عديدة للتعاون في مقدمتها التعاون المالي والاقتصادي.. فالإشباع السياسي في المنطقة لم تستقر به.. وصيغ العلاقات الاقتصادية والتوازنات متذبذبة ومؤقتة.. والأحاديث الاقتصادية لهذه البلاد متعددة وفكر تعدد مواردها وضخامتها.. هذا الدور تأخر كثيرا.. ففي عشق أباد على سبيل المثال كان الولد الذي يرأسه الدكتور محبوب هو أول وفد رسمي مصري يصل هذه البلاد منذ ثلاث استقلالها من عامين.. وإلى ألمانيا كانت وجوه المسلمون الذين استقبلوا الوزير الوفد المرافق له تتلطف بالصؤال: أين التمس؟

والسؤال له أسبابه الوجيهة.. فالدور المصري ليس وحده الذي تأخر بل هو الدور العربي بصفة عامة.. فرغم أننا اعترفنا باستقلال هذه البلاد فإتينا لم ننشئ معها علاقات دبلوماسية حتى الآن.. فلم نعلم بلقبح سفارة ولا مكتب قنصلي ولا مكتب تمثيل في حده الأدنى.. ورغم أن إمكاناتها الاقتصادية واحدة بمستقبل هائل فإتينا

لم نجر أي اتصال حقيقي فعال.. والوفدان الوجدان للذين زاروا هذه الجمهوريات من قبل هما الوفد الاقتصادي برئاسة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والوفد التقني برئاسة الدكتور حسين كامل بهام الدين وزير التعليم.. كمزاراتها بعض الوفود في الزائر وجاسته.. ومعظم هذه الوفود لم تتوصل إلى اتصالات محددة لأنه بعد الانقلاط الطويل لهذه البلاد ومركزية القرار وكذلك المعطوسات في موسكو وبطعم الإشباع في حركتها ومحاذية إمكانات المطورة المصرية

في موسكو وتآخر في إقامة العلاقات الدبلوماسية لتتأخر معرفة دقيقة ومن الواقع عن هذه البلاد وإمكاناتها وأحاديثاتها.. ونحن بهذا التأخر نترك الماحة خالية للجميع يصلون ويتناصرون ويظنون الصلقات في تركيا إلى إيران إلى إسرائيل ومن أمريكا إلى كوريا والصين.. هذا المعنى ليس مجرد الطباعات من زيارة سريعة ولكننا سمعنا مباشرة وصريحا ومحددا في كثير من المسلمين في هذه البلاد.. فأهم ما تحتاجه هذه البلاد في هذه المرحلة ليس معونات ولكن التعاون والاستثمار المشترك ولذلك فقد اشلت مسابر وثقت سياسات واستراتيجيات الاقتصادية تخدم هذه التنمية.. ورغم أننا تأخرنا فإن الفرصة لا تزال قائمة اعتمادا على القبول المصري المتميز في هذه البلاد.. هذا القبول الذي أتاح للوفد المصري لقاءات واجتماعات وزيارات كان من الصعب تصويرها في هذا الوقت الضيق الذي استغرقته الرحلة والذي ضاع جزء كبير منه بين المطارات وبداخل طائرات بشرى.. ولهذا لا يصلح للاستعمال البشري.. ولهذا قصة أخرى.



المستولون فى الجمهوريات الاسلامية :

أين الوجود المصرى؟؟

نريد أن نعلم شعبنا اسلاما بلا مذهبية أو تعصب

مطلوب لورد تهنيل دبلوماسى .. واستثمار مشترك

عندما انتهينا من صلاة الظهر فى المسجد الأزرق لشهر مسجد فى مدينة باتو عاصمة جمهورية ليريجيان جالس الوالد المصرى برئاسة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف وعضوية الدكتور عبدالصبور مرقوق أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والطوبى عطية سفير رئيس لجنة الفتوى بالأزهر والكثير من علماء الدين المسلمين. كانت التلاوة توحى بأنه درس القرآن ولفقه دراسة جيدة.. وكانت المقابلة الطويلة لله درسها فى بلدته وامين فى بلد عربى.

فى المجال الثقافى والدينى كان وزارة الأوقاف فى مصر والأزهر الشريف وجامعته يضعون إمكاناتهم تحت تصرف هذه البلاد.

اتصالات للتحاور

نفس هذه الروح... روح الإقبال على مصر والترحيب بدورها.. كانت هى

● أن مصر ليست لها طماعا القومية ميسابية أو الاقتصادية على عكس الدول المحيطة بها أو المجاورة لها وقتى وصل بها الأمن إلى حد ما بين لرمينيا فى نزاعها المتصلح مع ليريجيان حول القيم كراباخ الجبلى الواقع داخل أراضي ليريجيان.

● أن مصر ليست لها نظام مذهبى.. لى لارتيد ولا تعصب لأن تصدر لقرارا دونيا معينا تروج له.

اسلام بلا مذاهب

على هذا الاساس كان الترحيب بمصر والأزهر من جانب الرسوس الأثرى بل كانت مثابته الأزهر كى وتحرك لاته كما قال تحديدا يريد أن يعلم الشعب الأثرى اسلاما غير مذهبى.. أو كما قال الاسلام الصحيح البعيد عن المذاهب والذي يحوى الجميع فى نظره فى سلام وأمن.. وعلى هذا الاساس أيضا فان تأكيد وزير الأوقاف أن الوالد المصرى الذى يحمل رسائل من الرئيس حسنى مبارك لروساء الدول الاسلامية المتصقلة حديثا يمر عن رغبة حقيقية فى تقديم الاسلام بصورة الصحيحة البعيدة عن التعصب والتطرف والأزهاب.. وأن مصر حريصة على استقلال هذه البلاد الاسلامية وعلى التحاور معها فى كل المجالات.. وأنه

وبعد انتهاء التلاوة وقف الدكتور العيسر فالحى كلمة استغرقت بعض دقائق ثم فتح الباب للاستئذان.. وكان أول سؤال هو عن كونه كفاء صلاة الجمعة.. وكان سؤال آخر عن حكم الصلاة فى مسجد به قبر.. هذا المشهد الذى لم يستغرق أكثر من نصف ساعة كان مؤشرا إيجابيا متعددا فى مقدمتها أن الشعب الأثرى حريص على أن ينطق عنه كل أئمة الحكم الشرعى وأن يستبعد دينه وشخصيته القومية.. وتأتيها أن هذا الشعب حريص على أن يعتمد على قدراته الخاصة ويحرب فى نفس الوقت بكل معونة حقيقية تساعد على أن يعلم دينه.. وتأتيها أن بعض الذين ذهبوا إلى هذه البلاد ذهبوا ليقيموا اسلاما خاصا.. اسلاما مذهبيا من شأنه أن يدخل الناس فى متاهات وتصلبوا تضع الدين وتضيقهم.

لماذا نعلم مصر؟

لذلك كان ترحيب الرئيس الأثرى لورالده «أبو الفضل» الشيبى بالدكتور محبوب والوالد المرافق له.. فالرئيس له ذكريات حميمة فى مصر تلى عمل بها مترجما بالسفارة الروسية عامى ١٩٦٤م وهو يترك فضل ومكافأة مصر وامكانية أن يقوم تعاون وثيق بين مصر وليريجيان على اساس متين له مركزتان اساسيتان هما:

السادة والظاهرة منذ بدأت جولة الوالد المصرى فى الامارات عاصمة جمهورية كازاخستان حيث تم عرض لبروتوكول للتعاون فى المجالات الدينية والثقافية سيتم توقيعه خلال زيارة الرئيس الطراشى نور سلطان نزارى يوسف للقااهرة فى الشهر القادم.. وفى ظنفت عاصمة جمهورية أوزبكستان حيث تم بالفعل توقيع بروتوكول التعاون مع أول وزير للشئون الدينية بعد استقلال الجمهورية.. وكذلك فى عتق أباء عاصمة تركمانستان التى تتلقى المستولون فيها مشروع البروتوكول والترحيب ووصوا بدراسة لكى يتم توقيعه فيما بعد.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمة الصحفية والإعلانية

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

قلق غالى لتجدد اشتباكات ناجورنو كاراباخ

نيويورك - وكالات الأنباء - أعرب الدكتور بطرس غالى - الأمين العام للأمم المتحدة - عن قلقه البالغ إزاء تجديد الاشتباكات في إقليم ناجورنو كساراباخ المتنازع عليه بين جمهوريتي أذربيجان وأرمينيا قبل ساعات قليلة من دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ .

وطالب غالى أطراف النزاع بالتخلي بضغط النفس واستئناف لأساعي الخاصة لحل النزاع من طريق المفاوضات ، في الوقت نفسه أمر راسم جانتشيف ووزير دفاع أذربيجان بوقف القتال مع القوات الأرمينية اعتباراً من منتصف ليلة أمس .



المصدر : الأهرام - ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ - ١٩٩٢

مجموعة دلة البركة ، والتعاون مع جمهوريات اسيا الوسطى

* * * جدة - أكد المهندس عمر خليفة نائب رئيس مجموعة دلة البركة بلى منطقة الاتحاد السوفيتي سابقا تعد منطقة بركا الاقتصادية وادبها الكثير من المواد الطبيعية جاء ذلك في تعليق له على الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد من مجموعة دلة البركة برئاسة الشيخ صالح عبدالله كامل رئيس المجموعة الى عدد جمهوريات اسيا الوسطى شملت كازاخستان واوزبكستان وروسيا التي فيها الوفد بالعديد من المسؤولين حيث شملت كازاخستان واوزبكستان وروسيا التي فيها الوفد بالعديد من المسؤولين حيث تمت مناقشة مدى امكانية التعاون بين مجموعة دلة البركة والجهزة المختلفة بتلك الجمهوريات وكذلك الاطلاع على سير عمل امكانية التعاون بين مجموعة دلة البركة والجهزة المختلفة بتلك الجمهوريات وكذلك الاطلاع على سير عمل البنوك التابعة للمجموعة والمشاريع الاستثمارية الخاصة بها بتلك المنطقة

واضاف خليفة في تعليقه ان هذه البلاد غنية بالمعادن والبترول والاراضي الزراعية والبياد العذبة والتمناخ المعتدل الا انه تنقصها الموارد المالية والادارة الجيدة واثار سيجفته الى ان هذه الظروف دفعت بالمجموعة الى تكليف مسؤوليها في هذه المنطقة بالتعاون مع جمهورياتها المستقلة وبحث سبل توفير مايجتاجونه من استثمارات وادارة وهي نعم الله عناصر متوفرة في مجموعة دلة البركة



المصدر : الوقف

النشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

رئيس جمهورية أذربيجان يشيد بدور
مصر ويقرر عودة العلاقات معها فوراً

محاولات مشبوهة لتميع الدين عند المسلمين وتفريغهم من مضمونة الحقيقي

الحمد لله الذي لا اله إلا هو، إن ربنا لطوفى شكور... دعاء قرأني كثيراً ما سمعته من أبناء الجمهوريات الإسلامية يقولون: شكراً لله على نعمة الإسلام والحرية من طغيان الشيوعية والاتحاد... فعل مدى ثلاثة عشر يوماً قام الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف على رأس وفد من العلماء بضم الشيخ عليه مصر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر والدكتور عبد الصبور موزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية والدكتور محمد سيد أحمد السبع الأستاذ بجامعة الأزهر بيقولون في أصناف الجمهوريات الإسلامية يقولون: الكونيات وعقد بيروتونولات تعاون مشتركة في المجالات الدينية بين مصر وهذه الجمهوريات كما بحث فضائلهم ومشاكلهم وعرض همومهم في محاولة لتوطيد العلاقات مع أبناء تلك الجمهوريات خاصة وأن هذا الوفد الأول من نوعه الذي يزور هذه المنطقة بعد تحررها من قبضة الحكم الشيوعي.

ثلاثة عشر يوماً لم ير فيها الوفد المصري طعاماً للنوم ولا لراحة يتنقل خلالها من موسكو إلى داخل الجمهوريات الإسلامية ورايت هذا الطرب المكنون في كل جمهورية والشوق الكبير لعلماء مصر ليعطوهم الفكر الإسلامي المستنير.

دخلت بعض الدول في مجال منافسة مع مصر فلور انتشار خبر وصول الوفد المصري أسرعته هذه الدول بإرسال وفود متتالية إلى تلك الجمهوريات ورغم أن الدور المصري للوفد في تلك الجمهوريات جاء متأخراً لاعتبارات كثيرة أولها سوء تفكير المسئولين بالسياسة المصرية بموسكو في تحديد الوفود المناسبة للحراك مما جعل بعض الدول تتسابق في هذا المجال إلا أن هذه الوزارة للوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف كان لها أكبر الأثر في تخفيف الهم.



المسلمين والفتيات الإسلامية لتوزيعها على المسجد . وكذلك توزيع الأمانة والدعاة . ثم عثت جلسة مباحثات مسئلة ثم فيها توقيع بروتوكول تعاون في المجالات الدينية بين مصر وجمهورية أوزبكستان .

لم تقتصر الزيارة على علم المباحثات للقنوية العلاقات بين مصر والجمهورية الإسلامية بحدود الكونول وأثناء تخطتها لفرفة الحقيقة لاجلوا المسلمين في تلك المناطق على الطبيعة وقد علم الشيخ عطية صقر والدكتور محمد سيد احمد لاسم لاه مع المسلمين في المسجد الجامع بظفتهم دعما فيه التهنئة باسم مصر الاسلام والازهر لاجلوا المسلمين الذين خرجوا من الحجة الشيعية وبدلوا طريقهم الاسلامي وبينما هم ان الاسلام دعوة حي وبعيد وحضارة . وفي ختام زيارة الوفد المصري الى جمهورية أوزبكستان عقدت جلسة مباحثات برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف مع وزير خارجية أوزبكستان الذي طالب بضرورة إقامة علاقات تعاون مستمرة مع مصر في المجالات الدينية والاقتصادية والتعليمية وكذلك توقيع معاهدة حول الاستثمارات والتعاون في المجال

والشر وزير خارجية كازاخستان علي المباحثات الى انه سيتم افتتاح خط طيران مباشر بين القاهرة والماتات لتسهيل وتنشيط التفاعل التجاري والساحلي بين البلدين بصورة كبيرة . وفي صباح الأربعاء علم وزير الاوقاف جلسة مباحثات مع ميزانية جولدس نائب رئيس جمهورية كازاخستان الذي أعلن تأييده لكل الأفكار التي تخدم الدعوة الإسلامية وإقامة المشروعات المشتركة مع مصر وضرورة محاربة التطرف والتعصب مؤكدا ان مصيرة الخلاص من الكفر

والاحداث التي تسبب فيها الآن كازاخستان تحتاج الى جهد ووقت طويل بعد ان غلب التعصب دينه وثقافته وهويته . وأكد نائب رئيس الجمهورية ان الدين الاسلامي جزء لا يتجزأ من حياة الفرد اليومية وكازاخستان بعد ان عثي من بطش الحكم الشيوعي على مدى ٧٠ عاما .

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف علي المباحثات ان الرئيس مولود يحرص على ان تعيش كازاخستان بعيدا عن أية انحرافات لغوية او عرقية لان استقرار هذه الجمهورية بما فيها من ثروات وتجمع كبر هو محل اهتمام مصر وإحدى استراتيجته للتعاون بين وزارة الاوقاف ووزارة الشؤون الدينية بكازاخستان في الجانب الاقتصادي عن طريق استثمار أموال الاوقاف بالخدمة مشروعات مشتركة لصالح البلدين وتقرر توقيع بروتوكول تعاون بين مصر وكازاخستان في المجالات الدينية الشهر القادم في الزيارة التي سيقوم بها رئيس جمهورية كازاخستان كسر .

وفي مساء الأربعاء علم الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف جلسة مباحثات بمطار ظفتهم عاصمة جمهورية أوزبكستان مع رديم راجيوف نائب رئيس جمهورية أوزبكستان تناول خلالها ابعاد الأزمة الدائرة في جمهورية تركستان الإسلامية المجاورة والتي انتهت بقتل رئيس الجمهورية وانتقد الدور الذي لعبه علماء الدين في تطور هذه الأحداث . وأكد ان جمهورية أوزبكستان من الآن مرحلة هامة في حياتها وتحول كبير من الفكر والاحداث الى الاسلام ورحب الشيخ عبدالحفي زكي محمود وزير الشؤون الدينية بجمهورية أوزبكستان بالتعاون مع مصر في المجالات الدينية مؤكدا ان وظيفة الوزارة هي اسلمة أجهزة الدولة بعد حل الحزب الشيوعي وأكد ادخال الدين الاسلامي في المدارس الابتدائية والثتوية بعد انقطاعه منذ الاحتلال . وأكد وزير الشؤون الدينية الحجة المهمة الى المباحثات لتوزيعها على

وما ان ذهب الوفد المصري الى احد الفنادق الشهيرة بموسكو حتى التفت حولهم اعداد كبيرة من الشباب السوري واللبناني وكلهم شوق الى معرفة رأي الاسلام في قضايا يمنية كثيرة فتحوطت ساعة الاستقبال بالفتنق الى دار للالقاء حيث جلس الشيخ عطية صقر مع مجموعة من الشباب والدكتور عبدالصبور مزيق مع مجموعة ثنية والدكتور محمد سيد احمد الصير مع مجموعة ثالثة يجيبون على اسئلة الشباب واستفساراتهم التي دارت حول العديد من القضايا الدينية .

وكرر وصول الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف الى موسكو بدا الاعاد الوفري لجلسة المباحثات الاول التي عقدها الوفد مع بوليسين رئيس اللجنة الدينية وحرية المعتقادات وللمساعدات الخيرية بقريلان الروسي الذي تحدث عن دور البرلمان الروسي في تدعيم العلاقات في المجالات الدينية بين الرخر الاسلامي بروسيا ومصر مؤكدا ان مصر بلد مهم بالشعب لروسيا وطالب بضرورة تعزيز العلاقات بين الايمان حتى يهود المجتمع التسامح والحد والاحداث كما عثي بأن بعض الدين سوريا في الحياة الاجتماعية خلسة بين الشباب . وأكد انه سيعمل على ايجاد تراطيب بين البروتستانت في مصر وروسيا في الشؤون الدينية ثم علم وزير الاوقاف والوفد المرافق له جلسة مباحثات ثنية مع الدكتور بوليسين بروتوي مدير معهد القانون الدول بأكاديمية العلوم الروسية الذي طالب بفك التخصيص في التشريعية والقانون لانتفاة بغيراتهم في هذا المجال . وفي ختام المباحثات مع رئيس اللجنة الدينية وحرية المعتقادات بالبرلمان الروسي ومدير معهد القانون الدول أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف ورئيس الوفد المصري ان مصر لاسمى الى زعمات دينية ولكنها تقدم الفكر الديني المعتدل وأنها حريصة على ان تمتنع الجمهوريات الإسلامية بدول الكونول بالاستقرار الداخلي الذي لارثا الى بالاسلام الصحيح والهدم السليم لجورس هذا الدين . وفي مساء نفس اليوم علم الوفد المصري برئاسة الشيخ محمد علي محبوب وزير الاوقاف جلسة مباحثات بالامات عاصمة كازاخستان مع راندي بيلسان مفتي الإدارة الدينية لمسلمي كازاخستان ووزير الشؤون الدينية لها وسيلعوف توليوكي وزير خارجية كازاخستان بحث خلالها سبل دعم العلاقات بين مصر وجمهورية كازاخستان في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية كما بحث سبل التعاون بين البلدين في المجالات الدولية والتسليق المصري الكازاخستاني على الساحة الدولية في القضايا العامة .

السياسي والقتال واند بدور الازهر في خدمة الدعوة الإسلامية وطالب بتطوير العلاقات مع مصر .

أكد الدكتور محمد علي محبوب ان مصر تربطها بأوزبكستان علاقة خاصة وهذه العلاقة هي التي دعت مصر الى ان تكون من اوفاء الدول التي اعترفت بأوزبكستان علوة على العلاقات التاريخية بين البلدين وأكد ان استقرار أوزبكستان يعتبر مطلباً أساسياً لنا كعربيين .

وكرر وصول وفد الخطر الديني في الساحة الدولية صباح يوم الجمعة استقلاما لم تكن تنوذه لانتفاق القبة المسلمية بها وإعلها بالعرب الدائرة مع أرمينيا بسبب النزاع على القيم كمبرونقاراباخ وكثر التراب العربي هو الطابع الرئيس اسكن مدينة بكو عاصمة جمهورية الدريمان وأخذت تنشق السيارات طريقها الى مقر الاقامة امام مبنى البرلمان ونحن في الطبع الشفوي يطبع بعصامت شوارع ومباني المدينة التي تشبه الى حد كبير شوارع ومباني الاستردينية خاصة في المناطق التي تقع بالقرب من البحر . وفي الصباح زار الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب برافله الشيخ نشو الله زاده شيخ الاسلام لمسلمي القوقاز مقبر الشهداء التي تقع بحدان عزيز بكوف امام مبنى البرلمان .



المصدر :

٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر واخذ مات الصحفية والمعلومات

وكان قد قرأنا ان يفتلي الولد في صباح اليوم الثالث بابي الفضل الشيباني رئيس جمهورية اذربيجان ولكن نظرا لاسره المملوحي في هذا الوقت استطاع الشيخ الذي ذكره زاده شيخ الاسلام لخصمي القوقاز ان يحدد موعدا لمقابلة طمرا استمر ساعتين ونصف الساعة تم خلاله بحث العديد من القضايا الاسلامية وحديث خلاله الرئيس الاذربيجاني بصراحة ووضوح معترفا بدور مصر الرائد في الدعوة الاسلامية واهميتها بالنسبة للحكم قديما وحديثا موضعا كيف كانت مصر دائما قبل وبعد الاسلام مركز المثلثي والتقريب

بين الربيعا والاروبا ومورقما الكبير في تدخل الثقافات بين القوقاز: على مدى التاريخ وتناول في حيدرة الجانب الشخصي في علاقته بمصر قائلا انه عمل بها اعوام ١٣٠٠ ١٦٠٠ و٦٥٠ بالحدس العالي ولربطه صفات وقيمة ببعض اهلها بالصعيد وان القصة بمصر كان لها اكبر الان في اخلاص موضوع الدولة الطوقونية في مصر لاعداد رسالة مكتورة عنها.

وتحدث رئيس جمهورية اذربيجان لاضافة التواريخ المصرية مؤكدا ان اذربيجان علاقات جيدة بمصر حكومة وشعبا ولكنها انقطعت بسبب الحكم الشيوعي وطلب بمعية العلاقات قورا وبلا حدود في كافة المجالات خاصة بعد استقلالها وتطورها بلوجه الانساني الخشيق.

وتحدث الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف ورئيس الواد المصري مؤكدا ان المرحلة الحالية تفرض ضرورة تكاتف الجهود والتعاون المشترك بين كافة الدول الاسلامية واعلان استعداده لاقامة بروتوكول تعاون بين مصر والاربية في المجالات الدينية مؤكدا ان الحكومة المصرية تولي عناية خاصة بجمهوريات الاسلاميات بدول الكومنولث مسلم ووزير الاوقاف ال مصري ارفاقا للجمهورية رسالة خلية من الرئيس حسني مبارك لتتوالى القق التعاون بين البلدين.

ثم عقد الرئيس ابو الفضل الشيباني رئيس جمهورية اذربيجان مؤتمرا صحفيا من منزل الصلابة والاعلام المصري ارفاقا للجمهورية رسالة اجاب خلاله على كافة الاسئلة التي طرحها الزملاء .. وحول سؤال عن رؤيته المستقبلية للاقق التعاون بين مصر والاربية في المجالات السياسية والاقتصادية اجاب رئيس جمهورية اذربيجان مؤكدا ان الفضل اسلوب للتعاون هو اقامة علاقات تجارية ولها لتاريخا الى حد كبير . بالعلاقات السياسية بين الدول .

وحول سؤال عن رؤيته للشمال الرئيسية وبالطاقة بعد الاستقلال وتصوره للصراعات الموجودة بها اجاب رئيس جمهورية اذربيجان ان هذه الجمهوريات كانت تعمل جميعا بقرار من موسكو ومنها جمهورية اذربيجان في الوقت الذي سمح فيه لارمينيا ان تطور نفسها وتقلتها وكانت جمهورية اذربيجان تعاني من امرين ظلم روسيا من ناحية واللوبي الارمني الذي كان يستغل ثروات اذربيجان من ناحية اخرى وافضل انه عاينت هناك صعوبات، تواجبه الجمهوريات الاسلامية المتسلطة مثل وضع الجيش الوطني والعمل الوطنية واحتياجات الشعب

وحول سؤال عن العوامل الرئيسية المطلوبة لاستقلال جمهورية اذربيجان اجاب رئيس الجمهورية قائلا ان هذه ثلاثة عوامل رئيسية في استقلال الدول تتحدد من معرفة الشعب لنفسه وانتسابه للضرورة الحقيقية واعلمتها للاسلام مؤكدا انه تم تطبيق هذه العوامل في جمهورية اذربيجان عقب الاستقلال عن الحكم الشيوعي

وحول سؤال عن تعدد المذاهب الدينية في اسيا الصغرى انتقد رئيس الجمهورية هذه المصاري انتقد رئيس بعض الجمهوريات الاسلامية التي ملائت لتعارف شيئا عن القرآن والسنة بسطل جيد والتي قد تصل بنا الى طريق مسدود ومستقل غير واضح.

وحول سؤال عن مدى خطورة هذه المذاهب على اذربيجان اكد رئيس الجمهورية ان اذربيجان لتواجه هذه المشاكل ولكن توجد خطورة منها مؤكدا انه يعمق الديمقراطية واعطي الحرية الكاملة لكل المذاهب بشرط ألا يكون هناك صراع او عنف بينهم وارجح رئيس الجمهورية هذه المشاكل للصراعات لعدم وجود مطلقين بين ابناء الشعوب.

اكد رئيس جمهورية اذربيجان ان الحاجة الان أصبحت ملحة الى التعاون مع الاثر الشريف لشرح المفهوم الديني السليم لآياته الجمهورية وتناول الدور العظيم الذي لايه الاثر على التاريخ كما طالب العلماء المصريين الذين يلهون اللغات الاوروبية بان يشتركوا قورا في تلك المناقش تعرض مسحة الاسلام وعقيدته . واعلن عن قيام وزير خارجية اذربيجان بزيارة رسمية لخص الشهر القادم يتم خلالها توقيع بروتوكول للتعاون في المجالات الدينية في مصر.

وحول سؤال عن مدى اعتكافه حل النزاع بين جمهورية اذربيجان وارمينيا على القيم تاحوتوقارباخ اجاب رئيس الجمهورية بان الاجابة على هذا السؤال صعبة جدا وسبق ان سالة الكثر من رؤساء الدول والعلماء مؤكدا ان أي

نزاع سوف ينتهي بشكل سلمي وأن مشكلة هذا النزاع ستنتهي بحل سلمي ولكن متى .. ولا ختام جولة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف والواد المراق له بالجمهورية الاسلامية بدول الكومنولث عقد جلسات مباحثات مكثفة مع مرادوف سهدينيوفيتش رئيس البرلمان بجمهورية تركمانستان الاسلامية وذلك بمقر ابيه العاصمة اكد خلالها رئيس البرلمان ثلاث نقاط جوهرية وهي العمل بسياسة الانفتاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات والمشروعات المشتركة مع الافراد والحكومات خاصة وان الجمهورية

تتبع بقدر وفاء من الواد الخام السلطة الفنية لتوفير العدالة بين كل القوميات على ارض تركمانستان من اجل نهضتها واستقلالها كما اكر البرلمان حق الفرد في اعتناق ميثاقه دون التقليل في قوميته على اعتبار ان الفرد هو اساس التنمية

السلطة الثالثة فتح المجال جديدة للتعاون مع الدول الاجنبية بلا حدود بشرط عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية واد اعان رئيس الجمهورية هذا المبدأ في مؤامره صحفي

واكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف حرص مصر على دعم العلاقات بين البلدين وفتح مجالات كلية للتعاون وشكل القوقاز الديني المستتر وتقديم مصر مساعدات في كافة المجالات الثقافية والدينية والاقتصادية والتجارية وسلمه رسالة الى رئيس الجمهورية من الرئيس مبارك لتتوالى اوجه التعاون بين مصر وتركمانستان . ثم اجري وزير الاوقاف جلسة مباحثات مع اتياف هافك بيردي وزير خارجية تركمانستان اكد خلالها وزير الخارجية استخدام سياسة العهد القائم بعد اعلان الاستقلال في السياسة الخارجية واعان وزير الخارجية ان المستور حدد نظام الدولة من الناحية العامة وهو فصل الدين عن الدولة ولكل انسان الحق في اعتناق الدين الذي يراه واعان وزير الخارجية استعداد بلاده لاقامة علاقات مع الدول التي تفهم حقيقة الاسلام واولاها مصر وتطور العلاقات مع مصر في المجالات الثقافية والدينية بلفظه مديون مصرين لتعليم الطلاب اللغة العربية والدين الاسلامي وارسل بعض الطلاب للدراسة بالازهر الشريف . وطالب بشروط التعاون مع مصر في مجال تعزيز البيروقراطية وتطوير

اساليب النزاع وكذلك اقامة مشروعات الصيغة مشتركة خاصة وان المستور حدد فلسفة الاستقلال ووضع نظاما يكفل حرية المستثمرين الاجانب ووجه الدعوة لارجال الاعمال المصريين لزيارة تركمانستان والقاء بعض المشروعات الاستثمارية بها .



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٩ سبتمبر ١٩٩٢**

للنشر والخد مات الصحفية والهغو مات

مواا الخم وربات الاسلاية والسين المسكوب

عندما تقالمت المشاعات الاقتصادية والسياسية داخل الاتحاد السوفيتي السابق استحال الوصول الى حل لها في إطار الدولة الواحدة بل استحدثت المحافظة على كون الدولة لديها وجودها فكان التجهيز الضخم والتفتت السرايا وكانت الاميرالورية الاشارة السوفيتية في اسرع اسيرالورية في تاريخ العالم من حيث التثوية والتجهيز على حد سواء وصحيح ان روسيا

سكني بعد كل ماحداث ثورة كبرى وقوة القوية وعالمية ذات وزن كبير وتأثير هائل في أي صياغات أو موازين للقوى... وصحيح ان الصرع القوية الان هي علينا صراع ما كنا لان الاسر المؤكدة هو ان الصيغة القوية ان تكون هنا . ولأنه اسباب جديدة وتركتها تربية تلك الحكومة الجلائم هذه التزال وتكثرت التمكن ولم بعد مستحاة اعادة البناء داخل النظم مرة اخرى



للشعر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٩ يونيو ١٩٩٢

السيد عبد الوهاب

سلام.. وان الوحدة لا يمكن ان تفرض بقوة السلاح.. والتبادل على هذا انه عندما اتحت بهذه القبلة للفرصة للتعبير عن نفسها واثبتت حق تقرير مصورها كان قرارها مع الاستقلال والسيادة وان كتبت الطغرى الجغرافية السياسية الاقتصادية قد فرضت على القدرات السياسية في هذه القبلة.. فضلا عن الانتماءات الحزبية السالبة لبعض هذه القدرات ان تختار صيغة مرتبطة بالكمونات.. للتعامل لطيفا لن نذكر ان هذه الرقعة لاتضم كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة بل ان هناك دولاً انفصلت منذ البداية للاستقلال الكامل وهي جورجيا ولاتفيا واستونيا وليتوانيا ولأذربيجان والاكريرة دولة سلاسيمة بشكل المسمون ٩٠ بالمائة من سكانها البالغ عددهم ٧ ملايين وسواء أكان الاختيار هو الاستقلال الكامل وعدم الارتباط بأي شكل وعلى أي مستوى أم كان البقاء في إطار رابطة للكمونات وسواء كانت العلاقات مع موسكو وثيقة أو هائلة وموافقة أو معادية فإن الثابت ان على الجميع ان يدفعوا ضريبة الارتباط وضريبة الانفصال.. التي اطار صيغة تصاد للجمهوريات الاشتراكية السوفييتية (الاتحاد السوفييتي) السابقة حدث مايلي :

● تحول الاقتصاد الجمهوريات خاصة الاسلامية منها الى اقتصاد تابع.. طغي الرخم من توافر فرصة عالة من المعادن والثروات الطبيعية الاخرى والاراضي الزراعية والحيوية المحاصيل فلم يتوافر لدى هذه القبلة لا الانظمة ولا الهيكل ولا الانساليب الادارية التي تمكن كل جمهورية من ادارة مواردها والاستفادة بها.. فالتبذير الضخم يذهب من مصادره في الجمهوريات الى معمل التكرير في روسيا والقطن الخام ينقل من مزارعه الى المعالج ومصانع الغزل والنسيج بها ايضا وهكذا

أولادة والإبقاء على شكل سياسي يتماثل في وجود مفتي للمسلمين الذين يبلغ عددهم نحو ٦٠ مليوناً كنوع من الدعاية السياسية واستعصاف المشاعر المعادية.. وفي علماء الذين يؤمنون بتطبيق الدين مرة أخرى في الحركات الدينية مشتتة تحت الرماد حتى اذا فتح الباب بالاستقلال الحصة عن نفسها وان اختلف نوع وطريقة هذا الانصاح.. طغى بعض القبلة الحشد الاضاح سيلا ملبيا وتصانفا بل وتنسيقا كاملا بين الاثارة للبيئة والسلطة الدينية.. وفي بلاد اخرى اتخذ الاضاح شكل المنزلة بل والتصلب كما حدث في طاجيكستان على سبيل المثال ولهذا حديث يأتي في موضعه

● والتمت التجربة ان الشعوب القومى هو الانساق في حياة الشعوب وان القومية الواحدة يمكن في ظلها ان يعيش اصحاب الامون المختلفة في

لقد حاولت الحكومات المتعاقبة في الاتحاد السوفييتي السابق تقديم النظرية الشعبية كنظام سياسي واقتصادي وفكري وديني في وقت واحد.. فطغت الوحدة الايديولوجية وبدلا للقومية.. والذين في وقت واحد ولكن التجربة اثبتت خطأ كاملا :

● على المستوى الاقتصادي

عجزت الاجهزة القائمة عن استغلال الامكانيات والموارد الطبيعية الهائلة المتاحة لدى دولة بحجم قارة كاملة في تطبيق نظامية الانسان وهي الهدف الاسمي والاولوية الاولى لأي نشاط اقتصادي بل عجزت عن تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الحياة الطبيعية الامر الذي ادى الى ثورة بوضاء بدأت بالحديث عن اعادة البناء والمصارحة ومعالجة تحسين الامام الاقتصادي ومعالجة المشكلات الاقتصادية القائمة في اطار الفكر الشيوعى او الاشتراكى مروراً بضرورة اصنام البات السوق على المستوى الاقتصادي والاصلاصات السياسية القائمة على التعددية والنهاية بتلك الدولة الطغى الى دول متعددة وتطور اتجاهات استقلالية ونزعات انفصالية للقوميات الصغيرة داخل الدولة الواحدة

● اثبتت التجربة ان الدين ليس «الدين الشعب» كما حاول الفكر الشيوعى ان يؤكد ليس بالحجة ولكن بالقوة.. فمذ تم الاستيلاء على الجمهوريات الاسلامية المستقلة تابعا في الفترة ما بين عامي ١٩٩٨

١٩٩٢.. بلغت حملة لمحو الدين خاصة الاسلامى.. من نفوس وعقول والقبول مؤلنات هذه البلاد امتدادا من الاورال وشمال القوقاز وصولا الى شبه جزيرة القرم وآلة رموزه.. ومنع تعليم الدين وحجبت اللغة الشافعية الدينية وجري تغيير الاسماء وحجبت الوظائف العامة والمناصب الرفيعة عن يثت تتنازع الدين.. واضطر الناس تحت ضغط الخوف والحاجة الى انكار تدينهم.. وعلى مدى ٧٠ عاما جات اجيال افقر ارتباطا بالدين والى معرفة به.. ومع ذلك ظلت الجناة مشتتة والمقاومة مستمرة مما اضطر السلطات لنض النظر عن تعليم الدين داخل الأسرة



● ● ولعت ثقافات لجماعات بشرية

كبرى من موطن لأخر وعلى مدى زمني طويل لمسيا وجاءت لجمال جديدة مزروعة لانتتمى عربيا لموطنها الجديدة ولكنها تنتمي إليها بالأقامة والحياة مما يخلق نوعا من عدم الاستقرار . والان تشهد بعض الجمهوريات الجديدة حركة هجرة معاكسة في الاتجاه الآخر بهدف العودة للاستقرار والاستقرار العراقي

● ● ارتبطت كل الجمهوريات بموسكو باعتبارها مركز التوجيه ومحور التركيز ومصدر الانعاش . وتركزت ألبها كل الاتصالات والمواصلات والخدمات بينما حرمت عواصم الجمهوريات ناهيك عن مغلها الأخرى من هذه الامكالات .

● ● تخللت للتكنولوجيا المستقدمة في الاقتصاد وهذا في حد ذاته يمثل تائلفنا صارخا . فهنا حققت دولة الاتحاد السوفييتي تقدما هائلا في التكنولوجيا النووية وتكنولوجيا الفضاء والصواريخ وكونت جيشا هائلا من الطعام واللباس والمخصصين في هذه المجالات فان انتاجها من المواد التي يحتاجها الانسان في حياته لم يتطور بقدر مسائل .. ولم تتطور إدارة الموارد الاقتصادية بالقدر اللازم للحفاظ على مستوى حياة مناسبة مما كان بداية للتحويلات التي انتهت بتفكك الصيغة القديمة والهبوط الامبراطورية وعلى الدول المستقلة ان تدفع ضريبة او فلتورة هذه المشكلات وان تدفع معها في نفس الوقت ضريبة الاستقلال

* ألقى هذه الدول ان تبني كيان الدولة نقتله بنظمه ومؤسساته وعقليته .
* واجبها ان تعيد بناء اقتصادها في ظروف صعبة وبامكالات تمويل محدودة .

ويضاف الي كل هذا بالتمسكة للجمهوريات الإسلامية استعادة دينها وفكرها وأرونها الثقافية التي دمست بليته الاساسية بأكملها على مدى ٧٠ عاما .. والحديث بأية

غذاء القلوب
قال الله تعالى « ذلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورايع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وأيناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يضل ما يريد » صدق الله العظيم سورة البقرة آية ٢٥٣



المصدر: الشرق الأوسط

للتشهر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٩/٢٤

صراعات في الهيئات الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

موسكو: الشرق الأوسط

في الأونة الأخيرة تنمورت العلاقات بين المفتي محمد صادق رئيس الإدارة الدينية لأورا، النهر (أسيا الوسطى) والمعارضة الإسلامية في أوزبكستان. وجرت في جامع تيليا، شيخ في طشقند اجتماعات غيرة لهم فيها المؤمنون المفتي نائب للشعب في الاتحاد السوفياتي سابقا بارتكاب كثير من القبايح والآثام.

ويرأي المعارضون أن المفتي منح الوظائف في عدد كبير من ألقابه فسيطروا عمليا على جميع جهاز الادارة الدينية. فمثل هؤلاء الأقارب جميع الأمان في لجنة الرقابة مما يتيح للمفتي عدم تقديم كشف حساب عن الأمور المالية للإدارة.

وبموجب مخططات المعارضة ليلين المفتي أرسل إلى الحج معفى التاربه ومعارف مستغلا الدعوات الشخصية للوجهة إلى ٥٠ مسلماً أوزبكيا من قبل خدام الحرمين الشريفين. ويقول المعارضون للمفتي أن من الواجب إرسال المؤمن الحقيقيه قبل نهرهم ليعلم في هذه الدعوات.

وجهت انتقادات بسعد للتجارة بالصفوف الشريفه الأمر الذي تراه المعارضة خرقا لتعاليم الإسلام. وكان الكتاب النزل يباع ببسر على المسلمين لقاء ٢٠٠ - ٢٥٠ روبلا للفسخة الواحدة. وتعتقد المعارضة أن المفتي قد استعوز على جزء من المبالغ المكتسبة. ولا يعرف أين توجه التبرعات الكبيرة الواردة من الاقطار العربية من أجل بناء المساجد والأقراش الأخرى. ونفيد محطات التباية العامة بأن المفتي فتح حسابا شخصيا في أحد البنوك الغربية.

وكتب تيمور قاسم على صفحات جريدة ميخا بوايس، أكسيريس، يقول أن المفتي انتقد أيضا سبب موقفه بالامبالاة من الشهداء المسلمين في الاشتباكات الجارية في كيرجان - طويه

مع بعض رجال الدين المسلمين الآخرين في بشكيرستان وتارسستان، وينتمي للشاربون إلى الحركات القومية للطرفة عامة. وقال المفتي طاعت تاج الدين في حديث نشرته جريدة «نورانيهيمبا جاربا» ماغنبي إيلان وجوي في مدينة نابورجنه تشرابن حوالي ١٢٠ شخصا لم لهم مرة واحدة في المسجد أثناء أداء الصلاة. واكثروهم من انتصار حزب «الفتاح» ولو أنني اعتقد بأن من الأفضل تسمية هذا الحزب باسم «الاشترافي» ولدي وثائق تؤكد أن المركز القومي البشكيري وحزب الشعب البشكيري ضالعا في الأحداث حول الإدارة الدينية في ١٢٠ ألف بنك «الشرق» التعاوني حوالي ١٢٠ روبل إلى ما يسمى الإدارة الدينية في بشكيرستان. وما يجري في تاجيكستان هو جزء من حلقة واحدة في البداية جرى تمزيق للجمهورية والآن جان دور اقتصادية وسياسية. والآن بدأ النزاع المؤسسات الدينية. ولأن بدأ النزاع الطائفي فسيواصل إلى مدى عضرات الممنعين. وهذا لخطر تطور للاحداث بالنسبة إلى روسيا.. والمقصود إشغال الحرائق في كل مكان.

في تاجيكستان. فهو لم يؤد صلاة الفاني على أولادهم زد على ذلك فقد سلم إلى القاضي للتمرد أكبر خورجان زاده مسيلج ٢٠٠ ألف روبل من أجل إسقاط الرئيس رحمن نبييف. وثقلت هذه النبأ العامة شكوى كثيرة ضد القيادة الإسلامية.

وقد استخففت السلطات في أوزبكستان بعض الإجراءات للتحقق من صحة الاتهامات التي توجهها المعارضة إلى المفتي محمد صادق ومنها بصدد الاتباع بالأموال الفصصة للحج. ويبدأ موقف السلطات مشاجشا بالنسب للمسارحين إذ كان المسؤولون في أوزبكستان عامة يؤيدون المفتي أكثر من اتخاذ موقف المعاد. لكن الوضع في تاجيكستان الذي يبدو قلق أوزبكستان أدى كما يبدو إلى تغير موقف السلطات كثيرا. والمحققة أن الصراعات في داخل الهيئات الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تركت تأثيرا غير حميد على الحركة الإسلامية عموما. فسي هذه الخسائر. ولا تزال تولد التعقيدات المواجهة في روسيا بين المفتي طاعت تاج الدين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي وروسيا



المصدر : الأمل - دمشق

النشر والخدمة : الصحافة والهفومات

٢٩ جم ١٩٩٢

التاريخ :

مصرع مئات الأشخاص في طاجيكستان

٢١ عسكريا كانت قد أسقطتهم الجماعات بين
انصار ومعارضي الرئيس للقتال زعمون تابايل.
وأشعلت ان للبيئة أصبحت خالية من
السكان المسلحة للتصارية في طاجيكستان في
سمالية لحياتهم بأسلحة وأدع عطفهم في
العاره بين انصار وخصوم وخمسون.
وما يذكر ان القوات الروسية في
منطقتا كورجان تابوي التي تشهد صراعات بين
انصار وخصوم الرئيس للقتال تتعرض لحصار
فطى من الجماعات للتصارية.

موسكو - وكالات الأنباء - ذكرت وكالة
انترفاكس الروسية للانباء ان مئات الأشخاص
قتلوا واصيبوا في القتال الذي تجدد في إحدى
المدن الواقعة جنوب جمهورية طاجيكستان التي
مزقتها الحرب الطائفية.
وبالت الزكالة عن عمدة المدينة قوله ان قائد
البرانس و ١٢ جنديا آخرين لقوا مصرعهم في
القتال بينما لم يتم بعد حصر عدد القتلى
الآخرين في المدينة التي تعد مركز قتال مرير.
في تطور آخر للرجت القوات الروسية عن



المصدر : الحرة (الاندونيسية)

للنشر والخط مات الصحفية والمغلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

وصول التعزيزات الروسية وأنباء عن مئات القتلى في طاجيكستان تظاهرات في دوشانبيه احتجاجا على تدخل موسكو وأذربيجان تدعو لقمة لحل النزاع على قره باخ



التاريخ :

□ موسيکو - من جلال الماشطة □

[illegible]

1

من جهة أخرى، ذكر الأمين العام للشؤون الفلسطينية في بيان صحفي، اليوم، أن الفلسطينيين في العراق هم "أحد أهم الفئات المستهدفة من قبل الإرهابيين"، مشيراً إلى أن "الغالبية العظمى من الفلسطينيين في العراق هم من اللاجئين الفلسطينيين، الذين هم في الغالب من أصول فلسطينية، وقد تم تهجيرهم من قبل إسرائيل في عام 1948".

على صعيد آخر، دعا الرئيس الألباني، علي هيدو، صديقه رؤساء البرلمان وأعضاء الحكومة وكبار المسؤولين في البلاد إلى الاجتماع مع مجلس الأمن والحقوقيين الألبانيين لمناقشة عن برامج.

وقالت وكالة الأناضول، عنه أن اتفاق وقف القتال بين الحكومة والجيش الألباني، قد تم التوقيع عليه في ١٢ من الشهر الجاري.

وأشارت على أن أي عملية يجب أن تكون بإشراف المجلس الأوروبي وليس على مستوى أسرة الدولة.

فرديح -

وربما على تصديحات لوزير الدفاع الروسي
في تشجيع احتمال قوات الـ 1000
الداخلية الألبانية في بوم باغ أرض
التي لا يتفق لأحد بشأن قوات أعضاء
من القوات الروسية في تاريخها لم يظهر
بأنها أنها حافظت السلام، ولكن تحول
القوات تحت علم أسرة الدول.



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والتدوينات الصحفية وإعلامات

اتهام روسيا بالتدخل في شئون طاجيكستان

موسكو - من عهد الملك خليل - اتهم الشائم بأعمال رئاسة جمهورية طاجيكستان الحكومة الروسية بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده، وطالب بانسحاب القوات الروسية من طاجيكستان. ويتني هذا الاتهام في أعقاب إعلان وزارة الدفاع الروسية عن إرسال تعزيزات جديدة من القوات الروسية لبلدة أسس الأول الي طاجيكستان لطلب رسمي من الحكومة الطاجيكية . وكانت قوات الأمن والجيش في طاجيكستان قد هجرت من أحتلال القتل العنيف الذي دخل أسبوعه الرابع في هذه الجمهورية الجبلية الفقيرة، وخاصة بعد فرار الرئيس السابق رحمان نوابييف . وتشير المصادر المتابعة لهذا الصراع أن محافظة دكوجان تبوء المؤيدة للرئيس رحمان نوابييف أصبحت بدون ماء أو غاز أو كهرباء، كما تعرض للعديد من الهجمات بها للتدمير . وانشرت المصادر عند القتلى والجرحى الذين سقطوا في المعارك الدامية بين أحصار وخمسون الرئيس للظروف بأكثر من ألف شخص .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : منذ عام ١٩٩٤

المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز

منذ دخول الإسلام وحتى الغزو القيصري الروسي

محمد فراج أبو النور

يطلق اسم الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي على جمهوريات آسيا الوسطى الخمس أوزبكستان ، وتركمانيا ، وطاجيكستان ، وكازاخستان ، وقيرغيزيا ، بالإضافة إلى جمهورية أذربيجان الواقعة في منطقة القفقاس ، والمطلة على الساحل الغربي لبحر قزوين . كما أن ثمة عدداً من الجمهوريات المتمتعة بالحكم الذاتي والتي يؤلف المسلمون فيها أغلبية كبيرة أو ساحقة وهي جمهوريات تاتاريا ، بشكيريا ، وداغستان ، وكاباردينو - بالكاريا ، وتشيتشينو إنغوشان الواقعة في إطار جمهورية روسيا الاتحادية . وتقع تاتاريا على نهر الفولجا ، وبشكيريا بالقرب من السفوح الجنوبية - الغربية لجبال الأورال . بينما تقع بقية الجمهوريات المذكورة في منطقة القفقاس جنوبي روسيا^(١) .

كما ينتشر الإسلام في جمهورية أوسيتيا الشمالية المتمتعة بالحكم الذاتي في نفس المنطقة من روسيا ، وكذلك في امتدادها في جمهورية جورجيا القفقاسية (مقاطعة أوسيتيا الجنوبية المتمتعة بالحكم الذاتي) . والحال كذلك في جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي والمطلة على الساحل الشرقي للبحر الأسود ، وجمهورية أوجيسكايا المتمتعة بالحكم الذاتي المطلة على البحر الأسود في ركنه الجنوبي الشرقي والمشاركة في الحدود مع تركيا . وكلتا الجمهوريتين تدخلان في

(١) انظر : أطلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، موسكو - ١٩٨٧ م . ص : ١٨ (بالغة الروسية) .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : سنة ١٩٩٤م

نطاق جمهورية جورجيا^(١).

كذلك ينتشر الإسلام في مقاطعة القرم الواقعة في الجزء الشمالي من البحر الأسود (شبه جزيرة القرم) والتي تدخل الآن في نطاق جمهورية أوكرانيا . وكان تثار القرم المسلمون يؤلفون أغلبية سكان شبه الجزيرة ، حتى أجلاهم متالين بالقوة . وشتيم في مختلف أنحاء الاتحاد السوفيتي ، بعد اتهامهم بالتعاون مع القوات الهنترية التي احتلت المنطقة أثناء الحرب العالمية الثانية . لكن الدولة السوفيتية أقرت بحقهم في العودة إلى ديارهم في السنوات الأخيرة .

وثمة نقاط ومناطق أخرى أقل أهمية ينتشر فيها المسلمون ، أو حتى يؤلفون أغلبية . لكننا لا نذكرها هنا خشية الإطالة ، خاصة عند تتبع تاريخها . ولاعتقادنا بأن ثمة مقالات أخرى في هذا المحور تتناول بالدراسة وضع المسلمين الراهن في الاتحاد السوفيتي . ويجدير بالذكر أيضاً أننا لا نشير إلى الجمهوريات والمقاطعات الإسلامية المتمتعة بالحكم الذاتي الداخلة في إطار جمهوريات إسلامية سوفيتية واتحادية ، لأن من شأن هذا أن يكون نوعاً من التكرار .

هدف الدراسة وإطارها الزمني

تتناول الدراسة التطورات الرئيسة في تاريخ المناطق الإسلامية السوفيتية الحالية منذ دخول الإسلام لكل منها ، ثم انتشاره ونوطه فيها ، حتى استلخها سياسياً وجغرافياً عن العالم الإسلامي ، بوقوعها تباعاً في قبضة الامبراطورية الروسية القيصرية ، في تواريخ مختلفة عبر الفترة الممتدة من منتصف القرن السادس عشر الميلادي حتى أوائل القرن العشرين . وقبل أن يبدأ هذا الانسلاخ المطويل المؤلم كانت الأقاليم التي تحطها الآن الجمهوريات والمناطق الإسلامية السوفيتية قد أصبحت - وظلت لقرون طويلة - أجزاء عضوية من العالم الإسلامي -

(٢) انظر : أطلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ص : ١٥٥ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٤

سواء في مرحلة الامبراطورية العربية - الإسلامية ودولها المركزية الكبرى (في عهد الخلفاء الراشدين ، ثم الدولة الأموية ، الدولة العباسية وخاصة في عصرها الأول ، الذهبي) ، أو في مرحلة تفككه ونشوء الدول الإسلامية المحلية المستقلة في مشرقه ومغربه بدءاً من العصر العباسي الثاني كما ستوضح^(١) . كما تتناول الدراسة الملامح الرئيسة للعلاقات بين هذه المناطق وغيرها من أقاليم الامبراطورية العربية - الإسلامية - جناحها الشرقي على وجه التحديد - ثم الدول الإسلامية المختلفة في المشرق بعد اختيار الامبراطورية . وتشير إلى القسط الوافر الذي أسهم به أبناء هذه الأقاليم في إغناء الحضارة العربية - الإسلامية . أكبر الحضارات العالمية وأكثرها ازدهاراً وخصوبة وأهمية في عصرها .

تمهيد

بعد انتصار المسلمين العرب على جيوش الامبراطورية الفارسية في موقعة القادسية عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م^(٢) ، ثم الاستيلاء على المدائن ، اندفعت جيوش سعد بن أبي وقاص وقواده نحو الشرق موغلة في أراضي الامبراطورية الساسانية . وثم للمسلمين فتح نهاوند (في غرب إيران) ٢٠ هـ / ٦٤١ م^(٣) بعد أن ألحقوا هزيمة ساحقة بالجيوش الفارسية ، الأمر الذي كان يعني عملياً نهاية الامبراطورية الساسانية ، وتمهيد الطريق لفتح إيران بأكملها . لذلك أطلق المسلمون على انتصار نهاوند اسم «فتح الفتح»^(٤) .

(١) كانت الأتليست تمثل امتداداً من البداية . فقد كانت تنبع بنوع من الاستقلال منذ عصر الأمويين . ثم تفصلت تماماً عن الدولة المركزية منذ قيام الدولة العباسية .

(٢) د . حسن مؤتس : أطلس تاريخ الإسلام . القاهرة . إهداء للإعلام العربي - ١٩٨٧ م . ص : ١٢٨ .

(٣) د (٤) د (٥) د . حسين مؤتس : أطلس تاريخ الإسلام . ص : ١٢٩ .

(٦) وكان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ - ٢٣ هـ / ٦٣٤ - ٦٤٤ م) .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ثناء ١٩٩٠

ويقسم المؤرخ الإسلامي الكبير الدكتور حسين مؤنس الفتح الإسلامية في
المشرق بعد نهاوند في ظل الخلفاء الراشدين إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : من 20 - 30 هـ :

وفيها تقدمت جيوش والي البصرة أبي موسى الأشعري ولواده شرقاً فتحت شيراز
وإصطخر ، ثم طيس المروقة بباب خراسان . وتقدمت الجيوش الإسلامية في اتجاه
الشمال الشرقي حتى فتحت أصفهان . كما وصلت في اتجاه الجنوب الشرقي حتى إقليم
مكران المطل على الساحل الجنوبي للخليج العربي وبئر العرب^(٦) .

بينما اتجهت جيوش والي الكوفة الصباحي عمار بن ياسر نحو الشمال الشرقي
فتحت همدان ، ووصلت حتى مدينة الري جنوبي بحر قزوين^(٧) ، المعروف وقتها
ببحر الخزر .

وواصل المغيرة بن شعبة والي الكوفة بعد عمار بن ياسر الفتوح الإسلامية في اتجاه
الشمال والشرق . فبلغت جيوشه بحيرة أورمية شمالاً ، ثم تقدمت نحو الشمال الشرقي
نحو أراضي أذربيجان . وفتحت حاضرتها أربيل عام 22 هـ / 642 م^(٨) .

وهكذا كانت أذربيجان أولى الأقاليم الواقعة في الاتحاد السوفيتي (الآن) التي
دخلها المسلمون^(٩)

ثم اتجهت جيوش المغيرة بن شعبة نحو الشرق بمذاء الساحل الجنوبي لبحر قزوين
(بحر الخزر - أو بحر طبرستان في ذلك الحين) فتدخلت أقاليم طبرستان ، وجيلان ،
وقومس . لكن سيطرة المسلمين على هذه المنطقة لم تستمر إلا بعد أن أعيد

(٦) د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام : 116 - 117 .

(٧) د . حسين مؤنس : نفس المصدر .

(٨) نفس المصدر : ص : 130 .

(٩) (...) والملاحق من أذربيجان بدأت الفتح الإسلامية لأرمينيا وكرجستان (جورجيا الحالية) والتي
اتتت بفتح طليس (العاصمة الجورجية تيليسي) في عهد عثمان بن عفان (23 - 35 هـ / 644 - 656) . نفس
المصدر ص : 132 .



المصدر : مستند قبل اعلام الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

فتحها عدة مرات^(٩).

المرحلة الثانية : وفيها امتدت حدود الدولة الإسلامية حتى شملت خراسان في عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (وكانت ولايته من 23 - 35 هـ / 633 - 656 م) وكان التطور الحاسم في فتح إيران على يد والي البصرة في عهد عثمان عبدالله بن عامر بن كرز الذي تولى عام 29 هـ / 651 م^(١٠) ، ثم سرخس وطوس و مرو عام 32 هـ / 652 م^(١١) .

وبهذا وصل المسلمون إلى الحدود الشرقية لإيران . وأصبحوا يفتقون وجهاً لوجه أمام الترك الذين كانوا يتشرون في مناطق وسط آسيا . لأن مرو تقع على نهر الرغاب وهو الحد الفاصل بين الإيرانيين والترك^(١٢) .

...

الفتح الإسلامية في المشرق

في عهد الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 661 - 750 م)

عهد الخليفة الأموي الأول معاوية ابن أبي سفيان إلى عبد الله بن عامر بولاية البصرة وخراسان وسجستان عام 41 هـ / 661 م . وقد استكمل ابن عامر فتح جميع أقاليم إيران الساسانية . ثم اتجه شرقاً فتمكن من فتح كابل (العاصمة الأفغانية الحالية كابل) عام 42 هـ / 662 م^(١٣) .

وبشجواز المسلمين حدود إيران باتجاه الشرق اصطدموا بالهياطلة Hephthalites وهم أول جنس تركي يواجه العرب .

(٩) د . حسين مؤنس : المرجع السابق . ص : 130 .

(١٠) نفس المصدر .

(١١) نفس المصدر .

(١٢) نفس المصدر .

(١٣) د . حسين مؤنس : المرجع السابق . ص : 130 .



المصدر : مستقبل عالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهعلو مات التاريخ : نشأ عام ١٩٩٤

وأصل الهياطلة من وسط آسيا . وقد هاجروا منه إلى شمال الهند . ثم بدأوا يستولون غرباً حيث استولوا على أفغانستان (الحالية) وسيطروا على شرقي إيران . وخلال النصف الأول من القرن السادس الميلادي كانت دولتهم تشمل بلاد الصغد (مكان أوزبكستان الحالية وجزء من طاجيكستان) وحوض نهر جيحون الأعلى^(١٤) . بالإضافة إلى أفغانستان (الحالية) وشرقي إيران .

وبعد الهياطلة دخل بناء الدولة العربية - الإسلامية في صراع مع بقية الأجناس التركية الغربية . والأتراك مجموعة من الشعوب البدوية أقامت في القرن السادس الميلادي دولةً بدوية قوية امتدت من بلاد المغول إلى حدود الصين الشمالية من جهة ، وإلى البحر الأسود من جهة أخرى^(١٥) . وإلى الأجناس التركية تنتمي شعوب آسيا الوسطى السوفيتية (الحالية) - وكذلك أغلب الشعوب الإسلامية في بلاد القفقاس ، ومنها الأذربيجانيون - ولذلك كانت منطقة آسيا الوسطى تعرف بـ «تركستان» أي بلاد الأتراك . ومع أن هذه الشعوب البدوية قد اصطلمت بالقرص واستولت على بعض أراضيهم ، إلا أنها أيضاً اختلطت بهم وتفاعلت معهم واستفادت من حضارتهم ، وتبجلى هذا خصوصاً في بلاد الصغد^(١٦) التي سبق الإشارة إليها .

وما يعنينا هنا هو أن الفتوح العربية - الإسلامية امتدت بعد إخوان إلى بلاد ما وراء النهر^(١٧) ، وما يليها من بلاد تعيش فيها شعوب تركية مختلفة . وبعد صراعات عنيفة وطويلة اعتنقت أغلب هذه الشعوب التركية الإسلام حتى قُدر للأتراك العثمانيين أن يحمّله إلى شرق أوروبا .

(١٤) د . حسين مؤنس : نفس المصدر .

(١٥) انظر : دائرة المعارف الإسلامية (المجلد الثاني) القاهرة . « كتاب الشعب » - ١٩٦٥ م ، ص : ٥٦ . ولزبد من التفاضل حول أصل الأتراك وتاريخهم يمكن الرجوع إلى نفس المجلد ص : ٥٦ - ٧٨ ضمن مادة « أتراك » كما يمكن الرجوع إلى المجلد التاسع من دائرة المعارف الإسلامية نفسها في مادة « تركستان » ص : ٢٧٢ - ٢٧٥ . وانظر أيضاً في نفس المجلد مادة « التركمان » ص : ٢٧٥ - ٢٧٩ .

(١٦) انظر : د . عبد الستار ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية (عصر الحقاء الأيوبيين) - الجزء الثاني ، (الطبعة الثالثة) - القاهرة - مكتبة الجامعة العربية - ١٩٦٦ م ص : ٢٥٩ - ٢١٢ .

(١٧) المقصود نهر جيحون (المعروف الآن بنهر أرموداريا) .



المصدر : جبهتنا في العالم الإسلامي

للنشر والتأليف : التاريخ : ١٩٩٥

وكان أول من عبر نهر جيحون (أموداريا حالياً) عبيد الله بن زياد بن أبيه والي معاوية على البصرة والكوفة . وقد عبر جيشه النهر عام 54 هـ / 674 م وغزابيكند وبنجاري من بلاد الصغد⁽¹⁷⁾ وفي أوزبكستان الحالية كما استولى المسلمون على نرند (جنوب أوزبكستان الحالية) عام 66 هـ / 685 م⁽¹⁸⁾ .
واكتسبت الفتوح الإسلامية قوة دفع جديدة في عهد عبد الملك بن مروان 65 - 86 هـ / 685 - 705 م) رولده الوليد بن عبد الملك (86 - 96 هـ / 705 - 715 م) . ففي ذلك العهد قام المهلب بن أبي صفرة والي خراسان بفتح واسعة في بلاد الصغد⁽¹⁹⁾ .

ثم كان صاحب الفضل الأكبر في فتح المسلمين في بلاد ما وراء النهر هو القائد العربي الشهير قتيبة بن مسلم الباهلي ، الذي تقلد ولاية خراسان وبلاد الشرق من 86 هـ / 715 م حتى 99 هـ / 771 م . وتقسّم فُتُوح قتيبة بن مسلم إلى أربع مراحل :
في المرحلة الأولى : قام بحملته على طخارستان السفلى (شمال أفغانستان وجنوب أوزبكستان وطاجيكستان الحالية) فاستعادها من أيدي الأتراك . ونبت أقدام المسلمين فيها ، عام 86 هـ / 705 م .

وفي المرحلة الثانية : قام بحملة على مدينة بخارى وإقليمها (87 - 90 هـ / 706 - 708 م) ثم له بنهايتها السيطرة التامة على المدينة والإقليم .
وفي المرحلة الثالثة : 91 - 93 هـ / 709 - 711 م نجح في تثبيت الإسلام في وادي نهر جيحون (أموداريا) بأكمله ، وأتم فتح إقليم سجستان إلى الجنوب من هراة (هيرات الحالية) بأفغانستان . وفتح سمرقند إلى الشرق من بخارى (بأوزبكستان الحالية) وضمها نهائياً إلى دولة الإسلام .

ثم اتجه غرباً ففتح إقليم غوارزم وهو الإقليم المحيط ببحيرة خوارزم (بحر آرال

(17) انظر : د . عبد السمح ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية - مرجع سابق . ص : 221 .

(18) نفس المرجع - ص : 222 .

(19) د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام . ص : 131 .



المصدر : موسوعة العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : شهر ١٩٩٠

حالياً) ويشمل أجزاء من أوزبكستان وجنوب كازاخستان ، وشمال تركمانيا (الحالية)^(٢٠)

وفي المرحلة الرابعة : ٩٤ - ٩٦ هـ / ٧١٢ - ٧١٤ م أتم فتح حوض نهر سيحون (سرداريا حالياً) بما فيه من مدن ووصل إلى مدينة فرغانة (شرق أوزبكستان الحالية) . ثم دخل أرض الصين عام ٩٦ هـ / ٧١٤ م وأوغل في مقاطعة سيبكيانج . ووصل إلى مدينة كاشغر . وجعلها قاعدة إسلامية وكان هذا أقصى ما وصل إليه الفتح الإسلامي شرقاً^(٢١)

كما نجح المسلمون في فتح السند بعد عدة حملات . واستقر لهم الأمر فيها في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز غير أنها عادت للتمرد والاضطراب من جديد ، حتى تم إخضاعها على زمن أبي جعفر المنصور^(٢٢)

وفي أوائل القرن الثاني الهجري تولى مسلمة بن عبد الملك أرمينية لأخيه الخليفة هشام (حكم من ١٠٥ - ١٢٥ هـ / ٧٢٤ - ٧٣٤ م) . وقام مسلمة بحملات على الخزر ، وألحق بهم الهزيمة وأزل ٢٤ ألفاً من عرب الشام بأرض الخزر^(٢٣) (بين بحر قزوين والبحر الأسود).

...

(٢٠) انظر : أطلس جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفياتية . موسكو - طشقند - ١٩٨٣ م ص : ١ (المروسية) .

(٢١) انظر : د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام . ص : ١٣١ ، وفتح إلى مراحل للتذكرو مؤنس . وانظر أيضاً د . عبد المنعم حنايد : التاريخ السياسي للدولة العربية . ص : ٢٢٤ - ٢٢٨ .

(٢٢) انظر : د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ص : ١٣١ - ١٣٢ .

(٢٣) انظر : د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ص : ١٣٢ .



المصدر : مستشرق العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : سنة ١٩٨٤

الفتوح الإسلامية

في عهد الدولة العباسية

(العصر العباسي الأول ١32 - 232 هـ / 750 - 847 م)

امتدت الفتوح الإسلامية في العصر العباسي الأول إلى مناطق جديدة . كما أعيد فتح بعض المناطق القديمة التي كانت قد تمردت على سلطة الدولة العربية الإسلامية في أواخر عهد الأمويين ، وأوائل حكم العباسيين .
فقد نجحت الدولة العباسية في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور (١36 - 158 هـ / 754 - 775 م) في إخضاع البلاد الواقعة بين الساحل الجنوبي لبحر قزوين وجبال البرز الشامخة (١4١ هـ / 758 م)^(٢٤) والتي كانت حملات كثيرة قد نشلت في إخضاعها قبل ذلك ، ومنها طبرستان وجيلان والخرز .
كما تم في عهد أبي جعفر فتح كشمير لأول مرة^(٢٥) . كما تم إعادة إخضاع السند التي كانت قد تمردت على الحكم العباسي^(٢٦) . وكان أهل منطقة ما وراء النهر قد اتزوا فرصة ضعف الدولة العباسية وانشقوا عنها . وشن أبو مسلم الخراساني ضد هذه المنطقة عدة حملات بدءاً من عام ١34 هـ / 75١ م نجح خلالها في استعادة السيطرة على المنطقة ، وأهم مدنها بخارى ومروفت . ووصل بحدود الدولة العباسية إلى فرغانة^(٢٧) .
كذلك نجح الخليفة المنصور في استرداد أغلب مناطق أرمينية التي كان الروم

(24) د . عبد الستار ماجد : العصر العباسي الأول (القرن الثاني في تاريخ الخلفاء العباسيين) - الجزء الأول . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية (الطبعة الثانية) ص : 138 - 140 .

(25) فطر : د . عبد الستار ماجد : العصر العباسي الأول ص : ١4١ - ١42 .

(26) المرجع السابق ص : ١40 - ١4١ .

(27) نفس المرجع ص : ١7١ - ١72 .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للتنشر والنقد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : شباط ١٩٩٤

(البزنطيون) قد غزوها في أيامه . وقام بتحسين ثغورها لتأمين الدفاع عنها¹⁴⁴ .

...

عصور الدول الإسلامية المحلية المستقلة في المشرق

مع قرب انتهاء العصر العباسي الأول بدأ الضعف يذب في كيان السلطة المركزية الموحدة . وأخذ ولاة الأقاليم يعملون على الاستقلال بها ، وإقامة دول محلية مستقلة يتوارثونها هم وأبنائهم وذروهم . واستشرت هذه الظاهرة في العصر العباسي الثاني حتى أصبحت تلك الدول أقوى بمراحل من سلطة الخلفاء العباسيين الذين تحولوا إلى سلطة رمزية أساساً . وأصبحوا يتصرفون رسمياً بسلطة الدولة المحلية ، بل ويلتمسون منها الحماية ضد خصومهم .

وكانت أولى هذه الدول المستقلة في المشرق هي الدولة الطاهرية في خراسان (205 - 259 هـ / 820 - 872 م) والتي امتد نفوذها حتى حدود الهند . وكان مؤسسها طاهر بن الحسين والي السامون على خراسان¹⁴⁵ .

وسقطت الدولة الطاهرية على يد يعقوب بن الليث الصفار ، مؤسس الدولة الصفارية (254 - 290 هـ / 867 - 903 م) وحاكمها من 254 - 265 هـ . وشملت سيطرة الصفاريين خراسان وكل فارس وامتدت شرقاً إلى إقليم سجستان ، وغرباً حتى أسوار بغداد¹⁴⁶ .

على أن أهم الدول المستقلة التي ظهرت في العصر العباسي الثاني ، وشملت

(28) نفس المرجع ص : 145 - 146 .

(29) انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . الجزء الثالث - في العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والشرب والأندلس (232 - 447 هـ / 847 - 1055 م) . الطبعة الخامسة عشرة . القاهرة . مكتبة البغية المصرية - 1984 م .

(30) د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي . . . الجزء الثالث - مرجع سابق - ص : 70 .



المصدر : مستنقل (عام الاسلام)

للنشر والتأليف والدراسات التاريخية : سنة ١٩٩٢

المناطق على بحثنا أو أجزاء هامة منها هي الدول السامانية والغزنوية والسلجوقية والخورزمية .

الدولة السامانية (261 - 389 هـ | 874 - 999 م) :

ويستب مؤسسوها إلى جد فارسي اسمه سامان . كانت حاضرتها بخاري التي أصبحت في أواخر القرن الثالث الهجري من أرقى المراكز الإسلامية ، وأكثرها أهمية . وامتدت حدودها شرقاً لتشمل أراضي طاجيكستان وأوزبكستان (السوفيتية الحالية) وأفغانستان الحالية⁽¹⁾ ، ومعظم فارس . وكان لأمرائها فضل كبير في تشجيع العلوم والآداب⁽²⁾ .

الدولة الغزنوية (351 - 582 هـ | 962 - 1136 م) :

مؤسسوها ذوو أصول تركية . وسُميت بهذا الاسم نسبة لحاضرتها غزنة الواقعة جنوب كابول (العاصمة الأفغانية الآن) وشملت الدولة بلاد الأفغان والبنجاب . ومدة مؤسسها القملي سبكتكين نفوذه حتى خراسان . وبلغت الدولة الغزنوية أوج قوتها واتساعها في عهد السلطان محمود الغزنوي ، تولى من (388 - 421 هـ / 998 - 1030 م) الذي أخضع بلاد الممطور (جزء من أفغانستان) ونشر الإسلام بين سكانها . واستندت سيطرته حتى أصفهان في بلاد فارس . كما ضم إلى مملكته بلاد البنجاب ، وأخضع بلاد ما وراء النهر . وقام محمود الغزنوي بنزو الهند 12 مرة أثناء حكمه . وعبر نهر الجانج وواصل تقدمه

(31) انظر : أطلس جمهورية طاجيكستان السوفيتية - دوشنبه - موسكو - 1968 م . ص : 195

(بالروسية) .

(32) لمزيد من التفاصيل انظر : د . حسن إبراهيم حسن . تاريخ الإسلام السياسي . . (الجزء الثالث)

ص : 79 - 71 .



المصدر : مستنقلاً عن عالم الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية وأغلغ مات التاريخ : سنة ١٩٩٨

حتى استولى على منطقة جوجرات . وبذلك وصل عمود التزوي بالإسلام إلى قلب شبه القارة الهندية^(١١) .

دولة السلاجقة (٤٢٩ - ٥٥٢ هـ | ١٠٣٨ - ١١٥٧ م) :

يستتب السلاجقة إلى أحد رؤساء الأتراك المسمى سلجوق . وهم من القبائل التركية التي كانت تعيش في بلاد ما وراء النهر بالقرب من بخارى . وامتدت سيطرتهم من بخارى في وسط آسيا حتى حدود سوريا الجنوبية . وشملت فارس والعراق وسوريا . وامتدت إلى الألبان ولومبيا وجورجيا (الحالية) ووطدوا بذلك مواقع الإسلام في منطقة القفاز^(١٢) وفرضوا سلطانهم الفعلي على بغداد . واعترف الخلفاء العباسيون به قانعين بالسلطة الروحية .

أنزل السلاجقة هزائم كبيرة بالامبراطورية البيزنطية ، مما مهد لانتهاها . وأدخلوا الإسلام إلى آسيا الصغرى ، حيث قامت دولة سلاجقة الروم على جزء كبير من أرض تركيا الحالية (من ٤٧٠ - ٧٠٠ هـ / ١٠٧٧ - ١٣٠٠ م)^(١٣) ، وسامت الأتابكيات (الإمارات) السلجوقية في المشرق العربي بلور كبير في التصدي للزوات الصليبية على العالم الإسلامي ، مثل أتابكية الموصل التي أسسها عماد الدين زنكي ، وغيرها^(١٤) .

(١٢) لمزيد من التفاصيل : انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي . . (الجزء الثالث) ص : ٨٩ - ١٠٢ .

(١٣) انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والفني والفقهي والاجتماعي - الجزء الرابع (العصر السياسي الثاني في شرق مصر والشرب والأمنلى ٤٤٧ - ٦٥٦ هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٨ م) . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية - طبعة الثانية - ١٩٨٢ م . ص : ٨٤ - ٨٨ .

(١٤) نفس المرجع ص : ٨٩ - ٩٠ .

(١٥) انظر : حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . (الجزء الرابع) ص : ٨٢ - ٩٠ . وحول تاريخ السلاجقة عموماً ودورهم . . انظر نفس المرجع ص : ١ - ٩٤ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : نشأ عام 1990

الدولة الخوارزمية (470 - 628 هـ | 1171 - 1231 م) :

وعاصمتها مدينة خوارزم . وقامت الدولة في البداية حول بحيرة خوارزم (بحر آرال) بآسيا الوسطى كما سبق أن أوضحنا في هذا المقال . ومؤسسها تركي هو أنوشكين والي السلاجقة على خوارزم . كما هو شأن الدولة التزنوية التي انفصلت عن السامانيين . وبسطت الدولة الخوارزمية سيطرتها منذ أواسط القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) حتى سقوطها - بسبب الغزو المغولي - امبراطورية شاسعة تمتد من جبال الأورال (في أراغزي روسيا الحالية) إلى الخليج العربي ، ومن جبال السند إلى حدود القزاق ، وتضم جميع ولايات إيران عدا فارس وخوزستان⁽³⁷⁾ . ولعبت دوراً هاماً في توطيد الإسلام في مناطق آسيا الوسطى السوفيتية (حالياً) . وقد فتح سقوط الدولة الخوارزمية الطريق أمام المغول للتقدم نحو إيران ثم بغداد ، إذ لم تبق في المنطقة قوة قادرة على اعتراضهم . وسقطت بغداد فعلاً في يدهم عام 656 هـ / 1258 م كما هو معروف⁽³⁸⁾ .

إسهام بلاد المشرق الإسلامي في الحضارة العربية - الإسلامية

أسهمت بلاد المشرق الإسلامي بقسط وافر في إغناء وتطوير الحضارة العربية الإسلامية في الفترة منذ بدء الفتح الإسلامي للمشرق وحتى سقوط بغداد في أيدي المغول عام 1258 م والذي كان كارثة مدمرة لكل مظاهر الحضارة . فقد اجتاحت جيوشهم الجبال في طريقها كل شيء . ودمرت المدن ، والمراكز الحضرية ،

(37) انظر د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . (الجزء الرابع) ص : 96 ولزيد من التفاصيل حول

الدولة الخوارزمية انظر : نفس المرجع ص : 94 - 104 .

(38) نفس المرجع ص : 158 ولزيد من التفاصيل انظر : نفس المرجع ص : 131 - 162 .



المصدر : مستنقل لعلوم الاسلام

للتش والخذ مات الصحفية والمغلو مات التاريخ : ١٩٩٢

وخربت المكتبات ، وعلى رأسها مكتبة بغداد . وأسالت أنهاراً لا نهاية لها من الدماء عبر كل الطريق الذي قطعه من شمال شرق آسيا حتى فلسطين ، حيث تمكن الشعب المصري بقيادة السلطان المملوكي قطز من هزيمتهم في معركة عين جالوت ورددتهم على أعقابهم ، حيث مارسوا في طريق عودتهم نفس التخريب . وقبل الغزو المغولي كانت الحضارة العربية - الإسلامية قد بلغت أوج ازدهارها في العصر العباسي الأول بوجه خاص . وازدهرت الآداب والفنون والعلوم في هذا العصر والقرون القليلة التي تلت . وأصبحت بغداد بمنزلة أكبر مركز للحضارة العالمية . وإذا كان العرب قد نقلوا إلى الدنيا فلسفة اليونان وعلومها ، فإن بلاد فارس قد قدمت هي الأخرى علومها وفنونها إلى العرب . وأصبحت جسراً انتقلت عبره علوم الهند وفلسفتها وآدابها إلى العرب . وازدهرت الترجمة كتعبير عن إدراك العرب لأهمية التفاعل بين الحضارات .

غير أن كل هذا قد أفاقت فيه الأقاليم . وما يعني هنا هو توضيح الدور الذي أسهم به أبناء أقاليم المشرق الإسلامي في تطوير وإغناء الحضارة العربية - الإسلامية .

وقد ساهم الانتشار الكبير للغة العربية في الأقاليم التي فتحها المسلمون ، ونحوها إلى لغة العلم التي يكتب بها العلماء المسلمون ، بل واتخاذ الفرس من الحروف العربية أبجدية لهم³⁹ . ساهم كل ذلك في جعل عدد كبير من أبناء فارس وجمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية الحالية يقومون بدور كبير في إثراء اللغة العربية نفسها وآدابها . ويكفي أن نشير إلى أن أشهر أساتذة النحو العربي سيبويه هومن الفرس . كما شارك أبناء المشرق الإسلامي بنسب وفقر في علوم تفسير القرآن ، ورواية الحديث النبوي . ويعتبر تفسير محمد بن جرير الطبري للقرآن من أعظم كتب التفسير . وابن جرير (224 - 310 هـ) من مدينة طبرستان الإيرانية على ساحل

(39) انظر د . عبد الحمن ماجد : العصر العباسي الأول . مرجع سابق . ص : 349 - 359 .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٩

بحر قزوین . وهو أيضاً صاحب كتاب : « الأسم والملوك » الذي يعتبر من أهمات الكتب في التاريخ الموثوق بصحتها ، والذي يدور فيه ما عرف عن ابن جرير من نغم للذقة العلمية في كتاباته^(١٠٠) .

أما أشهر وأدق كتب الحديث فهو كتاب « الجامع الصحيح » للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256 هـ^(١٠١) . وهو من بخاري بأوزبكستان السوفيتية (حالياً) . ومن أوزبكستان أيضاً جاء واحد من أهم جامعي الأحاديث النبوية هو محمد بن عيسى الترمذي - صاحب « الجامع » - المتوفى عام 278 هـ . وهو من مدينة ترمذ ببخوب أوزبكستان^(١٠٢) .

وما قام به « الشيخ الرئيس » أبو علي الحسين بن عبد الله (ابن سينا) 370 - 428 في تطوير الطب والفلسفة أشهر من أن يحتاج إلى تكرار . وقد ولد ابن سينا أيضاً في بخاري . وظل كتابه « القانون » في الطب يدرس في أوروبا وآسيا أكثر من 6 قرون^(١٠٣) .

ومن أبناء وسط آسيا أيضاً أبو نصر الفارابي (269 - 339) ، المولود في إقليم فاراب ببلاد ما وراء النهر ، والفيلسوف الكبير الذي تنقل بين مختلف أنحاء الدولة الإسلامية ، وتوفي بدمشق ، وترجع شهرته إلى شروحه الفيزية لأرسطو ، وقد سمي المعلم الثاني لفرازة علمه . ومن أشهر كتبه : « آراء أهل المدينة الفاضلة »^(١٠٤) . أما أبو الريحان البيروني (363 - 440 هـ) المولود في خوارزم فهو فيلسوف ومؤرخ ورياضي وفلكي بارز . وقد عاش في وطنه حتى بلغ الأربعين ، ثم تنقل إلى أن بلغ بلاد محمود الغزنوي ، ولازمه طويلاً^(١٠٥) .

(١٠) انظر : ف . بلنوتوك (ترجمة حمزة طاهر) : تاريخ الحضارة الإسلامية . ص : ١٠٩ - ١١١

(١١) المرجع السابق : ص : ١٠١ .

(١٢) انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . - الجزء الثالث ص : ٤٤٧ وص : ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(١٣) نفس المرجع ص : ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(١٤) المرجع السابق : ص : ٣٩١ .

(١٥) نفس المرجع ص : ٤٣٣ - ٤٣٤ . وانظر أيضاً : ف . بلنوتوك : تاريخ الحضارة الإسلامية (ترجمة حمزة طاهر) القاهرة . دار المعارف - ١٩٥٩ م ص : ١٠٩ - ١١١ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والتأليف : الدكتور محمد باقر الصدر
التاريخ : سنة ١٩٩٢

ومن أبرز أبناء خوارزم أيضاً العالم الرياضي الكبير الخوارزمي صاحب كتاب :
« الجبر والمقابلة » الشهير في العالم بأسره^(٤٥) .
وكانت عواصم السامانيين في بخارى والغزنويين في غزنة ، وملوك خوارزم في
خبره وغيرها من حواضر العالم الإسلامي متناوت للحضارة ، أضاعت للعالم جنباً
إلى جنب مع بغداد ودمشق والقاهرة ، وغيرها من حواضر العالم الإسلامي التي كان
العلماء والشعراء والأدباء والفلاسفة ينتقلون بينها جميعاً فينشرون نور العلم ،
ويشيدون الخيرات ، ويثرون الحضارة ، حتى أصبحت الحضارة العربية الإسلامية بحق
أعظم حضارة في عصرها ، بفضل جهود العلماء والأدباء العرب والمسلمين ،
ومن بينهم أبناء الجمهوريات الإسلامية السوفيتية (الحالية)^(٤٦) .

الغزو المغولي لروسيا

استطاع المغول القادمون من الجزء الشمالي الشرقي لقارة آسيا أن يؤثروا قوة
عسكرية هوية . ونجحت جهادهم تحت قيادة جنكيزخان ثم أولاده وأحفاده في
السيطرة على شمال الصين ووسط آسيا في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي . ثم
بدأوا يتجهون نحو أراضي روسيا الحالية (في منطقة ما وراء القفصاس) ونحووا عام
١236 (في عهد ورتة جنكيزخان) نحو أعماق روسيا وأوروبا الشرقية . وتمكنوا في
غضون عامي ١239 و ١240 م من إخضاع روسيا الجنوبية ، ونهب وإحراق أكبر مدنها
حينئذ وعلى رأسها مدينة كييف^(٤٧) .

وظل المغول يسيطرون على روسيا ثلاثة قرون (١3 - ١6 م) ويحيون منها
الإنابات .

(٤٥) د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . الجزء الثالث ص : 432 - 433 .

(٤٦) انظر : ف . بلانك : تاريخ الحضارة الإسلامية . . مرجع سابق . ص : 111 - 114 .

(٤٧) د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . الجزء الثالث ص : 446 .



المصدر : مستشرقون العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والإعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

وفي منتصف القرن 14 م ، انتهت في أواسط آسيا سلالة جنكيزخان ، وانتقلت السلطة إلى الأمراء المغول - الأتراك .
وبرز بين هؤلاء القائد الشهير تيمورلنك الذي أسس دولة كبرى عاصمتها ميرند (في جمهورية أوزبكستان الحالية) ، وشن تيمورلنك (حكم من 1370 - 1405 م) حملات عسكرية جديدة ضد روسيا ، وأخضع التتر المقيمين فيها ، ودمر خوارزم . واستولى على إيران وفزا الهند . واقتحم آسيا الصغرى وانتصر على السلطان العثماني بايزيد ، وأخذه أسيراً . وأثارت قسوته الذعر في كل مكان .
غير أن وحشية تيمورلنك إزاء الشعوب التي فتحها والدمار الذي كان يشهده ، كان لهما وجه آخر مناقض تماماً . فقد عمرت الدولة التيمورية الطرق وشبكات الري في آسيا الوسطى (مركز الدولة) وحولتها إلى مناطق رائدة الجمال . وتجدر الإشارة فيها إلى تحفيتين من تحف فن العمارة الإسلامية هما مسجد بيبي هانم ، وضريح جور أمير .
وقد انهارت دولة تيمورلنك عملياً بعد وفاته بسنوات قليلة⁽⁴⁹⁾ .

طرد الروس للمغول وبداية التوسع الروسي

أصاب التفكك الإمارات المغولية في الأراضي الروسية . بينما بدأ الروس يستجمعون القوى لطرد التتار . وتم في عهد إيفان الرابع « الرهيب » وأسفرت الحروب بين الطرفين عن نجاح الروس في استعادة قازان من أيدي المغول ، وتدمير إمارة قازان المغولية عام 1552 م⁽⁵⁰⁾ . وأدى ذلك لإضمحلال إمارة استرخان المجاورة لها عام 1556 م . واعترفت قبائل نوجاي المغولية التي كانت تنقل بين سهول القوقاز وجبال

(49) فنتر : ف . ملوتوف : تاريخ الحضارة الإسلامية ص : 96 - 115 .

(50) انظر : شبيبت - لارنوفسكي - بيرغن : موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي - موسكو - 1986 م - ص : 26 - 27 .



المصدر : عصفى لأم الإسلام

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الأوزال بتبعيتها لقيصر روسيا . كما اعترف بالتبعية للقيصر الروسي حكام شمال القفقاس وخان سيبريا الغربية .

واستمر في النصف الثاني من القرن السادس عشر ، وفي القرن الثامن عشر التضييق على إمارة تار الترم ، وإزاحة المغول - التار نحو الشرق أكثر فأكثر في سيبريا^(٥١) .

ثم أخذت القوات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تزحف على المناطق الإسلامية في آسيا الوسطى والقفقاز . وتضمها بالتدريج إلى حدود الامبراطورية الروسية . فأعلن عدد من الأمراء الكازاخ (كازاخستان) تباعاً دخولهم في تبعية القيصر الروسي خلال القرن التاسع عشر الميلادي^(٥٢) . بالإضافة إلى الاستيلاء بالقوة على بعض المناطق ، وبناء مدن روسية عديدة على أراضي كازاخستان^(٥٣) . وتزايدت هذه الغزوات الروسية بصورة ملحوظة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

وتم عام ١٨٦٧ م نتيجة لهذه السيطرة الروسية إدراج أجزاء من كازاخستان وقيرغيزيا وأوزبكستان وطاجيكستان في مقاطعة تركستان^(٥٤) .

وكان قد تم قبلها بعامين (١٨٦٥ م) استيلاء^(٥٥) القوات القيصرية على العاصمة الأوزبكية الحالية طشقند .

واستولت القوات القيصرية ١٨٧٣ م على مدينة خيرو (عاصمة الدولة الخروازمية القديمة) والمناطق المحيطة بها^(٥٦) .

ثم تم بعد ذلك الاستيلاء على أغلب بقية مناطق « مقاطعة تركستان » بالتدريج

(٥١) المرجع السابق : ص : ٣٨ - ٣١ .

(٥٢) المرجع السابق : ص : ٤٢ .

(٥٣) نفس المرجع : ص : ٤٣ - ٤٤ .

(٥٤) تاريخ جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفيتية - ألكساندرا (عاصمة كازاخستان - الكتب)

أكاديمية العلوم الكازاخية - ١٩٥٧ م (بالروسي) .

(٥٥) نفس المصدر . ص : ٦٠٠ - ٦٠٢ .

(٥٦) نفس المصدر . ص : ٦٠٢ .



المصدر: مستقيل الإسلامى

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: نشطاء ١٩٩٢

خلال الأعوام التالية لتأسيس المقاطعة سواء بالقوة العسكرية أو من خلال الإجراءات الإدارية التي أحكت قبضة الدولة الروسية عليها^(٥٧). وبالنسبة لتركمانيا تم ضم أهم مناطقها بالقوة المسلحة. ومنها مرو والمناطق المحيطة بها (عام ١٨٨٥ م). ثم تم ضم تركمانيا بأكملها إلى مقاطعة التركستان عام ١٨٩٨^(٥٨). وكان قد تم إخضاع إمارة بخارى للتبعية الروسية عام ١٨٦٨^(٥٩) وضم سمركند في نفس العام^(٦٠). و تم ضم نفسه إخضاع طاجيكستان للتبعية الروسية^(٦١). وهكذا تم ضم كل آسيا الوسطى الإسلامية للدولة القيصرية الروسية قرب نهاية القرن التاسع عشر. وكانت تركمانيا آخر إقليم يتم ضمه (١٨٩٨ م)^(٦٢). أما ما تبقى من الجناح الغربي للمناطق الإسلامية، وتعني القفقاس والقرم فكان قد تم ضمه في وقت أبكر^(٦٣). إذ ضمت روسيا القرم عام ١٧٨٣ م، وأخضعت القفقاس نهائياً عام ١٨٦٤^(٦٤). وبذلك انسلخت كل المناطق الإسلامية التي ذكرناها عن العالم الإسلامي سياسياً وجغرافياً، وإن لم تكن قد انسلخت عنه بالروح والقليلة.

(٥٧) نفس المصدر.
(٥٨) تاريخ كازاخستان (باللغة الروسية) مرجع سابق. ص: ٦٠٢.
(٥٩) نفس المصدر. ص: ٦٠٢ - ٦٠٣.
(٦٠) دائرة السلطون الإسلامية - المجلد ٩ - مرجع سابق - ص: ٢٧٨ - ٢٧٩.
(٦١) القاموس الموسوعي السوفيتي - موسكو - ١٩٨٥ م. الطبعة ١٩٨٥ (باللغة الروسية) ص: ١٨٣.
(٦٢) نفس المرجع ص: ١١٨.
(٦٣) نفس المرجع ص: ١٢٩.
(٦٤) دائرة السلطون الإسلامية - المجلد ٢ - مرجع سابق. ص: ١١٤.



المصدر : مستقبل إلهام الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

مستقبل الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز

محمد السيد سليم

مرة أخرى، عاد المسلمون في الاتحاد السوفيتي، ليصبحوا بدأً رئيساً على جدول أعمال العالم الإسلامي، وليحتلوا مكانة مركزية في دائرة اهتماماته. فتح تسارع التطورات السياسية في الاتحاد السوفيتي، وتآكل السلطة الاتحادية السوفيتية، واستقلال جمهوريات بحر البلطيق، وإعلان البض الآخر الاستقلال أو الزم على الاستقلال، بدأ مصير الجمهوريات الإسلامية المتمركزة في آسيا الوسطى والقوقاز قابلاً للحدوث تغييرات جذرية متعددة في أوضاع تلك الجمهوريات، وظهر أن هذه التغييرات ستأثر بما يدور في العالم الإسلامي كما أنها ستؤثر عليه تأثيراً قوياً.

وسنحاول في هذه الدراسة أن نتكشف ملامح التغييرات المحتملة في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز في ضوء التغييرات الراهنة وصولاً إلى تصور أو تصورات محتملة لأوضاع تلك الجمهوريات خلال السنوات العشر القادمة. ولتحقيق ذلك، فإن منحنياً سيكون على مجموعة من التغييرات الحاكمة التي تصورها أنها تؤثر تأثيراً جوهرياً في تطور الجمهوريات الإسلامية، ومحاولة تتبع أنماط التحول في تلك التغييرات، وصولاً إلى «المشاهد» المستقبلية المحتملة «من الناحية الواقعية». ومن ثم فإننا لن تقدم كل المشاهد «المتصورة نظرياً»، فإن هذا في رأينا لا يفيد كثيراً في فهم المستقبل، ولكن المشاهد الأكثر احتمالاً للحدوث عملياً.

يبدأنا قبل أن نتقل إلى مناقشة التغييرات الحاكمة المؤثرة على تطور ومستقبل



المصدر : مستقبل لعالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهللو مات التاريخ : قمر ساي ١٩٩٥

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز يلزم أن تشير إلى أن التحليل سيكون منصّباً على هاتين المنطقتين لأنهما تضمان نحو 80% من مسلمي الاتحاد السوفيتي ، كما أنهما أكثر عرضة للتحويل نحو الاستقلال نظراً لانفصالهما الجغرافي إذ أن باقي الأقاليم الإسلامية تقع في الأغلب في إطار جمهوريات غير إسلامية ، كما هو الحال في القاتار والباشكير الذين يعيشون في إطار جمهورية روسيا الاتحادية ، علماً بأننا لن ننفل الإشارة إلى أوضاع مسلمي الجمهوريات غير الإسلامية .

وفي رأينا ، فإن هناك ستة متغيرات رئيسة سيؤدي تطورها إلى تحديد مصير الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز . بعض هذه المتغيرات ذو طبيعة « بنيانية » مرتبطة بالتطور التاريخي والاجتماعي والاقتصادي للجمهوريات الإسلامية ، ومنها حداثة الوجود الروسي ثم السوفيتي في آسيا الوسطى والقوقاز ، والهوية القومية المتميزة لمسلمي هاتين المنطقتين ، والصحة الإسلامية والأوضاع الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية ، وأثر النخبة السياسية والثقافية الإسلامية في آسيا والقوقاز . أما البعض الآخر من هذه المتغيرات فله طبيعة « سلوكية » مرتبطة بالتطورات السياسية في العالم الإسلامي ، والتطورات السياسية في الاتحاد السوفيتي ذاته . وبعد أن نستعرض ماهية ونمط التحويل في تلك المتغيرات سنحاول أن نخلص إلى تصورات بديلة لمستقبل الجمهوريات الإسلامية .

حداثة الوجود الروسي والسوفيتي في آسيا الوسطى والقوقاز :

يمكن القول بأن وجود روسيا ثم الاتحاد السوفيتي في المناطق الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ، هو وجود حديث من الناحية التاريخية . إذ إن هذا الوجود يرجع إلى نحو قرن وربع القرن ، وبالتحديد إلى فترة الستينيات من القرن التاسع عشر . ذلك أن وقوف أوروبا أمام التوسع الروسي القيصري في أملاك الدولة العثمانية



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٤

إبان حرب القرم (١٨٥٣ - ١٨٥٦ م) ، قد دفع روسيا القيصرية إلى الانجاء شرقاً نحو التوسع في آسيا الوسطى والقوقاز تعويضاً عن هزائنها في المسرح الأوروبي . ولحاجة روسيا القيصرية إلى دعم وجودها العسكري شرق الأورال بسم الأتالييم التي تعوق الاتصال الجغرافي بين المراكز العسكرية الروسية ، فضلاً عن أن آسيا الوسطى كانت تمثل سوقاً رائجة أمام صناعة المنسوجات القطنية الروسية . انتهزت روسيا فضلك الأوضاع الداخلية في آسيا الوسطى واستولت سنة ١٨٦٥ م على خوقند . سنة ١٨٦٨ م على بخارى ، و ١٨٧٣ م على خيفا . وذلك كله في إطار اتفاق روسي - بريطاني وقع سنة ١٨٦٩ م بأن تكون الأراضي الواقعة غرب نهر جيحون منطقة نفوذ روسي ، والأراضي الواقعة شرقه (أفغانستان) منطقة نفوذ بريطاني . وابتداء من سنة ١٨٧٧ م استأنفت روسيا القيصرية توسعها في آسيا الوسطى ، وكشفت من هذا التوسع بعد مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ م ، الذي كان بمثابة ضربة كبرى للأهداف التوسعية الروسية في أملاك الدولة العثمانية في البلقان ، وفي هذا الإطار احتلت العديد من الأقاليم التركمانية ومنها «مرو» ، ثم ساراك، وغيرها^(١) .

و يجمع المؤرخون على أن الإجراءات الاقتصادية والعسكرية التي اتخذتها روسيا القيصرية في الأقاليم الإسلامية المنضمة إليها بالقوة العسكرية ، قد أدت إلى بلورة وتعاظم « الفكرة القومية » في تلك الأقاليم . فقد وحدثت الإجراءات الروسية القبائل المشتتة جغرافياً في وحدات إدارية - سياسية متميزة ، مما أدى إلى بلورة شعورها بالانتماء إلى بعضها البعض الآخر ، كما حدث في حالة قبائل الكازاخ . هذا فضلاً عن أن الاصطدام بالقرى الروسية الأرثوذكسية قد أبغض لدى الشعوب الإسلامية إحساسها بالانتماء إلى الإسلام باعتباره فاصلاً مشتركاً أعظم بينها . إلى حد أن تمييز « الملة » الإسلامية لدى متقني الأقاليم التركمانية ، كان مرادفاً

(١) راجع في تاريخ التوسع الروسي القيصري في آسيا الوسطى عهد حسن الله . أوضاع آسيا الإسلامية بين الانقسام الروسي . والحذر البريطاني والعثمانية : دار الثقافة ١٩٨٦ م . ص : ٣٥ - ١٥٥



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والإعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

لصفهم الأمة ، كما يقول آلورث^١. وجاءت حركة التجديد الإسلامية المسماة « حركة أصول الجديد » الآتية من أقاليم القرم والكازاخ تسهم في بلورة الشعور بالتميز على أساس إسلامي ، كما بدأ متفقو آسيا الوسطى والقوقاز في محاولة بلورة « لغة مشتركة » للتخاطب والتعليم ، وهو ما قرره مؤتمر « روسيا لكل المسلمين » والاتفاق الإسلامي « سنة ١٩٥٦ م ».

وحينما جاءت ثورة أكتوبر سنة ١٩١٧ م كان مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز قد تقدموا نحو بلورة هويات ثقافية - قومية على أساس إقليمي (كازاك ، قيرغيز . . . إلخ) ، ولكنهم كانوا مقسمين سياسياً بين تيارات متصارعة ، كما أن مسلمي روسيا الأوروبية لم يحملوا اتجاه مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز نحو الحصول على استقلال ذاتي في إطار اتحاد^٢.

لم يرحب مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز بالحكم البلشفي في أكتوبر سنة ١٩١٧ م لأن البلاشفة لم يكن لهم وجود سياسي في تلك المناطق نظراً لطبيعة عقيدتهم السياسية . وهكذا تفجر الصراع بين الحركة الإسلامية التركمانية التي رفعت شعار « تركستان للتركمانين » ، والقوات المتمركزة في خوفند من ناحية والقوات الروسية البلشفية من ناحية أخرى ، كما أعلنت حركة « أصول الجديد » في بلاد الكازاك الاستقلال عن روسيا^٣.

وبرغم المقولات البلشفية عن « حق تقرير المصير » فقد قرر البلاشفة الاحتفاظ بآسيا الوسطى والقوقاز . فقد كانت هذه المناطق مهمة بالنسبة لروسيا

Edward Allworth, «The Nationality Idea in Czarist Central Asia», in Erich Goldhagen, ed. (2) Ethnic Minorities in the Soviet Union, (New York: 1968) P 236.

Ibid, P 239 (١)

Ibid, P P 246 - 247 (4)

(1) Carné, Soviet Empire, The Turks of Central Asia and Stalinism, (London: Ric Milman, 1953), P 102

(2) Zenkovsky, Pan - Turkism in Russia, (Cambridge: Harvard University Press (1960), P 275

(3) Wheeler, Racial Problems in Soviet Muslim Asia, (London: Oxford University Press, (5) 1962), P 16



المصدر : مستقبل إمام الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

البلشفية نظراً لفخامة مواردها الطبيعية ، وأهميتها لأمن روسيا من الشرق والجنوب ، ونظراً لوجود نحو 2 مليون مستوطن روسي في تلك الأقاليم^١ . وهكذا اتبع البلاشفة سياسة مزدوجة قوامها التسامح المعلن إزاء الممارسات الدينية الإسلامية ، والقمع الكامل للحركات الانفصالية في آسيا الوسطى والقوقاز . وفي إطار هذه السياسة هلك مئات الآلاف في تركستان^٢ . ويعد توليد أقدام النظام البلشفي اختفت سياسة التهاون مع التيارات الإسلامية ، كما صفت حركة « أصول الجديد » .

من هذا العرض الموجز يمكن التوصل إلى أن أقاليم آسيا الوسطى الإسلامية والقوقاز لم تتعامل مع الوجود الروسي القيصري إلا في إطار فترة الهجمة الاستعمارية العامة على الشعوب الإفريقية والآسيوية (منتصف القرن 19 تقريباً) ، وأنه في اللحظة التي بدأ فيها هذا الوجود تبلورت الهويات القومية المحلية على أساس المزج بين الانتماء المحلي والانتماء الإسلامي . وحينما جاء الحكم البلشفي ، لم تكن له أي قواعد شعبية بين المسلمين الذين كانوا يناهرون تيارات سياسية أخرى (كالكاريت ، والاشتراكيين الثوريين) ، ولكن البلاشفة لجؤوا إلى سياسة القمع المسلح لفرض الحكم السوفيتي في آسيا الوسطى والقوقاز ، مما انعكس فيما بعد على طبيعة العلاقة بين المسلمين والبلاشفة ، ومن ثم ، فإن المسلمين أقل ارتباطاً بالاتحاد السوفيتي من غيرهم من القوميات .

الهوية « القومية » المتميزة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز :

يمثل المسلمون ثاني أكبر قوة دينية في الاتحاد السوفيتي ، بعد أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية . وفيما عدا تلك الحقيقة ، فإنه يمكن القول بأنه يصعب تحديد

G. Wheeler, The Modern History of Central Asia, (London) Weidenfeld; (6)
Alexander Park, Bolshevism in Turkestan, (1917 — 1927), (New York Columbia (7)
University Press, 1957), P.P.207— 213.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

عدد المسلمين السوفييت نظراً لأن التعدادات السكانية الرسمية لا تتضمن سؤالاً محدداً عن الدين . ولذلك ، يلجأ الباحثون إلى « تقدير » أعداد المسلمين من خلال الإحصاءات المتعلقة بالشعوب التركمانية والأيرانية في الاتحاد السوفيتي . وبناء عليه يقدر عدد المسلمين حسب إحصاء سنة ١٩٧٩ م بنحو ٤٣,٧ مليون نسمة يشكلون نحو ١٥,٩% من سكان الاتحاد السوفيتي ، بينما كانوا ، طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٠ م ٣٥,١ مليون نسمة يشكلون ١٤,٣% من السكان^(٨) .

ويتمشي مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز إلى ثلاث مجموعات عرقية هي : مجموعة الشعوب التركمانية ، وتمثل ٨٥% من المسلمين ، وتضم عدة شعوب مثل الأوزبك ، والكازاك ، والتاتار ، والأذربيجان ، والتركمان ، والباشكير ، والقرغيز ، واليوجور ، ومجموعة الشعوب الأيرانية وتمثل ٨,٤% من المسلمين حسب تعداد سنة ١٩٧٩ م ، وتضم الطاجيك ، والأوسنيين ، والأكراد ، وغيرهم ، وأخيراً مجموعة الشعوب الأييروقوقازية ، وتمثل ٦,٦% من المسلمين وتضم مجموعات متفرقة في القوقاز وروسيا ذاتها مثل الشيشين ، والألتوش ، والشركس ، والداغستانيين وغيرهم .

ويتركز معظم المسلمين في الجمهوريات الاتحادية الست الواقعة على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ، والتي تمتد من جمهورية أذربيجان في القوقاز إلى الجمهوريات الخمس الواقعة في آسيا الوسطى وهي : أوزبكستان ، وكازاخستان ، وتركمانيا ، وقيرغيزيا ، وطاجيكستان ، وإلى الشمال الغربي من تلك الجمهوريات يتركز التاتار والباشكير في جمهوريتين مستقلتين ذاتياً في القوقاز والأورال . بالإضافة إلى مقاطعات مستقلة ذاتياً في روسيا الاتحادية كمقاطعة شيشين - ألتوش . ويقدر أن نحو ٦٠% من مسلمي الاتحاد السوفيتي يعيشون في آسيا الوسطى ، ونحو ٢٠% من القوقاز ، ونحو ٢٠% في أقاليم التورلجا والأورال ، أي

(٨) إذا أخذنا في الاعتبار أن نسبة الزيادة السكانية الصافية بين المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز لا تقل عن ٢,٥% في المتوسط ، فإنه من المرجح أن يكون عدد المسلمين قد وصل إلى نحو ٥٦ مليون نسمة سنة ١٩٩٠ م . وهناك أرقام وإحصائيات أحدث عرضها إيمان بجبي في مقاله بهذا العدد (المحدث) .



المصدر : عبد متقي عالم الإسلام

النشر والخد مات الصحفية والإعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٤

داخل روسيا الاتحادية ذاتها . وسنركز هذه الدراسة على مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز مع الإشارة إلى احتمالات التطور لدى مسلمي القوقاز والأورال . ويتكلم أبناء الشعوب التركستانية ، والاييروقوقتازية لغات متقاربة إلى حد كبير ، وينتمي معظمهم إلى المذهب السني الحنفي ، بينما تنتمي الشعوب الإيرانية إلى المذهب الشيعي ، بجانب وجود أقليات من الإسماعيلية والبهائية والإنسي عشرية^(٩) .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز هم أكثر سكان الاتحاد السوفيتي ارتفاعاً في معدلات النمو السكاني . ففيما بين تعدادي السكان لعامي ١٩٣٩ م و ١٩٥٩ م زاد سكان الاتحاد السوفيتي بنسبة ٩,٥% ، ولكن سكان الجمهوريات الإسلامية زادوا بمعدلات أكبر . فقد زاد سكان أوزبكستان بنسبة ٢٤% ، وأذربيجان بنسبة ٢٩% ، وكازاخستان بنسبة ١٧% (وكذلك بالنسبة للبشكير) ، وتركمانيا بنسبة ٢٣% ، وقيرغيزيا بنسبة ٩,٥% ، وفيما بين تعدادي ١٩٧٠ م و ١٩٧٩ م زاد سكان الاتحاد السوفيتي بنسبة ٩% ولكن النسبة كانت مرفوعة في الجمهوريات الإسلامية مرة أخرى ، فوصلت في أوزبكستان إلى ٣٠% ، وفي طاجيكستان إلى ٣١% ، وفي تركمانيا إلى ٢٨% وهكذا^(١٠) .

إن ذلك كله يشير إلى أن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز يشكلون وحدة جغرافية متميزة ومتماسكة ، كما أن ٨٠% منهم يعيشون في أقاليم منفصلة جغرافياً ، أي غير متداخلة مع باقي القوميات . لقد أتيح ذلك شعوراً لدى المسلمين بالتقارب

(٩) راسح في ذلك

A. Bennysen and C. Lemerier Quelquoguy, Islam in the Soviet Union, (New York Praeger, 1967)

G. Wheeler, «The Muslims of Central Asia», Problems of Communism, 16 (5), 1967, P. 74

(١٠) إحصاءات ١٩٣٩ م ، ١٩٥٩ م ، مأخوذة من :

Garip Sultan, «Demographic and cultural trends among Turkic peoples of the Soviet Union», in E. Goldhagen, ed., op cit p 233

وإحصاءات سنة ١٩٧٠ م ، ١٩٧٩ م مأخوذة من فهي هريدي ، «عالم المسلمين السوفيتي الغربي» ، بتاريخ ١٩٨٠ م ،

ص ٩٠ .



المصدر : مستغنى (عالم الإسلام)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سماء ١٩٩٢

والتماثل ، كما أدى إلى سرعة انتشار الأفكار والتجارات الاجتماعية بينهم . أضف إلى ذلك أن القتل السكاني للمسلمين وسرعة نموهم بالمقارنة بباقي القوميات قد قوى الشعور بالوزن والتميز السكاني والثقافي . كذلك ، فإن وجود الجمهوريات الاتحادية قد وفر لهم كيانات اقتصادية وسياسية متميزة . وقبل ذلك كله ، فإن وحدة الانتماء إلى الإسلام قد خلقت لدى المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز شعوراً قوياً بالتمايز الديني والثقافي لما هو معروف عن الإسلام كمنشط للحياة يوفر لمن يؤمنون به نسقاً من المعتقدات الدينية والقيم الثقافية التي يستمر المسلم في تطبيقها حتى ولو لم يمارس الشعائر الدينية .

بعبارة أخرى ، فإن التركيز الجغرافي ، والوزن السكاني ، والانتظام في أطر سياسية متميزة ، والانتماء إلى الإسلام ، كل ذلك أدى إلى بلورة الشعور بالهوية «القومية» المستقلة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز بالنظر إلى باقي القوميات الروسية والأكرانية والجورجية وغيرها .

وقد تأكدت الهوية المستقلة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز من خلال مقاومة عمليتي «الترويس» Russification ، و «الروسة» Russianization . يقصد بالترويس عملية نشر اللغة والثقافة الروسية بين أبناء القوميات غير الروسية ، أما الروسة ، فإنها تشير إلى عملية يتحول بموجبها غير الروس إلى روس من الناحيتين الموضوعية والنفسية . ويجمع الباحثون على أن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز هم أقل القوميات السوفيتية ثقلاً لاهتين العمليتين . ويقول بريان سيلفر : إنه إذا حسبنا المعدل المتوقع للترويس بين المسلمين مطروحاً من المعدل القطعي للترويس لوجدنا أن المعدل بالسالب بما يعني أن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ترويسوا بمعدلات أقل عما هو متوقع أخذاً في الاعتبار عمليات الترويس والروسة المتعمدة من السلطات . ويحسب سيلفر معامل الترويس لسكان الحضرة من كل القوميات غير الروسية فيجده 0,146 ، بينما يصل لدى سكان الحضرة من المسلمين 0,031 ، وفي حالة سكان الريف في كل القوميات غير الروسية يصل



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : شه ماي ١٩٩٥

إلى 0,064 ، وفي حالة سكان الريف المسلمين 0,008⁽¹⁾.
والواقع أن تدني معدلات الترويس والروسنة بين مسلمي آسيا الوسطى يرجع إلى عاملين ، الأول هو حداثة خضوع المسلمين للحكم الروسي ، والذي لا يزيد عن نحو القرن وربع القرن بخلاف القوميات الأخرى التي خضعت لفترات أطول ، والثاني هو طبيعة الإسلام ذاته . إذ إن الإسلام يتضمن منهجاً للحياة اليومية يمارسه المسلم حتى ولو لم يمارس الشعائر بما يزيد من مقلدته على مقاومة عمليات الإدماج الثقافي . والدليل على ذلك أن مسلمي التاتار والباشكير في روسيا الاتحادية ذاتها قد خضعوا للحكم الروسي نحو أربعة قرون ، ولكن معدلات الترويس والروسنة بينهم أقل منها لدى القوميات المجاورة .
وتتخذ عملية بلورة الشخصية المستقلة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ومقاومة الترويس والروسنة أربعة أشكال هي :

١ - إحياء تاريخ آسيا الوسطى والقوقاز قبل الحكم الروسي :

فقد لوحظ أن هناك توجهاً قوياً نحو إعادة دراسة والاعتزاز بتاريخ المناطق الإسلامية قبل مجيء الحكم الروسي في ستينيات القرن التاسع عشر ، ونحو تمجيد التراث الديني والثقافي الذي تبلور في تلك المناطق نتيجة انتشار الإسلام بها . ويشمل ذلك إحياء تاريخ وأصول المدن الكبرى والأعلام من المفكرين والعلماء والأدباء اللذين ظهروا في آسيا الوسطى والقوقاز منذ مئات السنين . يضاف إلى ذلك توجه نحو رفض قبول المقولة السوفيتية بأن مقدم الحكم الروسي إلى آسيا الوسطى

Brian Silver, «Social mobilization and the Russification of Soviet nationalities», American (11) Political Science Review, March 1974, p.62

راجع أيضاً :

Vernon Aspoutian, «The non- Russian nationalities», in Allen Kassof, ed., Prospects for Soviet Society, (New York: Praeger, 1986), p.185.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهللو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

والقوقاز كان ظاهرة إيجابية⁽¹²⁾ .

2 - التمسك باللغات القومية بدلاً من اللغة الروسية :

- يعتبر مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز أقل القوميات السوفيتية في اعتبار اللغة الروسية بمثابة اللغة الأم . فبينما تصل نسبة من يعتبرون الروسية اللغة الأم لدى سكان أوكرانيا 38,5% ، ولدى سكان روسيا البيضاء 10,5% فإنها تتراوح ما بين 1,0% لدى سكان تركمانيا ، 0,07% لدى سكان أذربيجان ، وتصل النسبة في كازاخستان (التي لا يشكل فيها الكازاك أغلبية السكان) إلى 0,48% كذلك ، فهذه النسبة تنحى نحو التفاضل من تعداد سكاني إلى آخر⁽¹³⁾ .

3 - تناقص معدلات الاستيطان الروسي في المناطق الإسلامية :

اتبع النظام الروسي ، ومن بعده النظام السوفيتي ، سياسة تخطيط قوامها نقل أعداد من الشعوب السلافية ، وبالأذات الروس ، للاستيطان في آسيا الوسطى والقوقاز . وقد أدت هذه السياسة إلى تحول المسلمين في بعض الجمهوريات إلى أقلية ، كما حدث في كازاخستان بشكل واضح ، وفي قيرغيزيا بشكل أقل . بيد أن تيار الاستيطان الروسي بدأ في الانحسار لصالح مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ، وذلك في كل الجمهوريات دون استثناء . ففيما بين عامي 1959 - 1970 م هبطت نسبة المستوطنين في أذربيجان من 13,6% إلى 10% ، وفي قيرغيزيا

(12) راجع في نماذج محددة لكثبات معنى آسيا الوسطى والقوقاز :

James Critchlow, «Signs of emerging nationalism in the Modern Soviet Republics» in Norton Dodge, ed., The Soviets in Asia, (Mechanicsville, Cremona foundation, 1972), p p 18 28

(13) راجع في تفاصيل ذلك :

Irjan Silver, op.cit, P.59.

Vernon Aspaturian, op.cit, p.188



المصدر : مستنقل باسم الإسلام

للنشر والخذ مات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

من 30,2% إلى 29,2% ، وفي طاجيكستان من 13,3% إلى 11,9% ، وفي تركمانيا من 17,3% إلى 14,5% ، وفي أوزبكستان من 13,5% إلى 12,5% ، وفي كازاخستان من 43,2% إلى 42,8%¹⁴ .

4 - التمسك بالقيم الثقافية الإسلامية :

ونقصد بذلك اتجاه مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز إلى الحياة بأسلوب إسلامي من الناحية الثقافية والاجتماعية . فإذا كانت الممارسات الشيوعية في آسيا الوسطى والقوقاز قد نجحت إلى حدٍ معين في إضعاف درجة احترام أداء الشعائر الإسلامية نتيجة الدعايات الإلحادية ، فإنها لم تنجح في إضعاف التقاليد الثقافية والاجتماعية الإسلامية حتى بين الشيوعيين من أبناء تلك المناطق ، وبالذات في ميادين الزواج والطلاق والميلاد والوفاة وغيرها .

فبرغم أن زواج المسلمين بغير المسلمات أمر شائع في آسيا الوسطى والقوقاز ، إلا أن زواج المسلمات بغير المسلمين أمر نادر للغاية . وفي دراسة أجراها الباحث السوفيتي بريتايفا عن الزواج المختلط في عشق أباد عاصمة تركمانيا ، لم يجد حالة واحدة لسيدة تركمانية تزوجت من غير تركماني¹⁵ كذلك ، فإن تقاليد الجنائز ، والحنان والطعام ، تتم بالأسلوب الإسلامي حتى ولو

T. Rakowska-Harmon, «The dialectics of socialism, May - June 1974, p. 8 (14)

J. Gritchow, op. cit, p. 27 (15)

وس المدير بالذكر أن أبيل وسنجر دن وحدا في منتصف الخمسينيات 162 حالة لتركيات تزوج من غير تركماني.

مطلب 878 حالة لتركيات تزوجوا من غير تركيات :

Eitel and S. Dunn, «Ethnic intermarriage as an indicator of cultural convergence in Soviet Central Asia», in E. Allworth, ed., Central Asia, (New York) Columbia University Press, 1967.

راجع أيضاً :

J. Benmouss, «Population politics in the USSR», The Soviet Union, USA, (1), 1973, p. 72.

«Mixed marriages in Central Asia and Kazakhstan», Central Asian Review, (2), 1963, p. 8, 11.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٥ للنشر والخد مات الصحفية والإعلاميات

كانت الأسرة لا تمارس الشعائر . ويروي أحد المتخصصين في شؤون آسيا الوسطى ، أنه حينما توفي مدير معهد التربية في طشقند سنة 1970 م ، اقترحت السلطات منحه شرف الدفن في مقابر الشيوعيين المخصصة للقادة النظام ، ولكن أسرته رفضت ، وأصررت على دفنه في المقابر الإسلامية وفقاً لتقاليد المسلمين⁽¹⁶⁾ . ومن الأمور ذات الدلالة أن معدل تربية الجنائزير في آسيا الوسطى أقل معدل في الاتحاد السوفيتي الجديد . فبينما يصل معدل تربية الجنائزير في روسيا إلى 37 غنزيماً لكل مئة من السكان فإن النسبة تصل في تركمانيا إلى 2% ، وفي طاجيكستان وأوزبكستان إلى 3% ، وفي أذربيجان إلى 5% ، وفي كازاخستان إلى 12% . ومن الواضح أن سبب ارتفاع النسبة في كازاخستان هو زيادة نسبة المستوطنين الروس⁽¹⁷⁾ . وتتم تقاليد الزواج والطلاق أيضاً بالأسلوب الإسلامي ، فيتزوج المسلم مدنياً أمام الدولة ثم يعمد إجراءات الزواج دينياً في منزله⁽¹⁸⁾ . كذلك ، فإن المناسبات المدنية الأخرى ، سرعان ما تتحول إلى مناسبات دينية كوصول المولود ، والختان ، وبلوغ الرجل من الثالثة والستين (وهي السن التي توفي عندها الرسول عليه الصلاة والسلام)⁽¹⁹⁾ . وبناء على ذلك ، يتخلص بايس إلى أن آسيا الوسطى والقوقاز تتميز بتعاظم ظاهرة التمسك بالهوية الثقافية الإسلامية ، مصحوبة بقدر معين من الهوية

Lawrence Krader, Peoples of Central Asia, (Bloomington: Indiana University Press, 1971), p. 217 (16)

A. Bennigsen and Levenchev Quelquejourn, op. cit., P. 232. (17)

(18) فهي هويدي، المصدر السابق. ص: 90.

Current Digest of the Soviet Press, Vol. 25, (42), 20 24

(19) فهي هويدي، المصدر السابق. ص: 102. 103. ويقول بنسكين ويركسب أنه حتى أكثر الشيوعيين إخلاصاً في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز يحترم ثلاث تقاليد إسلامية: الزواج الديني، والختان، والدم في مقابر المسلمين:

A. Bennigsen and M. Brozos, The Islamic Threat to the Soviet State, (New York: St. Martin's Press, 1982), p. 143.



المصدر : مستقبل لعالم الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٤

السياسة الإسلامية⁽²⁰⁾.

الصحوة الإسلامية

ابتداء من أوائل السبعينيات ، اجتاحت آسيا الوسطى والقوقاز حركة مضطردة من نمو الوعي بالقيم الإسلامية متوافقة مع حركة الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي عموماً ، ففي عام 1972 م صرح أحد العلماء السوفيت : « ليس هناك مكان في الاتحاد السوفيتي يتعاطف فيه التفوذ الديني ، كما هو الحال في آسيا الوسطى . . . فالتفوذ الإسلامي في تلك المنطقة قوى للغاية »⁽²¹⁾ . وكبت راكوفكا - هارستون المتخصصة في شؤون آسيا الوسطى ، قائلة : « إن هناك موجة واضحة من الصحوة الثقافية الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز »⁽²²⁾ . وفي أبريل سنة 1979 م كتبت الباحثة لانا هيلز مقالاً بعنوان : « رياح الإسلام تهب على آسيا الوسطى » في أعقاب زيارتها لتلك المنطقة جاء فيها : « إن مسلمي آسيا الوسطى أصبحوا يشكلون وحدة بشكل متزايد »⁽²³⁾ وفي يونيو سنة 1988 م كتب مرزوق : « إن الإسلام حافظ على وجوده بالرغم من مظاهر الفئان وعدم تأدية الشعائر الدينية من قِبَل الشباب . لكن الدين هناك (آسيا الوسطى) يعني لهم روحاً وعركاً للشعور القومي »⁽²⁴⁾ . وفي دراسة للباحث السوفيتي فاجايوف وجد أن نسبة « المؤمنين » من سكان جمهوريات آسيا الوسطى تزيد عنها في أية

Richard Pipes, «Reflections on the nationality problems in the Soviet Union», in (20) N Glazer and P Monahan, eds., Ethnicity, (Cambridge: Harvard University Press, 1975), p p 453—465.

The Ottawa Journal (Canada), 1 December 1972, (21)

T. Rakowska - Harmstons, «The dilemma of nationalism in the Soviet Union», in John (22)

Strong, ed., The Soviet Union Under Brezhnev and Kosygin, (New York: Van Nostrand, 1972), p 130.

Lana Hills, «Islam's winds blowing toward Soviet Asia», The Ottawa citizens, (Canada), (23) 18 April 1979.

(24) الشرق الأوسط 1988/6/10 ، ص: 11.



المصدر : عصمتي لعلام الإسلام

النشر والخذ مات الصحفية والهعلو مات التاريخ : شباط ١٩٩٥

جمهورية أخرى⁽²⁵⁾ .

وتتمثل الصحوة الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز في انتشار المساجد ، والمدارس الدينية التي تتولى تدريس علوم القرآن بشكل غير رسمي . وقد قدر أحد الباحثين أن عدد تلك المدارس في أذربيجان وحدها وصل إلى نحو ألف مدرسة⁽²⁶⁾ . هذا بالإضافة إلى عودة الحوية للطرق الصوفية ، وانتشار الكتب الإسلامية . ويقدر الكستلر بتسعين ، أحد المتخصصين في شؤون آسيا الوسطى ، أن نحو 35% من مسلمي تلك المنطقة يمارسون الشعائر الدينية بانتظام ، وأن 15% يمارسونها بشكل متقطع ، وأن نسبة « الملحدين » بين مسلمي آسيا الوسطى لا تزيد على 20% تقريباً⁽²⁷⁾ . وتضيف الباحثة أخرى ، من واقع دراستها الميدانية لمسلمي منطقة الدونيان ، أن أهل الدونيان المسلمين يمارسون الشعائر الدينية بانتظام ، بما في ذلك صيام شهر رمضان⁽²⁸⁾ . ويقول قاضي كازاخستان بن بنسايبي : « إن التبرعات المقدمة لمساجد كازاخستان قد زادت خلال السنوات الأخيرة من 40 ألف روبل إلى 160 ألف روبل نتيجة تزايد الإقبال على الإسلام⁽²⁹⁾ » .

ما هي دلالة الصحوة الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز بالنسبة لمستقبل هذه المنطقة ؟ لا شك أن الصحوة الإسلامية كانت إحدى القوى التي أثرت في بلورة الإحساس بالحوية المستقلة لشعوب آسيا الوسطى والقوقاز ، وفي وجود تيارات سياسية قوية تطالب بالاستقلال وإقامة حكم على المنهج الإسلامي ، كما هو

(25) نقل عن :

G. Wheeler, «USSR learning to live with Islam», Forum World Features, (London), 30 March 1968.

Archie Brown, and M.Kasul, eds., The Soviet Union since the Fall of Khrushchev, (26) (London: McMillan 1978), p.96

A. Bennigsen, «Religious beliefs in Soviet Islam: The current status», Journal of Muslim (27) Minority Studies, Winter 1980, Summer 1981, p.p. 37— 38.

S.Rinsky Korzakoff Dyer, «Muslim life in Soviet Russia: the case of the Dungan», (28) Journal of Muslim Minority Studies, Winter 1980, Summer 1981, p.p.42— 43.

(29) مصطفى بيل. «مآل المسلمين السوفيت»، العربي، يوليو 1984، ص: 83.



المصدر : مستقيل (عالم الإسلام)

للنشر والخد مات الصحفية والمغلومات التاريخ : تم - 1998

حدث حالي في طاجيكستان حيث تم تأسيس حزب النهضة الإسلامي بعد حركة شعبية إسلامية ضغطت على السلطات للموافقة على إنشاء الحزب . من ناحية أخرى ، فإنه على المستوى الخارجي ، فإن جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز ستجبه أولاً إلى العالم الإسلامي كمصدر للدعم الروحي والاقتصادي ، فهذه الجمهوريات تعتبر أن الدول الإسلامية المحيطة والدول العربية هي المجال الطبيعي لتحرك سياساتها الخارجية ، ولن تلجأ تلك الجمهوريات إلى الغرب إلا إذا أصابها اليأس من دعم العالم الإسلامي لها .

الأوضاع الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية

من الثابت أن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى قد حققت تقدماً اقتصادياً كبيراً في ظلّ الحكم السوفيتي . فقد زاد متوسط الدخل الفردي ، والناتج القومي الإجمالي ، ومعدلات التحضر ، والتعليم وغيرها من المؤشرات . وقد أدى ذلك إلى انطلاق تلك الجمهوريات نحو بدايات مرحلة « التنمية الاجتماعية » بكلّ ما تنهيه تلك المرحلة من تزايد الوعي القومي ، والسي نحو بلورة شخصية مستقلة⁽³⁰⁾ .

وبرغم هذا التطور ، فإن الجمهوريات الإسلامية تعتبر أقلّ الجمهوريات السوفيتية من حيث التطور الاقتصادي ، وهناك فجوة اقتصادية واسعة بينها وبين باقي الجمهوريات . فحساب معامل التنمية (نصيب الجمهورية من الناتج القومي الإجمالي مقسوماً على نصيبها من السكان) وجد فيرشييف أن هذا المعامل يصل إلى 0,88 في كازاخستان ، و 0,77 في تركمانيا ، و 0,76 في قيرغيزيا ، و 0,71

(30) Onil W.Lapides, «Social trends», in Robert Byrnes, ed., After Brezhnev, (Bloomington: Indiana University Press), 1983, p.222 ff.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

في أذربيجان وأوزبكستان ، و 0,69 في طاجيكستان⁽²¹⁾ . وتؤكد الظاهرة ذاتها إذا أخذنا إحصاءات متوسط الدخل الفردي سنة 1988 م حيث يتضح أن الجمهوريات الإسلامية تأتي في الترتيب الأخير . فهذا المتوسط يبلغ في كازاخستان 75% من المتوسط العام للدخل الفردي في الاتحاد السوفيتي ، وفي أذربيجان 65% ، وفي تركمانيا 60% ، وفي قيرغيزيا 52% ، وفي أوزبكستان 48% ، وفي طاجيكستان 45%⁽²²⁾ .

من المحتمل أن يؤدي التفاوت الاقتصادي بين الجمهوريات الإسلامية وغيرها من الجمهوريات السوفيتية إلى تمسيع الشعور بالحرمان الاقتصادي ، وعدم التكافؤ الاقتصادي ، مما يؤدي بدوره التزعة الاستقلالية ، خاصة أن هذا الشعور مرتبط بهوية متميزة وصحوة إسلامية كما أشرنا . وسيكون محور هذه التزعة هو السيطرة على الموارد المحلية وتوجيهها لخدمة أغراض التنمية في الجمهوريات السوفيتية .

بيد أنه مما يعطل من هذه التزعة ، أن الجمهوريات الإسلامية لا تتوافر لها الهياكل الاقتصادية التي تمكنها من التحرك المستقل في العلاقات الاقتصادية الدولية . ففي ظل التخطيط المركزي السوفيتي اقتصت تلك الجمهوريات أي تنظيمات اقتصادية قادرة على صياغة وبلورة سياسة اقتصادية مستقلة وقادرة على التعامل المستقل مع العالم الخارجي ، وهو ما يدفع بالجمهوريات الإسلامية إلى أن تتحرك « ببطء » نحو الاستقلال ، خاصة أن كثيراً من العمليات الاقتصادية في تلك الجمهوريات مرتبطة إلى حد كبير بالسياسة الاقتصادية التي تصنع في موسكو .

(21) هذا مقابل 1.05 لروسيا ، 1.04 لأوكرانيا ، 1.01 لروسيا البيضاء . الإحصاءات مأخوذة من :

T.Rakowski — Ilarmstone, «The dialectics of nationalism in the USSR», O. Q.cit, p.4

وراجع أيضاً :

Anne Sheehy, «Some Aspects of regional development in Soviet Central Asia», Slavic Review, Sep. 1972, p.p 537 — 538.

(22) أحمد الخنيسي ، «جمهوريات سوفيتية إسلامية» ، البصرة (القاهرة) ، نوفمبر 1991 م ، ص : 66.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والتدريس في الجامعات والهيئات : التاريخ : سنة ١٩٩٤

أثر النخبة السياسية والثقافية الإسلامية

فقد أنتج النظام السوفيتي نخبة جديدة من المثقفين والكوادر السياسية في الجمهوريات الإسلامية بفضل تزايد أعداد أبناء تلك الجمهوريات خريجي الجامعات والمعاهد العليا ، وانخراطهم في العمل السياسي على المستوى المحلي . وقد لوحظ خلال فترة السبعينيات والثمانينيات وجود توجه مضطرد نحو اصطلاح تلك النخبة بدور أكبر في أجهزة الحكم في الجمهوريات^(٣٣) . وهذه النخبة ، كما يقول بنفسين وزميله : « مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثقافتها القومية ليس فقط في الشكل ولكن أيضاً في المضمون . وهي حريصة على المحافظة على تراثها الديني والتقليدي ، حتى ولو كان هذا التراث متناقضاً مع الثقافة البروليتارية . إنها تمجد ماضي شعوبها ، حتى ولو أدى ذلك إلى دخولها في نزاع مع الروس »^(٣٤) .

إن وجود نخبة سياسية وثقافية إسلامية في الجمهوريات الإسلامية تنصف بالصفات التي ذكرها بنفسين ، أحد أكبر المتخصصين المعاصرين في شؤون آسيا الوسطى ، من شأنه أن يوفّر للجمهوريات الإسلامية قيادة سياسية تتطلع إلى تحمل مسؤولية حكم وإدارة بلادها .

التطورات الراهنة في العالم الإسلامي

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي ، ولن يتأثر تطورها المستقبلي بما يحدث داخل تلك الجمهوريات فقط ، ولكن أيضاً بما يحدث في العالم الإسلامي عموماً ، وبالتحديد في الدول الإسلامية المجاورة جغرافياً لتلك الجمهوريات . ومن بين أهم التطورات التي

(33) Grischow, op. cit., pp. 22 -- 23

(34) Dennissen and Lemerrier -- Quelquejoy, op. cit., pp. 215 -- 216.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ تم

متوتر في الجمهوريات الإسلامية يمكن الإشارة بالتحديد إلى أثر الثورة الإيرانية والمقاومة الإسلامية للتدخل السوفيتي في أفغانستان ، وترجع أهمية هذين التطورين إلى متاعمة أفغانستان وإيران للجمهوريات الإسلامية ، وللتأهب في الأصول العرقية بين مسلمي أفغانستان وإيران وبين بعض الفئات العرقية لمسلمي جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز . وفي رأي الكمنتر بنسبن ، فإن أهمية الثورة الإيرانية والمقاومة في أفغانستان أنهما « غرسا طاقة إضافية ، ووعياً ذاتياً في محيط إسلامي (في آسيا الوسطى والقوقاز) يتسم بالقمل بدرجة عالية من الحيرة السياسية والنشاط الديني »^(١).

اتصل مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز بالثورة الإيرانية بشكل غير مباشر من خلال الإذاعات الإيرانية ، والحلجية والعربية ، والأوروبية الموجهة إليهم باللغات المحلية ، وبشكل مباشر من طريق الاتصال بين سكان أذربيجان السوفيتية وأذربيجان الإيرانية . ومن خلال هذه الاتصالات عرف مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز عن انتصار الثورة الإسلامية في إيران ، وتصفية حزب توده الشيوعي ، والمصاحب التي تواجهاها القوات السوفيتية في أفغانستان . كذلك ، فقد اتصل مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز اتصالاً مادياً مباشراً بالمقاومة الأفغانية من خلال الجنود والضباط المسلمين الذين أرسلوا إلى أفغانستان ضمن الوحدات المسلحة السوفيتية . ومن الثابت أن العسكريين المسلمين قد تفاعلوا مع الأفغان على عدة مستويات إلى حد أن بنسبن يقول : إن ذلك التفاعل أدى إلى خلق « سوق سوداء » في الصحاف ، كما أن بعضهم انضم إلى صفوف المقاومة الأفغانية^(٢).

لقد كانت عصلة هذه التطورات متعددة الجوانب ، فقد أدت إلى تقوية المشاعر الدينية لدى مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ، وتعميق الشعور بالتناقض بين الإسلام والماركسية ، كما أدت إلى زيادة نشاط المؤسسات الإسلامية المحلية غير

Alexandre Bennigsen, «Mullahs, Mujahidin and Soviet Muslims», Problems of (35) Communism, Nov- Dec 1984, p.28.

Alexander Bennigsen, «Soviet Muslims and the World of Islam», Problems of (36) Communism, March-April 1980, p.48.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : شتاء ١٩٩٠

الرسمية مما دعا السلطات السوفيتية إلى إصدار قوانين للمعاقبة على القيام بهذا النشاط ، وإنشاء أجهزة إحادية جديدة لمقاومة التيار الإسلامي . كذلك ، فقد أدت التطورات الإيرانية والأفغانية إلى تقوية الشعور بالارتباط بين مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز والشعوب الإسلامية المجاورة .

التطورات الراهنة في الاتحاد السوفيتي

اعتباراً من منتصف الثمانينيات بدأ الاتحاد السوفيتي ، تحت حكم ميخائيل جورباتشوف ، يشهد مجموعة من التغيرات السياسية التي بدأ لأول وهلة أنها محاولة « لإعادة البناء » الاشتراكي ، ولكن تبين مع أوائل التسعينيات أنها عملية عدم البناء القائم ، وإقامة بناء جديد مختلف . ومن بين التغيرات الراهنة في الاتحاد السوفيتي التي ستؤثر على مستقبل الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز يمكن التركيز على التطورات الأساسية التالية :

أولاً : احتفاء الطابع الأيديولوجي للسياسة السوفيتية :

قد نغفل الاتحاد السوفيتي عن الماركسية - اللينينية كمرشد للمجتمع والسياسة السوفيتية ، وبدأ في اعتناق فكرة أن القيم « الإنسانية » العامة تتفجع بأولوية على القيم الأيديولوجية تأسيساً على أن هناك تحديات مشتركة للإنسانية تستدعي نبذ المواجهات الأيديولوجية والاتجاه نحو « الاعتماد المتبادل » . وما يهمني بالنسبة لهذا التطور هو أنه أدى إلى وقف الحملات الدعائية الأيديولوجية الإحادية في آسيا الوسطى والقوقاز والموجهة ضد الإسلام ، وبالتالي ظهور المؤسسات الإسلامية (المساجد والمدارس) غير الرسمية إلى دائرة العلنية ، بل ومع التحول نحو التعددية الحزبية ظهرت أحزاب سياسية إسلامية مثلاً « حركه النهضة الإسلامية » في طاجيكستان ، والذي يطالب « بأسلمة »



المصدر : مستقبل إمام الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : تمّ في ١٩٩٩

آسيا الوسطى ، وقد أنشأ له فروعاً في أغلب الجمهوريات الإسلامية .

ثانياً : انهيار السلطة الاتحادية المركزية السوفيتية :

في أعقاب فشل الانقلاب المضاد للرئيس جورباتشوف في أغسطس سنة 1991 م حدث تحول جذري في شكل الدولة السوفيتية ، قوامه انهيار السلطة المركزية للدولة السوفيتية ، ونقل السلطات بشكل مكثف إلى الجمهوريات وقد أعقب ذلك توقيع معاهدة الاتحاد الجديدة في 5 سبتمبر سنة 1991 م والتي بموجبها تحول الاتحاد السوفيتي إلى دول مستقلة ذات سيادة يربطها رباط كوفيدولي ، مما زاد من التوقعات بخصوص احتمال تفكك الاتحاد السوفيتي إلى جمهورياته الخمس عشرة^(٣٧) .

وفي هذا السياق أعلنت جمهوريات أذربيجان ، وأوزبكستان ، وقيرغيزيا الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي ، (بعد أن استقلت بالفعل دول بحر البلطيق) ، مع الدخول في تحالف اقتصادي وسياسي مع باقي الجمهوريات ، كما قمت أذربيجان ، وقيرغيزيا ، وتركمانيا بطلبات بالانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب من خلال لقاءات بين حامد الفايذ ، الأمين العام للمنظمة ووزراء خارجية « الجمهوريات الثلاث » ، كما حضر وفد موحد يمثل الجمهوريات الإسلامية المؤتمر العشرين لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في تركيا سنة 1991 م بصفة ضيف .

ثالثاً : تعاطف الدور الروسي في الاتحاد السوفيتي « الجديد » :

في إطار الاتجاه نحو بروز الجمهوريات باعتبارها مراكز السلطة الحقيقية في الاتحاد

(37) في مرض أسوأ تحول الكوفيدولي في الاتحاد السوفيتي :

Stephan Kuz, «Societ federalism», Problems of Communism, March - April 1990, p p 1 - 20.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

السوفيتي « الجديد » بدأت روسيا في الظهور باعتبارها الدولة المهيمنة على باقي الجمهوريات تأسيساً على أن روسيا هي التي لعبت الدور الرئيس في بناء الاتحاد السوفيتي ، وبالتالي يجب أن تكون لها الكلمة النهائية في تقرير مصيره ، والنصيب الأكبر في تقسيم تركته . وقد يادر يوريس يلتسين ، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بإصدار عدة قرارات تقضي بسيطرة الجمهورية على الاقتصاد السوفيتي ،^(٣٨) وأعلن أن جمهوريته لها الحق في أن تكون لها الكلمة النافذة في تحديد هوية الاتحاد السوفيتي الجديد ، وأن على باقي الجمهوريات أن تمي جيداً هذه الحقيقة ، وأكد أنه سيفتح المنشآت النووية في باقي الجمهوريات تحت سيطرة جمهورية روسيا بعد نقلها إليها^(٣٩) .

لقد أدى هذا التطور إلى إصرار بعض الجمهوريات الإسلامية بإعلان الانفصال عن الاتحاد السوفيتي خوفاً من وقوعها في قبضة الهيمنة الروسية . كما هاجم رئيس كازاخستان الناوروس الروسي . ذلك أن الجمهوريات الإسلامية قبلت النظام السوفيتي لأنه كان ييسر بإنهاء عصر السيطرة الروسية القيصريّة التقليديّة . أما وقد عادت روسيا لتسيطر على مصير الاتحاد السوفيتي ، فلم يعد هناك محل للبقاء داخل هذا النظام^(٤٠) .

ومن الواضح أن التطورات الثلاثة المشار إليها تدفع كلها في اتجاه واحد وهو مزيد من الاستقلال للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ، بل إن بعضها ، كما رأينا ، قد أعلن استقلاله بالفعل ، ويستظر الباقي نتيجة تحديد طبيعة العلاقات الاقتصادية الجديدة مع السلطة المركزية في موسكو .

(٣٨) عبد الملك خليل ، «عودة شيخ السيطرة الروسية ، وداع الجمهوريات الإسلامية نحو الاستقلال» الأهرام .

١٩٩١/٩/٢٤ م

(٣٩) كذلك ، تخوف الجمهوريات الإسلامية من عودة نفوذ الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في روسيا ، بما لها من تاريخ في دعم سياسة روسيا القيصريّة الرجعية ضد المسلمين ، أحمد عز الدين ، ما الذي ينتظر جمهوريات ما وراء القوقاز ، الشعب (القاهرة) . ١٩٩١/٩/١٠ م .



المصدر : مستقبل عالم الإسلام

للنشر والتوزيع : دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٠ م

المشاهد المستقبلية المحتملة للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز

قدمنا أن منطق التنبؤ باستعمال منج « المشاهد المستقبلية » (السيناريوهات) يحصل في تصور الأوضاع « المحتملة » لتطور الظاهرة من الناحية الواقعية ، انطلاقاً من تحليل تطور المتغيرات الرأسمالية . ومن الواضح أن القوى البنائية والتطورات السلوكية داخل وخارج الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز تدفع نحو مزيد من توجه تلك الجمهوريات نحو بلورة شخصية سياسية مستقلة . وفي هذا الإطار ، فإن فترة التسعينيات ستشهد واحداً من ثلاث مشاهد مستقبلية محتملة :

الأول : مشهد الدول الإسلامية المستقلة :

طلباً لهذا المشهد فإنه من المتوقع أن تتعاظم حركة الصحوة الإسلامية وتحول إلى ثورات شعبية هدفها إجبار السلطات الإقليمية في الجمهوريات على الموافقة على تأسيس أحزاب إسلامية على غرار ما حدث في طاجيكستان بتأسيس حزب النهضة الإسلامي بعد أن كانت السلطات الشيوعية المحلية ترفض تأسيس أحزاب على أساس ديني :

وفي أعقاب تزايد الثورات الشعبية متصل الأحزاب الإسلامية إلى السلطة ، وذلك كرد فعل لسنوات القمع الشيوعي للممارسات الدينية الإسلامية ، أو توجه السلطات المحلية إلى اتباع سياسات تتواءم مع توجهات الثورات الشعبية . وفي إطار الانهيار السياسي المتزايد للسلطة الاتحادية السوفيتية ستعلن باقي الجمهوريات الإسلامية استقلالها عن الاتحاد السوفيتي ، ولكن بعد فترة من الزمن ربما تتراوح بين سنتين أو ثلاث سنوات يجري خلالها ترتيب العلاقات الاقتصادية الجديدة مع موسكو .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٩

ومن المتوقع أن تطلب الجمهوريات الإسلامية المستقلة الانضمام إلى الأمم المتحدة ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، كما أنها ستجده ، في الأغلب ، إلى تطوير علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان لعدة أسباب أهمها وحدة الأصول العرقية ، والتجاور الجغرافي ، فضلاً عن أن هذه الدول تمثل المنفذ البحري للجمهوريات الإسلامية . ومن المحتمل أن تدخل الجمهوريات الإسلامية في تعاون اقتصادي إقليمي مع إيران وتركيا وباكستان في إطار « مؤسسة التعاون الإقليمي للتنمية » التي تضم الدول الثلاث منذ سنة 1964 م لمحاولة بناء سوق إقليمية « إسلامية » مشتركة في وسط وجنوب آسيا^(١) .

الثاني : مشهد الرباط الكونفيدرالي مع الاتحاد السوفيتي الجديد

يبني منطق هذا المشهد على أنه بالرغم من وجود قوى بنيائية وأخرى سلوكية تدفع نحو الاستقلال ، إلا أن الجمهوريات الإسلامية لن تسير في هذا الطريق لعدة أسباب منها :

١ - عمق الارتباطات الاقتصادية بين الجمهوريات الإسلامية والدولة السوفيتية ، وعدم توافر هياكل اقتصادية عميلة لإدارة العلاقات الاقتصادية الدولية للجمهوريات .

٢ - وجود نسب مرتفعة من المستوطنين الروس في بعض الجمهوريات ، مثل كازاخستان وقيرغيزيا ، ولا بد من ترتيب أوضاعهم من الاستقلال ، وسيعمل

(١) بالمعنى من ذلك يرى بعض المراقبين أن التفكير السلبية لخلق الجمهوريات مع الامبراطوريتين القارية والغربية سيؤدي بالجمهوريات الإسلامية إلى التوجه نحو الدول الغربية.

عبد المجيد فريد ، « المسلمون في الاتحاد السوفيتي » ، إلى أين ؟ ، الأهرام 1991/10/9 م .

وفي رأينا أن علاقات الجمهوريات الإسلامية بالدول الغربية ستلحق في المرتبة الثانية وستتركز مع دول الخليج ومصر . أما الضامن مع تركيا وإيران وأفغانستان فسبالي في المقام الأول .

راجع في وجهة نظر مشابهة .

فهي هوبدي ، مستعنتا من المراقب الجديدة ، الأهرام ، 1991/7/17 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : من ١٩٩٥

المستوطنون الروس لمرحلة عملية الاستقلال الكامل .

٣ - الجمهوريات الإسلامية منفضل الاستمرار في الإطار الكونفيدرالي السوفيتي لكي تستطيع توفير الحماية السياسية للجمهوريات المستقلة ذاتياً الواقعة في إطار روسيا الاتحادية كجمهوريات التاتار والباشكير ، وشيشين - انفوش . خاصة أن روسيا الاتحادية قد بدأت في تطبيق بعض الممارسات القمعية ضد الجمهوريات المستقلة ذاتياً الواقعة بدخلها كما حدث في الصدام مع جمهورية شيشين - انفوش مؤخراً .

٤ - الدول الغربية والصين ستعارض في أغلب الأحوال استقلال الجمهوريات الإسلامية . فاللادول الغربية تتخوف من احتمال بروز قوة نووية مستقلة في بعض الجمهوريات الإسلامية (كازاخستان) ، كما أن الصين تخشى احتمال امتداد تأثير الاستقلال على مسلمي الصين في إقليم سينكيانج الشرقية .

بناءً عليه ، فإن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ستعجز نحو نمط من «الاستقلال الذاتي» الذي يمكنها من السيطرة على مواردها ، والدخول في علاقات اقتصادية خارجية محدودة ، وذلك في إطار كونفيدرالي سوفيتي أساسه بناء علاقات تعاون اقتصادي مع باقي الجمهوريات السوفيتية ، وقد صرح رئيساً أذربيجان وتيرغيزيا بأنهما يجلبان «تأسيس الاتحاد السوفيتي من جديد على أسس تكوينية كاتحاد كونفيدرالي من دول ذات سيادة»^(١) . وفي الوقت ذاته ستعجز الجمهوريات الإسلامية إلى تعاون اقتصادي أوثق مع تركيا وإيران وأفغانستان وبعض دول الخليج العربي .

الثالث : مشهد المزج بين الاستقلال والكونفيدرالية :

طبقاً لهذا المشهد ، فإن بعض الجمهوريات الإسلامية ، وياتحديد أذربيجان

(١) راجع تصريحات رئيس أذربيجان في الأهرام في ١٩٩١/٥/٥ م ، وتصريحات رئيس تيرغيزيا في الأهرام .
١٩٩١/٥/٥ م مع ملاحظة أن أذربيجان وتيرغيزيا أعلنتا الاستقلال .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والإذاعات الصحفية والهذومات التاريخ : تم ١٩٩٥

وأوزبكستان وطاجيكستان متجه نحو الاستقلال الكامل ، بينما مفضل باقي الجمهوريات أن تظل في إطار كوتشيراإل سوفيي . ويتأسس منطق هذا المشهد على أن الجمهوريات الإسلامية ليست موحدة المصالح والأهداف ، كما أنها مضاوطة في تكوينها العرقي ومدى ارتباطها بموسكو ، ويباقي الدول الإسلامية . ولذلك ، فربما نصر أذربيجان ، بدعم إيراني ، على الاستقلال الكامل ، بينما لا تستطيع كازاخستان أن تقدم على هذه الخطوة لأثر الاستيطان الروسي ، وأثر وجود المنشآت النووية السوفيتية في أراضيها .

ومهما كانت طبيعة المشهد الذي سيتحقق بالقمل ، فإنه على الدول العربية والإسلامية أن تمد نفسها لمواجهة هذه الاحتمالات . فالجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز تؤلف رصيداً اقتصادياً وسياسياً مهماً للدول العربية والإسلامية . وهناك خوف حقيقي من حدوث هجمة غربية - صهيونية على آسيا الوسطى والقوقاز لاستنزاف ثرواتها وقطع صلاتها بباقي المسلمين . فقد أعطت كازاخستان مؤخرأ لاجتداد شيفرون الأمريكي حق التنقيب عن النفط في أراضيها ، كما استعانت أوزبكستان بالخبرة الإسرائيلية في الزراعة والري ، وفتحت أذربيجان خط طيران مباشرين باكو - زتل أيب . ويرى أنه حينما التقي مسؤول بمكتب جامعة الدول العربية في موسكو بالرئيس مطالييوف ، رئيس أذربيجان ، مبلناً إياه قلق العرب من تزايد النفوذ الصهيوني في أذربيجان - رد مطالييوف ، «أين كنتم قبل ذلك؟ لقد بيع صوتنا في مناشدكم أن نمدوا إلينا أيديكم لنعمل معاً وتعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية»^(٢) فهل يتحرك العرب والمسلمون قبل فوات الأوان؟

(٢) شلاً عن مصر الفتاة (القاهرة) ، ١٩٩١/٩/٩ م.



المصدر : مستقبل لعالم الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والهملومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

مستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية

(خريطة جيوسياسية - اقتصادية واجتماعية)

احتمالات المستقبل وإرادات الواقع

إيمان مجي

أفضت الأحداث الأخيرة في الاتحاد السوفيتي والتي تلت عارلة الانقلاب الفاشلة في التاسع عشر من أغسطس الماضي إلى تغيرات كبيرة وهامة في الخريطة السياسية السوفيتية بل والعالمية . فبينما أعلنت دول البلطيق استقلالها واعترف بها المجتمع الدولي برز المسلمون السوفيت لأول مرة منذ عهد طويل كقوة سياسية في مرحلة «الجلود» يضمها الجميع على الساحة الدولية محل اعتبار وضمن حساباته المستقبلية . وتتميز التركيبة القومية في الاتحاد السوفيتي بتعقيد كبير ، ويقطن على أراضيه أكثر من مئة شعب مختلف بينهم اثنان وعشرون شعباً تعدادهم فوق المليون نسمة وخمسون شعباً تعدادهم فوق المئة ألف ، وتعدد اللغات فيه حتى تبلغ أكثر من 127 لغة^(١) وبلغ عدد المسلمين السوفيت حسب بعض المصادر نحو 60 مليوناً بينما تقدرهم بعض المصادر الأخرى اعتماداً على حيلها فيما بين 60 - 70 مليوناً أي ما يصل إلى ربع سكان الاتحاد السوفيتي^(٢) مما يجعل الاتحاد السوفيتي اليوم في المركز الخامس بين الدول الإسلامية في العالم بعد إندونيسيا والهند وباكستان وبنغلاديش . هذا الثقل البشري يجعل من تتيج مستقبل وتطور الأوضاع السياسية في الجمهوريات الإسلامية السوفيتية أمراً في غاية الأهمية لسببين :

(١) USSR — Year book — 1990 — Moscow 1990 — P 51.

(٢) لا يتم تعداد السكان في الاتحاد السوفيتي وفقاً لمقتضايات الدتية . وإتيا حسب توقيتهم وحسب الجمهوريات والمناطق التي يجهزها . ولا تزال إحصاءات رسمية تدل على عدد المسلمين.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمغلو مات التاريخ : تم ١٩٩٥

أولهما : أن تلك الجمهوريات مستقبلاً ستكون إضافة جديدة وقاعة إلى الخريطة السياسية للعالم الإسلامي في ظل الأوضاع الدولية الجديدة .
وثانيهما : لأن ظهور تلك القوى السياسية الناشئة سيكون له تأثيره على الأوضاع في المنطقة العربية والإسلامية . ذلك التأثير قد يكون إيجابياً أو سلبياً حسب تطور الأوضاع مستقبلاً .

وبإدء ذي بدء لا بد من أن نقر بأن أي محاولة للتنبؤ بمستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية سوف تكتنفها صعوبة بالغة نظراً لتعدد الأوضاع الجيوسياسية والائنية والقومية في تلك الجمهوريات وبسبب حالة السيولة السياسية التي يشم بها الوضع في الاتحاد السوفيتي الآن من جهة والأوضاع العالمية في ظل المرحلة الأولى من بدء النظام الدولي الجديد من جهة أخرى .

وذلك يجعل أي احتمال مستقبلي ممكن الحدوث ، كما أننا يجب أن نشير هنا إلى أن فترة عزلة المسلمين السوفيت عن العالم الخارجي منذ عام 1924 م حتى وقت قريب وقلة الدراسات الجادة عنهم والمتحررة من قيود الدعاية الأيديولوجية سواء كانت غربية أم سوفيتية تزيد من صعوبة المهمة الملقاة علينا .

الأوضاع الجيوسياسية

لا نستطيع استكشاف آفاق المستقبل السياسي للمسلمين في الاتحاد السوفيتي دون أن نحاول رسم خريطة للأوضاع الجيوسياسية للجمهوريات الإسلامية هناك ، تلك الخريطة تضافر فيها العوامل الديموغرافية (السكانية) والجغرافية ، والتاريخية والاجتماعية - الاقتصادية والسياسية . وبين تلك العوامل ما يشتمل على مطلق كالتاريخ والجغرافيا ، ومنها ما يتمتع بصفات نسبية كالطبيعة السكانية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومنها ما يتميز بتغير واضح وحركة سريعة كالأوضاع السياسية الناشئة داخل تلك المجتمعات ، وتوزيع القوى السياسية فيها ، ووجهات نظرها السياسية من جهة ، والعلموحات السياسية الروسية وتوجهات



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للتنشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

القيادة السوفيتية ، وأيضاً الأبعاد الدينية في تلك الجمهوريات ونحو الوعي الإسلامي من جهة ، وازدياد نفوذ الكنيسة الأرثوذكسية من جهة أخرى في الاتحاد السوفيتي وعاولتها توسيع نفوذها باضطراد في تلك الجمهوريات ، وستعرض تلك العوامل والمكونات فيما يلي ، محاولين التبسيط مع عدم الإخلال بالمضمون قدر الإمكان .

أولاً : الأوضاع الديموغرافية (السكانية) والجغرافية :

يمش غالبية المسلمين السوفيت في آسيا الوسطى وكازاخستان والقرقاز وحوض الفولجا والأورال . ومن بين تركيبة معقدة للاتحاد السوفيتي تضم 15 جمهورية اتحادية و 20 جمهورية حكمها ذاتي ، وثلاثي مناطق ذات حكم ذاتي ، وعشر دوائر ذات حكم ذاتي^(١) يعيش المسلمون في ست جمهوريات اتحادية موفيتية : أذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانيا وقرغيزيا . وفي ثماني جمهوريات إسلامية مستقلة ذاتياً : تاتاريا وبشكيريا وداغستان والشاشان - أنغوشية والكردية - البلقارية وناعميشغلان وإدجاريا وقرة قلیقستان ، يضاف إليها جمهوريتان مستقلتان ذاتياً يمثل المسلمون فيها جزءاً من سكانها هما : إنجلترا وأوسيتيا الشمالية في جورجيا^(٢) كما يقطن المسلمون أربع مناطق مستقلة ذاتياً هي الأديفه والقره نشاي - الشركس والجورنو - بادخشان وناجورنو - كاراباخ . وتعيش بعض الأقليات المسلمة في مناطق متفرقة أخرى .

وبين الجدول (١) مدى التقل البشري والجغرافي للجمهوريات الإسلامية الاتحادية التي تشغل نحو 18.7% من مساحة الاتحاد السوفيتي ويمش فيها 19.8% من سكان الاتحاد السوفيتي ، ويتبين أيضاً أن أكبر الجمهوريات مساحة هي كازاخستان التي

(3) كتاب : سكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية - بالروسية - للجنة الحكومية للإحصاء - موسكو 1989 م - 704 صفحة .

(4) كتاب : المسلمون النشرون في الاتحاد السوفيتي ، الدكتور بنشين وشانتال لوميريه - ص 71 ، 1989 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : سنة ١٩٩٩ للنشر والخد مات الصحفية والأفعلو مات

تبلغ مساحتها نحو 12.6% من مساحة الاتحاد السوفيتي ، أما أوزبكستان فهي أكثرها تعداداً ويقرب تعداد سكانها من العشرين مليوناً ، وتزداد الكثافة السكانية في جمهورية أذربيجان الصغيرة المساحة والمكتظة بالسكان لتصل إلى 78.6 شخص في كل كيلومتر مربع ، بينما تبلغ الكثافة السكانية في كازاخستان نحو 6 أشخاص في كل كيلومتر مربع ، ويتعدى سكان خمس مدن إسلامية المليون نسمة وهي طشقند وبأكو وألماتا وقازان وأوفا على الترتيب .

جدول (1) سكان ومساحة الجمهوريات الإسلامية السوفيتية *

الجمهورية	العاصمة	عدد السكان %	المساحة %	الكثافة السكانية لي كم ²
الاتحاد السوفيتي	موسكو	286.717.000 100%	22.4 مليون كم ² 100%	12.6
روسيا الاتحادية	موسكو	147.386.000 51.4%	17.07 مليون كم ² 76.5%	8.5
أوزبكستان	طشقند	19.906.000 7%	164.900 ألف كم ² 2%	42.5
كازاخستان	ألماتا	16.538.000 5.8%	2.717 مليون كم ² 12.6%	6
أذربيجان	بأكو	7.029.000 2.4%	86.900 ألف كم ² 00.38%	78.6
قرغيزيا	بشكيك (فرونسز)	4.291.000 1.4%	198.500 ألف كم ² 00.88%	20.9
طاجيكستان	دوشنبه	5.112.000 1.9%	143.00 ألف كم ² 00.63%	33.6
تركمانيا	عشق آباد	3.534.000 1.3%	488.00 ألف كم ² 2.2%	6.9

* ثم إنداد الجدول (1) عل أسس تعداد السكان في أول عام 1990 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة 1999

وتتميز المجتمعات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي بمعدلات زيادة سكانية كبيرة عن غيرها من المجتمعات الأوروبية والآسيوية السوفيتية ، فطاجيكستان يبلغ معدل الزيادة السكانية 33 في الألف نسمة ويليها تركمانيا وأوزبكستان حيث يبلغ معدل النمو الطبيعي للسكان 28.2 في الألف نسمة ، أما روسيا الاتحادية فيبلغ ذلك المعدل فيها 8.7 في الألف نسمة⁽⁵⁾. وهذا يشير بوضوح إلى أن العامل الديموغرافي في المستقبل هو في مصلحة المسلمين في الاتحاد السوفيتي في حالة بقاء الدولة السوفيتية كوحدة سياسية . هذا جعل المعقلين الغربيين يطلقون على الأزيداد الكبير في عدد المسلمين الحظر الأصفر الذي يحدد المجتمع الروسي لحاجة الصناعة الروسية إلى اليد العاملة ونتيجة لتغير تركيب الجيش في مصلحة المسلمين والذي يؤلف السلافيون فيه 86 % من الضباط والمسلمون 63 % من الجنود حسب قول أحد المعقلين السوفيت⁽⁶⁾ .

وتتميز الجمهوريات الإسلامية السوفيتية نفسها بتركيب إثنية - عرقية فيفسائية في غاية التعقيد تضيف على الوضع السياسي والاجتماعي لتلك الجمهوريات آثاراً سلبية عديدة . فـ **كازاخستان** يسكنها 40% كازاخ و 38% روس و 6% ألمان و 5% أوكرانيون ، و**أوزبكستان** 71% أوزبك و 8% روس و 5% طاجيك و 4% كازاخ ، و**قرغيزيا** 52% قرغيز و 22% روس و 13% أوزبك و 3% أوكرانيون و 2% ألمان ، و**طاجيكستان** 62% طاجيك و 24% أوزبك و 8% روس و 1% تمار و 1% قرغيز و 1% أوكرانيون و**تركمانيا** 72% تركمان و 10% روس و 9% أوزبك و 3% كازاخ و 1% أوكرانيون . أما **أذربيجان** فهي الجمهورية الوحيدة التي نجد فيها تماسكاً عرقياً وأغلبية قومية واضحة ، فيضم عدد سكانها 83% من الأذربيجانيين و 6% روس و 6% أرمن ، مما يجعل التزعة القومية فيها واضحة وقوية والطمح إلى الاستقلال بارزاً ، إلا أن تلك الجمهورية لا تسلم من الصراعات الدامية في منطقة ناجورنو كاراباخ بين الأرمن والأذربيجانيين ، كما أن جغرافية تلك الجمهورية عجبة حيث إن جمهورية أرمينيا

(5) ككتاب : سكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية 1988 م - بالروسية - اللجنة الحكومية للإحصاء - موسكو 1989 م . 704 صفحات .

(6) جيش حامي لكل جمهورية سوفيتية - نيكولاي أنتونيوف - الحياة الدولية - 1991/10 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : نفسه ١٩٩٤

تقسمها إلى جزءين هما أذربيجان الجزء الأكبر وجمهورية نختشيفان ذات الحكم الذاتي ، وذلك الوضع يشبه ما كانت عليه باكستان في السابق عندما كانت الهند تقع بين جزءها الشرقي والغربي . هذا الوضع القسيفسالي القومي الغريب لتلك الجمهوريات يجعل مستقبل تطورها السياسي والاقتصادي عموماً بأعطار النزاعات العرقية والقومية بل إن الأعداء القليلة الماضية قد شهدت نزاعات عرقية وقومية خطيرة بين الأوستين والأنغوش في مايو 1991⁽⁷⁾ وبين الشاشان والأقارس في داغستان⁽⁸⁾ وبين الأوزبك والقرغيز في مدينة أوش بقرغيزيا في يونيو - يوليو 1990 م وبلغت ضحاياها 320 شخصاً من القتلى ، وفي وادي فرغانا في أوزبكستان في مايو - يونيو 1989 م وبلغت ضحاياها 112 شخصاً⁽⁹⁾ .

ويتوزع المسلمون في الاتحاد السوفيتي بين 37 شعباً تتألف من أمم وقوميات ومجموعات عرقية مختلفة وأكثر الشعوب تلك تعداداً هم الأوزبك $12 \frac{1}{2}$ مليون⁽¹⁰⁾ والكازاخ 6.6 مليون ، والتاتار 6.3 مليون ، والأذريين 5.5 مليون ، والطاجيك 2.9 مليون . وتقسم مجموعاتهم العرقية إلى ثلاث مجموعات أساسية هي الأتراك والأيرانيون والقوقازيون الأيريين⁽¹¹⁾ . وتبدى تلك التركيبة القومية المعقدة حتى في الجمهوريات الإسلامية ذات الحكم الذاتي الداخلة في نطاق روسيا الاتحادية⁽¹²⁾ ففي بشكوريا يمثل البشكيرون 21.9% والروس 39.3% من السكان ، وفي داغستان الأقارس 27.5% والدارغين 15.6% والكركي 12.9% والأغل 0.08% واللازغين 11.3% والروس 9.2% ، وفي تاتارستان

(7) أنباء موسكو (بالروسية) عدد 536 . 1991/5/5 م .

(8) جريدة الزمينا (بالروسية) 1991/9/14 م .

(9) أنباء موسكو (بالروسية) عدد 11 . 1991/3/17 م .

(10) كتاب : سكان الاتحاد السوفيتي - اللجنة الحكومية للإحصاء - بالروسية - موسكو 1991 م . 439 صفحة

(11) كتاب : مسلمون ، منيون في الاتحاد السوفيتي - ألكسندريتشين وشاتال لوميريه - بيروت

1989 م - ص 63

(12) عن القوميات في روسيا الاتحادية - جريدة دهلال وولتاج - بالروسية - مارس 1990 م - عدد 346



المصدر : موسم قبل الطم الاسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : تفستام ٨٩٩

التار 48.5% والروس 43.3% وفي جمهورية الشان - إتشوش الشان 57.8%
والإنشوش 12.9% والروس 23.1% .

وتساعد تلك الصورة القيسائية على تأجيج النزاعات والادعاءات العرقية
والقومية والجغرافية في منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز بفعل عدة عوامل أخرى كحدادة
المهاكل الإدارية - القومية القائمة على تقسيم هياكل إدارية قديمة مثل إمارات بخارى
وقرغان وخاتنه خيفان وهجرة بعض شعوب تلك المناطق إلى مناطق أخرى فيها وجود
شعوب كالألمان والكوريين والأكراد وتثار القرم قد تمّ ترحيلها ونجرتها إبان عهد
ستالين وتطالب أيضاً بحكم ذاتي وثقافي لها في تلك المناطق⁽¹³⁾ . وفي منطقة القوقاز
وحدها تمّ إحصاء أكثر من ثلاثمئة نزاع قومي ، وتوجد في تلك المنطقة الصغيرة أربع
جمهريات اتحادية وسبع جمهريات حكم ذاتي وأربع مناطق حكم ذاتي ، وتثيرت
الحدود فيها لأكثر من نصف مناطق الحكم الذاتي أكثر من مرة في العشرينيات
والثلاثينيات والخمسينيات ويعيش فيها ستون شعباً⁽¹⁴⁾ .

أما في شبه جزيرة القرم فقد تعرض تثار القرم للاضطهاد نتيجة لتعاون بعضهم مع
الألمان إبان الحرب العالمية الثانية وتمّ ترحيلهم إلى آسيا الوسطى وأوروبا ليصبح
تعدادهم 250 ألف نسمة أي نحو 15% من السكان وهناك 1.8 مليون تشاري بطلون
بالعودة إلى القرم⁽¹⁵⁾ وذلك يهدد بحرب أهلية بين التثار والأوكرانيين في ظل الفوضى
السائدة في الاتحاد السوفيتي وبفعل تسرب الأسلحة إلى أيدي تثار القرم والقوميين
الأوكرانيين .

إن تلك الطليعة العرقية والإثنية للمجتمعات الإسلامية السوفيتية بل
وللمجتمعات السوفيتية بشكل عام دعت بعض الممثلين الصحافيين إلى أن يقولوا : إن
تقسيم الاتحاد السوفيتي من خلال وضع حدود على أساس عرقي أصعب بكثير من محاولة

(13) «آسيا الوسطى وكازاخستان - خريطة جيوسياسية - أنباء موسكو (الروسية) - 1991/3/11» .

(14) «القوقاز والخريطة الجيوسياسية - أنباء موسكو (الروسية) - 1991/3/11» .

(15) «تثار القرم بين الحين والعودة - أمير طاهري - الشرق الأوسط - 1991/4/23» .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

إرجاع مكونات قرص عجة البيض إلى أصلها^(١٦)

ثانياً : الأبعاد التاريخية للأوضاع الجيوسياسية الحالية

كان دخول الإسلام إلى منطقة القوقاز وآسيا الوسطى بفضل الفتح العربي في الفترة ما بين القرن السابع والتاسع الميلاديين وانتشر الإسلام في وقت السلم بامتداد طريقين كبيرين للتجارة آنذاك (عن طريق الفراء بامتداد نهر القولغا وعن طريق الحرير من البحر الأسود إلى الصين) . وفي مطلع القرن الرابع عشر امتد إلى الإسلام ملوك المغول من العشيرة الذهبية وخانات تشغتاي فانتشروا في القرم وسهوب روسيا الجنوبية شمال البحر الأسود وبحر الخزر ، ولعب التجار المترو دوراً كبيراً في انتشارهم في آسيا الوسطى وكازاخستان كما أن الطرق الصوفية أدت دوراً هاماً في المقاومة ضد محاولات الدمج الروسية للشعوب المسلمة .

وباستعراض تاريخ المجتمعات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي نستطيع أن نقف أمام عدة علامات فارقة في مسيرة تطورها التاريخي :

١ - إن تاريخ تلك المجتمعات تتميز بمعجزة عنيفة بينها وبين الامبراطورية الروسية وتجلى ذلك سواء في غزوات المغول والتار على الأراضي الروسية أو في محاولات التوسع الروسي ومحاولات إخضاع شعوب آسيا الوسطى والقوقاز للامبراطورية والكنيسة الأرثوذكسية الرسمية ، وقد كانت أعنف مظاهر المقاومة لتلك السيطرة في إقليم القوقاز الشمالي (داغستان) وفي بلاد التار .

٢ - إن المسلمين قد تقصوا بحرية دينية واسعة نسبياً وأكلوا خواتيم القوة في فترتين زمنيتين فقط أولاهما : حقبة حكم إيكاترين الثانية التي وقفت فيها السياسة المعادية للإسلام وسمح فيها للمسلمين ببناء المساجد والمدارس الدينية كما تم إنشاء المجلس الروحي الإسلامي في أودنبورغ ، وكانت زعامة المسلمين في

Int. Time. Vol 138, N10, 9.9. 1991. (16)



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والذخانات الصحفية والاعلومات التاريخ : شتاء ١٩٩٥

روسيا آنذاك بيد تر القويجا بقيادة التجار منهم . وقد كانت سياسة إيكاترين الثانية هي تجميع استخدام الدين الإسلامي عن المسيحية الأرثوذكسية لتلدين شعوب آسيا الوسطى والقرقاز لملاءمة لطبيعة تلك الشعوب . وكانت الفترة الثانية هي السنوات القليلة التالية للحكم البلشفي في روسيا قد حصل المسلمون فيها على المساواة في الحقوق المدنية مع الروس وعلى حريتهم الدينية واستقلال صحافتهم . وخلال الأعوام الثلاثة الأولى من الثورة جرت سبع محاولات للحصول على الاستقلال الذاتي غير أن تلك الثورات انتهت بالفشل .

• جـ - إن الحركات السياسية القومية الإسلامية قد ظهرت في أوائل القرن الحالي وقد تنازعها تياران هما حركة الرابطة الإسلامية المشوكة وكان زعمائها من التار الذين تعاونوا مع الجناح الليبرالي الروسي ، ولم تطرح تلك الحركة أبداً مطلب الانفصال عن الامبراطورية والحركات السياسية المحلية والتي طغى عليها الاتجاه الاشتراكي وتأثرت بالماركسية الروسية أمثال حزب الوحدة « بيريك » و« نجمة الصباح » و« أورالشر » في بلاد التتر ، وحزب « همت » البلشني و« مساواة » في أذربيجان و« الأاش أودا » القومي المتعاون مع « الاشتراكيين الثوريين » في كازاخستان ، ولذلك لم يكن مستغرباً أن تبرز ظاهرة فريدة مثل ظاهرة « الشيوعية الوطنية الإسلامية » في الفترة ما بين (١٩١٨ و ١٩٢٨ م) .

• د - إن الأحزاب القومية بعد الحرب الأهلية قد انضمت إلى الحزب البلشفي لمدة أسباب عملية منها فقدان الكفاية السياسية لدى قادة الجيوش البيضاء المقاتلين للبلاشفة وأجاءهم أسلوب الامبراطورية الروسية في التعامل مع المسلمين وبيع مقولات لينين في « موضوعات أبريل » بمنح المسلمين حق تقرير المصير ، وملك ستالين العملي من خلال عمله في مفوضية الشعب للقوميات ، وأيضاً أمل الشعوب المسلمة في أن تكون ثورة أكتوبر مقدمة لنظام سياسي متحرر يتيح لهم التأثر من الاستعمار الروسي . لكن الفترة بين ١٩٢٨ و ١٩٣٨ م شهدت تصفية جسيمة لزعماء الشيوعية الوطنية الإسلامية أمثال ناريمان ناريمانوف وفيز الله خوجه يف وغيلمان إبراهيموف . ويخلص البرنامج السياسي للشيوعية الوطنية الإسلامية في اعتبار الإسلام إرثاً ثقافياً



المصدر : مستقبل إلهام الإسلاميين

النشر والتدوينات الصحفية والفعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

وحضارياً كبيراً ومكافحة العناصر المحافظة من رجال الدين ومكافحة النفوذ الحضاري الأوروبي « الروسي » وحماية الأراضي الإسلامية وطرد المستعمرين الروس والعمل على وحدة المسلمين السوفيت من خلال دمجهم في أربع دول كمرحلة أولى تنتهي - بدولة إسلامية كبيرة (جمهورية طوارق) والعمل على إنشاء حزب شيوعي مستقل خاص بالمسلمين ، وأن تصبح تركستان قاعدة لانطلاق الثورة إلى آسيا ، وأن تصدير الثورة إلى الشرق هي مهمة المسلمين وحدهم (١٧) .

هـ - إن مؤسسات الدولة الحديثة لم تظهر في تلك المجتمعات الإسلامية الإلهية فترة الحكم الشيوعي مما أدى إلى ربط أعلى مراحل التجسد القومي وهو تكوين الدولة القومية ذات المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المصرية مع طبيعة النظام الاشتراكي السوفيتي في وجدان كثير من السكان المسلمين في الاتحاد السوفيتي .

تلك العلامات الفارقة المميزة لتاريخ المسلمين في الاتحاد السوفيتي تلعب دوراً هاماً في تكوين وعيهم السياسي والاجتماعي بل وتؤثر في خريطة الحركات السياسية في الجمهوريات الإسلامية في الوقت الحاضر .

ثالثاً : الأوضاع الاقتصادية - الاجتماعية في تلك الجمهوريات

تلعب الأوضاع الاقتصادية - الاجتماعية حائلاً في الجمهوريات الإسلامية دوراً هاماً في تحديد خريطةها الجيوسياسية بل وتؤثر تأثيراً مباشراً على مستقبلها وإمكانية استقلالها عن الاتحاد السوفيتي . ومن خلال استعراضنا للكثير من المراجع والمصادر التي تتحدث عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تلك الجمهوريات نلاحظ مايلي :

(١٧) كتاب : مسليون منيون في الاتحاد السوفيتي - الدكتور بنسبن وشاتال فويريه ، بيروت



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

١ - تدني التطور الاقتصادي والاجتماعي في تلك الجمهوريات مقابلةً بغيرها في الاتحاد السوفيتي :

وبرغم التطور الذي شهدته تلك الجمهوريات بعد ثورة عام 1917 م في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والذي يدلل عليه بعض المراقبين بزيادة معدل النمو الطبيعي للسكان فيها عن مثيله في بقية الجمهوريات بعد أن كان ذلك المعدل متدنياً بدرجة كبيرة وأقل بكثير عنه بالنسبة إلى السكان السلافيين طبقاً لمعطيات الإحصائيات السوفيتية من عام 1916 م حتى 1939 م ، بسبب انخفاض معدلات وفيات الأطفال لتحسن الرعاية الصحية والأوضاع الاجتماعية وارتفاع مستوى المعيشة ، إلا أن تلك الجمهوريات الإسلامية الست تقع في أسفل سلم التطور الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة إلى باقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وتشهد على ذلك مؤشرات اقتصادية عديدة كإجمالي الناتج القومي للشخص الواحد ، والمؤشرات العامة للنمو الاقتصادي ، ومؤشرات الإنتاج الزراعي والصناعي والثروة القومية والتي نسردها في الجداول الآتية :

جدول (2)

نصيب الجمهوريات من المؤشرات العامة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي سنة 1990⁽¹⁸⁾

الجمهوريات	السكان	الناتج القومي الإجمالي	الإنتاج		نصيب من الثروة القومية
			الصناعي	الزراعي	
روسيا	%51	%58.7	%66.4	%64.2	%60.0
أوكرانيا	%18	%16.3	%16.0	%22.5	%16.8
بيلوروسيا	%3.6	%3.8	%4.1	%5.9	%3.7
استونيا	%0.5	%0.7	%0.7	%0.9	%0.7
لاتفيا	%0.9	%1.2	%0.8	%1.4	%1.1
ليتوانيا	%1.3	%1.6	%1.2	%2.2	%1.4

(18) جريدة «دلائل وفتاح» - بالروسية - العدد 79 أكتوبر 1991 م.



المصدر : مستعمل إحصاء العالم الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

تابع جدول (2)

المهورة	السكان	الانج القومي الاجمال	الانج		نصيب من التروا القومية
			الصناعي	الزراعي	
مالاايا	%1.5	%1.2	%0.8	%2.2	%1.4
جورجيا	%1.9	%1.7	%1.2	%1.4	%1.6
أرميا	%1.1	%1.3	%0.8	%0.6	%0.9
أذربجان	%2.5	%1.4	%1.7	%1.8	%1.6
كازاخستان	%5.8	%5.3	%3.5	%6.9	%3.3
أوربكستان	%7.0	%4.0	%1.7	%4.6	%3.3
قرغيزيا	%1.5	%0.9	%0.5	%1.3	%0.8
تركمانيا	%1.2	%0.9	%0.4	%1.1	%0.8
طاجيكستان	%1.8	%0.9	%0.4	%1.0	%0.8

جدول (3)

مستوى التطور الاقتصادي للجمهوريات في عام 1990 م^(١٩)

المهورة	نسبة مئوية بالنسبة إلى متوسط معدل الاتحاد السوفيتي %				إنتاجية العمل
	إجمالي الإنتاج القومي للفرد الواحد	استهلاك الفرد	الفترة القومية للفرد الواحد	الصناعي	الزراعي
روسيا	114	108	117	110	108
أوكرانيا	92	97	93	80	108
بيلوروسيا	106	108	103	103	128
أستونيا	140	151	140	115	152
لاتفيا	133	137	122	105	131
ليتوانيا	123	127	108	103	152

(١٩) جريدة «دلائل ووقائع» - بالروسية - العدد 39 أكتوبر 1991 م.



المصدر : معتمدين احكام الاسلامي

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ثمنها ١٩٩٤

تابع جدول (3)

الجمهورية	نسبة مترية بالنسبة إلى متوسط معدل الاتحاد السوفياتي %				إنتاجية العمل	
	إجمالي الإنتاج القومي للقرود الواحد	استهلاك الفرد للقرود الواحد	الثروة القومية للقرود الواحد	الصناعي	الزراعي	
جورجيا	90	95	84	98	62	
أرمينيا	118	93	82	75	76	
أذربيجان	56	57	64	60	68	
كازاخستان	90	84	91	90	100	
أوزبكستان	56	59	50	60	56	
قرغيزيا	60	66	53	65	74	
تركمانيا	75	66	67	100	66	
طاجيكستان	50	48	40	75	60	

ويتبين من هذين الجدولين أن جمهورية كازاخستان هي أكبر تلك الجمهوريات من ناحية الإمكانيات الاقتصادية وتمتلك مستوى اقتصادياً مرتفعاً عن قريناتها الإسلامية بل وتتفوق على أوكرانيا في معدل إنتاجية العمل الصناعي للفرد الواحد وتقترب من روسيا في معدل الإنتاج الإجمالي بالنسبة إلى الفرد الواحد . وتقع الجمهوريات الخمس الأخرى في أسفل سلم التطور الاقتصادي بفارق كبير عن جمهوريات البنطين والجمهوريات السلافية .

وقد نرجح تميز موقع كازاخستان الاقتصادي إلى غناها بالمواد الخام والمعادن ونوافير الأيدي العاملة المهاجرة ذات الأصول الأوروبية فيها ، وإلى اهتمام السلطات المركزية بها لوجود أكثر من 6 ملايين روسي فيها ، إلا أن نصيب الفرد في الدخل القومي ، يوضح تفاوتاً رهيباً بين كل الجمهوريات الإسلامية بما فيها كازاخستان وغيرها من الجمهوريات طبقاً للمصادر الغربية وذلك في الجدول الآتي :



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للتشر والخذ مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

جدول (4)

نصيب الفرد في الدخل القومي لعام 1989 بالدولار⁽²⁰⁾

الجمهورية	الدخل بالنسبة إلى الفرد	الجمهورية	الدخل بالنسبة إلى الفرد
لاتفيا	6740	أوكرانيا	4700
استونيا	6240	جورجيا	4440
بيلوروسيا	5960	مالدافيا	3830
ليتوانيا	5830	أذربيجان	3730
		كازاخستان	3720
		تركمانيا	3370
روسيا	5810	قرغيزيا	3030
الاتحاد السوفيتي	4710	أوزبكستان	2730
أرمينيا	4700	طاجيكستان	2340

وتتدنى مستويات التعليم والعناية الصحية في الجمهوريات الإسلامية عن مثيلاتها في الجمهوريات الأخرى فتحل أوزبكستان وقرغيزيا وتركمانيا وطاجيكستان وأذربيجان المراتب التاسعة والعاشر والثانية عشرة والرابعة عشرة في عدد الأسرة في المستشفيات بالنسبة إلى كل 10 آلاف نسمة من السكان ، أما كازاخستان فتقفز إلى المركز الخامس في هذا الترتيب⁽²¹⁾ وتتدنى أعداد المتعلمين تعليمياً عالياً ومتوسطاً فنياً في الجمهوريات الإسلامية عن الجمهوريات الأخرى في الاتحاد السوفيتي⁽²²⁾ .

وفي سنوات « البيريسترويكا » الأخيرة كان نصيب تلك الجمهوريات من بين 191 مؤسسة اقتصادية مشتركة مع وأعمال أجنبي أقيمت في الاتحاد السوفيتي فقط

(20) Inl Time, Sept 9 1991.

(21) كتاب الاتحاد السوفيتي بالأرقام (بالروسية) - اللجنة الحكومية للإحصاء - عام 1989 م - 316

صفحة.

(22) المصدر السابق نفسه.



المصدر : جيتي ميل إعلام الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : شتاء ١٩٩٢

خمس : إثنان منها في أوزبكستان ، وإثنان في أذربيجان وواحدة في كازاخستان⁽²³⁾ .

٢ - وفرة المواد الخام ومصادر الطاقة بتلك الجمهوريات
وتعد الجمهوريات الإسلامية مصادر لا بأس بها للمواد الخام الزراعية والمعدنية فهي تحتوي على 50% من نפט الاتحاد السوفيتي و95% من الفوسفات ، ويرزق فيها 96% من القطن السوفيتي وتنتج كميات هائلة من النحاس والكروم والقصدير و78% من الصوف وتزلف الثروة الحيوانية بها 75% من مجمل الثروة الحيوانية في الاتحاد السوفيتي⁽²⁴⁾ .

وهنا يجب أن نشير إلى وجود اليورانيوم في كازاخستان وأن أوزبكستان تنتج وحدها $\frac{1}{3}$ إنتاج الذهب السوفيتي ، وأن أذربيجان تنتج 30 مليون طن من النفط سنوياً .

وتعد كازاخستان أحد مصادر الطاقة الرئيسة في الاتحاد السوفيتي لوجود 20 محطة كهربائية لتوليد الطاقة بها ، وتصدر الطاقة الكهربائية إلى آسيا الوسطى والأورال وغرب سيبيريا⁽²⁵⁾ وتحتوي كازاخستان على معادن لا يستغنى عنها ولا نظير لها في تصنيع الإلكترونيات وفي هندسة الطاقة النووية وصناعات الصواريخ⁽²⁶⁾ وتقع ضمن أراضيها القاعدة الفضائية الرئيسة للاتحاد السوفيتي « بابتكور » وتمتلك مفاعلاً نووياً صغيراً لتحلية المياه كما تجرى في أراضيها التجارب النووية .

(23) المصدر السابق نفسه.

(24) جريدة العالم اليوم 19/27 1991 .

(25) U.S.S.R Yearbook 1990, Moscow P 107.

(26) المصدر السابق.



المصدر : عند نقل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والأعلو مات التاريخ : نم 1995

3 - الاعتماد الاقتصادي على جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأخرى :

إن تخطيط الاقتصاد المركزي في الاتحاد السوفيتي والذي استمر أكثر من سبعين عاماً قد جعل تلك الجمهوريات الإسلامية تعتمد على روسيا والجمهوريات السلافية الأخرى اقتصادياً بدرجة كبيرة لا يمكن التفاوض عنها. بل إن روسيا نفسها سوف تضطر في حالة الانفلات الاقتصادي لتلك الجمهوريات ، وهذا ما دفع تلك الجمهوريات إلى عقد اتفاقية تعاون اقتصادي لضمها بهدف موازنة اقتصادياتها المتعثرة وخفض اعتمادها على حكومة موسكو المركزية⁽²⁷⁾ وتلاحظ مصادر المخابرات المركزية الأمريكية أن المركزية الاقتصادية تصل مداها كي تقتصد في نفقات الإنتاج فيستج مصنع واحد في الاتحاد السوفيتي آلات جمع الحصاد من البطاطس ويستج مصنع آخر آلات جمع القطن وهلم جرا⁽²⁸⁾ مما يجعل اقتصاد الجمهوريات في الاتحاد السوفيتي متكاملًا ويعرضه لكارثة في حالة الانفلات الاقتصادي .

رابعاً : البعد الديني (الإسلام الرسمي والإسلام الموازي)

لا يُعدّ الإسلام مجرد دين للمسلمين السوفيت بل إنه يُعدّ مكوناً تاريخياً وثقافياً واجتماعياً هاماً في شخصيتهم القومية ، وتنتمي الأغلبية لمسلمي الاتحاد السوفيتي إلى السنة ، أما الأقلية ويقدر عددها بنحو أربعة ملايين نسمة في عام 1980 م فتتنتمي إلى المذهب الشيعي الجعفري ويتركزون في جمهورية أذربيجان حيث يبلغون 75% من تعدادها⁽²⁹⁾ .
ويتعاضد السنة والشيعية في وثام كامل حتى إنه توحدتهم إدارة روحية واحدة

(27) جريدة العالم اليوم 25/9/1991 م.

Int time vol 138, No 10, Sept 9, 1991 (28)

(29) كتاب المسلمون الشيعة - ص: 123 - 124 .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

للمسلمين الشيعة والسنة في ما وراء القوقاز يرأسها مسلم شيعي له نائبان أحدهما سني والآخر شيعي . وتشرف على الحياة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفيتي أربعة مراكز روحية رسمية مستقلة بعضها عن الآخر^(٥٥) ، ويوجد في الاتحاد السوفيتي نحو 751 مسجداً جامعا^(٥٦) كما توجد مدرستان دينيتان هما مدرسة مير عرب في بخارى ومدرسة الإمام محمد بن إسحاق البخاري في طشقند لتوفير مجموعة صغيرة من العلماء والأئمة للمجتمعات الإسلامية هناك . إلا أن كل ما ذكرناه آنفاً يقع في إطار ما يسمى « الإسلام الرسمي » أي الذي يعتمد على مؤسسات ظاهرة تلقى الرضا من السلطات . وإلى جوار الإسلام الرسمي يعيش « الإسلام المولاي » ، وهذا تمييز ابتدعه حديثاً علماء الاجتماع السوفيت في عام 1965 م للتعبير عن أصحاب الطرق الصوفية والمنتسبين النشطين . وقد لعبت الطرق الصوفية في السابق دوراً مهماً في تصديها لمحاولة إغابة المجتمع الإسلامي داخل الامبراطورية الروسية في السابق أو داخل الدولة السوفيتية في الحاضر . وأهم تلك الطرق اليوم الطريقة «التشيدقية» والطريقة « القادرية » ويلاحظ أن تلك الطرق تنمو وتنتشر حين يكون الإسلام الرسمي ضعيفاً وحيث يحفظ المجتمع بينه العشائرية فتنتشر في شمال القوقاز (داغستان وجمهورية تشيشينيا - انغوش) وتركمانيا وقزغيزيا ويقدر عدد المولايين الصوفيين من آسيا الوسطى بنحو 3 ملايين شخص ويلي القوقاز نحو نصف مليون .

خامساً : الأوضاع السياسية والصراع السياسي الداخلي

تغيرت الأوضاع السياسية في فترة العامين الأخيرين بشكل كبير في الجمهوريات

(٥٥) المسلمون في الاتحاد السوفيتي - كتاب صادر عن نوفوسبي - ١٩89 م - ص : 52 .

(٥٦) المصدر السابق .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : تم عام ١٩٩٢

الإسلامية السوفيتية سواء كانت اتحادية أم ذات حكم ذاتي ، وانجحت الحياة السياسية فيها إلى التعددية وإن كان ذلك بشكل متفاوت بين جمهورية وأخرى . وبعد انقلاب أغسطس الماضي برزت الصراعات السياسية في تلك الجمهوريات على السطح وأخذت طابعا ساخنا بل ودمويا في بعض الجمهوريات والمناطق ، ولكي نلمس بالأوضاع السياسية في تلك الجمهوريات ستعرض فيما يلي إلى :

أ - طبيعة السلطة في تلك الجمهوريات وموقف قيادتها من المركز .

ب - خريطة الاتجاهات السياسية الرئيسة في تلك الجمهوريات .

ج - السمات الرئيسة للصراع السياسي في تلك الجمهوريات .

١ - طبيعة السلطة في الجمهوريات الاتحادية

يكاد التاريخ يكرر نفسه في هذه الأيام حين تحول الشيوعيون السابقون إلى قوميين جدد وقوميين إصلاحيين ، لقد حدث هذا في الاتجاه المعاكس في بداية الثورة البلشفية وبعد الحرب الأهلية حين انضم القوميون المسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز إلى الحزب الشيوعي وتسلموا مقاليد السلطة في مجتمعاتهم . ونستطيع تحليل تلك الظاهرة بسببين أساسيين لوطي: إن تلك المجتمعات لم تفقد بعد بنيتها العشائرية والقبلية وإن السلطة في تلك المجتمعات كانت بيد زعماء العشائر والمجموعات العرقية القوية ذات الثقل البشري والاقتصادي سواء كان ذلك إيمان الشيوعية أو قبلها أو بعدها ، ويوافق رأينا ما يقوله أحد المعقنين السوفيت في معرض حديثه عن أذربيجان - وهي من أكثر الجمهوريات الإسلامية تطورا من الناحية السياسية - ه لم تكن هناك أبدا أيديولوجية بل كانت دائما هناك أيديولوجية السلطة⁽³²⁾ ويؤكد ذلك نائب رئيس مجلس السوفيت الأعلى الأذربيجاني قائلا : ه لم يكن عندنا شيوعيون وكان الحزب مجرد هيكل مؤسسية للسلطة⁽³³⁾ ، وثانيهما : أن

(32) «هذه الكلمة الخلو - الحرية - للاويير أورلوف - أبناء موسكو - بالروسية، العدد 37 -

1991/9/15

(33) المصدر السابق.



المصدر : حسب نقل العالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : تم ١٩٩٨

القومية بمفهومها المصري وتجسدها في دولة ذات مؤسسات مدنية حديثة في تلك المجتمعات يرتبط ببداية القرن الحالي بتكوين تلك الجمهوريات بعد ثورة البلاشفة وانهاء الحرب الأهلية .

ومستعرض فيما يلي لطبيعة السلطة في تلك الجمهوريات :

- **الأذربيجان :** يجوز السلطة الآن حزب 'التجديد الوطني' (الحزب الشيوعي سابقاً) ويضم أربعة ألف عضو ، ورئيس الجمهورية هو **إيليا هليلوف** سكرتير الحزب الشيوعي السابق ، ويعتبر من الصقور القومية الجديدة في مواجهة روسيا . ويعتبر هليلوف نفسه أباً للأمة ويتخذ موقفاً متجاوباً مع الشعب الأذربيجاني بشأن نزاع ناجورنو كاراباخ⁽³⁴⁾ .

- **أوزبكستان :** السلطة في يد الحزب الشيوعي الذي تحول إلى 'حزب الشعب الديمقراطي' الذي يضم 700 ألف عضو ويرأس الجمهورية **إسلام كريموف** زعيم الحزب الشيوعي السابق ، ويعترض **إسلام كريموف** لهجوم الصحافة الروسية باستمرار التي تهجم بالشمولية والديكتاتورية⁽³⁵⁾ . وآراء **إسلام كريموف** محافظة وتقليدية فهو يعتقد أن المشكلة التي حاقت بالمجتمع السوفييتي كان سببها أن حكم لجان السوفييات حتى وقت متأخر كان حبراً على ورق ، أما السلطة الحقيقية فكانت في مكاتب الحزبيين⁽³⁶⁾ . وقد اكتسب شعبية من إجراءات اقتصادية قد اتخذها لصلحة الفلاحين منها زيادة سعر القطن مرتين ونصفاً في خلال عامين . وهو دائماً يوجه الانتقادات لـ **جورباتشوف** لعدم قدرته على اتخاذ قرارات حازمة عندما تكون ضرورية⁽³⁷⁾ بل واتهمه بالخيانة لخروجه من الحزب الشيوعي . ونظام **كريموف** لا يسمح بالتمردية الحزبية ويمنع المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية ، كما أنه يدي إعجابه بالطريقة الصينية في

(34) المصدر السابق.

(35) 'الأعلام' تغير لواتها أسأل عزازوف - أبناء موسكو بالروسية عدد 37 - 15/11/1991 م.

(36) 'حديث مع إسلام كريموف' - جريدة 'دلائل ووقائع' - بالروسية - العدد 15 - أبريل 1991 م.

(37) 'حديث مع إسلام كريموف' لوكالة 'الاسوشيتد برس' - لفرنسيا - بالروسية - عدد 222 - 18/11/1991 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات التاريخ : شباط ١٩٩٥

إدخال التعديلات الاقتصادية المحدودة^(٣٨) .

- تاجكستان : الصراع على السلطة عتدم فيها بين الشيوعيين من جهة والقوميين وحزب النهضة الإسلامية من جهة أخرى، ويسيطر على البرلمان الشيوعيون (٩٥% من أعضائه) وستجرى انتخابات رئاسية واستفتاء على حل البرلمان في آخر شهر نوفمبر ومرشح الشيوعيين هو رحمن ناهيف أمين أول الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٨٥ م ، ويعتقد المراقبون بعدم وجود شك في نجاحه ، إذ يؤيده الشماليون والقيادات المحافظة التقليدية والشيوعيون والروس والأوزبك الذين يفتشون على أنفسهم من التاجيك^(٣٩) .

- تركمانيا : رئيسها صابو نيازوف وهو أمين عام الحزب الشيوعي فيها سابقاً ، والحياة السياسية في الجمهورية راكدة ورئيس الجمهورية يرتبط بقرارات المركز الاتحادي في الغالب .

- قرغيزيا : رئيسها عسكر أكاييف وهو أول رئيس في آسيا الوسطى يؤيد الحركات الديمقراطية وهي أول جمهورية. في الاتحاد السوفيتي تنزع عن نفسها صفتي « السوفيتية » وه الاشتراكية . رئيسها يتصف بالبراجماتية والعملية وهو من التكنوقراط ويؤيد سياسات جورباتشوف ويتعاطف معه^(٤٠) كما أنه يؤيد الحركات الديمقراطية في الجمهوريات الإسلامية الأخرى ، وقد عقد لها اجتماعاً في بشكيك عاصمة قرغيزيا للتنسيق فيما بينها ، وهو من أنصار الاقتصاد الحر .

- كازاخستان : السلطة بين الحزب الاشتراكي (الحزب الشيوعي سابقاً) ورئيسها سلطان نزارباييف استقال من الحزب الشيوعي بعد الانقلاب وأعلن وقوفه مع جورباتشوف ويتمتع بتأييد الغرب ، ولعب دوراً هاماً في إعادة صياغة الكونفيدرالية السوفيتية الجديدة ويصف نفسه بأنه ذو نزعة مركزية في السياسة ولكنه إصلاحى في مجال الاقتصاد . يعتبره الغرب الزعيم الوحيد في آسيا الوسطى ذا الإمكانيات العالية

(٣٨) المصدر السابق.

(٣٩) من ميدان الحرية إلى الحرية أنباء موسكو - بالروسية - الممدد ٤٠ - ١٩٩١/١٠/٦ م . وقد نقل فعلاً في الانتخابات (الحر).

(٤٠) عسكر أكاييف الرئيس الذي تعلم جيداً أنباء موسكو - بالروسية - الممدد ١٨ - ١٩٩١/٥/٣ م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : شهر ربيع الأول ١٩٩٨

والذي يستطيع أن يوازن الهيئة الروسية^(١) .
وبنما أعلنت أربع جمهوريات استقلالها (أذربيجان ، أوزبكستان ،
طاجيكستان ، قرغيزيا) ، أعلنت ميلادها فقط جمهوريتان هما كازاخستان
وتركمانيا . ويتفق رؤساء كل الجمهوريات السوفيتية الإسلامية على ضرورة
الاحتفاظ بعلاقات ومليدة مع روسيا والدخول في كنفهيدالية اتحادية معها إلا أن
رؤساء أذربيجان وأوزبكستان وطاجيكستان يتخفون موقفاً أكثر تشدداً من غيرهم تجاه
المركز « جورباتشوف » وروسيا « يلتسين » .

ب - الاتجاهات السياسية الرئيسة في الجمهوريات الإسلامية

١ - الإسلام السياسي :

• حزب النهضة الإسلامي : وهو أكثر الأحزاب الأصولية نفوذاً ويضم متطرفين
وطلاباً وجزءاً من رجال الدين . رئيسه هو قاضي أحمد ، ويضم ضمن صفوفه نحو ١٠٠ ألف
عضو ، حسب قول « أسيد صبور » سكرتير الحزب لشؤون الصحافة .
عقد مؤتمره التأسيسي في استراخان في روسيا وسجل نفسه في موسكو لأن سلطات
أوزبكستان وطاجيكستان رفضت تسجيله وقررت مؤتمريه تأسيسيين له . معقله
الأساسي هو جنوب طاجيكستان (١٥ ألف عضو) ورئيسه فيها دولة عثمانوف واتبه
منظمة إسلامية سرية (٥ آلاف عضو) .

الحزب معظوره في طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا وكازاخستان ، وبرنامجهم لا
يتضمن الانفصال عن الاتحاد السوفيتي لعدم نفوذ الأوضاع الاجتماعية
والاقتصادية لذلك ، وخوفاً من الحكم الشمولي ودكتاتورية الشيوعيين القوميين .
هدفه هو توحيد كل المسلمين السوفيت بفض النظر عن قومياتهم . ويطالب
بوقف أنشطة الحزب الشيوعي ، والعودة إلى الأبجدية العربية ، وجعل يوم الجمعة يوم



إجازة ، وذبح المواشي على الطريقة الإسلامية وأن يتمتع الجنود المسلمون بإمكانية الصلاة في المرافق العسكرية . ويتردد على ألسنة زعمائه أنه حزب ديني وليس سياسياً .

• حزب تركستان الإسلامي : ظهر في أوزبكستان وزعيمه مجزوم جابات وهدفه توحيد آسيا الوسطى في اتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي .
وحسب رأي زعمائه فالهزمة الملحة الآن هي نشر الفكرة بين الشعوب وصياغة ايدولوجية حول مفهوم « الرابطة التركية » ويعلق الحزب أهمية كبيرة على تأييد التنازل والبشكير والأذربيجانيين له^(٤٢) . ويمارض الحزب استقلال الجمهوريات حالياً حتى لا يؤدي ذلك إلى تفتيت الأمة التركية . ويؤكد المراقبون أنه في حالة استطاعة تركيا الدخول إلى السوق الأوروبية لأنها تستطيع أن تلعب دوراً قوياً في العالم التركي وسيطلي ذلك دفعة قوية لمستقبل الرابطة التركية^(٤٣) .

• الحزب الديمقراطي الإسلامي : له مواقف عصرية متحلة وعلى استعداد للتعاون مع الجناح الديمقراطي للأحزاب الشيوعية وزعيمه عبد الرشيد سعيديوف ومقره - داغستان .

• حزب الآتي الكازاني : مقره كازاخستان ويدعو إلى فصلان إسلامي وإلى الحريات الديمقراطية - يتعاون مع الشيوعيين .

• جماعة الإسلام : يتركز نشاطها في داغستان وزعيمها حسب الله حسب اللاتوف قد حكم عليه بالسجن ثلاثة أعوام في أغسطس الماضي بسبب هجوم نظمته على مقر الحكومة في العاصمة مانغاش قلعة^(٤٤) بعد مظاهرات نظمها الجماعة تحت شعار

(٤٢) «الأترك يستقظون نول سيريخ العالم» أكبر وشيخوف - مجلة بريجايريس - أكسبريس - بالروسية - عدد 5 - 1991/1/31 م .

(٤٣) المصدر السابق .

(٤٤) انتهى المبعوض وصل القتل إلى حد الظلانة - لودميلا ليونتييف - أنباء موسكو - بالروسية - 1991/8/11 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

« الحج أو الموت » للمطالبة بعدم وضع حد أقصى لعدد الحجاج من داغستان إلى مكة وتقليل نفقات الحج التي تضاعفت ووصلت إلى ثلاثين ألف روبل^(٤٥) . وتطالب الجماعة بأسلمة الجمهورية ، ولبس الحجاب ، وفصل الأولاد عن البنات في التعليم . ويعتقد زاربايف رئيس كازاخستان ، أن أكثر الجمهوريات عرضة للأصولية الإسلامية هي طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا^(٤٦) . ويقت الإسلام الرسمي موقفاً معادياً من اتجاهات الأصولية الإسلامية ، ويقول حاج أكبر تورا جوززوده قاضي طاجيكستان : إن تحول طاجيكستان إلى جمهورية إسلامية الآن مستحيل حتى لو أراد كل رجال الدين ذلك لأن الجمهورية ذهبت بعيداً على الطريق السوفيتي والناس لا يتخلون عن عاداتهم ونمط حياتهم بسهولة ، ويجب فصل الدين عن الدولة حتى لا يتحمل الإسلام كل مآسي المجتمع كما حدث مع الحزب الشيوعي^(٤٧) . والصراع واضح بين الإسلام الرسمي والأصوليين الذين استطاعوا الإطاحة بمقتي الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان .

2 - الشيوعيون القوميون :

كما أسلفنا في السابق فإن الأحزاب الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية قد غيرت توجهاتها بعد انقلاب أغسطس إلى الوجهة القومية . والسلطة في كل الجمهوريات الإسلامية في أيدي الشيوعيين القوميين (عدا قرغيزيا) الذين تعتمد قوتهم على روابطهم القبلية والعشائرية وعلى الأقليات القومية الأخرى ذات النغل البشري المميز . وتفاوتت أطروحات الشيوعيين القوميين بين التشدد في مواجهة روسيا (أذربيجان وأوزبكستان) والمرونة الثقافية في التعامل معها (كازاخستان وقرغيزيا) . إلا أن الرغبة في البقاء في اتحاد كونفيدرالي لا مركزي هو الذي يجمعهم مع

(٤٥) دمن عالم الحجج - لومبلا لونيوف - أنباء موسكو - بالروسية - 30/٥/١٩٩١ م

(٤٦) جريدة الحسنة الدولية - 10/١٤/١٩٩١ م

(٤٧) ومن ميداد الحرية إلى الحرية أسأل عزازوف - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 40 - 10/٥/١٩٩١ م



تميزهم بزعامة شمولية وإعجاب بالتجارب الآسيوية الاقتصادية (الصين ، كوريا الجنوبية) .

3 - الاتجاهات القومية والديمقراطية :

أبرز تلك الاتجاهات هي :

• الجبهة الشعبية في أذربيجان : ينضم تحت لوائها 80 ألف عضواً وثلاثة أجنحة سياسية : الليبرالي - القومي الوطني - الاشتراكي الديمقراطي ، وترفع شعارات ثلاثة هي : « الاستقلال لأذربيجان » ، « لا للشيوعية » و« الدفاع عن ناجورنو كاراباخ »⁽⁴⁸⁾ ، يتزعمها عدة قادة وزعماء يتمتعون بالشعبية أمثال تامران كارايف والمنشق القديم أبو الغار علايف وعيسى جامباروف ونجف نجف . ولم تشترك الجبهة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 1991/9/10 م لعدم استطاعتها أن تختار بين زعمائها مرشحاً واحداً خوفاً من انشقاقها ، وقد دعت الجبهة إلى مقاطعة تلك الانتخابات إلا أن 83.7% من الناخبين قد شاركوا فيها ليفوز أياز مطاليوف الشيوعي القومي .

• وفي أوزبكستان : أحزاب ديمقراطية وقومية عديدة ، يحوز الشرعية منها حزب واحد هو حزب « إيزاك » - الحرية - وله ثلاثة آلاف عضو ، أما حزب بيسولك القومي الذي يضم 50 ألف عضو وحزب التوسويوز والحركة من أجل الإصلاحات الديمقراطية فغير معترف بها . وتنسق تلك الأحزاب نشاطها مع حزب النهضة الإسلامي وتتهم الشيوعيين بمحاولة توطيد النظام الشمولي⁽⁴⁹⁾ .

• وفي طاجيكستان يقود المعارضة الحزب الديمقراطي والذي يرأسه شومون يوسوف وتتحالف معه حركة « المستوحش » (الائتلاف القومي) التي يرأسها طاهر

(48) وهذه الكلمة الخلقة - الحرية - لاديمير لوروف - أنبياه موسكو - بالروسية - العدد 37 -

1991/9/15 م .

(49) دأوربكستان بيد طاجيكستان - أسال عزاموف - أنبياه موسكو - بالروسية - 1991/10/13 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

عبد الجبار ، ويتحالف القوميون الديمقراطيون في طاجيكستان مع الأصوليين الإسلاميين ويرشحون في الانتخابات الرئاسية القادمة مرشحاً واحداً ديمقراطياً ينتمي إلى الطائفة الإسماعيلية قليلة العدد ، دولة خودونازاروف^(١) .

• وفي جمهورية تاتارستان ذات الحكم الذاتي : تبرز حركتان قوميتان رئيسيتان هما المركز الاجتماعي لعموم تاتارستان والحزب القومي ، اتفاق ، ويتزعم الأول مارس شمس الدينوف والثانية فوزي بيرموف^(٢) وتحالفت هاتان الحركتان مع الشيوعيين القوميين هناك ، وفي مايو أعلنت تاتارستان مقاطعتها لانتخابات رئيس جمهورية روسيا الاتحادية ولبى نداء المقاطعة نحو تلك الناخبين . واتفق القوميون مع الشيوعيين للتآمر على انتخاب رئيس جديد لتاتارستان هو الشيوعي شيماييف وتم إعلان الاستقلال والسيادة . وشهدت قازان اشتباكات ومصادمات بين الروس والتتار وظهر لأول مرة ثلاثة آلاف مسلح من الجيش الشعبي التتاري في شوارع العاصمة قازان .

وفي جمهورية الشاشان الانفوشيا يتزعم « مؤتمر عموم شعب الشاشان » بقيادة الجنرال المتقاعد جوهر دودايف الحركة القومية للشاشان ، وقد كوَّنت تلك الحركة حرساً وطنياً وأعلنت التمسك بين الرجال في سن 15 - 50 عاماً ، واستولت على عدد من المنشآت كالإذاعة والتلفزيون والمطار وحاصرت البرلمان للمطالبة بإدراج موضوع الاستقلال عن روسيا . والسلطة حالياً في يد « اللجنة التنفيذية لمؤتمر عموم شعب الشاشان » بعد حل البرلمان .

أما الانفوش فلهم حركتان سياسيتان رئيسيتان هما : « نيسخو » أو « الحركة القومية للانفوش » وهي تؤيد ثورة الشاشان و « لجنة إقامة الحكم الذاتي للانفوش » وهي تؤيد السلطة الجديدة مع البقاء داخل روسيا الاتحادية^(٣) . وقد دعا جوهر دودايف إلى انتخابات رئاسية في 1991/10/27 م وأعلن فوزه برئاسة الجمهورية إلا أن

(١) لم تصبح للعارضة في إيصاله إلى السلطة . وفي الشيوعي السابق عبد الرحمن تليف (الحر).

(٢) ورداعاً لروسيا - ليكتور واندور بيسكي - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 26 - 1991/6/20 م.

(٣) مدينة بيزرولي تسلح - لومبيليا ليريتيف - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 37 - 1991/7/15 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمغلومات التاريخ : سنة ١٩٩٩

برلمان روسيا الاتحادية لا يعترف بقانونية تلك الانتخابات⁽⁵²⁾.

ج - السمات الأساسية للصراع السياسي في الجمهوريات الإسلامية :
عندما نستعرض مسار الحركة السياسية الناشئة في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي نجد أن الصراع السياسي في تلك الجمهوريات ينقسم بثلاث سمات رئيسية :

- أولاً : بينما يؤيد الشيوعيون القوميون في الجمهوريات الاتحادية الاستقلال عن المركز ونسج علاقات كونفيدرالية فضفاضة جديدة شبيهة بالسوق الأوروبية المشتركة ، يطالب الأصوليون بالبقاء في الاتحاد السوفيتي بصيغته الحالية ولا يرون الاستقلال مناسباً الآن حيث تلخص وجهة نظرهم في أن الاستقلال في مصلحة الشيوعيين السابقين الذين يريدون تكوين كتلة من طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا ضد جيرانهم الذين قد أخذوا السير في طريق ديمقراطي⁽⁵³⁾ وأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير مناسبة لذلك حيث إنه من الممكن أن يؤدي هذا إلى تقسيم المسلمين وترك مسلمي روسيا معرضين للذويان داخلها .
- ثانياً : إن الصراع السياسي داخل جمهوريات الحكم الذاتي الخاضعة لروسيا الاتحادية ينقسم بالعنف والرقاة الدماء عن مثيله داخل الجمهوريات الإسلامية الاتحادية ، وقد ظهر ذلك جلياً في أحداث تارسستان وبشكيريا وجزرني بجمهورية الشاشان - الألتوش ، ونعتقد أن أسباب ذلك المنحى العنيف للصراع تتمثل بأن تلك القوميات قد عانت كثيراً من عنت الروس في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وصير إلى تجزئة شعوبها وترحيلهم بعيداً عن مواطنها الأصلية . كما أن الواقع تحت سلطة الحكم الروسي المباشر يختلف بالتأكيد عن وضع المجتمعات الإسلامية الأخرى في الجمهوريات الاتحادية السوفيتية حيث يشتمل المسلمون بحرية نسبية دينية وثقافية ، أما المسلمون الروس فهم يعانون من القهر والمهينة الروسية لقربهم من

(52) جريدة الحيلة الدولية 1991/10/29 م.

(53) من ميدان الحرية إلى الحرية - أسأل هزليف - أنباء موسكو - بالروسية - 1991/10/16 م.



المركز أو بالأحرى لوقوعهم في نطاقه .

ـ ثالثاً : إن الصراع السياسي الداخلي الدائر في الجمهوريات الإسلامية في أحيان ليست قليلة هو مجرد صراع قومي أو جنسائي ثم إضفاء الطابع السياسي عليه وذلك يرجع بالطبع إلى التطور الاجتماعي والاقتصادي الضعيف في تلك الجمهوريات ، ففي طاجيكستان مثلاً تبرز إشكالية الجنوب والشمال والطاجيك من جهة والأوزبك (مليون) والروس (٩٠٠ ألف) من جهة أخرى ، وفي أذربيجان يقف حيدر علييف (سكرتير الحزب الشيوعي في عهد بريجنيف) وهو من جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي ضد أباز مطاليوف « سكرتير الحزب الشيوعي السابق » ويتحالف الأول مع الجبهة الشعبية ضد الأخير بل يعلن برلمان ناخيتشيفان عدم إجراء الانتخابات الرئاسية لأذربيجان على أرضه^(٥٤) وفي كازاخستان يبرز صراع سياسي بين نزارباييف الكازاخي من جهة وأتامان القوزاقي بسبب إصرار الأخير على الاحتفال بيوم بدء خلعته القوزاق للإمبراطورية الروسية^(٥٥) .

احتمالات المستقبل وصراع الإرادات

على ضوء الخلفيات الجيوسياسية والديموقراطية والجغرافية والتاريخية التي ذكرناها في السابق ، نستطيع أن نتعامل مع احتمالات التطور السياسي المستقبلي للجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي .
ويطرح الواقع الحالي أمامنا خمسة احتمالات مستقبلية سيجد أحدها طريقه إلى الحياة حسبما يسفر عنه جدل وصراع إرادات ثلاث هي :

١ - ولادة الجمهوريات ذاتها و ٢ - ولادة المركز روسيا ، وهنا نشير إلى أن المركز نمني به القيادة الاتحادية السوفيتية إلى جانب قيادة روسيا الاتحادية

(٥٤) إرنستيا (بالروسية) عدد ٢١٣ - ١٩٩١/١٢ - ١٩٩١/١٢ .

(٥٥) أنباء موسكو (بالروسية) عدد ٣٧ - ١٩٩١/١٢ - ١٩٩١/١٢ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

وبلا شك فإن إرادتهما هي نتاج لصراع وجدل بين إرادتهما المنفصلتين ، و 3-
إرادة أركان النظام الدولي الجديد وقيادته المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية
والغرب .

وسترد فيما يلي الاحتمالات المستقبلية وإمكانية حدوثها طبقاً للشروط
الحدوث وجدل الإرادات الآتية الذكر :

١ - التفتت أو الاستقلال الأنطاوي :

يعني هذا الاحتمال استمرار الحركة الاستقلالية للجمهوريات الإسلامية
وامتدادها إلى الداخل في اتجاه تفتتها نفسها نتيجة صورتها القيسائية العرقية
والإنسية ولوجود نزاعات قومية عديدة داخلها . وكما أسهنا من قُيل في معرض
حديثنا عن الطبيعة العرقية والإثنية لتلك الجمهوريات . ويذهب في طائفة هذا
الاحتمال حقيقة عدم وجود تاريخ طويل للدولة القومية في تلك الجمهوريات في
إطار حدودها الحالية ، فلقد كان النظام السياسي فيها قبل العشرينيات يتخذ شكل
الإمارات والخانات والقبائل والعشائر . ويحل الفرصة مواتية لهذه الفرضية فوضى
الصراع السياسي السائدة في داخل الاتحاد السوفيتي الآن والحنتين الجارف
للمجموعات العرقية والقومية كافة إلى التعبير عن ذاتها ، إلا أن هذا الاحتمال يعني الوقوع
في أتون الحرب الأهلية ، ولو اندلعت تلك الحرب أو الحروب الأهلية في الاتحاد
السوفيتي لأصبح ما يجري في يوغسلافيا مجرد نزعة خلوية بالنسبة إليها على حد
تعبير دبلوماسيين غربيين⁽⁵⁶⁾ .

يتضمن هذا الاحتمال أمام اتفاق إرادات المركز - روسيا والجمهوريات
الإسلامية والنظام الدولي الجديد - على محاولة استيعاده بشئ الطرق . فالمؤسسات
السياسية في الجمهوريات الإسلامية ترى في هذا الاحتمال ضيقاً لمؤسسة

(56) مستقبل الدولة السوفيتية - محمد عبد الله - مجلة السياسة الدولية - أكتوبر 1991 م العدد 106 -



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

الدولة القومية الحديثة التي نمت خلال أكثر من سبعين عاماً ماضية ، بل وخطراً حقيقياً يهدد التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الإسلامية ويرجمها إلى الوراثة . وستفعل الولايات المتحدة والمركز - روسيا - كل ما في وسعها لتجنب هذا الاحتمال لأنه إذا ابتدأ التفكك واندلمت الحروب الأهلية فلن يقف ذلك عند حدود روسيا التي تحتوي بذاتها على أكثر من مئة مجموعة عرقية وعلى نحو عشرة ملايين مسلم يعيشون في خمس جمهوريات ذات حكم ذاتي فيها . إن هذا يعني تفكك روسيا الاتحادية وتآكلها من الداخل ووقوعها في أتون الحرب الأهلية . هذا الاحتمال لا يوافق رغبات المهيمنتين على النظام الدولي الجديد لأنه يقلل بارود الحروب بالقرب من أوروبا ، وربما يفسر هذا التأويل تأخر الولايات المتحدة وبريطانيا في الاعتراف باستقلال جمهوريات البلطيق التي تمتع بوضعية قانونية تختلف عن باقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي لعدم انضمامها لمعاهدة الاتحاد وإنما تم ضمها عنوة عشية الحرب العالمية الثانية . وروافقتنا رأينا هذا الممثل الغربي الشهير جون بيركين في أن المسؤولين الأمريكيين والانجليز يأملون كثيراً في بقاء الاتحاد السوفيتي دونما تفكك^(٣٧) فمن وجهة النظر الغربية يجب أن يكون الاتحاد السوفيتي قوياً بما يكفي للدفاع عن نفسه ولكن ليس بالقدر الذي يمكنه من شن هجوم خارجي وذلك لاستقرار « سلام العالم »^(٣٨) ويؤكد هذا المعنى أيضاً وزير المال الألماني قالاً : « إن التفكك الكامل لن يكون في مصلحة الشعوب في الاتحاد السوفيتي أو في مصلحة الدول الغربية »^(٣٩) .

كما أن احتمال تفكك الجمهوريات الإسلامية من الداخل يصطدم بالواقع في جمهوريتين إسلاميتين ، فأذربيجان هي أكثر الجمهوريات الإسلامية تجانساً قومياً حيث يمثل الأذربيجانيون 83% من تعداد سكانها ، وكازاخستان ذات المساح الشاسعة يمثل أكثر من نصف سكانها السلافيون (روس وأوكرانيون) والألمان

⁽³⁷⁾ The Soviet union falling apart - The Guardian weekly Vol.145, No.9, 1 Sept 1991

⁽³⁸⁾ «Dueling with a new Russia» - Henry Kissinger - Newsweek - Sept.2, 1991

⁽³⁹⁾ جريدة الحية الدولية 1991/9/4 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نسمة ١٩٩٤

ناهيك من امتزاج القوميات في مناطقها بحيث يصعب أن تقتصر منطقة معينة على قومية بعينها ، مما يجعل تفتت تلك الجمهورية من الداخل صعباً إن لم يكن مستحيلاً .

ب - جمهوريات مستقلة في إطار كونفيدرالية واسعة :

بطرح هذا الاحتمال إسكانية أن يجمع بين الجمهوريات الإسلامية السوفيتية وروسيا وغيرها من الجمهوريات إطار كونفيدرالي واسع يديره مركز في موسكو يكون ذا طابع يجمع ما بين القوميات ، وفي هذه الحالة لن تكون روسيا محكومة للمركز . ويحقق الإطار الكونفيدرالي هدفين رئيسين : أولهما : تكامل الاقتصاد السوفيتي ووحدة السوق السوفيتي في إطار اتحاد اقتصادي شبيه بالسوق الأوروبية المشتركة بحيث تكون لتلك الجمهوريات عملة نقدية واحدة وخطوط عامة للسياسة الخارجية وسياسة دفاعية متكاملة لا تسمح بغتة النقل الاستراتيجي والنزوي للاتحاد السوفيتي (سابقاً) . ولأخيهما : أن تمتع تلك الجمهوريات بشخصيتها القومية المستقلة وأن تستغل مواردها لمصلحة شعوبها في إطار خطط تنمية تضمها مؤسسات الحكم فيها وأن يصبح لكل منها حرس وطني خاص (جيش وطني صغير) لحفظ الأمن داخلياً والمراقبة على حدودها ولاشباع الروح القومي لدى شعوبها .

وحتى الآن تسير الأحداث لمصلحة هذا الاحتمال ، فالاتحاد السوفيتي قد تحول إلى كونفيدرالية . وفي 5 من سبتمبر الماضي ألقى مؤتمر نواب الشعب السوفيتي هيكل السلطة السوفيتية القديمة وقرر - بناء على اقتراح قدمه زاربايف - إقامة نظام كونفيدرالي مرن تديره هيكل جديدة مؤقتة للسلطة خلال فترة انتقالية . ويقدم بدور المركز في هذه الكونفيدرالية مجلس دولة يضم بالإضافة إلى جورباتشوف رؤساء الجمهوريات التي تشترك في هذه الكونفيدرالية مما يقلص من نفوذ روسيا على مركز الكونفيدرالية والذي سيمثلها فيه رئيس جمهوريتها فقط أسوة بأنداده من الجمهوريات الأخرى . وفي يوم 10/18/1991 م وقعت كل الجمهوريات الإسلامية - عدا أذربيجان ضمن ثنائي جمهوريات سوفيتية - معاهدة للتعاون الاقتصادي مدتها



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شباط ١٩٩٠

ثلاث سنوات مبدئياً يعقبا عقد 20 اتفاقاً خلال الأشهر الأربعة التالية^(٥٥) . وتتضمن ا
بند المعاهدة تلك : - حرية حركة البضائع والخدمات والمالية - نظاماً مالياً ومصرفياً
مشتركاً ومركزاً - نظاماً ضريبياً موحداً (لتوحيد معدلات الضريبة) - موازنة عامة
للمجموعة الاقتصادية - تنسيق الجهود لتوحيد الأسعار وفرض تسعيرة على عدد من
السلع ولفترة انتقالية . ويميز تأخر توقيع الاتفاقية من أذربيجان إلى أنه محاولة
للمضغط على جورجيا لتسوف وإدارته في صراعها مع أرمينيا على إقليم
ناجورنو كاراباخ ، وقد خطت أذربيجان خطوة أبعد في هذا الطريق حيث كوّنت جيشاً
من ثلاثين ألف رجل ، إلا أنها وعدت بالبقاء في الكونفيدرالية وتوقيع الاتفاقية
الاقتصادية فيما بعد . وفي هذا الإطار الكونفيدرالي سوف تتمتع الجمهوريات
الإسلامية بإمكانية إدارة سياسة خارجية في إطار جغرافي إقليمي يمتد إلى آسيا -
الهند والصين وكوريا والدول الإسلامية الأخرى (إيران - تركيا) وإسرائيل والدول
العربية وقد بدأت الجمهوريات في ممارسة تلك السياسة فعلاً^(٥٦) .

وفي اعتقادنا أن هذا الاحتمال هو الأقرب إلى التحقيق لانفاق إرادات
الجمهوريات الإسلامية والمركز - روسيا والولايات المتحدة والغرب - على تحقيقه
من ناحية ، ولاستحالة الانفصال التام للجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد
السوفييتي (سابقاً) لتشابك المصالح الاقتصادية التي صنعتها الإدارة المركزية
للاقتصاد طوال 74 عاماً ويكفي أن ندلل على أن نسبة التجارة فيما بين الجمهوريات
السوفييتية تتراوح بين 40% و 60% من إنتاجها القومي وتصل بالنسبة إلى بعضها إلى
75% ، بل إن الدراسات الصادرة في الاتحاد السوفييتي توضح أن 77% من 5884
متوجاً يتم إنتاجها من قبل منتج واحد^(٥٧) ، وعليها أن تصور بناءً على ذلك مدى ما

(٥٥) حرية الحياة الدولية 10/1/1991 م

(٥٦) دبلوماسية الإقليمية حول مع وزير خارجية قرغيزيا - مجلة الفكر الحر - بالروسية - العدد ١4 - سبتمبر

1991 م

(٥٧) وهذه الكلمة المأخوذة - الحرية - لاديمير فورولوف - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 37.

(٥٨) والاتحاد السوفييتي وتحديات ما بعد الانقلاب - تزيرة الانقضي - السياسة الدولية - أكتوبر 1991 -



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والذخات الصحفية والمعلومات التاريخ : تم إصداره ١٩٩٢

تعرض له الجمهوريات الإسلامية في حالة انفصالها التام من اختناقات اقتصادية . ويعتقد القرب أن الإطار اللامركزي هو الأمل لمصلحة الاقتصاد السوفيتي واستقراره وأيضاً لمصلحة الاستثمار الغربي فيه^(٥٤) .

• إبقاء الجمهوريات الإسلامية في إطار المحادي مركزه روسيا (الهيمنة الروسية) :

يطلق بعض المراقبين على هذا الاحتمال : « خيار الأخ الأكبر الروسي » ، ويعني هذا الاحتمال بقاء الجمهوريات الإسلامية في اتحاد فيدرالي تسيطر عليه روسيا بزعماء قياداتها القومية المتمثلة في « يلتسين » و« بوطانته » ، ويبيد أحلام الامبراطورية الروسية القديمة التي انتهت في عام ١٩١٧ م ويستند هذا الاحتمال إلى صعود نجم يلتسين عقب فشل محاولة الانقلاب الأخيرة وانتقال كثير من سلطات جورباتشوف والمركز الاتحادي إليه في الفترة التالية على فشل الانقلاب مباشرة وبروز النمرة القومية الروسية في الخطاب السياسي للقيادة الروسية . إلا أن هذا الاحتمال يصطدم بعواقب كثيرة أهمها . أن الطموح الروسي يرتبط بنشاط متزايد للكنيسة الأرثوذكسية الروسية بل ويصطبغ بلونها مما يولد الكثير من المقاومة لدى المسلمين السوفيت . لقد أصدر يلتسين مثلاً على أن ينصبه قسيس روسي رئيساً لروسيا في ظل نمو تعاطف الرأي العام الروسي تجاه الكنيسة ، ففي بيان لمركز استطلاع الرأي العام في عموم الاتحاد السوفيتي في الماضي أعطى ٦٣% من الروس تقهيم للكنيسة بينما يتق ١٨% بمنظمة « الذاكرة » القومية الروسية^(٥٥) . وفي حين أعادت السلطات السوفيتية عشرة آلاف مبنى للكنائس إلى الكنيسة الأرثوذكسية تمت إعادة اثني عشر مسجداً فقط للمسلمين في أثناء أعوام اليوسترويكا^(٥٦) ، بل تحاول

(٥٤) « دوتشنيلا ولا تسبحوا أعداء » - مارشال جوفمان - أنباء موسكو - بالروسية - عدد ٤١ - ١٣/١٠/١٩٩١ م .

(٥٥) أنباء موسكو - بالروسية - العدد ٣٢ - ١١/٨/١٩٩١ م .

(٥٦) « الإسلام والحضارة العالمية : البنية والتفاعل » - مالك فريوف - مجلة الفكر الحر - بالروسية - عدد ١٤ - سبتمبر ١٩٩١ م .



المصدر : مستقبل عالم الإسلام

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والتأخذ مات

الكنيسة الروسية غزو المجتمعات الإسلامية فيقرر البابا أنكس الثاني تقسيم أيرشنية كازاخستان إلى ثلاث أبرشيات ، واحدة منها في ألمانيا ، والأخرى في الأورال ، والثالثة في تشيمكنت ، مما يؤدي إلى اعتراض رئيس كازاخستان على هذا التقسيم الذي يمكن أن يؤدي إلى صراعات عرقية ودينية داخل الجمهورية^(٦٧) . وتزامن تلك التمرات القومية - الروسية مع ادعاءات بطانة يلتسين أن روسيا هي « الوريث الشرعي » لسلطات الاتحاد ومع تهديدات بيع الغاز والفحم والنفط بأسعار عالمية للجمهوريات الأخرى وبالمطالبة بتعطيل الحدود مع تلك الجمهوريات .

وهنا يجب أن نشير إلى حقيقة مبهمة واضحة : إذا كانت الجمهوريات الإسلامية السوفيتية راضية بالهيمنة الروسية خلال أكثر من سبعين عاماً فإن ذلك كان مرجعه سقوط الامبراطورية الروسية الأرثوذكسية ومساواة المسلمين والمسيحيين في الظلم العنصري والديني حيث إن « المساواة في الظلم عدل »^(٦٨) . ولقد حرص النظام السوفيتي السابق على وجود ممثلي القوميات والجمهوريات الإسلامية في قيادته وفي المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي باستمرار وأعلنت ثورة أكتوبر عن تقليص النفوذ القيصري . لكن بانتصار الاتحاد السوفيتي والشيوعية السوفيتية تستعيد روسيا وجهها القيصري وتعصب المسيحي الأرثوذكسي وهذا لن تقبله الشعوب المسلحة السوفيتية بأي حال من الأحوال . وقد تبدت مقاومة تلك الجمهوريات الإسلامية في وجه الهيمنة الروسية بإصرار زاربايف على احتفاظ جمهورية كازاخستان بالأسلحة النووية في أراضيها بعد أن كان قد طلب نقلها من بلاده بل إنه بحث ببرقية إلى يلتسين بملحه فيها من « تصاعد القنعة في جمهورية نووية »^(٦٩) . وتبدت المقاومة أيضاً في اتجاه الجمهوريات الإسلامية إلى الإعلان عن استقلالها وتكوين جيوشها الخاصة .

(٦٧) أنباء موسكو - بالروسية - العدد 33 - 1991/8/18 هـ .

(٦٨) جريدة الحيلة الدولية 1991/8/30 هـ .



المصدر : حسب تقنين إمام الإسلام

النشر والخذ مات الصحفية والأفعل مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

ويواجه التسلط الروسي على صعيد روسيا نفسها مقاومة يُتَدُّ بها وكذلك مقاومة على صعيد المركز الذي يمثل جورباتشوف وجماعته جزءاً منه . ويردد الآن الساسة والمفكرون في موسكو أن « يلتسين قد أنجز رسالته وحان وقت رحيله » لأن بوجده أصبح العائق الأساسي في وجه إنقاذ الاتحاد لأنه يخيف الجمهوريات الأخرى ويخفز عمليات الابتعاد عن المركز^(٦٥) . بل أصبح الروس يمشون من خطر الهجرة الداخلية المضادة والتي تعني هجرة ستين مليون روسي يعيشون خارج حدود روسيا إلى داخلها نتيجة لتصاعد النزعات القومية في الجمهوريات تجاههم . وانقسمت قيادة جمهورية روسيا على نفسها واستقال بعض معاوني يلتسين ، ناهيك بالخوف من تفتت روسيا نفسها إذا ازداد علو نبرة الخطاب القومي للقيادة الروسية الذي يحفز بدوره الأقليات القومية فيها إلى إعلان التمرد والعصيان .

وتقف إرادة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة والغرب في صف المتحاضرين لبث امبراطورية روسية جديدة ، وكما يقول هنري كيسنجر : « لو تحرك الاتحاد السوفيتي نحو معاهدة كوفنبرغ الجديدة فيستحرر جيران روسيا من الخطر الذي ظلّ قاسماً لطبوغرافية بلدانهم منذ بطرس الأكبر^(٦٦) . وفي إطار تلك السقولة يمكننا فهم تلميح الغرب لزاربايف رئيس كازاخستان كقيادة سيامية على مستوى المركز في الاتحاد السوفيتي وعلى مستوى العالم وإشادته المستمرة بالدور البالغ الذي لعبه في التطورات الأخيرة في الاتحاد السوفيتي . وتشير زيارة ماجريت لانتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة للعاجلة لكازاخستان عشية انعقاد مؤتمر نواب الشعب بعد الانقلاب وتصدّي زاربايف لقراءة بيان الكونفيدرالية الجديد إلى أن الغرب يريد لقيادات حليفة له في الجمهوريات الإسلامية لعب دور أكبر في إدارة مركز الكونفيدرالية السوفيتية لتقليص نفوذ يلتسين وروسيا وإعلاء بديل جورباتشوف في حالة سقوطه لانهيار شعبيته .

(٦٥) «حدث الرئيس في موسكو لم يتع به» - ألكسندر نيكور - نائب مدير معهد الدراسات السياسية
بأكاديمية العلوم السوفيتية - جريدة الحيلة الدولية - 1991/10/19 م.

(٦٦) «Dealing with a new Russia» - Henry Kissinger News Week - Sept. 2 1991. (70)



المصدر : مستشرق إسلام الإسلام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

د - اتحاد الجمهوريات الإسلامية في إطار دولة إسلامية واحدة :

وبرغم أن الدين الإسلامي يجمع بين غالبية سكان الجمهوريات الإسلامية السوفيتية فإن النزاع القومية والعرقية التي تعرضنا لها في السابق تموق تحقيق هذا الاحتمال على المدى المنظور . فهايك من أن الظروف الاقتصادية لتلك البلدان تجعلها بعيدة عن الاكتفاء الذاتي والتكامل فيما بينها وتجهلها في حاجة اقتصادية إلى روسيا بالأخص وإلى بقية الجمهوريات الأخرى . ولا نسي أن كازاخستان ، أكثر الجمهوريات الإسلامية نفرة اقتصادية وصناعية وكما أنها تملك أسلحة نووية ، أغلبية سكانها من غير المسلمين وسوف تكون خارج هذا الإطار الاتحادي في حالة تكوُّنه مما سيضعف من إمكاناته كثيراً . كما أن شعوب بقية الجمهوريات الإسلامية ستنتظر بين الحزف تجاه أوزبكستان ذات التقل البشري الكبير خوفاً من سيطرة الأوزبك على مصير هذا الاتحاد . ويقف ضد هذا الاحتمال أن دعائه أنفسهم يضمنون في إطار جمهورية روسيا الاتحادية . كما أن اتجاهات السياسة والاقتصاد للسلطات في تلك الجمهوريات متباينة ومتناقضة فيما يمثل عسكر أكاييف (قرغيزيا) ونزارباييف (كازاخستان) وجهين مقبولين لدى الغرب ولدى المركز لثوجهاتهم الليبرالية والديمقراطية يمثل أياز مطلبيوف (أذربيجان) وإسلام كريموف (أوزبكستان) وصابر نيازوف (تركمانيا) وزعامة طاجيكستان امتداداً للمركزية والشمولية التي عاشت في الاتحاد السوفيتي من قبل . وتنفق إرادتنا المركز - روسيا والولايات المتحدة والغرب - على مناهضة ذلك الاحتمال لأنه يصنع قلاً سياسياً جديداً في آسيا قد يسمح باختلال موازين القوى العالمية وقد تنتمى بقوة دفعه الأصولية الإسلامية لتتصع مع إيران خطراً حقيقياً على استقرار النظام الدولي الجديد .

هـ - الانضمام بعض الجمهوريات إلى إيران وتركيا :

يقضي هذا الاحتمال بانضمام بعض الجمهوريات الإسلامية السوفيتية التي تقترب وانمها الإثني واللغوي من إيران وتركيا إليهما . وإذا كان الانضمام إلى إيران



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : شهر - ١٩٩٢

محتملاً لكان ذلك يعني جمهوريتي أذربيجان وطاجكستان ، فأذربيجان تقع على الحدود الإيرانية وثلاثة أرباع سكانها من الشيعة ، وطاجكستان لغتها وثقافتها فارسية المنشأ . إلا أن هذا الاحتمال أيضاً ضعيف ، فالأمة الأذرية قد قسمتها الحدود إلى أذربيجان السوفيتية وأذربيجان الإيرانية وهي عرقياً تنتمي إلى أسرة الشعوب التركية . وإذا انتمت القومية الأذرية كان أقرب الاحتمالات هو نزوع الأذريين الذين يعيشون في إيران إلى الاستقلال والانضمام إلى إخوتهم الشماليين نتيجة للصراع التاريخي الطويل بينهم وبين الفرس والذي أسفر عن ثورة تبريز في عام ١٩٠٨ - ١٩١١ م . أما بالنسبة إلى طاجكستان فبرغم ثقافتها ولغتها الفارسية فإنها لا تمتلك أي حدود طبيعية مشتركة مع إيران ، كما أن تركيبتها العرقية معقدة لا تسمح لها بالانضمام إلى إيران .

وبالنسبة إلى احتمال إحياء الرابطة التركية من جديد تبرز بعض الصعوبات التي لا يستهان بها وأولها التركية العرقية والقومية السيفسائية للجمهوريات الإسلامية وثانيها أن دعاة الرابطة التركية الأسامييين كما أسلفنا سابقاً هم من التتار ولا يعيشون في تلك الجمهوريات وإنما في روسيا الاتحادية . كما أن تركيا - بوضعها الراهن - ليس لديها قدرة على استيعاب تلك الجمهوريات بمشاكلها وأعياها . وبالطبع تقف ضد هذا الاحتمال إرادة المركز - روسيا - خوفاً من انتقال عدوى الاتحاد التركي إلى القوميات الإسلامية داخلها وخوفاً من تآكل الفيدرالية الروسية وينطبق هذا على إرادة الولايات المتحدة والغرب التي تلتخص في عدم وجود دولة إسلامية كبرى في هذه المنطقة من العالم .

إلا أن هذا الاحتمال قد يكسب نوعاً من المصداقية في حالة انضمام تركيا إلى السوق الأوروبية المشتركة وبقاء النشر الاقتصادي في الكونفيدرالية الروسية على ما هو عليه وفي حالة عدم اندماج الاقتصاد السوفيتي في الاقتصاد الأوروبي . وهكذا فإننا نرى أن احتمال بقاء الجمهوريات الإسلامية مستقلة في إطار كونفيدرالي واسع هو الأكثر قرباً من التحقيق الواقعي ، بله احتمال « يجمع بين الاحتمالين الثاني والثالث » أي بقاء تلك الجمهوريات في إطار يجمع بين



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

الكونفيدرالية والفيديالية . إن إرادات (المركز - روسيا) والجمهوريات الإسلامية السوفيتية وأركان النظام الدولي الجديد تسير في هذا الاتجاه . . إلا أن التاريخ بالطبع قد يحمل مفاجآت تباً لتغير الظروف والشروط الموضوعية لتلك الاحتمالات وتلك الإرادات آفة الذكر .

إن المستقبل يعمل الكثير بالنسبة إلى الجمهوريات الإسلامية السوفيتية التي سيصبح لها دور سياسي فاعل أكثر بكثير من ذي قبل على الساحة العالمية وعلى ساحة المنطقة العربية والإسلامية ، وهذا بدوره يتطلب بحثاً وتمحيصاً دائبين في اتجاهات السياسة الخارجية لتلك الجمهوريات التي بدأت بالفعل نشاطها الدبلوماسي باتصالات مع تركيا وإيران والصين والسعودية ودول الخليج وإسرائيل . إن الحديث عن ذلك يتطلب بلا شك جهد جميع الباحثين لاستشكاف الآفاق المتطورة وغير المتطورة لتلك السياسات الخارجية المتقربة وتأثيراتها على قضايانا القومية العربية ، ويتطلب البحث في استراتيجيات إيران وتركيا تجاه تلك الجمهوريات ومحاولات إسرائيل الدائبة لتسج علاقات معها بالاعتماد على جالياتها اليهودية فيها . ولا شك في أن هذا يتطلب مقالاً ومقاماً آخرين .



المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

وراء الأخبار واللقاءات

منبر الإسلام



اشترك في تحرير هذا الباب :

محمد عبد العزيز - مجاهد خلف - أحمد سليمان - جمال حمزة - عبد المنعم بركات
تصوير : السيد عبد الرؤوف

جولة لوزير الأوقاف في الجمهوريات الإسلامية

رسائل من الرئيس مبارك لرؤساء :

أوزبكستان ، وقازاخستان ، وتركمنستان وأذربيجان

بروتوكولات لدعم التعاون الديني والثقافي مع الجمهوريات

هيئة الأوقاف تساهم في المشروعات بالجمهوريات الإسلامية



المصدر : **صباح الإسلام**

النشر والذمات الصحفية والاعلومات : **أكتوبر ١٩٩٢** التاريخ :

بالأزهر ود. محمد سيد أحمد المسير
الأستاذ بجامعة الأزهر - بدأ الوفد
جولته بزيارة موسكو حيث التقى
والسيد بالدين رئيس لجنة
الشئون الدينية بالبرلمان الروسى
وحضر اللقاء السفير المصرى لى
موسكو نبيل العرابى .
وأعلن وزير الأوقاف فى
الاجتماع حرص مصر على دعم
العلاقات مع دول الكومنولث
وتقديم الفكر الإسلامى المستنير ،
ابعداً عن المغالاة والتطرف .
وأكد د. محبوب أن مصر
لا تبحث عن زعامة سياسية أو
دينية بل تهدف إلى تقديم الثقافة
والفكر الإسلامى الصحيح والوجه
الحضارى للإسلام بعيداً عن

ورقع د. محبوب عدة
روثوكولات للتعاون الدينى
وللبية احتياجات هذه
الجمهوريات فى المجالات التعليمية
والثقافية والمساهمة فى إقامة المآلعد
والمراكز الإسلامية ودعم أنشطتها
التعليمية والتربوية ، وتدريب
الأئمة والخطباء فى مجال الدعوة
الإسلامية . وكذلك فى مجال
ترجمة الكتب الإسلامية .

فى البرلمان الروسى

بدأ الوفد الذى يضم لى
عضويته كلا من : د. عبدالصبور
مرزوق الأمين العام للمجلس
الأعلى للشئون الإسلامية والشيخ
عطية صقر رئيس لجنة الفتوى

بتكليف من الرئيس محمد
حسنى مبارك تدعيماً للعلاقات بين
مصر والدول الإسلامية التى
استقلت مؤخراً بعد انهيار الاتحاد
السوفيتى قام د. محمد على محبوب
وزير الأوقاف بزيارة أربع
جمهوريات إسلامية على رأس وفد
من علماء الأوقاف لبحث سبل
تدعيم أواصر العلاقات مع هذه
الجمهوريات .

وسلم وزير الأوقاف خلال
الزيارة رسائل خطية من الرئيس
مبارك إلى رؤساء جمهوريات :
أوزبكستان وقازاخستان
وتركمستان وأذربيجان تتعلق
بالتعاون فى المجالات الدينية
والثقافية .



المصدر: عبد السلام

للتنشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥

**رؤساء الدول الأربع
يتطلعون لزيادة مصر قريبا**

عهد الرئيسين حسنى مبارك ونور سلطان نزار بايف .

ورحب بالتعاون مع الأزهر الشريف موضحا المعاناة التي واجهها المسلمون هناك تحت الحكم الشيوعي مدة ٧٠ عاماً .

وقال : إن الشعب الكازاخي
يعمل الآن جاهداً على استعادة
شخصيته الإسلامية .

من ناحية أخرى أعلن الرئيس نور سلطان نزارباييف خلال استقباله للدكتور محبوب .. أنه يتطلع لزيارة مصر الشهر القادم .

القانونية في موسكو وبحث معه
سبل التعاون بين البلدين في المجال
التشريعي ، وتم الاتفاق على إيفاد
عدد من العلماء وأساتذة القانون
لشرح الجوانب الإسلامية في
القانون .

قازاخستان والشخصية
الاسلامية

وتوجه الوفد لزيارة قازاخستان
والتي السيد مرزائي جولو
نيكوف نائب رئيس الجمهورية
والذي أكد حرص بلاده على تنمية
العلاقات وتطويرها مع مصر في

المذهبية والتحصنه .. كما أكد
حرص مصر على استقرار دول
الكمونولث .

وأعلن رئيس البرلمان الروسي أن مصر مؤهلة لقيادة منطقة الشرق الأوسط، وأنها بلد مهم في السياسة الخارجية الروسية وأنه يعلم أن المسلمين والمسيحيين يعيشون داخل مصر في أمان، وطالب بالتعاون بين أعضاء البرلمان في مصر وموسكو لتطوير العلاقات الدينية.

وأوضح أنه تجرى الآن دراسة إنشاء وزارة مستقلة للأديان في روسيا نظراً لأهمية دور الدين في حياة المجتمع .

والثقي د. محبوب والدكتور
تولى نين رئيس معهد الدراسات



المصدر : صيف الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٩ النشر والتدريس : مات الصحفي والمعلو مات

تقدير كامل لدور مصر في نشر الفكر الإسلامي المستنير

مبارك .
كما أعلن د. محبوب ومحمد
عبدالرزاقوف وزير الخارجية
والشيخ عبدالغنى زكى عمود
وزير الشؤون الدينية حيث تم توقيع
بروتوكول للتعاون بين البلدين
يتضمن استئثار أموال الأوقاف
المصرية في مشروعات مشتركة في
أوزبكستان :

وأعلن وزير الشؤون الدينية أن
زيارة الوفد المصرى لطشقند
خطوة مهمة على طريق التعاون بين
البلدين خاصة وأنها تأتي مواكبة
للتذكرى الأولى لاستقلال
أوزبكستان :

استئثار أموال هيئة الأوقاف المصرية
في مشروعات مشتركة لصالح
البلدين .

وعقد د. محبوب والوفد
المرافق له عدة لقاءات في أكاديمية
المعلوم ومعهد الاشتراكية والجمعية
الإسلامية في «المآتات» ، كما عقد
الوفد عدة ندوات دينية في الجامع
الكبير هناك

خطوة مهمة

وفي أوزبكستان التقى د.
محبوب والرئيس إسلام كريموف
حيث سلمه رسالة من الرئيس
مبارك وأعلن أنه سيقوم قريباً
بزيارة مصر تلبية لدعوة من الرئيس

الأوقاف تبني مساجد المآتات

وأعلن وزير الأوقاف أنه تم
الاتفاق بين مصر وقازاخستان على
تقديم مائة منحة للدراسة بالأزهر ،
وإنشاء عدد من المساجد بينها
مسجد جامع في مدينة «المآتات»
الماصية ، وإيجاد لجنة هندسية من
الأوقاف المصرية للتصديق في هذا
الشأن وإيجاد مبعوثين من الأزهر
والأوقاف للقطاوعة وتحفيظ القرآن
الكريم وتأسيس العلوم
الإسلامية .

وقال د. محبوب : إنه سيتم
إعداد مشروع لبروتوكول شامل
للتعاون بين البلدين سيتم توقيعه
خلال زيارة رئيس قازاخستان
لمصر . وأوضح أن هناك مجالات
للتعاون بين البلدين من خلال



منبر الإسلام

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتخذ مات الصحفية والمعلو مات

مع مسلمي القوقاز

ول العاصمة الأذربيجانية باكو
التقى د. محبوب الرئيس أبو الفاز
الشبيبي حيث سلمه رسالة الرئيس
مبارك وعقد عدة اجتماعات مع
المسؤولين عن النشاط الديني
هناك .

وأعلن الرئيس الشبيبي أنه
سيوزور القاهرة آواخر هذا العام
وسيوجه دعوة للرئيس مبارك
لزيرة بلاده لدفع العلاقات بين
البلدين .

وقال : إن وزير خارجيته
سيوزور القاهرة خلال الأيام القليلة
القادمة للاتفاق على الخطوات
التفصيلية لتبادل التمثيل
الدبلوماسي .

وأشاد الرئيس الشبيبي بالرئيس

مبارك وقال : إننا نرى فيه الإنسان
الصادق المتعمق بالحكمة واليقظة
والتصرف الحضارى ونتنظر خلال
زيارتنا لمصر أن نستفيد من رؤيته
المستقبلية للأحداث والتطورات
العملية للعمل مما على تقدم بلدنا .

وأوضح د. محبوب خلال
اللقاء أن الرئيس مبارك يتابع
شخصيا قضية شعب أذربيجان
ويعمل جاهدا لتحقيق الاستقرار
في هذه المنطقة التي هم العالم
الاسلامي بأسره .

وأكد وزير الأوقاف أن مصر
ستقدم كل دعم لأذربيجان حتى
تتمكن من استعادة شخصيتها
الاسلامية مرة أخرى .

وأعلن شكر الله زاده شيخ
مسلمى القوقاز أن الصلوات مع

مصر سيفتح الطريق أمام مستقبل
أفضل لخدمة الاسلام والمسلمين في
أذربيجان .

وقال : إن وفدا من كبار
الطبباء سيوزور القاهرة خلال
الأيام القليلة القادمة .

وأشاد بدور مصر والأزهر
الشريف في نشر الفكر الاسلامي
المستنير وتقديم الاسلام بصورته
السليمة للعالم كله .

من ناحية أخرى عقد وزير
الأوقاف اجتماعا موسعا في الادارة
الدينية في باكو شهده رؤساء
الادارات الدينية والعلماء المثلثون
لمسلمى آسيا الوسطى والقوقاز ،
كما شهد الوزير والوفد المرافق له
الندوة الدينية التي أقيمت بالمسجد
الأزرق أكبر المساجد في باكو .



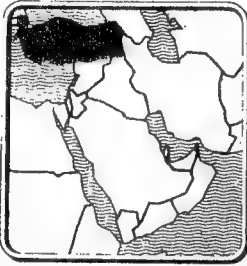
المصدر : السياسة الدولية

أكتوبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

مقتير



تركيا والجمهوريات الإسلامية السوفيتية المستقلة

احمد ناجي

تاريخيا ، نجد أن تركيا قد سيطرت على هذه المنطقة
سيطرة شبة كاملة طوال القرنين الخامس عشر والسادس
عشرة ولم يقض على هذه السيطرة غير تحالف القوى
الأوروبية بزعامة امبراطورية الهابسبرج النمساوية .
وبالتالي فتركيا ليست غريبة عن هذه المنطقة حتى لاتعرف
مميزات التمتع بفرد في هذه المنطقة من العالم .
من هذا ، بدأ الانحاض التركي منذ عامين ، لدعوة
لخلق وحدة اقتصادية بين دول هذه المنطقة ، وفي قمة
الدول المحلة على البحر الأسود . والذي عقد في اسطنبول في
أواخر يونيو الماضي ، عاودت تركيا عرض فكرة مشروع
الوحدة الاقتصادية مرة أخرى ، وقد لاقى الفكرة هذه
المرّة ترحابا شديدا من قادة الدول المحلة على البحر
الأسود . وفي يوم الخميس ٢٥ يونيو الماضي وقع رؤساء
دول ووزراء إحدى عشرة دولة من البلقان ومن الاتحاد
السوفييتي القديم بالإضافة الى اليونان ، اعلانا حول
اتفاقهم على إقامة تعاون إقتصادي بين دول البحر
الأسود وهم : البانيا ، الذربيجان ، أرمينيا ، بلغاريا ،
جورجيا ، اليونان ، مولدا فيا رومانيا ، روسيا ، تركيا ،
أوكرانيا .

وبقراءة نص الإعلان ، يمكننا أن نرى أن هذه الدول
تهدف الى تنمية التعاون الاقتصادي فيما بينها مستفيدة
في ذلك بموقعها المميز . وحول ما إذا كان تشكيل هذا

لحل الدول العظمى التي اجتمعت
من أجل القضاء على الرجل المريض
(الامبراطورية العثمانية) في
أواخر القرن الماضي ، قد اعتقدت
انها قضت على هذا الرجل وإحلامه تماما خاصة مع قيام
الدولة العثمانية التركية على يد كمال اتاتورك عقب الحرب
العالمية الأولى ، ومع سيادة المبدأ الاتاتركي في أن
تنكفيء الى الداخل وتكف عن تطاعماتها الخارجية في الدول
العربية ومنطقة آسيا الوسطى ، فقد عمق ذلك شعور
القوى العظمى بانها قضت على هذا الرجل . والآن وبعد
مرور مايقرب من سبعين عاما على سيادة هذا المبدأ ، ما
نعم نرى تركيا تعود مرة أخرى للتطلع الى الخارج ، من
أجل مساعدة الاقليات الإسلامية (البوسنة والهرسك
البانيا)

ومن أجل إقامة وحدة اقتصادية مع دول البلقان
ومضيقي البلقان وأخيرا من أجل مساعدة الجمهوريات
الإسلامية المستقلة بعد تحال وإنتهيار الاتحاد السوفييتي
(أذربيجان ، أوزبكستان ، قيرغيزيا ، كازاخستان ،
تركمانيا وطاجيكستان) .

ولكن ماهي أهمية هذه المنطقة (آسيا الوسطى) التي
تدفع تركيا الى التخلي عن أحد المبادئ الأساسية
لسياستها الخارجية ؟



النشر واخذ مات الصحفية والعلو مات

التاريخ : ١٩٩٢

وضعت منذ عدة اعوام وتنتهي بنهاية العام الحالي ، والمتوقع ان تحمل جزءاً من المشكلة ولكن ليست المشكلة ككل ، فالدين الخارجية بلغت ٤٤ مليار دولار والتضخم ٧٠٪ والمجز في الميزانية ١٢٪ من اجمالي الناتج القومي . وقد قامت الحكومة بخفض قيمة العملة الوطنية (الليرة) بنسبة ٢٦,٩٪ في بداية العام الحالي ، كما ان هناك حوالي ٤٠٪ من الاشخاص الذين يقلون عن ٢٥ عاماً يتعرضون للبطالة وحوالي ٢٢٪ من الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ سنة يتعرضون للمشكلة نفسها . ومن استعراض الطاقات الكامنة في الجمهوريات الاسلامية يظهر واضحاً الى اى مدى يمكن لتركيا ان تستفيد من الموارد الموجودة لدى هذه الدول وكيف يمكن اخراج اول سوق اسلامي كبير بهذا الحجم في العالم ٣ - تعزيز الدور التركي في منطقة الشرق الاوسط : «إننا نعلم اليوم الانصدام القديمة ، وتتجاوز المحظورات . لقد دخلنا عهداً ينحس التقاليد القديمة جانباً » .

هكذا صرح « تصفيى تسمعان » مدير معهد السياسة الخارجية التركي في تعبيره عن الدور التركي السائد في تركيا حالياً ، وأضاف قائلاً « على مدى تاريخنا ثوارنا عقيدتين ، الأولى يعود تاريخها الى نشأة تركيا الحديثة ومؤداها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية التي حكمناها على مدى اربعة قرون ، والثانية برزت مع الحرب الباردة ومؤداها ان تصبح تركيا على رأس القوى الدولية التي تحارب الشيوعية والاتحاد السوفيتي .. ولقد إنتهت كل هذا اليوم فمأذا يحدث اليوم ؟ تركيا تريد ان تحتل مقعد الجليظ الولى للغرب الذي احتلته لفترة بعد ان تركت ايران الشاه وارثت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة بين الدول المستفيدة من المساعدات الاميركية في الشرق الاوسط (بعد اسرائيل ومصر) ، ولكنها تركت هذا المقعد عقب أزمة الكويت ، حيث تبدل الموقف تماماً وساد اليقاف واخطى الاتحاد السوفيتي وبالتالي ، طلب الكونجرس الاميركي في صيف ١٩٩٠ ، خفض قيمة المساعدات لتركيا بما قيمته مائة وخمسين مليون دولار ، ومن هنا بدأ الدور التركي في المنطقة ينهار .

وبالتالي ، فإن التوجه التركي للتعاون مع الجمهوريات الاسلامية ، يحقق لها هدفين الثاني منهما مرتبط بالاول . الاول وهو ايراز اعمية المنطقة عن طريق ايجاد تجمع إقتصادي يجمع دول آسيا الوسطى مما يدفع الى اعادة الاهتمام الاميركي الى المنطقة الثاني وهو الارتبط بالاول ان تستعيد تركيا بعض ما فقدته في منطقة الشرق الاوسط عن طريقين الاول ان تصبح اليد الاولى للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، الثاني ايجاد ارضية اقتصادية صلبة من دول آسيا الوسطى تمكن تركيا من البروز كقوة اقتصادية هائلة :

التكتل الاقتصادي سيؤدي الى عداه مع الجماعة الاوربية ، قال أوكتاي اوزيل المسئول التركي عن المشروع « إن وجود اورتيين ، إحداهما ثرية والأخرى اقل ثراء لا يؤدي بالشريعة الى وجود عداه بينهما والدليل إشتراك اليونان معنا » .

وتبقى النقطة الهامة والتي دائماً ما تؤدي الى فشل اى وحدة اقتصادية ، وقد جاء ذكرها على لسان رئيس جمهورية جورجيا إدوارد شيفرنادزه ، وهي « ان تحقيق هذه الاهداف الاقتصادية لا يمكن الوصول اليه دون وجود اتفاق سياسي في البداية ، وبالتالي فعدم توافق الضمانات الكافية استوى معين لسلامة هذه الدول ، قد يؤدي لتفككت هذا الاتحاد قبل ان تتحدد ملامحه » من هنا ، نجد ان تركيا قد نهجت في خلق فرصة جيدة لوحدة مع دول البحر الاسود ، وتبقى النقطة الأكثر اهمية لتركيا وهي رغبةا في السيطرة على الجمهوريات الاسلامية الستة المستقلة عن الاتحاد السوفيتي ، وذلك لتعدد وتنوع مواردها زراعي ا لم صناعيا وكذلك امتلاكها للثروة من اسرار القوة النووية بالإضافة لتوفر البترول واليورانيوم بكمية باراضى هذه الجمهوريات . وستتم مناقشة الدور التركي في الجمهوريات الاسلامية في حقوق المعونات الجديد في عدة نقاط :
اولا الاهداف التركية من هذا التوجه :
١ - تعزيز الدور التركي المقفود بإنهاء الصراع بين الشرق والغرب :

بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب ظهر إلتطاع كما لو ان تركيا في فقدان مستمر لدورها كدعامة شرقية جنوبية هامة بنوع خاص لحلف شمال الاطلسي ، بإعتبار انها دعامة واحدة وسط كثير من الطلاء . وإنهيار المعسكر الشرقي ، إنتهى الدور التركي ومع اندلاع وإنهاء حرب الخليج ظهر قصور هذا التصور ، فقد أثبتت تركيا انها الحليف المخلص للغرب . ولكن كان اثر التحالف التركي مع الغرب خطيرا على الاقتصاد التركي ، حيث إنهازت السياحة احدى الدعائم الاساسية للاقتصاد التركي ، كما ان المعونات الاميركية لتركيا انشاء وبعد الحرب تمثل اقل معدل للمعونات والمعونات التي قدمتها الولايات المتحدة لحلفائها .

وبالتالي ، تركيا عن طريق ارتباطها بدول آسيا الوسطى ، تستطيع ان تبرز لالولايات المتحدة اهمية المواقع التركية كحلفاء وحل بين اوروبا والشرق والمنطقة العربية ومدى اهمية ان تأخذها الولايات المتحدة بإعتبارها الحليف الاول في المنطقة .

٢ - مواجهة الوضع الاقتصادي الداخلي المتدهور : بلاشك ، ان الحكومات التركية المتعاقبة منذ بداية الثمانينات تواجه مشكلة اقتصادية كبيرة ، وقد حاولت الحكومات المتعاقبة حل المشكلة ، وآخر هذه الحلول خطة



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

٤ - تعزيز المواقف التركي في مواجهة المجموعة الأوروبية :

شهدت السنوات الست الماضية ، محاولات مضنية من تركيا من أجل الانضمام الى المجموعة الأوروبية ولكن باءت كل هذه المحاولات بالفشل ، وكان الرفض الأوربي لانضمام تركيا يقوم على ركيزتين ، الأولى رئيسية وهي ان تركيا في الدول النامية وبالتالي فإن اقتصادها ضعيف وهو متخلف عنه الدول الأوروبية من ضم دول فقيرة تضعف من امكانيات المجموعة الأوروبية ، التي سيحقق على بينها مشروع « أوروبا الموحدة » مع نهاية هذا العام . الثانية وهي هاشية ان الجنس والديانة التركية مخالفة لما هو سائد في دول الجماعة .

ومن هنا ، فتركيا بتعاونها مع هذه الجمهوريات الاسلامية تفتح سوقا اسلاميا كبيرا يواجه الجماعة الأوروبية ويمكن لهذه السوق ان يحقق ما تهدف اليه تركيا اذا ماتعاونت الدول الاسلامية كلها في هذا المشروع وقد بدأ في الآونة الأخيرة ، ظهور تصور امريكي اوروبي في تأييد الموقف التركي ، يهدف ان تضطلع تركيا في النظام الجديد للمنطقة بالدور القيادي ، اذا ان ايران تريد العمل بمذهبية الاسلام السياسية وتنفذ تصوراتها بشأن السياسة الاسلامية تأسيسا على الفكرة الاسلامية لاسيا الوسطى الثالثة بالثقافة الإيرانية .

وعلى العكس ، تلقى تركيا كدولة علمانية تنتهج سياسة فصل الدولة على الدين فضلا عن توجهات اقتصادها وسياستها الغربية .

ثانيا : دوافع الجمهوريات للتحول أكثر مع تركيا :

١ - الروابط القديمة مع تركيا : فلا شك ان الفترة التي أمضتها الامبراطورية العثمانية في منطقة آسيا الوسطى قد تركت اثرا حتى اليوم فهناك نرى ان خرسا من الست جمهوريات الاسلامية تتكلم اللغة التركية الأذربيجانية وهي الاقرب إلى التركية . أما الجمهورية السادسة وهي طاجيكستان فتحتد الإيرانية .. كذلك فقد تركت تركيا وراعا تأثيرا ثقافيا دينيا ماثلا مازال مسلمو هذه المناطق يحتفظون به . ومن هنا فكثير من الحثاين السياسيين يرجعون ان تجتذب الجمهوريات الاسلامية الست إلى تركيا بشدة خلال المرحلة القادمة .

٢ - النموذج التركي هو الاقرب إلى النموذج الأمريكي :

عانت هذه الجمهوريات الاسلامية اشد المعاناة من الحكم الشيوعي الذي إستمر يحكم هذه الجمهوريات مايقرب من سبعين عاما ، وقبله مئات السنين تحكم عن طريق روسيا القيصرية وقد بغ الامعمال السوفياتي لهذه المنطقة اشد خلال السنوات العشر الماضية . وبالتالي فقد حصل هذه الجمهوريات على الاستقلال كان

التقرب للنموذج التركي أكثر فأولا تركيا دولة اسلامية وهذه الجمهوريات اسلامية خارجية من حقبة كان الاسلام اوى ديانة فيها من المحرمات ، ثانيا الممارسة الاسلامية في تركيا هي النموذج الأفضل من وجهة نظر زعماء وأئمة هذه الجمهوريات خاصة وأن الممارسة السياسية والاقتصادية فيه تمسك النظام الغربي الذي يشاقق اليه كثيرا سكان آسيا الوسطى ويمكننا ان نلمس ذلك من تصريحات بعض زعمائهم ؟ فيقول « إسلام كريموف رئيس أوزبكستان بعد زيارة له لآنترة » إنني أعلن أمام العالم بأسره ان بلادى سوف تسير قدما في الطريق التركي ، وقد إختارناه وإن نعود للوراء .

ويقول « نورسلطان نازار باييف » « إننا نريد إقامة إقتصاد السوق الحر ، والنموذج التركي هو الوحيد آمنا » .

وفي تصريح « لحسن حسنانوف » رئيس وزراء الأذربيجان أمام المضي ، قال « اننا نريد ان نقتلنا تركيا أمام العالم الخارجي » .

ومن هنا فان النموذج التركي الذي يقوم على فصل الدين عن السياسة والذي يطبق النظريات الغربية هو النموذج الذي يلقى تأييدا من الجمهوريات الاسلامية على عكس النموذج الإيراني المتشدد والذي يرفض النظريات الغربية

٣ - المواقف التركي من استقلال هذه الجمهوريات . كانت تركيا الدولية الاولى داخل الاسم المتحدة التي تعلن تأييدها لاستقلال أى جمهورية من الجمهوريات الاسلامية ، وكانها هي الاب الشرعي لهم الذي يرعاهم . وكان لتأثير تركيا ودول المجموعة الاسلامية أكبر الأثر في اعتراف المجتمع الدولي بهذه الجمهوريات الاسلامية واستقلالها وهو ما يهنا هنا ، فبدون هذا الاعتراف الدولي لم تكن هناك قائمة لهذه الجمهوريات وبالتالي لهذه الجمهوريات تتمسك بتركيا بإعتبارها الدولة الاب التي سارعت بحماية أبنائها بتدين لها بالفشل ، خاصة بعد المساعدات الكثيرة التي قدمتها لها تركيا خلال فترة النضال مع الاتحاد السوفيتي من أجل الحصول على الاستقلال .

ثالثا : تطور العلاقة بين تركيا والجمهوريات الاسلامية بعد الاستقلال :

كما رأينا كان لتركيا دور كبير في مساعدة الجمهوريات الاسلامية السوفيتية للحصول على الاستقلال والاعتراف الدولي

وردا على ذلك بدأ رؤساء جمهوريات هذه الدول في زيارة تركيا على صورة فردية والاشادة بالموقف التركي وبضرورة المضي في الطريق التركي ، كما رأينا فيجب سبق .

ثم توالت بعد ذلك تبادلات الوفود السياسية والاقتصادية



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٥

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

خاتمته :

بداية ينبغي الإشارة الى ان النظام العالمي الجديد نفسه لم يتغير بعد ، وبالتالي فان نظام الجديد في منطقة الشرق الأوسط لم يتغير هو الآخر ، بمعنى انه ليس مجرد الاسباب التي سبق ذكرها وعوامل التقارب بين الجمهوريات الاسلامية وتركيا ، ان تركيا أصبحت هي المحلل الرسمي لهذا التجمع ، فالتمسك التركي او بسط النفوذ التركي في هذه المنطقة يواجه العديد من التيارات والعقبات فمثلا :-

(١) هناك التيار الاسلامي المتشدد والمتمثل في ايران والتي ترى انها اقرب تاريخيا وثقافيا الى هذه الجمهوريات من تركيا وبالتالي فهي الحليف الاقرب لهذه الجمهوريات وتمثل جمهورية طاجيكستان مركز الثقل الايراني بين الجمهوريات الاسلامية . ومن المنظر ان تشهد الفترة القادمة صراعا شرسا بين تركيا وايران على هذه المنطقة .

(٢) هناك العالم الاسلامي العربي المعتدل ، وهو العالم الذي تنتظر اليه كما يقول تحقيق بحريدة لوموند الفرنسية هذه الجمهوريات بعين من التقدير والحب والاحترام باعتبارها هو ارض الديانة الاسلامية ، ويمكن للدول العربية الغنية (دول النفط) وخاصة السعودية التي بها الحرمين الشريفين ان تلعب دورا هاما في جذب هذه الجمهوريات للعالم العربي والاستفادة من الموارد المتعددة المتوفرة في هذه الجمهوريات

(٣) الضغط المتوقع من دول الكومنولث الجديد (الاتحاد السوفياتي سابقا) من اجل ضم هذه الجمهوريات للاتحاد الجديد . فإذا كانت السلطة المركزية في موسكو تهتم بهذه الجمهوريات طوال الفترة السابقة ، الا ان خروج هذه الجمهوريات بما يتوفر في اراضيها من موارد سيمثل خسارة كبيرة لأي كومنولث جديد . واصل برادر هذا الضغط هو النزاع الذي اشتعل بصورة مؤلمة حول القيم ناجورنو كاراباخ بين ارمينيا واذربيجان ، وان كان التدخل التركي والعالمي قد هذا كثير من حدة الصراع الذي مازال مستقرا

(٤) الموقف الأوروبي - الأمريكي - كما ذكرنا سابقا فانوربا وأمريكا يؤيدان تركيا من اجل منع وصول النفوذ الاسلامي الايراني المتشدد الى هذه المنطقة . ولكن هل يمكن ان تسمح أوروبا وأمريكا بإقامة وحدة اقتصادية اسلامية كبرى في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة تمتلك كل مقومات القوى العظمى ، لعل المؤلف الأوروبي والأميركي حين تبدأ الخطوات العملية لتنفيذ الاتفاقيات السابقة بين الجمهوريات الاسلامية وتركيا سيختلف كثيرا عما هو عليه حاليا . وبالتالي لاتجد أمانا الا انتظار ما ستسفر عنه الأحداث المتتالية في هذه المنطقة □

وقامت تركيا بتقديم منح دراسية لطلاب هذه الجمهوريات واستمر تبادل البعثات الاقتصادية للبحث في جدوى الاستثمار بين تركيا والجمهوريات الاسلامية - الى ان جاءت زيارة ديميريل رئيس وزراء تركيا الى الجمهوريات الاسلامية في مايو ماعدا طاجيكستان التي الغيت زيارته لها . وبعد هذه الزيارة بدأت تظهر الصورة لما ترغب تركيا ان تكون عليه العلاقة مع هذه الجمهوريات كما جاء على لسان ديميريل :-

١ - ان تركيا قد قبلت مستويات تمثيل العالم التركي ، ويرى ان الوقت قد حان لاقامة رابطة تركية بين هذه الجمهوريات القريبة ثقافيا بعضها من بعض ، وانه لا يمكن لأحد ان يذكر ان هناك عالما تركيا من البحر الادرياتيكي الى سمر الصمين

٢ - ان تركيا لاتمنى بذلك ان تكون هي الدولة المهيمنة على كل هذه المنطقة ولكنها تحاول فقط بناء جسور الصداقة مع هذه الجمهوريات وكذلك مع بقية العالم . ومن أمثلة النشاطات التي قامت بها تركيا لاد جسور الصداقة والود :- تشغيل عدد من خطوط الطيران مع عواصم اسيا الوسطى بالإضافة الى الخط الذي يعمل بالفعل مع باكو عاصمة اذربيجان ، بدأت تركيا في بث محطة التلفزيون الدولية « افراسيا » والتي تستقبل لاسيا الوسطى وأوروبا البرامج التركية ، واقع ديميريل العديد من بروتوكولات واتفاقيات التعاون مع هذه الجمهوريات في زيارته التي استمرت ٢٨ ابريل الماضي الى الرابع من مايو الماضي

٣ - ان تركيا تهدف من وراء اقامة صلات اقتصادية قوية بين هذه الدول الى تخفيف حدة الصراع فيما بينها او كما قال ديميريل في مؤتمر صحفي عقب اجتماع القمة (لاحدى عشرة دولة تطل على البحر الاسود في الاسبوع الاخير من يونيو الماضي) ان بقاء أوروبا موحدة يعتمد بدرجة كبيرة على وجود جزام للتعاون والسلام والرفاهية في المنطقة الممتدة بين البلقان والقوقاز وتقع في قلب وسط اسيا

٤ - تهجت تركيا جهودها بعقد مؤتمر قمة (السابق الإشارة اليه) في الاسبوع الاخير من يونيو الماضي لاحدى عشرة دولة تطل على البحر الاسود ، واسفر الاجتماع من تأسيس كتلة اقتصادية جديدة بين هذه الدول . ولأنك ان هذه الدول الاحدى عشرة ستعمل على فتح الاسواق فيما بينها وإنشاء سوق واحدة كبيرة تساعد على انعاش الاقتصاد النامي لدول هذه المنطقة . كما تهدف هذه الدول الى تبادل الخبرات الفنية والتكنولوجية فيما بينها .



المصدر : من الأهرام ٢٤

التاريخ : ١٩٩٤ أكتوبر للنشر والذمات الصحفية والمطلومات

بعد الزيارة المصرية للجمهوريات الإسلامية : التعاون ضروري لاستعادة الشفعية الإسلامية في آسيا الوسطى



بقلم الدكتور أحمد محمد عوف

بعد زيارة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف للجمهوريات الإسلامية في الكومنولث الروسي وإقامة تعاون مختلف الجوانب بين مصر وبينها لابد أن يفتح المسلمون عيونهم للعصر على هذه الجمهوريات في التاريخ وفي الواقع ، فالرابطة الإسلامية الحقيقية لا تظهر إلا في أوقات الضيق . وقد يقال إن أوقات الضيق قد انتهت بانتهاء الحكم الشيوعي ، لكن الحقيقة هي أن أوقات الضيق لن تنتهي إلا بقيام تعاون إسلامي كامل لتفكك هذه الشعوب أنفاسها . وتبدأ في البناء من جديد .



المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الإسلامية ، وهذا ما حدث في الحرب الدائرة بين أذربيجان الإسلامية وأرمينية المسيحية الأرثوذكسية والنزاع الدائر بينهما حول الأقليات العرقية على حدود البلدين .

أما جمهورية قازاخستان التي كان يسكنها حوالي ٩٠٪ من المسلمين والباقي يهوديون وعملية التفرقة العرق والديني التي مارسها (ستالين) عنوة بانغماسها بالنصارى الروسية السلافية كانت لأن هذا الأقليم غنى بالنفط والقطران والمعادن النادرة والتمنية . وحاليا نرى رئيس جمهورية قازاخستان (نازار باييف نور سلطان) يلعب دور الوسيط بين الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثا على الاتحاد السوفيتي (سابقا) وبين الروس في موسكو .

فترى الرئيس نزار باييف نور سلطان (رئيس قازاخستان) يعلن صراحة في مجلة التايم الأمريكية أنه من أقطاب الحزب الشيوعي ، وأنه علماني ، وأن جمهوريته دولة علمانية . وهذه الدولة لا يزال أقطابها شيوعيين ، وسيطرون على مقاليد الحكم ، وكانت من أول الجمهوريات التي صوتت في صالح الإبقاء على الحزب الشيوعي والاتحاد السوفيتي ، رغم أن الروس كانوا مقبلين على تصفية التركة السوفيتية في الأيام الأخيرة لجمهوريةاشوف .

وفي مجلة التايم (عدد ٦ أبريل ١٩٩٢) نرى نزار باييف نور سلطان رئيس قازاخستان يعلن في حديثه أن

وابان الحكم الشيوعي الشمولي أوائل القرن العشرين لهذه الأقاليم الإسلامية التي كان الروس قد احتلوها تعرضت لمماريات غسيل مخ جماعي ، غلغها من جذورها الإسلامية بفرض الفكر الشيوعي العلماني ، حتى نراها تصوت لصالح الإبقاء على ما كانا يسمى بالاتحاد السوفيتي ؛ لأنها كانت تخشى المجهول وهذه التركيبة الشعورية والنفسية جعلت المسلمين هناك لا يتطلعون سوى للإبقاء على إسلامهم وتقاليدهم وعاداتهم التي كانوا يتوارثونها خفية بعيدا عن (جستابو) الحزب الشيوعي .

وشعوب آسيا الوسطى وأذربيجان وأقليم نهر الفولجا (إتل) من المسلمين السنة ، ومذهبهم هو مذهب أبي حنيفة ، ومعظمهم من الأتراك التتر وفلة من المازر القوقاز والتاجيك .

نظرة إلى التاريخ

يوجد في آسيا الوسطى ضمن إطار الجمهوريات الإسلامية المستقلة حوالي ٦٠ مليون مسلم علاوة على مسلمي (قازاخستان) الذين يمثلون ٥٠٪ من تعدادها . كما توجد أقليات إسلامية في الأقاليم الروسية . وكان ه ستالين ه الديكتاتور الشيوعي الروسي السابق قد أجلاها من الجمهوريات الإسلامية عندما قام بأكبر

عملية تفرغ عرقي وديني ، ولاتزال هذه الأقليات الإسلامية تعيش في أرض الشتات في سيبيريا وداخستان وغيرها من الأقاليم الروسية ، وهؤلاء من الشركس والإيغور والشوقاش والباشكير والشوشان وغيرهم . وقام ستالين بدس الروس (السلافيك) في الأقاليم الإسلامية ولاسيما في قازاخستان وقزقيزيا . وكان تمريضا على وحدة العناصر الروسية في روسيا البيضاء والعناصر الأوكرانية في أوكرانيا . وهذه التداخلات العرقية التي صنمها الروس عن عمد سوف توجد انتفاضات عرقية على المدى القريب ، ولاسيما وأن الروس غيروا من ملاح الحدود السياسية للأقاليم



المصدر : مبنى الإسلام

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٤ للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الشيوعية انتمت من هذه المنطقة وأصابعها لاتزال تتمرك

لتخرج الوعاط. والدعاة والأكمة ، ومنع تدريس اللغة
العربية .

وهذا هو رئيس قازاخستان .

وحاليا ، نجد الكلفة الإسلامية في آسيا الوسطى
تقف في تيه سياسي سواء في أوزبكستان أو تاجيكستان
أو تركمنستان أو قرقريرا أو قازاخستان. علاوة على
الحرب الصليبية الدائرة بين أذربيجان المسلمة وأرمينية
المسيحية . وإذا كانت أرمينية تطالب بضم إقليم كاراباخ

الإسلام ليس له أى جذور في بلاده ، والثقافة الإسلامية
لا وجود لها فوق أرضه ، وتجاهل تلويح هذه البلدان ،
ولاسيما قيام الدولة الإسلامية الحواريمة التي كانت
عاصمتها (كات) ، والتي ولد فيها البيروني العالم
الإسلامي الشهير ، ولاتزال آثار الجوامع التي هدمها
الشيوعيون ماثلة للعيان في خيوه وغيرها من بلدان
قازاخستان ، حتى مفتى عموم مسلمي آسيا الوسطى
مقره للآن هناك . والمسلمون بعد التفرغ الشيوعي لهم
من قازاخستان يمثلون حاليا أكثر من ٤٠ ٪ ، وحاليا يمنع
مسلمو قازاخستان من العودة لديارهم من أراضي
الشتات فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي . والمسلمون
مؤخرا ثاروا ضده وضد حكمه الشيوعي ، ولاسيما
عندما منعهم من إقامة المساجد والصلاة جمعا ، ومنع
تداول المصاحف التي يهرب إلى قازاخستان عبر الأنهار
والحدود ، كما منع المسلمين من إقامة المراكز الإسلامية



المصدر : منبر الإسلام

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

يوأصل اعتداءاته لابتلاع أذربيجان

حركات المقاومة ضد السيوعية استمرت لمدة سبعين عاما

الفتح الإسلامي

بدأ الفتح الإسلامي لهذه المناطق عام ١٨/هـ ٦٣٩م عندما فتح حليفة بن المان أذربيجان ثم فتحت بلاد السند عام ٩٤/هـ ٧١٣م وبلخند فتحت أيضا في العام نفسه ، وكان عتية بن فرقد قد فتح أرمينية عام ٢٠/هـ ٦٤٠م وفتح عبدالله بن زياد بخارى عام

٢٠/هـ ٦٤٠م وفتح عبدالله بن زياد بخارى عام

٢٠/هـ ٦٤٠م وفتح عبدالله بن زياد بخارى عام

٢٠/هـ ٦٤٠م وفتح عبدالله بن زياد بخارى عام

ذى الأغلبية الأرمينية ، فعل جانب آخر نجد أرمينيا تضع أيديها فوق إقليم (تاشكيفان) بأرمينية والذي تسكنه أغلبية أذربيجانية مسلمة ، وكل الحدود الأرمينية المتاخمة لأذربيجان تسكنها أغلبية مسلمة أذربيجانية . وهذا ما جعل الأرمن لا يريدون التفاوض لحل المشكلة الحدودية ، ولكنهم يريدون اقتناص إقليم كاراباخ ، لأن الأراضي الإسلامية أصبحت الآن أرضا بلا صاحب ... رغم أن الجمهوريات الإسلامية باستثناء قازاخستان تشكل خامس تجمع إسلامي بعد إندونيسيا والباكستان وبنجلاديش والهند ، وشعوبها تتكلم اللغة التركية التترية وخليط من الفارسية ، وكانت تكتب لغاتها بالحروف العربية وبالخط الكوفي حتى أجبرتها السلطات السوفيتية الشيوعية عام ١٩٢٨م . على كتابتها بالحروف الروسية (السلافية) .



المصدر : ميراث الإسلام

النشر والخطوات الصحفية والمعلومات : التاريخ : أكتوبر ١٩٩٩

١٠٥٤/هـ ٦٧٤ م وكان هارون الرشيد الخليفة العباسي فيما بعد واليا على أذربيجان وأرمينية عام ١٦١ هـ/ ٧٧٧ م ، وكانت روسيا إبان القرنين ١٢ و ١٥ تابعة لإقليم أذربيجان الإسلامي وكانت موسكو تدفع لياكو الجزية حتى حكم الامبراطور الروسي (إيفان الثالث) .

وحكمت الدولة الأيلكخانية (القرن فانية) آسيا الوسطى إبان القرنين الرابع الهجري (العاشر ميلادي) والسابع الهجري (الثالث عشر ميلادي) . والقرن فانية قبيلة تركية مسلحة كان يطلق عليها الفرس (آل فراسياب) . وهذه القبيلة بقيادة شيخها نصر بن علي استطاعت نشر الإسلام في بلاد ما وراء النهرين (جيحون وسيحون) إبان القرن الحادي عشر ، وكانت هذه الدولة تحكم التركستان الشرقية والغربية وكان يتبعها بخارى وسمرقند . ونشر نصر بن علي في هذه السهوب المذهب الحنفي الذي كانت قبيلته قد اعتنقته على أيدي الدراويش المصوفين الذين لعبوا دورا كبيرا في نشر الإسلام على امتداد سهوب القباقل وعرفت شعوب وسط آسيا بالخزر والفز والبلاخار .

الحكم الروسي

احتلت الجيوش الروسية القيصرية قازان عام ١٥٥٢ م ثم استولت على إسترخان عام ١٥٥٤ م وعلى أذربيجان لأول مرة عام ١٨٠٦ م وطشقند عام ١٨١٦ م وسمرقند عام ١٨٦٨ م .. واستولى بطرس الأكبر قيصر روسيا على أجزاء من أذربيجان بعد تحريرها ، وكانت خاضعة للفرس والترك والعثمانيين وقتها ، إلى أن ضمها الروس إلى تلك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٦ م .



المصدر : مجلّة الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والتدريس في الصحافة والعلوم

الحكم الأسود

شهدت الأقاليم الإسلامية في آسيا الوسطى ثورات متلاحقة ولاسيما الثورة الإسلامية الكبرى عام ١٩١٧م التي عارض فيها مسلمو آسيا الوسطى الاحتلال الروسي لأراضيهم ودعا المجلس الإسلامي الوطني (آلاش أوردو) إلى إنشاء كتلة إسلامية موحدة لكل مسلمي آسيا الوسطى وأذربيجان وتركيا بقيادة هذه الدعوة رجال الدين في عيوة وبخاري وباكو ، لكن البلاشفة الروس هاجموا الدّيار الإسلامية عام ١٩١٩م وفي عام ١٩٢٠م هجّم المسلمون من المول الروس الذي اتسم بالملابيح الشهيرة مما جعل المسلمين يغفرون إلى أفغانستان وإيران وتركيا والحجاز ، وظلت الثورات الإسلامية متأججة في التركستان التي قاومت الشيوعيين الروس ، وأعلن شعبها التحسك بالحريّة الدّينية والقومية التركستانية (التركانية) ، وطالبت بضمانات خاصة للحفاظ على الملكية الفردية مع

وبعد قيام الثورة البلشفية الروسية عام ١٩١٧م أعدم البلاشفة آلاف المسلمين والأئمة والوعاظ لتصفية المسلمين ، وهدم الشيوعيون المساجد والكتاتيب والمدارس الدينية في كل الأقاليم الإسلامية بآسيا الوسطى ، ولم يبق من المساجد سوى ٥٪ حولت إلى مقار للحزب الشيوعي ، ومتاحف قومية بينما أبقى الشيوعيون على كل الكنائس والمعابد اليهودية والمسيحية والبوذية حتى في المدن الإسلامية ، وكانت كلها مفتوحة للصلاة ما عدا المساجد ، فقد منعت السلطات السوفيتية الصلاة بها ، ولما انفتح الاتحاد السوفيتي على العالم العربي أمام حكم عبدالناصر لمصر سمحت للشيوع بتأدية الصلاة في بعض المساجد ذرا للرماد في وجه العرب وقتها ، وكانت ترسل مفتحين معينين من قبل الحزب الشيوعي ، وترسلهم إلى العالم الإسلامي ليحضروا المؤتمرات الإسلامية لتحسين صورة الشيوعية ، وكان هؤلاء الميونون أعضاء في الحزب الشيوعي متخفين تحت عباءة الدين .



المصدر : مبنى الإسلام

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٢

النشر والتد مات الصحفية والعلو مات

استخدامها في كل الدوليين الحكومية ورغم هذا ظلت الشعوب الإسلامية معضلة سرا بلغاتها التركية فيما بينها ، وكانت الأسر تلقن أبنائهما اللغة التركية وتعاليم الدين الإسلامي والتقاليد الإسلامية والعادات التركية خفية عن السلطات الشيوعية وقوميسوات الحرب الشيوعي لأكثر من سبعين عاما .

الرياح الجديدة

لقد قامت منذ ثلاث سنوات عدة ثورات إسلامية حيث تظاهرت جماهير طشقند التي احتلها الروس بعد ذبح الآلاف من أبنائها ضد كآ الذين تعاونوا مع الشيوعية وأخذ المسلمون يهتفون الآيات القرآنية في البيوت ، ويحملون المصاحف التي كانت تهرب إليهم عبر الحدود مع أفغانستان والبكستان وإيران . وفي شوارع طشقند وسمرقند وغيرها من كبريات المدن

الاحتفاظ بالهوية الإسلامية وتطبيق الشريعة . لكن موسكو اعتبرت هذه المطالب لشعب تحت الاحتلال اغرافات وطنية وإرهابا صفة ضد الشيوعية وانتهال الجيش الروسي بأكثر عمليات تصفوية لشعب التركستان وشرذ شعبا ونفى معظمه إلى سيبيريا في عمليات تفرغ عرقية لم يشهد مثلها العالم .

وقامت موسكو عام ١٩٢٤ بإجراء تقسيمات قومية اصطلحتها لتفتت القومية التركية التي تقوم على اللغة التركية والدين الإسلامي لأن المسلمين هناك كانوا أكثر من ٩٥٪ . ولم تحس القومية السلانكية أو الأوكرانية ، وقام الحزب الشيوعي المركزي بإصدار الصحف الحزبية في الأقاليم الإسلامية باللهاجات المحلية كالتركية الصربية أو القازانية أو الأذرية أو الأوزبكية أو القزقية وغيرها من اللهاجات التركية للتأكيد على هذه الانفصالية العرقية بين هذه الجمهوريات ، كما قام بتمهيع الحدود البينية بين هذه الجمهوريات وفرض تدريس اللغة الروسية كلفة أولى في المدارس هناك كما طبق

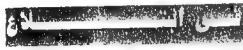
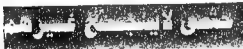


المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخد مات الصحفية والمغلو مات

مصر أخذت دور المبادرة وفتحت الطريق للعمل الكبير



الإسلامية بسم القرآن الكريم الذي يذاع من السعودية
ومصر وإيران والباكستان .

وأمام هذه الصحوة الفنية للإسلام هناك فتحت
مدارس تعليم القرآن واللغة العربية لغة الإسلام
والقرآن ، وأخذ مسلمو آسيا الوسطى يكتبون لغاتهم
بالحروف العربية وبالحظ الكوفي متحدثين السلطات
السوفيتية والحزب الشيوعي .

وحاليا في أواسط آسيا قام المسلمون بتأسيس
(الجبهة الشعبية الإسلامية) وهذه الجبهة التي ولدت
إبان الأحداث الأخيرة ... حاليا تقف مع المجاهدين
الأذربيجان في مواجهة الحرب الصليبية الأرمنية التي
تساندها موسكو بأحدث الأسلحة فالأرمن مسيحيون

أرثوذكس ولا ننسى أنهم قاموا عام ١٩٦٦م بأخير
مدجة لمسلمي إقليم (تاشكنتان) الذي يضم أغلبية
مسلمة ، وهذا الإقليم المسلم أكبر مساحة وأكثر سكانا
من إقليم كازاخان الذي يضم ٣٥% من الأرمن .



المصدر : جبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢ للنشر والخد مات الصحفية والمعلم مات

والمسلمون في إقليم (تانغشيلان) الذي يضع الأرمن
أيديهم عليه غصبا نراهم اليوم يساقون إلى معسكرات
التعذيب الأرمنية ويتكلم الاعلام الغربى هذا . واهان
الدولة المثانية قام الأرمن بدميع المسلمين في أرمينيا ، ولما
تدخل الجيش المثالى لانقاذهم حول الأرمن هذا التدخل
المثالى إلى مناحة تاريخية يتباكون عليها كل عام ،
وتناسوا أنهم كانوا قتلة وسفاحين للمسلمين الأمنين في
ديارهم .

الجمهوريات الإسلامية الوسط آسوية لا تكفيها
اليوم الروابط الدينية المجردة لأن شعوبها تتطلع إلى حل
مشاكلها الحياتية بدل أن خرجت من كهف الشيوعية
ولديها الغذاء لأنها كانت صلة الحيز فيما كان يسمى
بالانحلال السوفيتى . لهذا علينا نحن المسلمين أن نوجه
إليها الاستشارات الصناعية قبل أن تصبح دول أخرى غير
إسلامية في ابتلاع اللقمة السالفة .



المصدر: الأمانة العامة

لنشر والتأليف والاعلامات التاريخ: ١١ ١٩٩٢

تركيا تستضيف مؤتمر قمة

لقيادة جمهوريات آسيا الوسطى

للقاهرة - ن أعلنت تركيا أمس عن دعوة قادة الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق لمصطفى اجتماع قمة في استانبول مع نهاية شهر أكتوبر الحالي وذلك في محاولة لتعميم العلاقات مع هذه الدول .



اشتباكات بين القوات الروسية والمليشيات الطاجيكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

نحن نأسف... وتجدد الحرب الباردة في
الأسواق التي استعادت أعضاؤها
الذين كانوا يفتخرون بالانتماء
إلى منظمة التجارة العالمية.

[illegible]

المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)



للتنشر والخذ مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : ١ ١٩٩٦

روسيا وإيران تراقبان الموقف

رحمن نبيف يحاول العودة الى رئاسة طاجيكستان والصراع بين الإسلاميين والديمقراطيين يجري على نار هادئة



٦٦

سماهي عمارة كتب من موسكو عن احتدام الاوضاع في ملايكيستان بعد استقالة رخصن نبهيف الرئيس السابق. ويقول ان الصراع بين الاسلاميين والديمقراطيين في هذه الدولة يجري فوق نار هابنة.

السابق ان منظمات ومراكز اجتماعية كثيرة تنافس سبب استقلته والعودة الى منصبه. ويبدو انصار حزب اليوم الاسلامي واتصار قاضي ملايكيستان (الادارة الدينية) وممثلي الحزب الديمقراطي وحركة راسونخو وان كانوا جميعا يتابعون عودة رخصن نبهيف. لكنه وعلى الرغم من كل ذلك فإن المساحة السياسية اليوم شالية من زعيم الذي يمكن ان يلجج بالبلاد من زمتها. وشة من يقول ان القيادة الرسمية الحالية لا تلك الشعبية التي زعمها ذلك. فيما تبدو عاجزة عن التصدي لزعزعة حل المؤسسات التشريعية والقاء منصب الرئيس ومؤسسات الرئاسة واستبدالها بمجلس دولة يمكن ان يضم ممثلي كل الاشراف والقوى السياسية في كل أرجاء البلاد. بينما التواءد مؤامرات تصار نبهيف الذي يستحمية بض وليس كل مواضعه استنادا الى الكتلة المحافظة ولبناء عشيرة الذين يشد من لزوم انصارهم الاوركيون الذين يشكون ما يريد من ريع سكان الجمهورية وملازمة على تلك نجد انه في موقف الضيق من معارضة من حيث وجود الاضية المشتركة التي تجسعه مع عبد من رؤساء بلدان

بسبب عدم سيطرتها على القوات المسلحة التي حال نبهيف في حبه دون تشكيل زحاداتها المستقلة. وإذا أخذنا في الاعتبار التزام قوات الأمن والدخالية بموقف الحياد رغبة منها في عدم الأرج بنفسها في خلافات ذات طابع سياسي فإن الحكومة الفائزة تصبح في وضع لا تصمد عليه ان يطع في الخطوط منه اعلانها حول عزوفها من استخدام قوات الكومونوت او قوات روسية خوفا من إثارة المشاعر المعادية للروس. وفي القوات الذي تؤكد فيه السلطات الرسمية في دولته موقفها من القضية على هذا النحو يخرج رخصن نبهيف عن صمته منذ أيام ليهان ان تبوية الاوضاع في ملايكيستان صارت اليوم تتحول على مواقف كومونوت البلدان المستقلة. وكشف نبهيف عن ان مباحثات تجري مع روسيا الاتحادية بهذا الشأن. أما الرئيس المفقوع نبهيف فتشير المصادر الى انه يخشى في موقفه لينزاد حيث غشيرة التي ترتبط بعشائر سقايمة قتال من خلال المواقف المارضية للسلطة في دولته فيما يقطع نواب القاطنين جلسات البرلمان مما يشل نشاطه ويجعل من غير الممكن التصديق على استقالة رخصن نبهيف. وهذه المناهية اشار رئيس ملايكيستان

لا تزال الاوضاع في ملايكيستان مضمضة من الاستقرار، الفلاذات. تخفيتم ناهل البسق الاعلى للسلطة. بعد رحيل الرئيس رخصن نبهيف الذي ارغم على الاستقالة فيما نال الواجبة مع جنوب البلاء قائمة ما يفتح الباب امام احتمالات تصاعد الحرب الأهلية. على الرغم من رحيل نبهيف في مطلع هذا الشهر فإن الخلاف بين فتيانيل البسماعات الإسلامية والديمقراطيين وممثلي الوسط لم يلبس بعد، وزيد من حشد طمطع البهيلة المركزية ومجزها عن الامساك بمقاييد الاسور. ويرى اكبر شاه استكينجروف البانام وأعشال الرئيس، وجاسميد كرموف القائم بأعمال رئيس الوزراء وكلاهما من ممثلي الوسط. ان المهمة المطروحة اليوم تتجلى في وقف القتال وارض البهيلة اشرية ولا سيما في الجنوب. القهور الذي تدور المصادر انه يرفع شعار الحاجة بالنكومات الانتقالية وطالب بعودة النظام السابق. هناك تواصل نقاشها للتشكيلات للسلطة الصماء بصالحين قلاب التي كان رخصن نبهيف وراء تأسيسها للوقوف في وجه العنصرية من الاسلاميين والديمقراطيين. وفي الجانب الآخر تف البهيلة عاجزة من مواهبة الموقف



داخل سلاح الجمهورية بشكل غير شرعي.

وفي ما يتعلق بمواقف افغانستان الرسمية من هذه المسألة اشارت مجلة «العصر الحديث» الى ان لمحمد شاه مسعود اعطى اكثر من مرة من عدم تدخل بلاده في الشؤون الداخلية لـ «الجمهورية» فيما وعد بالعمل من اجل العيشة دون تهريب السلاح اليها، لكنه من المستبعد ان يقدم على تنفيذ ذلك ولا سيما لان المناطق المتاخمة في مقاطعة قلاب تشغص عمليا لغزو خصمه وغريمه حكمتياره اما ايران فان نفوذها يتزايد وراي انك ثابتتها من استعدادهم للاعتراف بأسر سلطة شرعية في بوشانين وهو موقف باطل لما تشكلت روسيا. ومن ثمة فإن الجواب باطل منطقيا امام مثلي كل القوى لتتراجع الأخيرة «الديبلوماسية» وهو ما تحاول كل الامم المتحدة السعي اليه. بيد ان توازن القوى القائم في «الجمهورية» اليوم يجعل تهريب فصيل عن آخر مسألة بالغة الصعوبة. وإذا فإن الأيام القليلة المقبلة ستكشف عن مدى ثبات توازن القوى واختمالات عودة قوات شاه نزول في الرشح السابق لرئاسة الجمهورية والذي خسر امام رحمن نبيبي في الانتخابات الماضية. ومن الممكن القول ان شاه نزاريف رئيس اتحاد السيمايين ليدان الكومنولث يستطيع تصديق ميثاقه السابق اذا وجد الحليف الذي يمكن ان يدعمه. بمعنى انه يتطلع عليه لتوحيد مسلحة مع القوى الديمقراطية وقوى الوسطية ما يمكن منه ان يكون مرشح الجائزين كحل وسط امام القوى الاخرى ولا سيما «لا» لا يستدعي الا عيشة قوية وهو ما يبدو انه يفضل ضمن حساباته لدى محارباته اجلاس كل الاطراف للتشاورية الى مسألة المفاوضات. يعود لتقريب ان اعتماد الافساح في الداخل لا يمكن ان يصرف الانتظار من دور يكون ان ايران وروسيا يبرهنهما اللواتي صاحبتا الغزو الاظم في «الجمهورية» اليوم بعض النظر عن افكار متطريهما لذلك هكذا ننقد!

الروسية الموجودة في «الجمهورية» سبق ونقلت بعض لومس اكبر شاه اسكندر القسام باعسمال رئيس الجمهورية في مجال عملية التفتت والواقع العميق مثل مجلة كهريا، نوريك والطرق المركزية الى جانب تعطلها في امان قوات حرس الحدود للصولة دون تهريب الاسلحة من افغانستان بصورة الى داخل الجمهورية. وعلى الرغم من تشديد القوات لرقابتها على الحدود الخارجية المتاخمة فإن حالات خرق الحدود لا تزال مستمرة ولا سيما من جانب الاسلاميين الذين يستملكون في افغانستان من اجل التدريب والسلاح. بيد ان الاحداث الأخيرة تؤكد تراجع روسيا عن موقفها ازاء تسليم الاسلحة بناء على طلب القيادة الرسمية في بوشانين خوفا من تصاعد موجة العداوة للروس في وقت تشير فيه دلائل الى شغوفات وشكوك تجاه مدى قدرة هذه القيادة على التحكم في الموقف عموما؛ وترفض للمباراة الروسية للتخليق على الاخبار الواردة من بوشانين نقلا عن جوارك امينوف نائب رئيس لجنة الامن القومي في برلمان «الجمهورية» حول ان روسيا رفضت في السلطة الأخيرة بيع اسلحة لفرقة المشاة الالية حتى تيسر السيطرة على الوضع والفصل بين القوات للتشاورية. ولكن ذلك لا يعني عدم الاعتراف بواقع تهريب الاسلحة ليس من افغانستان وجمعا بل وايضا من ليدان الكومنولث الى «الجمهورية» حيث يوجد ما يقرب من ١٥-١٨ ألف قطعة

الكمونولث ولا سيما اسلام كريموف رئيس لوزيكستان. لكن ذلك لا يعني تمتعه بقرته السالبة. ويتناقل المراسل هذا الشريق ما ذكره الحاج اكبر توراجون زاده لزعيم الروحي اسلامي «الجمهورية» حول انه يعلم بالأمم في باد تحكم الشريعة الاسلامية لكنه يبغي ابراك ان المجتمع لم يصل بعد الى درجة الاستعداد لذلك. كسجل على ان الاسلاميين يتجنبون الفرصة المناسبة لهم ومن ثم فإن من الأفضل التمسك بنظام تدبير الذي يقول بدوره انه يثق في جوار بناء الدولة الديمقراطية العثمانية وهو ما يظل ايضا موضع شكوك الفريق الآخر.

وفي الوقت الذي يتحدث فيه الكيويين داخل «الجمهورية» وفيما وراء حدودها عن أهمية ومصلحة لنفع الاطراف المتناحرة الى حل وسط ينشأ كل من هذه الاطراف في دعم مواقفهم صكرا حتى القيادة الرسمية المصروف عنها تمسكها «بالوسط» تعقد قراوما بتسليم وزارة الدفاع من اجل الدفاع عن سيادة الدولة ووحدة اراضيها. ولعل ذلك يعني في طياته توفيق الاسس القانونية التي تطبق بوشانين الرسمية للجزر القانوني لتشكيل وحدتها العسكرية الخاصة بها التي يمكن ان تتسلم شريعتها حصتها في التسليم اسفوفانية او يقول آخر تسلم اسلحة القوات الروسية الموجودة في اراضيها شأن ما حدث مع جمهورية الاتحاد السوفياتي السابق وجدين بالترك ان الوحدات



طاجيكستان تدعو الأمم المتحدة وأسرّة الدول لمساعدتها على وقف القتال

المرشال شابوشنيكوف يحذر الغرب من إقامة نظام عالمي جديد من 'قطب واحد'

□ موسكو -
من جلال المشاطة:

■ انهم المرشال يفخيني شابوشنيكوف القائد العام للقوات أسيرة الدول المستقلة أمام الأربعة الدول الغربية بالتمسك إلى تكوين مفاهيم عسكرية وسياسية ذي طابع واحد، وقال في مقال نشرته صحيفة «النجم الأحمر» الناطقة باسم القوات المسلحة أن الغرب يسعى إلى إنشاء حلف جديد يستخدم العامل الإسلامي، في جمهوريات آسيا الوسطى.

وأشار المرشال إلى أن انتهاء عهد التقنين الحاليين أدى إلى تناقضات عسكرية وسياسية على الصعيدين المحلي والاقليمي.

وقال أن هذا العامل إضافة إلى استمرار سياق التسلح وبيع الأسلحة على أساس المنافسة الاقتصادية والسياسية، وتجدد الطروح إلى معالجة المشاكل الدولية بالقوة، مؤشرات تؤكد أن البلدان الغربية الكثيرة تحاول تخيير بنية العالم من نظام تقنين إلى مفاهيم عسكرية وسياسية ذي طابع واحد. وتابع أنها تحاول الحصول إنشاء حلف جديد يستخدم العامل الإسلامي، في الجنوب وتضم إليه دول آسيا الوسطى المنتمية إلى الأسرة، ما يؤدي على حد قوله إلى ظهور خط لمواجهة عالمية جديدة، بين الشمال والجنوب.

إلى دوليات صغيرة، واستناداً إلى ذلك طرح مجلة العودة إلى اتحاد في صورة أكثر ديموقراطية، لإنهاء تعدد الأنظمة وتصفية عوامل زعزعة الاستقرار.

وأفصح تصديداً إنشاء الليات سياسية لتفسيق التشريعات والقرارات الصادرة عن دول

الكومنولث وتحويل القوات المسلحة من واحدة إلى موحدة، والإعقاب من التجسيرة الأوروبية في تشكيل الجيوش المختلفة.

لكنه أكد أن السلام النووي الاستراتيجي الموزع حالياً على أربع دول هي روسيا وأوكرانيا وكازاخستان وبيلاروس ينبغي أن يعتبر منذ الآن كياناً دولية واحدة هي روسيا، وهذا مخالف لاتفاق رياي سابق على مرحلة انتقالية تمتد إلى عام ١٩٩٤ وتؤولي خلالها القيادة الموحدة الإقليم على السلاح.

ويرى المراقبون أن تصريحات شابوشنيكوف لها صلة بقلق موسكو المتزايد من احتمالات فقدان نفوذها في الجمهوريات السابقة خصوصاً الجنوبية التي تزايد فيها حدة التوتر والقتال مثل أذربيجان وطاجيكستان. وفي بوشنيه عاصمة طاجيكستان وجه كبير شأن استكشاف العالم بإعمال الرئيس الطاجيكي أمس الأربعاء رسالة إلى بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة حث فيها من أن نطاق النزاع المسلح قد يتسع وتكون له «عواقب يصعب التنبؤ بها».

على العالم.

ولم يستبعد احتمال دعوة قوات دولية واعترف بعجز السلطات عن السيطرة على الموقف.

وفي رسالة أخرى إلى رؤساء أسيرة الدول المستقلة طلب إجراءات فورية لمساعدة الحكومة التستورية. وقال أن عناصر القوات الروسية تنجر إلى الصراع طاعات أو لم تلباء ولكنه من جانب آخر أكد أن نقل وحدات إضافية تم بموافقة الحكومة.

خمس الآلاف قتيل

ونشرت وكالة مفرع الطاجيكية أن الاشتباكات في محافظة كران توبيوب جنوب طاجيكستان خلال الشهرين الماضيين أدت إلى سقوط خمسة آلاف قتيل وتدمير المنشآت الصناعية تدميراً كاملاً.

وأشارت «المصباح المستقلة» الواسعة الإطلاع أمس إلى أن الحكومة المركزية في طاجيكستان فقدت السيطرة على الأوضاع وقالت إن الأراضي الواقعة تحت سيطرتها الفعلية لا تتجاوز ٢٠ في المئة من أراضي الجمهورية.

• العودة إلى الاتحاد. ونذكر أن انهيار الاتحاد السوفياتي أدى نشوء عوامل اضطراب سيدها مناطق في الأراضي بين الجمهوريات والصراع على التقسيم ملكية الدولة الموحدة وغلب الاستقرار الاقتصادي وتزايد النزاعات القومية وخطر انفراط الجمهوريات



المصدر : الأهرام - ١٢ رجب ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والهلعو مات التاريخ :

١١ رجب ١٩٩٢

القوات الروسية تستولى على مطار دوشنبى عاصمة طاجيكستان تحذير جورباتشوف من عواقب رفضه المثل أمام المحكمة

موسكو. من عبد الملك خليل ووكالات الأنباء . استولت القوات الروسية على مطار دوشنبى، عاصمة جمهورية طاجيكستان أمس فى الوقت الذى ذكرت فيه التقارير وقوع عمليات إطلاق نار حول المدينة. وذكر مسخك باسم الجيش أن القوات الروسية - التى تعد جزءا من التعزيزات التى تم إرسالها للجمهورية لحماية الجنود الروس المحاصرين هناك - استولت أيضا على مصنع رئيسى لإصلاح الطائرات خارج دوشنبى.

وإشار إلى أن إرسال التعزيزات لجور طاجيكستان على السلطة فى طاجيكستان على رفع الحصار الذى فرضته على العاصمة الروسية العاملة ضمن قوات الكيانات بمنطقة كورجان

تدويمه على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة. وكانت هذه الجماعات قد استولت على أسلحة الجنود الروس وأخلت بعضهم كرهائن.

ولكن مستواين مملوون أن الشات لقر مصرعهم يوم الأحد الماضى بالنطقة أثر الاشتباكات بين الثمار ومعارضى الرئيس الطاجيكى المخلوع رحمن نازيبوف.

وقد امتدت أعمال العنف إلى دوشنبى. من ناحية أخرى انتقد الكرستور

طاليسون زوركين، رئيس للمكة السوفيتية الروسية العليا الرئيس

السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف بسبب رفضه المثل أمام المحكمة كضام

حول مطروحة قرارات الرئيس الروسى بوريس يلتسين بحظر نشاط الحزبين

الشيوعيين السوفيتى والروسى والاستيلاء على أموالهما وممتلكاتهما وسفرائهما وأزواجهما على الهيئات

الجديدة فى الاتحاد الروسى. واقتصر دزوركين - الذى يعد الشخصية الثالثة فى القيادة الروسية الحاكمة بعد رئيس الجمهورية ورئيس

البرلمان - إرسال دعوة جديدة إلى جورباتشوف للإدلاء بشهادته أمام المحكمة لاستمرار رفض جورباتشوف وللحركات المتهمة التى يطلقها وصف بها المحكمة الدستورية.

وفى تطور آخر تيبأ فى موسكو اليوم المباحثات الروسية الأتالية بين المستشار

الأبلى هلموت كول والرئيس الروسى بوريس يلتسين والتى سوف تتناول عددا من الموضوعات أهمها مطروحة روسيا

الأبلى برصفها وريرة للاتحاد السوفيتى السابق.

ولتتاول المناقشات - التى يحضرها وزراء الاقتصاد والمالية فى البلدين -

الوضع فى المناطق الشرقية السابقة والساعات الأتالية إلى روسيا بمساعدة

تقدم فصل الشتاء



المصدر : الأخضر -

التاريخ: 15/04/2021 للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

أضواء على جمهورية كازاخستان
رئيس جمهورية كازاخستان يزور

مصر خلال الشهر القادم

٢٠ مليون نسمة في بلاد المراعي والمعادن

النادرة والصناعات المعدنية المتطورة



خلال الشهر القادم .. يقوم الرئيس نور سلطان نازارباييف رئيس جمهورية كازاخستان بزيارة القاهرة .

وتكتسب هذه الزيارة أهمية خاصة لكلا البلدين نظراً للوضع المتميز لهذه الجمهورية التي لها تأثيرها الواضح على الجمهوريات المجاورة لها والتي كانت تشكل فيما مضى جزءاً ضخماً من الاتحاد السوفيتي ويطلق المسئولون في كازاخستان أملاً كبيراً على نمو العلاقات بين بلدهم وبين مصر التي تسلك مسلكاً متحلاً في السياسة الخارجية حتى أصبحت مثلاً يستعدي ل النظام العالمي الجديد لمواكبتها وتحولاتها الإيجابية في النواحي السياسية والاقتصادية وحتى صارت نموذجاً يستعدي لكثير من الدول التي تنتهج منهاجاً لليباليا الاقتصادية للاستفادة من التجارب المصرية الفعالة بالخبرة في مجالات النشر الاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي بعد أن كانت دولة تآخذ بالنظام الشمولي والاقتصاد الموجه مثل معظم الدول الاشتراكية والآن مزيداً من الضوء على هذه الجمهورية المبدعة لصر .

تقع جمهورية كازاخستان في الجنوب الشرقي لمناطق آسيا الوسطى وقد كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي وأصبحت عضواً في اتحاد حكومات دول الكومنولث

تحد كازاخستان من الجنوب الشرقي كل من الصين ومنغوليا شرقاً وشمالاً ويحدها شمالاً جمهورية روسيا ومن الجنوب كل من أفغانستان وبكستان وإيران

تبلغ مساحة جمهورية كازاخستان مساحة أوروبا الغربية فهي مترامية الأطراف يبلغ تعداد سكان كازاخستان عشرين مليون نسمة منهم سبعة ملايين من الروس والباقى من كازاخ متناخ كازاخستان بمناخ متناخ بادية الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى المناخ القاري -

الامتداد ليست غزيرة في بعض المناطق وكازاخستان بها كثير من المناطق الصحراوية التي تشبه مناطق شمال المغرب والبلاد العربية في الغرب والجنوب إلا أنها بها العديد من البحيرات العذبة الكبيرة العذبة أمالقا وهي مدينة أنشئت منذ ٧٥ سنة

يوجد في كازاخستان محطة أبحاث الفضاء الخاصة بالاتحاد السوفيتي السابق ويوجد بها أيضاً أهم وأكبر مركز للأبحاث النووية بالاتحاد السوفيتي السابق ويقال إن كازاخستان يوجد بها أكثر مخزون لمعادن غير الحديدية والثائرة فضلاً عن امكانات ضخمة وكبيرة للبتروول ولكن لديها مشكلة أساسية هي عدم وجود موانئ بحرية لها حتى يمكن تصدير البترول منها :

يوجد لدى كازاخستان المعادن الآتية :
الاليومنيوم والنحاس والرماسين وكثير من المعادن الثائرة مثل التنجستوم والنيوبيوم والتيلوريوم والمغنيسيوم والزنك .
لدى كازاخستان مراعى كبيرة حيث إن لديهم أكثر من خمسة وأربعين مليون رأس من الغنم وخمسة عشر مليون رأس من البقر وخمسة عشر مليون رأس من الخيل التي تسلك في كازاخستان ..

تعتبر كازاخستان من البلاد المنتجة للحبوب ولديهم إنتاج كثير من الفخ حيث أنهم كانوا يعطرون في وقت من الأوقات من البلاد المصدرة للفخ خصوصاً للجمهوريات المجاورة ..

تنتج كازاخستان فضلاً عن ذلك القطن والخضراوات والفواكه والياض ولكن صناعاتها في هذا المجال صناعات بسيطة وغير متطورة ..

معظم الصناعات القائمة في كازاخستان صناعات تعدينية وصناعات منسبة لواقع البنية والحياة في كازاخستان وإن كانت ليس هناك مشاكل في السلطة في كازاخستان حيث تتوفر الطاقة من مسالط المياه بشكل وافر وامكانات كبيرة بل يوجد فائض في الطاقة لدى

كازاخستان ..

عاصمة كازاخستان مدينة ألماتا وهي مدينة متوسطة التعداد وتقع على مشارف جبال الهيماليا وبحوار الفضل استاد للزخاف على الجبل في الاتحاد السوفيتي السابق وكان يقام به كل المسابقات الدولية لهذه النوعية من الرياضة ..

توجد معظم الصناعات في كازاخستان حول عدة مدن منها ألماتا وشمكت وكزكندا وغيرها ..
شوارع ألماتا شوارع فضحة بها تنطاب تجاري يغطي كازاخستان ويعيش الجمهوريات المجاورة

● رئيس الجمهورية هو الرئيس نور سلطان نازارباييف وهو رئيس قوى وتم انتخابه في نهاية عام ١٩٩١ وهو في الخمسينيات من عمره ويسيطر سيطرة تامة على الامور في البلاد

● يرغب الرئيس نازارباييف في زيادة التعاون مع معظم بلاد العالم العربي والإسلامي فضلاً عن العالم الغربي ويوجد نشاط كبير لبعض الدول العربية في كازاخستان مثل السعودية وسلط الإمارات وتم التبادل الديبلوماسي مع هذه البلاد وقد قام بنك المركة السعودي بفتح مقر له في جمهورية كازاخستان .. فضلاً عن وجود نشاط دبلوماسي واقتصادي وتجاري لكل من إيران وبكستان والهند فضلاً عن الدول الغربية مثل ألمانيا والنمسا وفرنسا والمملكة المتحدة بالإضافة إلى الولايات المتحدة التي لها سفارة في هذه الجمهورية ..

المجاورة ..

تنتج كازاخستان فضلاً عن ذلك القطن والخضراوات والفواكه والياض ولكن صناعاتها في هذا المجال صناعات بسيطة وغير متطورة ..

معظم الصناعات القائمة في كازاخستان صناعات تعدينية وصناعات منسبة لواقع البنية والحياة في كازاخستان وإن كانت ليس هناك مشاكل في السلطة في كازاخستان حيث تتوفر الطاقة من مسالط المياه بشكل وافر وامكانات كبيرة بل يوجد فائض في الطاقة لدى



الصدر : ١٠

للنشر والخذ مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

مستول من طاجيكستان للشعب: قوات روسيا تهاجم مواقع الإسلاميين

كتب محمد جمال عرفة:

قال محمد عبد الحميد الذي يمثل نائب رئيس الوزراء بجمهورية طاجيكستان في الاتصال بالصحفيين معاً أن القوات الروسية القوية والطارقات والذبابات، بدأت منذ يوم الاثنين الماضي هجومها بطوريتها على مواقع الإسلاميين في جنوب طاجيكستان وخاصة مخيمات كورغان توبيا، معقل الحركة الإسلامية في محاولة لتدمير القواعد القومية المعزولة وحسن دساييف والإجهاض إعلان قيام الدولة الإسلامية هناك. وقال إن القوات الروسية تقوم بعمليات قتل وإصابة يدها وأن دساييف الحركة الإسلامية هناك يحتاجون التماسحات ليعتصروا من أنفسهم.

وأضاف أن القوات الروسية بدأت في إقامة ستار جديدي بين طاجيكستان وأفغانستان وأختر أيضاً ألفه ١٠٠٠ جندي روسي من حين بكالة الشراخ الأسلحة التي وصول إلى إمارة من أفغانستان لطاجيكستان، وأن الطائرات والذبابات الروسية تتفقد بكثافة على منطقة الحدود الجنوبية هذا الأسفل. بالإضافة إلى جندي روسي لتفريق لخلق المدينة نفسها يقومون بتدمير كل شيء فيها.

وقال عبد الحميد إن القوات القومية في طاجيكستان - والعمدة من موسكو - هاجمت مثلاً من السلاح الروسي في طاجيكستان واستمرت على ما بها من سلاح ليضربوا بها المسلمون كما تقوم القوات الروسية القوية بشرب وقتل المسلمين. وقال من الجانبين بعد أن وصل عبد القادر حفي - مسلمة الإريسان الثاني (٥) آلاف قتيل وعشرات الآلاف الجرحى فضلاً عن تدمير المدينة تدميراً كاملاً ومذابها ومسجداتها وأن قوات الحركة الإسلامية تدمرت (٤) دبابات روسية حتى الآن كما أضاف يدها بقاءه بعض الأسماء المتحدة وقال أهتمام ما قبل يبحث هذه الجوانب الدينية فضلاً عن طلب الخارجية لطاجيكستان مساعدة الدول الإسلامية من أجل إقامة دولة حرة وديمقراطية.



المصدر : الموقف

للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١٩٢

قرة باخ .. مفترق المصالح الدولية

رسالة موسكو - أحمد الخميس

الثلاث دخول رابطة الدول هما جورجيا وأذربيجان وعلى الرغم من أن الحدود التي تطلت، تبولت دون تصريحات رسمية. وكان ذلك قد تم من تلقاء نفسه، إلا أن الدعوات الأمريكية صريحة تردت مؤخرًا لإعادة النظر في الحدود رسميًا. وطرح أحد المسألة الأمريكية مشروعًا لتبديل بمقتضاه باكو وبريفان الأراضي بينهما. أي أن تتنازل أذربيجان عن قسم كبير من قرة باخ للارمن ومعه من لاتش، الذي يصل بين الأراضي الأرمنية والقس المتنازل عنه مقابل أن تتنازل بريفان عن ناخيتشيفان، التي تشبع أذربيجان وأن وقعت جغرافيا داخل أرمينيا. ومهما سمر حدودي طوله ١٦ كيلو مترًا كل ومزال يصل أذربيجان عن ناخيتشيفان وبذلك يفتح طريق يرى مباشرة بين باكو وإنقرة. يؤدي لتقاني التعاون الأذربيجاني - التركي. وتنفيذ مشروع مد أنابيب للغاز بين البلدين. وليس لتطويق باكو بقرعة التركية التابعة لحلف شمال الأطلسي ويساعد ذلك أمريكا على مواجهة إيران وما تدعي أنه (خطر الأصولية الإسلامية) ولكن ذلك الاقتراح أرمينيا من حدودها مع إيران ويحرمها من تنمية التعاون الاقتصادي والعسكري مع طهران. وألا تبتد إيران أرمينيا في حربها في قرة باخ بكل الوسائل. لكي تجنب وجود دولة الريبيلانية قوية مدعومة من تركيا. بمعنى أن تتزعزع الجنوب الإيراني الذي يستهك ملايين من الأذربيجان أما روسيا التي إلتفتها باكو. وبريفان. لأنها تعد الطريق بالصلاح وتؤب كل منها على الآخر. فإنها إذا تحلق المشروع الأمريكي لتقلد الأرض استقلالها خارجها البرية هي الأخرى على منطقة الشرق الأوسط والخارج. وبذلك يخرج الصراع من دائرة الارمن والأذربيجان. واليد القومي والديني. إلى صراع يستهدف ليس قرة باخ بمصلحتها الصغيرة (١٠٠٠ كيلو متر مربع) ولكن يستهدف تغييرات حدودية سياسية كبيرة. تتشكل فيها مصالح أرمينية إيرانية روسية. وأخرى أوروبية تركية أذربيجانية. وتتقلل في قرة باخ من هذا التطور أعداء النظام الحالي الجديد. وتحارب يومًا بلحم الآخرين

مزات الطلقات منذ أيام أوراق المحلولة الأخيرة لوقف الصراع الذي دخل عامة الخامس في قرة باخ. وتسلطت بنود الاتفاقية التي توصل إليها وزيراً دفاع أذربيجان وأرمينيا مع انضحابها الذين يستغلون كل لحظة وفلتت قبل ذلك مدركة تازار بابيف رئيس كازاخستان لجمع رئيسي البلدين المتنازعين في لقاء عامة بالكا. كما لم تفلح من قبل جهود كافة بعثات السلام الدولية في حل النزاع ومن الطبيعي أن يستأهل الإنسان الملا يطول عمر الفشل إلى هذه الحد في تلك المخطلة التي لا تعد من المخاطرة الخفية بالذوات. ورغم أن الصراع يقتسب أبعاداً قومية. ودينية إلا أن تلك لا تمثل الأسباب الحقيقية لاستمراره هذه السموات. بهذه الخصائص التي لتكديدها البلدان الاقتصادي وبشرى وعسكريا ولو كان البعد القومي هو جذر المصلحة لأمكن لتلك وبريفان أن تتوصلا بطورها لتنفق بينهما الصراع. ولو كان البعد الديني - الصراع بين الإسلام والمسيحية - بين الشرق والغرب - هو السبب. ما قامت إيران المسلحة بدعم ومؤازرة الارمن بالصراع والتخطيط للمشاريع الاقتصادية المشتركة بين طهران وبريفان

لغير قرة باخ - يستكفها المبالغ عددهم ١٨٠ نسمة - وفعت عند مفترق طرق تقاطعت فيه المصالح الدولية الكبرى لحالة تشكيتها وانخذت الحدود الدولية المتعارف عليها منذ الحرب العالمية الثانية تتجبد حدود المانيا. ويوغسلافيا. بل وتستبدل الحدود الروسية نفسها عندما تستوق الياباني أوريا على جزر الكوريل الأربع إن إعادة النظر في الحدود الدولية التي قامت على أساسها اتفاقيات هلسنكي واتفاقيات الحلفاء أهم معالم خسائر الهزيمة السوفيتية التي تمت موز حرب. ومن هنا يمشا كان الانسحاب السوفيتي من مناطق الشرق الأوسط. وأفغانستان وكوبا وكوريا. وغيرها ومن الواضح أن اتفاقيات معركة يبدأ الشأن قد تمت بين جورجيا وشوف ورمعا الحرب في بدايات عام ١٩٨٦ ويمكن على سبيل المثال المقاربة بين الانسحاب الروسي الهادي لتقريباً من منطقة البلقان. والاتصت المسترة فيما وراء القفقاز (أرمينيا - أرميدخل - جورجيا) وهي منطقة التلوز الروسي التاريخي هناك حيث رفضت جمهوريتان من



العالم العربي

المصدر :

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

١٩٩٢

التاريخ :

مخاطر الحرب الأهلية في الكومنولث

تأتي الاشتباكات الجارية في طاجيكستان لتبين أن دول الكومنولث ما زالت تعد مصدرا أساسيا لتهديد الاستقرار في منطقة شرق أوروبا وأسيا الوسطى، وإنها عرضة لأن تقل تلك الفترة ثابته. وقد أسفر الصراع في طاجيكستان، إلى فقدان الحكومة للطاجيكية السبطرة على غالبية أراضي الجمهورية وسقوط آلاف القتلى، وهو ما أدى إلى دعوة القائم بأعمال رئيس الجمهورية للأمن العام للأمم المتحدة للتدخل لوقف القتال قبل أن يتسع مجال النزاع.

والجدير بالذكر أن الشهور الماضية شهدت العديد من النزاعات في هذا الاقليم، كما في جورجيا وأرمينيا وغيرهما. إذ إن الفساد وسوء الاناء الاقتصادي والتعامل غير الخلق مع مشكلة تعدد القوميات في الاتحاد السوفييتي السابق أودت هذه الدول تركبة وثقيلة من النزاعات القومية والصراعات على السلطة وأصبح كثير من تلك الدول مهددا بمزيد من التفكك والانقسام.

وأزاء الوضع المتردى على كافة الأصعدة، تعد هذه الدول مظهرا لدول الكبرى سواء الدول الغربية أو جمهورية روسيا الاتحادية التي تسعى بتدورها للسيطرة على هذه الدول. وهو ما يبرز من خلال دعوة بعض المصلحين في روسيا إلى اقتصاص السلاح النووي على جمهورية روسيا، وتكوين اتحاد لهذه الدول يكون أكثر ديمقراطية على حد تعبير هؤلاء، بينما لا يخفى أن الغرض الأساسي من تلك التناوى هو اعادة ظهور روسيا كدولة مهيمنة في المنطقة.

والتي تدرس العلوم الصحية والابتعاث
والعلوم الصحية لا يأخذ في حسبه،
الطبيب رئيس جمهورية رئيس
والطبيب وأعيدوا نقاش في سياسة
الوقاية وأصدرت الأسبوع للناسي قرأوا
حزب، لشيوخ محمد صادق من نولي
منصب الأستاذ وحيد الباشا
والطبيب على معاوية فثار العلماء
وأخذوا تصحيح له فطلب الحماية
من روسيا وسها طبقات انتفاضة
العلماء للثورة، واتهم رئيس
الجمهورية للناس بمساعدة العلماء
في التمرد والعصيان كما أنهم أيران
بمستبدون الحق الشريفي، لاثبات
العلماء في النظمية، واتهم
الفاصلان بتحويل العلماء وإصلاح

وقد تدخلت بعض الجهات للوساطة بين العلماء ورئيس الجمهورية طابقت بتفخي العلماء عن أسلوبه للولايه مع الدولة والتفخي من العبد وان تجري الدولة حوارا هادئا وعادلا للوصول الي نقطة التقاء بينهم.

[illegible]

—

رسالة

بول

الکومذولک :

محمود الشاذلي

أقرب لغة التركيبية الحديثة هي
جانب اللغة الرومانية ويوجد بها
صفات الكيموالية والصفات
الحيوية والنسوجات والأعضاء
والسجاد مما يوجد بها شام الذهب
والفحم والغاز الطبيعي وتقوم
بمصدر الآلات الزراعية الخاصة
بمحصول القطن وتصنعه والآلات
التركيبية والكيميائية والصفات
والنسوجات. وأهم المصنوعات
الزراعية هي القطن.

[illegible]

قائمة هامة لشركات صناعة الحديد
وتعتبر مقاطعة بلغورار اهم
مركز للوقود والطاقة وبناء للمكينات
ويطابق نفس الشيء علي مقاطعة
تشينكيت وجاسبول اللذين يوجد
فيهما عدد كبير من المصانع
الكيميائية.

يوجد في مكان خستنان ١٤٨٠ مائة الف
 بقرس بها ٧٠٠ مليون فارس واخذت
 الاطراف المصور وبنو الخستنان
 وحفلات النجوم واليهو العتيبة
 الصاري وعكبات الاطراف وقدره
 ما يوجد بجمهورية خزانستان
 ١٨٧٠ مئتين الف لشريفي الصافي
 ومعه المليون الف وحرف
 باسم الف خستنان ٢٣٠ مئتين
 ٢٤٢٠ مئتين الف الف ومئتين
 توسط الف لشريفي الف الف بقرس
 ١٠٠ الف طالب في ٢٠٠ شخص
 توجد شعبة كبيرة مطوون في
 لوساتان شعبة وعمل بها اكثر
 من الف باحث مئتين ٨٧٦
 حاصلين في المختبر في العلوم
 اكثر من الف ١٢ الف في الصافيون
 شخص الف الف الف

[illegible]

جمهورية أوزبكستان

بلد العلماء العظام

تم زار الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف جمهوري أوزبكستان قبل بيلغ عدد سكانها 21 مليون نسمة مؤمنة في القوميات المختلفة منهم 78٪ أوزبك و 12٪ روس، و 4٪ تاجيك، و 4٪ خنزاج، و 1٪ طاجيك، و 1٪ كازاك، و 1٪ كوربون، و 2٪ منهم 2 مليون نسمة بالعاصمة شقند وبلغ نسبة المسلمين 82٪ وغالبية سدة، يتحدث أهلها باللغة الأوزبكية وهي



أذربيجان

بمسجلها ومقرسها الجامعة التي كانت تلحق كل مناس أسياء، وبها مسجد بخاري العليم الذي يوجد به مائة وخمان ومائتان مئنة، وفيها عاشر رويوني لوف القصر الفارسي وله لحفظ أهل مدينة بخاري للنبوة العرفاء بأصانهم وقوتهم إبان الحكم الشيوعي لأنهم كانوا يستجرون للثقل من الحزب الشيوعي أسرا للإبارة للكون، كما يستحب أهلها الشيوعي، وللشكلة القاصمة جمهورية أوزبكستان هي مشكلة ديارات بدنية ولهميت مشكلة ديارات حركية ويوجد بها بعض الأحزاب الإسلامية التي بنات نشط ومن أبرزهم حزب النهضة الإسلامية ولكن المرامات الحزبية لم تصل إلى درجة الخطورة التي تؤثر على الأوضاع الداخلية ولكن بعض للثقلين الماسيين يرون أن درجة الخطورة التي تؤثر على الأوضاع الداخلية مستند بمدى نشاط بعض القيادات البدنية في الخلطة وخاصة في أفغانستان وطاجيكستان المجاورة وبعض الدارات التي تالدها إيران، وفي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة المسمورة على الوفاق فإن هذه المسمورة تتحول على مدى تالهر للأوضاع القوية الرسمية وتالهر القريب بها، ولتركيا دور كبير في هذه الجمهورية بجدات، إسرائيل واسرائيل القليل تهاولان الحيات وجوبها في منطقة الجمهوريات المستقلة بكون دولتي.

جمهورية أذربيجان والتميز الواضح

كما زار الوفد المصري جمهورية أذربيجان الإسلامية وإلهه الجمهوريات فهي الجمهورية الوحيدة التي انتهى منها الحكم الشيوعي بعد توالي أبو الفضل الشهيدي رئاسة الجمهورية بأداة شعبية من طريق الانتخاب الحر للباشر وهو يقتضي في قبيجة الشعبية لأذربيجان وله تاريخ ملون من القلاع والفضل شد الحكم الشويهي.

يبلغ عدد سكان أذربيجان ٧,٢٧ مليون نسمة على نسبة تسامون بها ٨٢٪، ٧٠٪ شيعة و ٣٠٪ سنة ورغم ذلك لا توجد صرامات مذهبية



أوزبكستان

بلد الأنسية الطام، الطاري والسي، الشرق والفرقي، تحت سدا ساين، الدولة والسياسة.

بين المسلمين في هذه الجمهورية، أما نسبة القوميات بها فتبلغ ٧٨٪ الأذربيجانيون و ٨٪ روس، ٨٪ أرمن، ٦٪ قوميات أخرى. تبلغ مساحة أذربيجان ٨٦ ألفا ٨٠٠ كيلو متر مربع وعاصمتها بلكو، وأهم مدنها تاشكيزان وهي مساطرة تقع بمرجينا وإلهاء، وسجيت، وأهم المصناعات بها المصناعات القيرولية والمصناعات وإلهزة الاتصالات والمعلمين وبها احتياطات ضخمة من البترول كما يوجد بها كمية كبيرة من الحديد والفويلت والرخام، وأهم الكزرامات القطن والكروم واللواح والشنابي ويوجد لديها مصانع زراعية كبيرة حيث تمتنع بتدوع في قبيجة وللتااخ ويوجد بها ٨ إقليم متطرفة وللا فوها جميع للمصالح الزراعية طوال العام.

دخل الإسلام جمهورية أذربيجان في العام ٢٢ الهجري في عهد سيدنا حمير ابن الخطاب رضي الله عنه وتبعها القام خنصورونكارياخ للتخلف عليه مع الأرمن والقضية للصورية في قبيجة الشعب الأذربيجاني هي الشاك مع الأرمن، وهو صراع طويل يمدد في مازدها على خمس سنوات وهو من القضايا التي تادي بها الرئيس أبو الفضل الشهيدي في الاتخايات وكانت أحد الأسباب في نجاحه وسقوط الرئيس عيلا مطلبيو وهو شويهي ومن رموز النظام القديم.

يوجد بجمهورية أذربيجان ٢٠ حزبا سياسيا لفرها حزب الجبهة الوطنية وهو عبارة عن كتل من جمعيات إسلامية، والتي لحزاب لأمارات حزب الإستقلال الوطني برئاسة امين محمد وكان من مؤسسي الجبهة الشعبية ثم انفصل منهما والقية الأحزاب صيل لتركيا.

ولكلا فإن إيران وتركيا كلمين دورا هاما وثقوسيا في قسرة السياسية لجمهورية أذربيجان.

الأصل القاريخي

يرجع الأصل القاريخي لجمهورية أذربيجان منذ عفرات المصن حيث كانت توجد دولة كبيزة تدعى ترانس قوقاز ويده اسمها للاتحاد السوفيتي قسمت إلى جمهوريات مستقلة ثم اعتمدت تلك الجمهوريات استقلالها لتلحق كعين السوفيتي وهي جورجيا وأرمينيا وأذربيجان وتدعى للمصالح التي تضيف بعد ذلك تم تقسيم جمهورية أذربيجان إلى جزئين، جزء تم إخضاعه لروسيا وهو الجزء الشمالي وهو جزء صغير وجزء تم إخضاعه لإيران وهو الجزء الجنوبي، ويمكن به حوالي ٢٠ مليون نسمة، أي شهر من عدد سكان الجزء الشمالي الذي توجد به جمهورية البلق عده ١٧ مليون نسمة، وللا فإن معظم القروقات تشهر إلى أن السكان في أذربيجان وإيران أسر عيني ورائع ولكن لم يمن وقته بعد للا فإن إيران تصاعد الأرمن في حريمهم هذه أذربيجان وكذلك روس والعشيرة جمهورية أذربيجان في الجمهورية الإسلامية القوقاز لا توجد ريد منطقة القوقاز لا تختص الإسلام ويويل الشعب والخطاف في جمهورية أذربيجان في النظام القريكي.

وتتمتع جمهورية أذربيجان بمسواحل كبيرة على بحر قزوين علاوة على عتتها بكثرة القواعد ومع ذلك لم تستقل بعد لعدم وجود امكانيات واخرة القيرة الشعبية لديهم وللا فهم في حاجة إلى خبرة كبيرة للمصن هذه اللاتفاق للتميزة سياسيا وقد جرت بعض الماولات القيرية والمصن مع بعض الشخصيين التركيين للتخطيط السياسية بالزيجان.

جمهورية تركمانستان والحدود الاقتصادية

و زار الوفد المصري جمهورية تركمانستان وهي جمهورية



المصدر : **الرفعة**

النشر والتخديت الصحفية والاعلومات : **التاريخ**

٤ ١٩٩٢

صغيرة يبلغ عدد سكانها ٤ ملايين نسمة وعاصمتها عشق آباد. ويبلغ فيها ٣٩٨ ألف نسمة ومع ذلك تبلغ مساحتها ٤٨٨ ألف كيلو متر مربع وتبلغ نسبة المسلمين بها ٩٦٪ غلبتهم سنة لما للقوميات اللوجونية بها فهي ٦٨٪ تركمنان و١٣٪ روس و٩٪ أوزبك وكلات هذه الخلقة مقيمة على أساس عرقي شاذها في ذلك شأن باقي الجمهوريات التي كانت تخص من أصل تركي ثم حدث تمثيل في حدود هذه البلاد ثم فيه ضم جزء من جمهورية في أخرى وهي تاربخيا كانت مسيطرة بلوميات وهي اسما تخضع لاطلاق تركية وهي أقرب إلى الترك من أي قومية أخرى حتى أن سميت العام لهم في الشكل واللحاج والطياع والهيئة شكل الترك ولا يوجد من بينهم من يأخذ شكل لللاح الاسوية.

تتمتع جمهورية تركمنستان بملكيته من البترول يؤهلها لكافة عجيبة في استخراج البترول بين الدول الاسلامة اما لشهر صناعاتها فهي للاح وتصنيع البترول والغاز والكيمويات والاسمدة الكتروكوية والغاز والسجاد ولهم كزراعات بها زراعة القطن والكتبة والماصير الزراعية.

يدان دولة تركمنستان في الأشد بنظام التحرير الاقتصادي وربطوا النظام الاقتصادي بالاقتصاد العالي وذلك بعد فترة طويلة من الانعزال والجمود والشمولية التي كانت الصمة الرئيسية لكافة الجمهوريات التي سيطرت عليها الشيوعية مما أدى إلى حدوث تخلف في الأسعار ولما نأز اعوا الدراسات للخروج من هذا التلق خاصة ولهم يرون الآن برحلة التحفلة في السياسة الاقتصادية.

ويشواغ الشبراء أن تعمل جمهورية تركمنستان في الخصوبة بشكل سريع ومستطور لسحب رئيسي يتمثل في أن عدد سكانها محدود ولا تعاني من مشكلة انجيد السكان وفي المقابل فإن مساحتها كبيرة.

ولشواغ الما يرضع إلى البون مصر للاح ملكات على مستوى متطو مع جمهوريات الاسلامة بتوا الكونكوت ومسائل القرية الاستفادة لهذه الجمهوريات وهي لالشكل التي تعتبرهم وكيف مستخرج من هذا التلق ١٠٠ هذا ما مستخره في الرسالة التالية كما يأن



المصدر : المجلة

التاريخ : 7 - 10 - 1992 للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شؤون زلازل

بعد سقوط الرئيس
الطاجيكي

هل بدأ العد العكسي لقادة الأنظمة الشيوعية

في الجمهوريات الإسلامية؟

تشهد الجمهوريات الإسلامية (السوفييتية سابقا) صراعات سياسية عنيفة ودامية أحيانا بين الأحزاب الشيوعية التي ورثت السلطة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبين الحركات الديمقراطية المعارضة سواء منها الوطنية في ازبيجان مثلا أو الإسلامية في طاجيكستان.



المصدر : المجلة

النشر والتدريس : الصحافة والاعلامات التاريخ : ٦ ١٩٩٢

من المحتمل أن يتوسع النزاع ليكمل جمهوريات أخرى مثل تركمانستان وأوزبكستان وقزجستان وقازاكستان التي ما زالت تحكمها الأحزاب الشيوعية في حين بدأت تتشط فيها حركات معارضة وطنية - اسلامية ويعكس ما حدث في الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفييتي حين فقدت الأحزاب الشيوعية السلطة وسلبت ممتلكاتها وتغيرت اسمائها ولقدت قاعدتها الشعبية، فإن الزعامات الشيوعية في اسيا الوسطى ما زالت قوية وتسيطر بالكامل على السلطة السياسية وكل أجهزة الدولة على الأقل في أربع جمهوريات من أصل ست. ففي حين استطاعت الجبهة الشعبية الحاكمة في ازربيجان منذ منتصف مايو (أيار) الماضي التخلص بصعوبة من الرئيس السابق فائز مطلبوف الذي حاول مرتين العودة إلى الحكم عن طريق مساعدة انصاره في الحرب الشيوعي وجهان الأمن المعروف «كي جي بي» فإن المعارضة الديمقراطية والاسلامية في طاجيكستان اضطرت بعد محاولات فاشلة إلى التعايش مع الرئيس رخمون ناييف على مدى نحو سنة كاملة حتى تمكنت في الأسبوع الماضي من تسلم السلطة بعدما أرغمته على توقيع خطاب تقديم استقالته بنفسه.

والرئيس ناييف مثل مطلبوف في ازربيجان واسلام كريموف في اوزباكستان عمل لوقت طويل امينا عاما للحزب الشيوعي الطاجيكي وذلك منذ عهد حكم ليونيد بريجنيف ويعتبر من الزعامات الشيوعية التقليدية التي تربت وترعرعت في سمرقيا الحزب الشيوعي وشاومت بغسراوة نهج ميخائيل جورباتشوف، وحكمت البلاد بقسوة حديثة حتى آخر نفس سياسي، مدفوعة في تلك بالعناصر الشيوعية التي تسيطر على أجهزة الدولة وترفض قبول التغييرات التي فرضت نفسها على العالم الشيوعي خلال السنوات الماضية. وقد سمحت الجماعات الشيوعية إلى استبدال المعطف الشيوعي بالمعطف الوطني حفاظا منها على مراكزها السياسية ومصالحها الشخصية، وكونت تكتلات على المستويين الوطني والاقليمي من أجل ضمان الحفاظ على بقائها في الحكم بدون منازع، وهذا ما ساعد الأعداء الناعمين للأحزاب الشيوعية على تنصيب أنفسهم رؤساء لدولهم بعد استقلالها بوسائل انتخابية مزورة وبمساعدة غير مباشرة من القيادة السياسية الروسية التي ما زالت تصر على بقا الجيش الروسي في تكتاته داخل الجمهوريات الاسلامية وعلى حدودها الخارجية عملا باتفاقيات التعاون والدفاع المشترك المبرمة بين



المصدر : المجلة

النشر والذمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

رابطة الدول المستقلة.

ويسعى القادة الشيوعيون الى توطيد روسيا في النزاعات السياسية الداخلية عندما يطالبون بتطبيق بنود اتفاقيات الدفاع المذكورة. وهكذا فإنه كلما ضغط الشارع بأيمان من المعارضة على هذا الرئيس او ذاك وطلبه بالاستقالة فإنه يطلب مساعدة قوات الرابطة. لكن الرئيس بوريس يلتسين يرفض طلبه لأن تدخل القوات الروسية سيكون سببا في حدوث ثورات شعبية عارمة ضد ملايين المواطنين الروس الذين يعيشون في الجمهوريات الاسلامية.

وفي الاسبوع الماضي عندما هاجمت عناصر المعارضة الصماء «حركة شباب دوشنبه» القصر الرئاسي في العاصمة الطاجيكيةستانية وطرد منه الرئيس تايييف لهذا هذا الاخير الى كتلة قوات رابطة الدول المستقلة وطلب منها المساعدة العسكرية. لكن المارشال شابوخنكوف القائد العام لهذه القوات الذي كان زار طاجيكستان في نهاية اغسطس (آب) لم يسمح للرئيس الطاجيكي باستعمال قوات الرابطة في نزاع سياسي داخلي في الوقت الذي اصدر فيه الرئيس يلتسين قراراً بوضع قوات الرابطة الموجودة في الجمهوريات الاسلامية تحت قيادة روسية مباشرة لكي لا يتمكن الرؤساء الشيوعيون بالتواطؤ مع المسؤولين العسكريين المحليين من الازج بالقوات المشتركة وهي روسية في الحقيقة. في النزاعات السياسية الداخلية. وهكذا اصام رفض الرئيس الروسي مساعدته لم يجد الرئيس الطاجيكي بدا من محاولة الهروب من البلاد فغادر كتلة قوات رابطة الدول المستقلة في دوشنبه حيث ظل مختفياً لمدة اسبوع. وفي طريقه الى المطار تم القاء القبض عليه وارغم على توقيع استقالته.

وكان تايييف الذي تم انتخابه لأول مرة امينا عاما للحزب الشيوعي الطاجيكي عام ١٩٨٢ قد اضطر الى تقديم استقالته من منصب الامين العام للحزب عام ١٩٨٥. وفي اغسطس (آب) بعد فشل محاولة الانقلاب العسكري على جورباتشوف في موسكو. اغتزت سلطات الاحزاب الشيوعية في

الجمهوريات الاسلامية ويادر الرئيس الطاجيكي اذذاك قدر الدين اسلاموف بالتعاون مع البرلمان الى حل الحزب الشيوعي ومصارمة ممتلكاته. لكن الحزب ثار وخلص الرئيس قدر الدين ودعا تايييف الى السلطة وتسلم انتخابات رئاسية فار بها تايييف بنسبة ٥٨٪. وبعد مرور ستة اشهر حدثت ثورة شعبية في دوشنبه ضد الحزب الشيوعي وقرضت على الرئيس تايييف حكومة ائتلاف بين المعارضة والحزب الشيوعي ولما حاول التخلص من تلك الحكومة بالتعاون مع عناصر شيوعية مسلحة. وذلك قبل اسبوعين. انهارت سلطة الرئيس تايييف وبصورة نهائية هذه المرة ■

باريس. مصطفى الجياوي



المسلمون

المصدر :

١٩٩٢ سبتمبر

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والإعلو مات

أصداء واسعة لفعاليات الملتقى الثاني الإسلامي بموسكو : مجلس إسلامي موحد لروسيا وأوروبا الشرقية والجمهوريات المستقلة

موسكو - خاص «المسلمون» :

□ انتهى الملتقى الثاني لمسلمي أوروبا الشرقية والجمهوريات الإسلامية المستقلة فعالياته يوم الخميس الماضي في العاصمة الروسية موسكو بعد مناقشات عميقة لأوراق العمل التي قدمت خلاله.

الباحث في وقتها إلى أسباب اختراع هذا التوسيع والذي يرجع إلى الحاجة الفاتنة لتقديم وتطوير وتمسين أساليب التعليم الإسلامي (غير النظامي) وخاصة في المجتمعات غير الإسلامية. وتتألف الجلسة الثانية بحث د. جعفر شيخ أخص عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام حول «التعليم العملي للوصول إلى حقائق الدين الإسلامي» وتولى التعقيب على البحث د. عبدالله عسيلان. وأكد البحث

على أهمية التعليم العلمي للوصول إلى الحقائق للمنطقة ولكن، وطرح سؤالاً جديداً: هل هناك ملوح معرفة الحقائق المنطوقة بالدين؟ وأشار إلى أن هناك مصممين للناطقين : البوي ولكن، كلام الله يظن الله.

ثم قدم عبدالحق قاري أحد الدعاة بجمهورية أوزبكستان بحثاً عن «التعليم الديني إبان الحكم الشيوعي» وتولى التعقيب د. ناصر القفاري وقد تعرض للمساءلة التي أصابت الدعاة والطباء وإغلاق المدارس الإسلامية إبان الحكم الشيوعي وإحراق الكتب الإسلامية وإغلاق المساجد ومحاربة اللغة العربية بحثاً وكتابة.

وعرض د. عبدالعزیز التميمش عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بحثاً بعنوان «مبادئ وركائز تربية الدعاة والمرشدين» وتولى التعقيب الشيخ حافظ صبري قوشبي مفتي بانيا وتناول للبابي الرئيسية للتربية وهي : قنينة الصلابة والأقدرة الحسنة والبيع والحنن والتعامل والاتصاف.

وتلى اليوم الثالث للملتقى قدم د. محمد بن عبدالرزاق القديش عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام بحثاً حول «التعليم الإسلامي» أهميته ورسائله في تنمية المجتمع الإسلامي» وعقب عليه الشيخ عبدالقادر الزناروط من علماء سوريا. وتناول البحث مفهوم التعليم الإسلامي وبيان المفهوم الخامس الذي

وكان للملتقى قد بدأ أعماله يوم الاثنين ٩/٨ بحفل افتتاح أقيم في قاعة المؤتمرات ببناية موسكو قدم له خاله المحيي وعزیز سيف للواء وثلا الشيخ محمود عبدالحق أمام الجامع التاريخي إيات من القران الكريم ثم إلى الدكتور عبدالعزیز الشهبان رئيس اللجنة المنظمة للملتقى كلمة وتليت برانيتا ممثل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس القديشيات في البرلمان الروسي د. رمضان عبداللطيف ثم إلى وزير الأعلام والثقافة في حكومة موسكو «مبايل شو سيف» كلمة وثلا عبدالرحمن نوازوب مدير عام المركز الثقافي الإسلامي، ثلا الشيخ عبدالحق قاري أحد علماء أوزبكستان كلمة غنيوب للثقافي. واختتم الدكتور عبدالله بن عبدالعزیز التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي رعت إقامة هذا الملتقى بالتعاون مع المركز الثقافي الإسلامي في موسكو كلمة أشار فيها إلى أهمية اللغتي وقضية التعليم الإسلامي في هذه المناطق ونقل تعميمات خاتم الحرمين الشريفين الملك فهد من عبدالعزیز للحاضرين.

وقد تمت مناقشة موضوع (التعليم الإسلامي.. الواقع والمستقبل) من خلال شعبة أبحاث أعضا أساتذة متخصصين من عدة دول في المملكة العربية السعودية والسودان وأوروبا والجمهوريات المستقلة. وقد تم طرح هذه الأبحاث من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

واقع التعليم الإسلامي إبان العهد الشيوعي وفي البوات الراهن.

منهجية التعليم: معرفياً - تنظيماً - التحديات القائمة - الأهمية الشرعية.

آلية التعليم ووسائله: اللغة - الصرف - الكتاب - المدرس - البيئات والتجهيزات - الخطب والمجادل - السابغة والخبرات في العالم الإسلامي - التقنية.

التعليم في الكتاتيب

وقد تنازلت الجلسة الأولى موضوع (التعليم في الكتاتيب والمجرات والخلوى في بلاد ما وراء النهر) من إعداد د. صالح بن غانم السدان عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام وتولى جانب التطبيق علم البحث د. وهبة الزحيلي من سوريا. وأشار



المسلمون

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والاعلامات

يتمثل في دراسة العلوم الشرعية بجميع مجالاتها
وقدم د. ناصر بن عبدالله الفطاري بحثاً حول «أثر
العلماء في استمرار التعليم في المجتمعات الإسلامية»
وعقب عليه الشيخ عابد جان الداعية الإسلامي في
لوزيكستان.

وفي الجلسة الثالثة قدم د. وهبة الزحيلي استاذ
الغة بجامعة دمشق بحثاً حول «القرآن وأثره في بناء
للمجتمع الإسلامي»، وعقب عليه الشيخ عبدالكافي
عبدالرحمن رئيس الإدارة الدينية في لوزيكستان.

والتي ألتكثور عبدالقادر طاش رئيس تحرير جريدة
«المسلمون» الدورية بحثاً حول «تدريس القرآن في
التعليم الإسلامي»، وعقب عليه د. انس خالدوف نائب
رئيس معهد المستشرقين في سان بطرسبرج، وقال د.
طاش في بحثه: إن للأعلام حملة وثقى بالتربية
والتعليم، ويحد ثلاث مهمات واسعة لوسائل الإعلام
الجاهلية في مجال التعليم الإسلامي عبر تهيئة
للأراء العام في المجتمع لتقبل فكرة التعليم
الإسلامي، ومساندة برامج ومناهج للتعليم
الإسلامي ببرامج اسلامية ثقافية وتعليمية عامة
والمشاركة بانتاج برامج ومواد متخصصة في
للمجالات المختلفة للتعليم الإسلامي بشكل مباشر.

وفي اليوم الخامس ألقى د. عبدالرحمن السميناني
عضو هيئة التدريس بجامعة الآسام بحثاً بعنوان:
«الأهداف التربوية: الأزمات والمشروع» حيث تناول
التدريس الذي تعانى التربية الحديثة من أزمة كبيرة في
مجان الأهداف التربوية وطرع عدداً من الخارج من هذه
الأزمة ■

[illegible][illegible][illegible]

من يعرف الذي يهده وجهه بعض سكان ماهمكستان
ويسمى نيبيل من كثير من المنظمات والموكا
الاجتماعية تشاركه الجهود والموارد من
مخمس. يمدون الى بعض المستشفيات والبرق حتى
الان لا يستطيع السطاح لتبني عيادته في شركة
المدرسة نيبيل. لان العلاقة بينهم لم تكن
تحتل الامر في جامعة كستان في القائم
بين
بعد وصوله الى كستان في عام ١٩٩٥
الطبيب في المستشفى ليمر بما لا يظن به
التي لا ان يخرج مؤلفه لذلك.

1

1899



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : 9 أبريل 1992

استمرار المجازر الروسية في طاجيكستان

امتلأوا على هذا
التفعل للبربر
الروس في طاجيكستان
المستقلة واعتبروا ذلك
امتداداً للحرب الروسية
ضد المسلمين في
أفغانستان.
وقال هذا المسؤول إن
الجيش الروسي يواصل
البقيع

الإسلامية هناك ما زالت
تواصل مجازعها في
مدينة (كهرطاف فيوينا)
التي مجرها سكانها بعد
قتل حوالي 8 آلاف
وجرح أضعاف هذا
العدد. وقال إن شافي
رئيس الوزراء ورئيس
الوزراء الجديد - وهو
من الإسلاميين - قد

كتب محمد
جمال عرف الله
قال مسؤول في رئاسة
مجلس الوزراء
الطاجيكستاني إن
الشعب في اتصال
ماتفي أن القوا
الروسية التي تدخلت في
جنوب طاجيكستان
لغرب الحركة



المصدر : 

٩ ٢٥١ ١٩٩١

التاريخ :

النشر والأخذ مات الصحفية والأهلو مات

تعزيز قولته هل طول الجنود بين طاجيكستان وأفغانستان وكوف الجنود
ومعهم المذاهب والصناعات والسيارات والطائرات الخ الخ عون الفاني والإبادة
المسلمين في طاجيكستان بعد أن ألقوا برئيسهم الشيوعي وسعوا إقامة دولة
ديمقراطية حرة ملتزم بتعاليم الإسلام.
وتسأل هذا المسئول عن سر دفاع روسيا عن الشيوعيين القناني في طاجيكستان
وسائر البلاد الإسلامية رغم خطر نشاط الحزب الشيوعي عندهم وعزا ذلك
للإخلام القسرية القديمة للاستراتيجية الروسية.
وقد وجه المسئول للطليحي في نهاء لكافة الدول الإسلامية ومنظمات الأخلاق
والهيكات الخيرية دعوة لإرسال المساعدات العاجلة للمسلمين خاصة في الجنوب
ممن خردتهم القوات الروسية ونشرت الحرب بينهم وحرفت زراعاتهم ونشرت
صناعاتهم.

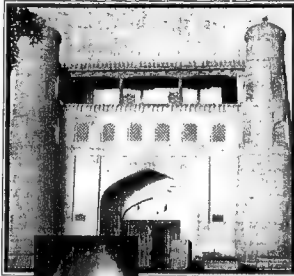


المصدر : الأهرام

النشر والتدريس : ٩ ١٩٩٢

□ على ضوء زيارة وزير الأوقاف للمسلمين بدول الكومنولث :

مصر تقسم أول مركز إسلامي في كازاخستان



أحد المساجد الأثرية في بخارى



د. محمد علي محمد

من المقرر أن يصل إلى القاهرة عاصمة كازاخستان خلال الأيام القادمة وفد هنسي مصري على مستوى عال من وزارة الأوقاف لإنشاء أول مركز إسلامي ومسجد جامع متكامل مصري بالعاصمة بعد الأول أيضا بالجمهورية الإسلامية التي استقلت عن روسيا (أبنا، وسنم، القوقاز، ويشم) ما كان هذه البلاد.

وزير الأوقاف د. محمد علي محمد وزير الأوقاف والأمر التشريعي ..

رسالة دول الكومنولث من :

سعيد حلوي

خبرنا، وسنم، تحت تصرف الإدارة الدينية بكازاخستان وغيرها من الدول الإسلامية ، ومن المقرر أن يكون المركز الإسلامي جامعة دينية على غرار كليات الأزهر الشريف بدمشق ، تخصصات التجارة والشريعة والقانون ، وسنقوم مصر بإرسال الأساتذة وعلماء اللغة العربية والأطباء إلى جانب الألمان في الوظائف والكتبات الدينية ولم تخصيص مساحة ٢٠ هكتاراً لإنشاء المدينة الإسلامية الكاملة.

جاء ذلك بعد زيارة أول وفد إسلامي مصري رسمي برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف للدول الأربع واستقرت أسودين ، وقد ضم الوفد لائحة الشيخ عفيف صابر رئيس لجنة الفتوى بأزهر الشريف والدكتور عبد الحميد السبور مرقوق أمين عام للجنس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الدكتور محمد أحمدي ، وأعضاء مصر وتقديمهم الكامل وقد تأكد خلال زيارة هذه الدول مدى حب شعبيها وأبنائها مصر وتقديمهم الكامل لارتباطها وحكومتها وشعبها ولقورها التي تدل في مجال نشر الدعوة الإسلامية دون حاسبات أو أغراض سواء كانت سياسية أو مذهبية ولا عرف عن دينها بأنه النموذج للمثل والمثال على مستوى العالم كله .



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

٩ تموز ١٩٩٢

وخلال الزيارة قام لقطاء بالرد على أسئلة الصحفيين في المساجد الكبرى بآستان ومطعم صلاة الجمعة ولا به المسجد بـمركز التمدد والقطر. وكيفية تفتيتها وقواعد الرضوء وتعاليم الصلاة وغيرها.. وقام الوزير بتوزيع عدد من شرائط تعليم الوضوء والصلاة باللغة الروسية وشرائط القرآن الكريم مرثلا بأصوات مشاهير القراء المصريين ونسخة من لمصحف لاطم لكل جمعية ومركز إسلامي. وفي نهاية الزيارة الرسمية التي قام بها الدكتور محجوب، والوفد المرافق له تم خلالها التشرع على كل استنتاجات الجمهوريات الإسلامية الأربع، وفي نفس الوقت توكيد على كل أو مستخدم هذه المجتمعات لتعمل جهود مصر وصوت الزعماء تشايعا وتأييدا. ولتحتفل باليوم العالمي في هذه الدول الإسلامية الجديدة والتي يزيد عدد المصلين فيها على ٧٠ مليون مسلم. لذلك للجمعية أن تقوم بأعمالها الإنسانية والتاريخية المصرية الحديثة عبر كل العصور، والفتن برفع جهود مصر ممثلة في وزارة الأوقاف التي تحركت في الوقت المناسب وبالمطابقة العلمية للثقافة التي تعد صلة من سمات العصر الحالي.

وتقرر خلال الزيارة مستهفمة وزارة الأوقاف في وضع مناهج دينية ميسرة لتعليم أبناء هذه الدول اللغة العربية وعلوم الإسلام وتخصيص نحو ألف منحة لابتداء هذه الدول للتراسل في الأهر الشريف على نفقة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية من مختلف الأنواع مع التركيز على الثقافة الإسلامية بمفهومها الحالي، وكان الاقتراح هو علم برنامجه دراسيين لتحقيق ذلك الأول : بدء عام ونصف لتعليم أصول وأساس الفقه الإسلامي والأخر براسي كامل كذا : أعوام يدرس خلالها الطالب التخصصات المختلفة في فروع الدين وأهم ما في هذه الجولة هو ما أعلنه رؤساء الدول ورؤساء الديانات ورؤساء الشخصيات الدينية والخرارية بها عن إيمانهم القوي في دعم جميع الروابط والأواصر مع مصر وبمؤسساتها الدينية والأصنامية وتأييد وزير الأوقاف أن زيارات المسؤولين المصريين تؤكد على مفهوم واحد هو الأخوة الإسلامية وحماية المصالح للدين من التيارات الفارسة وأبعاد الخصخصة والعقلان للتشديد من الساحة حتى يفرغ الشعب إلى البناء والصيانة بشكل صحيح.

والتحمت للباحثات الرسمية والجمعية والقطاعات بشريّة نقل خبرات هذه الأوقاف المصرية ومجالات الاستكشاف بها إلى الأوقاف والشؤون الدينية بالدول الأربع التي زارها الوفد خصوصا بعد أن أعاد لهذه الجديد الأوقاف التخصصية التي أدركت الشؤون الدينية والمساعد التي أخذت منها دون وجه حق أو في تلك المواقف على الشخصيات عريضة وتحت المواقف على المساعدة في إدارة وتمويل عدد من المشروعات الاجتماعية أو الباشات على من لاألفه وظلمته ويكون له عطف بأهله وأهله عواصم الدول الأربع التي تمت زيارة الوفد الرسمي لها والتي تضمنت بحث لنهج زيارة لوفد رسمي مصري إلى هذه الدول وغيرها من الدول الأخرى. وحصل خلال الزيارة الاتصال على ترتيبات خاصة من هذه الدول بمصر وبعض سفروسي الدين واللغة العربية أيضا وتبادل كاد الأثر وبخاصة كاد كبار الأئمة والخطلات وتم ملاحظ توافيق بروتوكول للتعاون المشترك بين مصر وهذه الدول يتم بمقتضاه إقامة أسابيع ثقافية ودينية وتبادل لقطاء وقراء القرآن الكريم والتمهات وأحياناً للتخصصات الدينية الكبرى.



الصدر : صوت الكويت

النشر والخد مات الصحفية والمغلو مات التاريخ : ١٩٩٠

مسبقة بـ ٢٤٢ وفدا زار انقرة «القمة التركية» تبحث القضايا الحساسة

انقرة - حسني محلي :

يلتقي زعماء أفريجيان وفريغيزيا وتركمانستان وأوزبكستان وكازاخستان وتركيا نهاية الشهر الجاري في قمة تستهدف تطوير علاقات تركيا مع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى ومنطقة القوقاز والتي تسميها انقرة بالجمهوريات التركية.

فانقرة التي دخلت في حوار مكثف وتوسع مع هذه الجمهوريات التي استقلت بعد تساقط الاتحاد السوفياتي استطاعت خلال هذه الفترة أن تكسب مشاهير شعوب هذه الجمهوريات التي تنظر إلى تركيا نظرة حنين وأعجاب... فشعوب هذه الجمهوريات ذات الأصل التركي والتي تحدث اللغة التركية بلهجات مختلفة (أحيانا يصعب التفاهم بها) ترى تركيا الحلم الذي كانت تحلم به طيلة مئات السنين من الحكم الروسي ومن ثم الحكم السوفياتي الذي استمر أكثر من سبعين عاماً... هذا الحلم الذي يبدأ يتحقق بالالعاءات المستمرة بين مسؤولي هذه الجمهوريات الذين يزورون تركيا باستمرار وعلى جميع المستويات والزيارات التي يقوم بها المسؤولين الأتراك لهذه الجمهوريات... حيث زار تركيا خلال العامين الماضيين ٢٤٢ وفداً رسمياً وعلى مستويات مختلفة من الجمهوريات المذكورة (عدد المواطنين من الجمهوريات المذكورة والذين زاروا تركيا منذ بداية هذه السنة فقط زاد عن مليون مواطن ومواطنة لأغراض

تجارية وسياسية) وبالمقابل قام ٣٦ وفداً رسمياً بزيارة هذه الجمهوريات.

وكانت زيارة رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل لهذه الجمهوريات في أبريل (نيسان) الماضي من أهم هذه الزيارات حيث تم وضع الأسس العملية للعلاقات المتبادلة والتي تم ترسيخها بخطوات عملية خلال الأشهر الماضية، وقام العديد من وزراء تركيا بزيارة هذه الجمهوريات، ولتحقيق ما تم الاتفاق عليه اقتصادياً منحت انقرة قروضاً تجارية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لهذه الجمهوريات كما تم الاتفاق على مشاريع استثمار مشتركة وبدء حوار دائم مع انقرة وللتسيق للوقوف تجاه القضايا الإقليمية والدولية، فيما تقوم تركيا بتقديم الخدمات الاستشارية لبناء جيوش هذه الدول، ووفقاً لمرافقين في العاصمة التركية فإن التقارب التركي مع الجمهوريات المذكورة الذي سيتطور بمرور الوقت القائمة سيخلق لتركيا ويدخل شك عميقاً استراتيجياً سياسياً واقتصادياً حيث من المتوقع أن يتم الاتفاق خلال هذه القمة على موضوعين أساسيين، الأول هو التنسيق العملي في العلاقات السياسية واتخاذ مواقف موحدة ومشتركة في المحافل الإقليمية والدولية. والثاني وضع الأسس العملية لإقامة سوق تركية اقتصادية مشتركة تضم هذه الجمهوريات بالإضافة إلى بعض الدول الأخرى القريبة لتركيا مثل شمال قبرص - تركيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا وألبانيا. ويلاحظ أولئك المراقبين أن

انقرة بدأت باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف وذلك بتدريب جميع الكوادر السياسية والاقتصادية والاجتماعية من هذه الجمهوريات حيث وصل انقرة خلال الأشهر الماضية الآلاف من الموظفين العاملين في الوزارات والمؤسسات الحكومية والمصارف في الجمهوريات المذكورة ليتدربوا ويتعلموا على أيدي أخصائين أتراك... كما فتحت الجامعات التركية أبوابها للطلبة والطالبات من الجمهوريات المذكورة والذين سيحصل بعضهم حتى نهاية هذا العام إلى ١٢ ألف طالب وطالبة سيدرسون على حساب الدولة التركية. وما على انقرة الآن كما ينهض المراقبون إلا أن تحقق التوازن بين علاقاتها مع هذه الجمهوريات من جهة وعلاقتها مع منافستها إيران من جهة أخرى وحيث تسعى طهران أيضاً لكسب هذه الجمهوريات إلى جانبها خاصة وأن إيران أقرب إلى هذه الجمهوريات من تركيا، كما أنها تملك القوة الاقتصادية التي تفتقر إليها تركيا بالإضافة إلى الإيديولوجية البديلة. وعلى انقرة في هذا السياق أن تنتبه لآوازين القوى في منطقة القوقاز وحيث توجد جورجيا وأرمينيا العدو التاريخي لتركيا... كما عليها أن لا تتجاهل الدور الروسي الذي ما زال له الرأي والنفوذ في جميع الجمهوريات الإسلامية المذكورة والتي تعيش واستميش داخل بلاعا ومن ثم فيما بينها مشاكل وصراعات سياسية وقومية وعرقية وحدوية مستخلق لها ما يكفيها من للشاكل.



المصدر : **المجلة (الأسبوعية)**

١٩٩٢ ١٩

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

ليصفت يعلن الحرب عوفله إلى طا حكتشان

■ موسكو - الحياة - قال الرئيس الحاجيكي المستقيل رحمن نبييف لته سيهوه في غضون أيامه إلى العاصمة يوشاتيه وسيطلي رسمياً تدخل قوات من داسرة الدول لستقله لوقف القتال في بلاد. وكشف نبييف في تصريح إلى صحيفة هيرانداه لاس الأريضاء أن لديه معلومات عن مسلحة أسلحة تنوي روسيا تسليمها إلى وزارة الداخلية الحاجيكية. وأعتبر ذلك خطوة خطيرة لأن الأسلحة مستعمل إلى الميليشيات للتمارية.

وتقلت هيرانداه عن مصادر لم تحسم أن فالتين شيبايف نائب وزير المخابرات الاقتصادية الخارجية في روسيا لجرى مفاوضات مع ممثلي النظام الذي يسيطر عليه الإسلاميون في يوشاتيه لبيعهم - مدعوة وماللة للجند. وتخليفاً على هذا أنبأ قال رمضان عبد اللطيف رئيس مجلس القوميات في البرلمان الروسي أن بيع الأسلحة إلى بلد ينهض حرباً أهلية هو دأماً قصير نظر أو جريماً.



داخل جمهوريات الكومنولث ؟

المساجد عامرة بالمصلين

الأذان يهز المدن التي لم

يؤذن فيها أحد منذ ٧٠ عاما

حديث يكتبه : رضا عكاشة

مسلمو الكومنولث يقولون :

انتهت سنوات القهر

ولن تعود الشيوعية مرة أخرى

المساجد فتحت أبوابها وامتلأت بالمصلين ومن يقرأون القرآن .. الأذان ينطلق من المآذن عند كل صلاة .. مسلمون من مختلف الأعمار يهرعون إلى بيوت الله لإداء الصلاة .. هذه هي الصورة التي نراها في كل جمهوريات الكومنولث الآن .

هذا ما أكدته الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعد عودته من زيارته التي استغرقت ١٥ يوما للجمهوريات الإسلامية بدول الكومنولث مع الوفد الإسلامي برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف ..

وأكد الدكتور مرزوق أن الناس هناك ضاقت نزعاً بالشيوعية ، وأكدوا أن الشيوعية لن تعود حتى لو عاد ستالين ولينين !!

وقال : إن مسلمي الكومنولث اشتدوا بدور الأهر الشريف ودور مصر الإسلامي والحضاري ..



المصدر : السواء الاسلامي

التاريخ : ١٥ - ٢٥ - ١٩٩٢

النشر والتدريبات الصحفية والمعلومات

لقد الامر في حجة إلى تجلية : وموافقات
لقد : هذا نحن العرب المسلمين .. ؟

● ● قلت : من خلال
جولتك في الجمهوريات
الاسلامية .. كيف
رصدت تعطلش جموع
المسلمين هناك إلى
عقيدة التوحيد ومنهج
الاسلام .. ؟

.. قال :

تفوق الجموع الاسلامية إلى دين الله في هذه
الجمهوريات نوح من الرقية في تأكيد الهوية
بعد ما تعرضت له هذه الهوية من طمس
وتشويه مدة ٧٠ سنة في ظل الحكم الشيوعي .
ومن قبله في ظل القيصرية .

حين خرجوا من سجن الشيوعية ، بحثوا
عن مرفأ للأمان ، فلم يجدوا بقطيع غير
الاسلام .

وقد بين التفوق في السؤال عن الحلال
والحرام ، وفي البحث عن الصور الاسلامي
الحية ، وفي تقدير العلماء ، والسؤال المستمر
عن مصر والأزهر ودعاة الأمة الاسلامية
المخلصين .

مسلمو آسيا ..

● ● قلت : بعد فترة التصطب
والعداء والتفكك الذي عاشته هذه
الجمهوريات .. هل مازال الارتباط
الروحي قويا ببقية الجسد الاسلامي
والعربي .. ؟

.. قال :

نعم ، والارتباط شميم قدم الاسلام ذاته .
وعظمة هذا الدين ، انه يجمع كل من يؤمن به .
وبرباط روحاني غير منظور ، انبه بالكهرباء .
التي لتعمل للاعمال دون رؤية .

مظاهر الارتباط ، في تصويري ، يجسدها
الرصد العلمي لعطاء هذه المنطقة للأمة
الاسلامية . إن آسيا الوسطى قدمت للاسلام ما
لم يقدمه العرب والعجم على السواء .
واستطيع ان ارصد لك نحو ٣٠٠ عام في جميع
العلوم ، قدموا خدمات عظيمة للفكر والحضارة
الاسلامية .

الجغرافيا والزراعة والتسلي في ليست ..

ثبو جعفر الطبري والتسلي في التفسير ، ابن

سنياء والرازى وابن حبان البيروني في العلوم

البحثة ، حتى في اللغة العربية ، وهم ليسوا من

اصل عربي قدموا في النحو والادب للعلم

الجرجاني صاحب كتابي : دلائل الاعجاز

واسرار البلاغة ، وعبد العزيز الجورجاني

صاحب : الوساعة بين المتبني وخصومه .

ومازلت يلقا هذا العطاء والارتباط موجودة

● ● قلت : كيف تتصور الدور الاسلامي
المطرب حاليا .. خاصة في ظل المعز العام على
مستوى الأمة .. ؟

قال : في مقبور ايمان الاسلام ان يقدموا الكثير
لاخوة العقيدة .

لايد ان تعرف هؤلاء بالاسلام عقيدة وعبادة
واخلاصا ومنهج حياة .

لايد من تشييد حركة الدعوة واستقدام
المحولين ، واتشاء المراكز .

لايد ان تعلم اللغة العربية في مواجهة
الاذاب الاخفية او في مواجهة الحرف
اللاتيني . وتعلم العربية مقدمة طبيعية للقراءة
والثقافة الاسلامية . لانه من الصعب يمكن ان
تستوعب الثقافة الاسلامية دون استيعاب اللغة
والاداء المؤدية اليها ..

ايضا على المستوى الاقتصادي لايد لنا من
دور .. هناك جمهوريات تنتج الذهب .. والخبرة
المصرية هامة في هذا المجال .. هناك جمهوريات
تنتج البترول والذواك العلم .. لايد من تقديم
الخبرة العربية في هذا المجال ..

والواجب ان يستثمر رأس المال الاسلامي في
هذه المنطقة حتى لا تترك الساحة خالية
للخصوم والاعداء ، خاصة رأس المال اليهودي
والامريكي .. !!

مصر الأزهر ..

● ● قلت : تأكيداً لدور مصر
الاسلامي .. ماذا ينتظر هؤلاء من
مصر الأزهر .. ؟

.. قال :

الحقيقة ان الجميع مقرر المعطاء الاسلامي
المتميز لصر ولنا الاول ان دور مصر قدري في هذا
الوقت ، كما كان في الايام السابقة .

والذي يميز الدور المصري ، انه افضل عن
نظيره العلمي والتاريخي ، نفيس لها اطماع
سياسية او مصالح ذاتية ، ولا نتحدث عن

تصحيح مذهب معين ، ولا تدافع عن اصل عربي
خاص . بالاشفاق الى ما اسميه دائما بوسنية

الطرح الاسلامي ، او الرؤية الوسطية
للاسلام .

نحن في مصر نحب آل البيت ، ولكن لسنا



المصدر: السواد الإسلامي

للنشر والتأخذ من الصحف والمجلات

التاريخ:

١٩٧٧-١٩٧٨

الإسلام إلى الحياة، في الشوارع والاقتصاد والمؤسسات الحياتية. هناك تيار واسع بين الرأي العام يشهد هذا المعنى. ولكن في تصوري أن لغة العيش مازالت تشغل القطاع الواسع من الناس.

الآن، المساجد فلتحت، وحركة الانتشاء واسعة، والمدارس الإسلامية تجتاز نشاطها بوضوح، والدعاة يرفعون كلمة الإسلام إلى الناس، وقد رايت في كثير من الجمهوريات التي زرتها، خاصة في ترانسيل، السيدات هنك يرتدين الحجاب والخضرة والنقاب بشكل طبيعي. بلقوانا في الريف المصري، والأطفال يتجمعون لتلاوة القرآن ودراسة احكامه.

الشيوعية لن تعود

●● قلت: هناك

سؤال ملح.. يجهل

بخطى من وقت

لآخر.. هل يمكن أن

تعود الشيوعية مرة

ثانية إلى هذه المنطقة

بشكل أو بآخر..؟

..قل بعد فترة صمت:



اطلاقاً، الشيوعية في حد ذاتها تصل كل عوامل الفشل. والناس هناك كفروا بها على كل المستويات، وما عقوم من القهر والأحكام والمخيف والجوع مازال علقاً في الوجدان.

الآن الشعب دخل في أليكات السوق الحر.

وهي دوامة لا يمكن التوقف عندها. وروسيا

فككت تأخذ نحو ٨٠٪ من انتاج الجمهوريات،

والآن خير الجمهوريات يعود لأهلها.

وعقلياً، الناس محتاجة إلى دين، وسعيدة

بجو الحرية الشخصية، ومن ثم القول بالفتنة،

الشيوعية لا يمكن أن تعود إلى هذه المنطقة،

حتى لو وجد عشرات مثل ستالين أو لينين.

وبعد من أصوات بعض المنقذين، في هذه

الجمهوريات، أو حتى في دولنا العربية، لأننا

أصوات هشة، وسوف تتوقف قريباً عن

الحياة. ١١

متشبعين. ونحن شعب يقر الاجتهاد والمطاء الإسلامي أيما كان مصيره.

وفل هذه الوسيلة تضيف إلى الموقف الإسلامي بعداً سياسياً خاصاً. يجعل الرسالة اعظم، والحمل ثقيلاً.

بعيداً عن الخلافات

●● قلت: برؤيتك الفكرية.. كيف تقدر

خطورة نقل الأطماع السياسية والمنحبة إلى

المنطقة في ظل الظروف الراهنة..؟

..قل:

مع الرضا التام لنقل الاختلافات السياسية للجمهوريات الإسلامية، أحب أن أرسد ثلاث حقائق:

الأول: إن الشعوب الإسلامية في هذه الجمهوريات على درجة عالية من الضمالة والفيرة على دينها، ومن الصعب أن يضحك أحد عليهم!

الثاني: إنني استشعر الخطر الأجنبي على الجمهوريات وعلى الأمة الإسلامية، لدرجة يجب معها أن تكون بدا واحدة كما أراه الله.

الثالثة: أظني ما لأخشاء أن تصدر أخطامنا لهذه الجمهوريات الخارجة، ثوا من يران الشيوعية.

هؤلاء محتجون إلى الإسلام، ولقول بصراحة، حرام أن تصدر عيوبنا إلى أخواننا في أريستان أو قازاخستان.. ١٢

المظاهر الإسلامية

●● قلت: في معرض

الحديث عن المظاهر

الإسلامية بعد انتهاء

الحطبة الشيوعية..

ماذا عن مظاهر عروة

الإسلام إلى الحياة في

هذه الجمهوريات..؟

..قل:



كما قلت، هؤلاء أغبر على دين الله من غيرهم. والشككة فعلاً كما تقول في عودة متفهم

المصدر: الرفعة



التاريخ: ١٦ - ٢٠ ١٩٩٢ للنشر والخد مات الصحفية والعلو مات

منطقة

المقوتاز

وماوراءه:

لا مجال

للتفاؤل



لا يزال الوضع في الجمهوريات القوقازية متوترا وتسبب الالقاء في الواحدة للسلطة بين الأذربيجانيين والأرمن في القلم ناجورنو كاراباخ، والمعروف أن النزاع حول هذا الأقليم الواقع داخل الأراضي الأذربيجانية الذي يكون الأرمن الأغلبية الساحقة من سكانه كان أول نزاع داخلي حدث في الاتحاد السوفييتي السابق على أساس عرقي، وبعد عدة أعوام من نشوب القتال في هذه المنطقة يظهر أن كل المحاولات لتسوية هذا النزاع لا تجدي.



الكفشل يواجه محاولات تسوية النزاع

بين أرمينيا وأذربيجان

وبالرغم من أن الوضع في الجبهات في سبتمبر كان أحسن بكثير بالمقارنة بالفترة السابقة إلا يمكن اعتبار هذه الفترة فترة هدنة لأنه تم خلالها تسجيل ٩٨ حالة قتل المدنيين على الصمود بين أرمينيا

وأذربيجان من ١ إلى ١١ سبتمبر فقط. ومن الواضح أن القسور والعصب للوجوبين يجعلان أي حادث صغير يتحول إلى تبادل ذيران يشترك فيه ضحايا كثيرون من كل طرف.

تري حكومة أرمينيا أنه لا يمكن التوصل في وقف إطلاق النار بدون اللجوء إلى مراقبين من الدول الأخرى، وتبحث في طلب هي وأذربيجان من كازاخستان أن ترسل مراقبين إلى الحدود بينهما. غير أن حكومة أذربيجان رفضت هذا الاقتراح. أما أرمينيا فترددت أن توجه هذا الطلب في كازاخستان وحدها. ويظهر أن ذارياباف الذي لم يرد على هذا الطلب حتى الآن يخلف للوفد أنه من قبل أذربيجان. وللغرض أن ذارياباف الذي لم يعارض من حيث المبدأ فكرة مشاركة المراقبين كازاخستانيين في الأشراف على وقف إطلاق النار قد يعث مشاكلي. هذه هي أيرفان وإيكو صاميتي أرمينيا وأذربيجان خطوة أولى. لكن دون صلاحيات حتى يتروا هاتين العاصمتين وأن يتصارعا مناطق الصمود. ولذلك يصعب أي إشراف خارجي على القتلة، وتعود أرمينيا إلى القول أن ترسل مراقبينها وحسب كلمات مارغريتا لاجالين تحتاج هذه الألية إلى ثلاثة أشهر حتى تبدأ العمل. لكن

هذه وقف إطلاق النار. وغير عن رأي قيادة أرمينيا أن القيادة أذربيجان لا تريد وقف إطلاق النار بالرغم من أنها وافقت على طلب السيد رافاييلي لوجه في الأطراف الثلاثة باسم مجموعا مينسك أن يوقف القتال. وكما شاء ذارياباف إن أرمينيا ضد دفع القتال إلى - كما هي مضر الأمن والطمأنينة في أوروبا لأن هذا الاتفاق كان يشمل الحدود بين أذربيجان وأرمينيا فقط. وتعتبر أرمينيا أن أذربيجان بطلت القتال على الحدود معها من أجل ما غرق في القضية كاراباخ والتي سوف يتحول عندئذ في مجرد جزء من القرب ككبرى. هكذا سوف يبقى القوم ناجورينو كاراباخ حسب الرأي الأرميني مستعمرة

بقلم

د. نيتال ناومكين

الأرجحية لذلك سوف يهيئ للنجاح عن النقص هو الضمان الوحيد للبقاء الذي يلجأ إليه سكان الأقليم. واستندكر ممثل الرئيس الأرميني وضع شروط لوقف إطلاق النار من قبل الرئيس الأذربيجاني الجي بهي وقال أن الأطراف يجب أن تشمل وقف إطلاق النار بلا شروط مسبقة ولا يستطيع أي طرف من أطراف الصراع أن يذهب إلى المفاوضات عندما لا يزال القتال يجري. كما أن رئاسة مجموعة مينسك اعتبرت رد حكومة أذربيجان غير مرض. أما أذربيجان فتدعم اقتراحاتها أرمينيا بأنها صون جيش كاراباخ بالأسلحة والخبرة غير مر. لا ترضى الذي استولت عليه منذ فترة وتحاول إعادة السيطرة على هذا الأقليم ومتح أي نشاط معاد لحكومة أذربيجان وجيشه على أرضه.

كانت أهم للمحاولات لتسوية النزاع محاولة مجموعة الدول الأوروبية باسم مؤتمر الأمن والطمأنينة في أوروبا وثانيا محاولة السيد دزير بابيف رئيس جمهورية كازاخستان. اجتمع ممثلو الدول الأوروبية منذ عدة أشهر لأول مرة في مينسك عاصمة جمهورية بيلاروس لكي يحدوا خلا للقضية كاراباخ والإشراك في المفاوضات ممثلو أذربيجان وأرمينيا. وكان الصراع حول الصيغة التي يتمثل بها ممثل كاراباخ في هذه المفاوضات من أسباب ضجعتها من التقدم. وبالرغم من بعض النجاح الذي أحرزته الأطراف التي وأصلت المفاوضات في مدينة روما لم تتدفق القرارات التي من شأنها أن هي دور الرئيس كازاخستاني الذي استطاع أن يندم اللقاء بين وزير خارجيته أرمينيا وأذربيجان ثم بين رئيسيهما. لقد أدى هذا اللقاء في نتائج مشجعة منها الاتفاق حول وقف إطلاق النار ابتداء من أول سبتمبر. أولئك كان هذا الاتفاق جزءا من اللذة التي وقع عليها رؤساء أرمينيا وأذربيجان وكازاخستان بعد اللقاء في لبا - أما عاصمة كازاخستان في السامب والعشرين من أغسطس (آب). غير أن القتال لم يتوقف وأصيب كثيرون ممن كانوا يأمرون أن يكون الصراع قد تحول إلى مجال العمل كالموسمي بكيفية أقل. وتم بالبا - كما هي متحلف سبتمبر لقاء بين أعضاء مجموعة عمل تشمل ممثلين من الجمهوريات الثلاث. ولم يؤد هذا اللقاء إلى النتيجة المرجوة وهي عقد مؤتمر قمة جديد بين الرؤساء الثلاثة. وكما قال السيد شاء ذارياباف المسئول الشخصي للرئيس الأرميني تستطيع أرمينيا أن توفق على عقد مثل هذا المؤتمر بعد أن يتم



غير راغبين عن تمويلهم هو عدم توفير كل الحقوق الثقافية وخطر إشفاق الحدود مع إسرائيل في أفغانستان وتوطين اللاجئين الأذربيجانيين من كاريباخ في مناطقهم من قبل حكومة أذربيجان وهذا ما يربط التزام حول كاريباخ بالقضية في منطقة اللزجين، وتجنيدهم أيضا لتأدية الخدمة العسكرية في إقليم ناجورنو كاريباخ. فتلعب حركة اللزجينية الآن من حكومة ياكو منحهم الحكم الذاتي ومسامحتهم للخدمة في كاريباخ، وتوافير حرية التنقل عبر الحدود مع روسيا، ويظهر أن السلطات الأذربيجانية تخال من أنها لا استجابات لمطالب اللزجيين سوف تولجهم مطالب معاملة من قبل الأقليات الأخرى التي تتابع الأحداث بانتباه بالغ. أما الحركة اللزجينية في أفغانستان فتلعب القويحة مع إسرائيل في دولة لوزستان، لذلك فمستقبل هذه الدخلة غير واضح.

بول جوبيل ذهبوا إلى أن الحل الوحيد للمعن القضية كاريباخ هو تبادل الأراضي حتى الأذربيجان تتسلم من زنجور وتشمله مع ناخشيفان وتتسلم أرمنيا من لاشين، وتشمله مع كاريباخ، غير أن هذا الاقتراح آثار موجة قوية من الاحتجاج في أرمنيا التي سوف تطلق صوبها مع إيران في هذه الحالة كما أن سكان الأذربيجان لم يرحبوا بالاقتراح لأنه يعني لتخلي عن حقوق ياكو على كاريباخ، فتعصب كلا الطرفين يستلزم اللجوء إلى هذا الحل في الصناعات القائمة.

هذا وتشغل بال قيادة الأذربيجان قضية أخرى هي قضية الأقليات القومية المختلفة.. الأكراد واللزجين والقبليش والغات والأوار الذين يعيشون في هذه الجمهورية وقيل كل شيء قضية اللزجين. فتلعب اللزجينية هو أحد الشعوب للقضية في الاتحاد السوفييتي السابق. يعيش ٢٠٠ ألف لوزجيني في أفغانستان وهي جمهورية ذات حكم ذاتي ضمن روسيا الاتحادية و١٧٠ ألف لوزجيني في أذربيجان و٩٠ ألف في لداشيق الأخرى. هذه هي المعلومات الرسمية حسب الإحصاء لكن كما تلعب مؤشرا يعيش في أذربيجان في حقيقة الأمر أكثر من ٨٠٠ ألف لوزجيني. ويعود سبب ذلك إلى أن كثير منهم سجنوا في أذربيجان على أذربيجانيين كي لا يتعرضوا لإجراءات التمييز منها أن اللزجين عدد الممول للدراسة في الجامعات كانوا يضطرون أن ينفوا ضريبة خاصة بهم من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٥١ في أذربيجان لكونهم لا يمثلون القومية الأصلية. ومن الأسباب التي تجعل آلاف السكان اللزجيين في أذربيجان

هذه لمدة طويلة جدا في مثل هذه الأوضاع ويمكن أن تحدث لانهايا أحداث كثيرة وصولا إلى حرب واسعة النطاق.

مع كل هذا نستطيع استنتاج أن الطرفين سوف يواصلان مشاركتهم في عملية الما.. إذا لكن هناك تحولات من أن الوضع قد تغير، منذ زمن بعيد خري نفس الحالة هي أن الطرفين الأذربيجاني والأرمني يواصلان القتال ولا يستطيعان أن يتفقا ويستبعدا الوساطة الذين يشغلون في رسائلهم واحدا بعد الآخر ابتداء من روسيا وإيران وغيرهم.

ويري بعض للزجين الروس أن القضية لا يمكن أن تحل إلا بمساعدة أية الأمم المتحدة ومجلس الأمن. ويوجد مليون هذه الفكرة في الدول الغربية

أيضا. يشير أنه من الواضح أن الولايات المتحدة لن تكون سعيدة إذا بدأت طهران تلعب دورا نشيطا في التوسط بين الأطراف من جديد حتى لو تم ذلك في إطار الجهود الدولية.

أما إيران فقد تبني دولة وحيدة تربط أرمنيا مع الأمم الخارجة خاصة بعد أن تم تفجير السد الحديدي في جورجيا التي كانت تربط أرمنيا بروسيا ولا تزال في مرحلة الإصلاح والمعروف أن أرمنيا تحدد إيران غير من زنجور الذي يواصل بين أذربيجان وإقليم ناخشيفان وهو عبارة عن منطقة الأذربيجانية تتلمع بحقوق جمهورية ذات حكم ذاتي تقع داخل أرمنيا وبين الأذربيجان والمعروف أن بعض الخبراء ومنهم كثير الإسرائيلي للشهور



د. المسير عقبة زيارته للجمهوريات الإسلامية المسلمون في الجمهوريات الجديدة في حاجة إلى

دعم ديني واقتصادي

الحياة الإسلامية في عواصم الدول الجديدة

غير واضحة المعالم

والأزهر مدعوماً من المنظمات الإسلامية مدعو

للمساهمة في حركتها التعليمية

القاهرة - مجاهد خلف:

أكد د. محمد سيد أحمد المسير استاذ الفلسفة والمعتدة بجامعة الأزهر عقب عودته من زيارته للجمهوريات الإسلامية في أسبانيا الوسطى، أن هذه البلاد في حاجة إلى فتح جبهة وجهاد طويل، حتى تعود إلى الإسلام عوداً صحيحة، وطالب بضرورة تكثيف وتوحيد الجهود الإسلامية عامة لتقف هذه الجمهوريات تحت الراية الإسلامية.

وقال د. المسير في حديثه لصوت الكويت: إن العالم الإسلامي إذا لم يتدارك الأمر فإننا ستفقد هذه الجمهوريات، فالساحة هناك مفتوحة لكل التيارات والجهات العالمية التي تتصارع لتتزعزع هذه البلاد وإمعانها عن هويتها الإسلامية. والساحة أكبر من جهود أي دولة إسلامية متفرقة، وبالتالي فإن الحاجة ماسة لتوحيد الجهود وتنسيقها لاستمالة هذه الشعوب الإسلامية الأصيلة التي عانت الأزمين طوال أكثر من سبعين عاماً.

إن الشعوب الإسلامية هناك تعيش الآن أثار محنة قاسية فالتقصيرات هذه الجمهوريات كانت مرتبطة بموسكو العاصمة حينذاك، ونقلت إليها كل الثروات

والخيرات، وتركزت البلاد تعاني الأزمين تديرها وتتحكم في شؤونها من المركز.

إنه على مدى سبعين عاماً عاش المسلمون في ضغط وحرب نفسية وثقافية، تربت الأجيال الجديدة على الشيوعية ومبادئها، وإن كانت الروح الإسلامية موجودة لكن في جوف الليل وعلى استحياء، فهذه الأجيال صلباتها وعروقها الإسلامية قد تلاشت الآن أو كانت.

والحياة الإسلامية في الفترة الأخيرة بعد زوال السيطرة الشيوعية غير واضحة المعالم على الساحة العامة، وحقبة الإسلام غير موجودة في كثير من الجمهوريات، ولا يعرف من الإسلام إلا اسمه فقط، فلا يوجد

إسلام سواء في السلطة أو الشارع، والحياة أضحى بالهياة في موسكو أو أي دولة عربية، الأمور متشعبة، ولحم الخنزير، والتبرج والسفور، وأجهزة الإعلام المختلفة، وبرنامج الإنعاصم والتلفزيون الذين فيها غير واضح باستثناءات قليلة لبعض البرامج بها بعض الملامح الإسلامية.

العودة.. والجهاد

ويقول د. المسير: إن عودة هؤلاء إلى الإسلام تحتاج إلى جهاد

طويل، فهم غرباء على الفكر الإسلامي، خاصة الفيدات في معظم هذه البلاد، والدولة لا يوجد بها أي كواثر لتسيير شؤونها سواء كواثر إسلامية أو غير إسلامية، وذلك بفعل تأثير الإدارة المركزية السابقة، فهم يحق حائزون حول كثير من شؤون الإدارة، والدليل على ذلك وجود كثير من الوظائف والإدارات الحساسة شاغرة حتى الآن.

هذا إلى جانب عدم وجود تعليم إسلامي بالمعنى المعروف والكتيل بخلق الإنسان المسلم للثقافة الإسلامية صحيحة وواعية، وليس هناك مدارس أو معاهد تعليمية إسلامية تستطيع تحمل مثل هذه المسؤولية، وقبلة هي المراكز وكلاء الديني لا تزال تحتفظ بخبر من قوتها وتسيطر كما في بخارى وأشغار، والشعراء، وطشقد، أما باقي الجمهوريات فلا تكاد تجد مركزاً إسلامياً فعالاً، كما أن الدولة لا تتبنى أي مشروع للتعليم الديني، ومعظم الجهود الموجودة والمتناثرة هي جهود فردية فقط، ولعل هذه الأوضاع تحتم ضرورة الإصعاد لمشروع تعليمي متكامل في هذه البلاد تشارك فيه كل الدول الإسلامية، ويرتبط بهذا الجانب قضية الحرف العربي، والعروة للكتابة به، فهذه الشعوب تتطلع للكتابة بالحرف العربي لأن



المصدر: صوت الكويت

للنشر والتدريس في الصحف والمجلات

التاريخ:

٢٢ ٢٤ ١٩٩٢

والتي يمكن ان تهدد وتبطل كل
الجهود الإسلامية في هذا الصدد.

الدين... والخير

ويؤكد د. للسير على نقطة
مهمة في هذا السبيل في ضرورة
الاهتمام بالجوانب الاقتصادية في
هذه البلدان، فالإسلام لا يتفصل
عن رغبة الخير، فالجمهوريات
الإسلامية في حاجة ماسة لأشياء
كثيرة لبناء اقتصادها، وما لم تكن
هناك مساعدة لبلدانها اقتصادياً
فلن تفلح أي جهود دينية تبذل
في هذا المجال. ولذلك كانت
معظم المطالبات في الجمهوريات
بتوفير المنح الدراسية، وتقوية
التعاون الاقتصادي، وبناء المدارس
والمستشفيات والمشاركة فيها ولي
إدراكها، بالإضافة إلى فتح خطوط
طيران مباشرة مع هذه
الجمهوريات لأنها من أكبر
المشاكل التي تواجههم الآن، لأن
كل خطوط الطيران عندها
داخلية ومرتبطة بموسكو حتى
الآن منذ بداية السيطرة
الشيوعية. ويشير د. السير إلى
أن الدول الإسلامية حتى الآن لم
تتخذ أي قرار في هذا الصدد
باستثناء دولة واحدة فقط هذا
على الرغم من مساهمة إسرائيل
بفتح خط طيران مباشر بين
عواصم هذه الدول مثل أبيب منذ
بداية إعلان استقلالها عقب
تفكك الاتحاد السوفياتي السابق.
ولعل هذا الأمر هو ما يشمر
الكثيرين خاصة من الحكام
بالكثير من المرات تجاه دول العالم
الإسلامي.

تاريخهم القديم مكتوب بالحروف
العربية، وهناك الآن صراع بين
الحرف العربي واللاتيني في ظل
اللغة الروسية السائدة والتي
استطاع الحزب الشيوعي فرضها
على الجمهوريات. ويقتصر د.
السير أن يقوم الأزهر بتدعيم
ومساندة من كل المنظمات
والهيئات الإسلامية بهذه المهمة
التعليمية لأنه - كما يقول - هو
الواجهة الإسلامية التي يمكن أن
يتقبلها الناس في كل مكان من
العالم، دون أدنى اعتراض، وهو
معروف بأنه يقدم الإسلام الحنيف
بسماعته ووسطيته واعتداله،
بعيدا عن أي صراعات مذهبية.



المصدر : الجمهورية

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٤

هوامش:

الجمهوريات الإسلامية..

واللبن المكسب ٢

كان علينا ونحن في سبيلنا لزيارة الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق أن نذهب أولا إلى موسكو ومنها لتجه إلى بعض هذه الجمهوريات لم نعود إلى موسكو مرة أخرى ومنها إلى البعض الآخر من هذه الجمهوريات ثم نعود إلى موسكو .. وهكذا إلى أن اكتملت الرحلة .. والسبب ببساطة هو أن ارتباط هذه الجمهوريات بموسكو كان ارتباطا للتوابع بالمركز .. وإن شركة الطيران الروسية .. «أيرفلوت» هي وسيلة

الاتصال الوحيدة بين هذه البلاد .. والله رغم استقلالها فلها لم تتمكن من إنشاء شركات نقل جوي خاصة بها ولها لم ترتبط بعد بخطوط طيران مباشرة فيما بينها أو فيما بينها وبين العالم الخارجي وإن كانت قد بدأت إجراءاتها لاستكشاف خطوط جوية وإقامة خطوط مباشرة تربطها بالعالم الخارجي ..

جديدة لاستغلال الثروات التي تحتضنها الطبيعة على هذه البلاد سخاء كبيرا وإلى مستقبلها البترول والغاز الطبيعي والتخاس والبرصاين والبولينس واليورانيوم والقطن وغيرها ..

اللزامة للتنمية الاقتصادية في هذه البلاد التي تحاول في المجال الاقتصادي أن تحقق أهدافا أساسية هي :

●●● التخلص من التبعية الاقتصادية التي فرضت عليها طوال مسيرتها عابثا والتي جرى فيها التمثل معها باعتبارها مصدرا للمواد الخام وموقفا للمنتجات .. فلم يكن سمحوا لها رغم استقلالها وثرواتها الطبيعية الهائلة في البترول والمعادن والمحاصيل الزراعية المتنوعة أن تكون لديها صناعات متكاملة تحصل بنور الاستقلال الاقتصادي ..

●●● التخلص من عيوب النظام الاقتصادي السابق وإصلاح الياقوتات وتوجيه الانتظار إلى الخيرات الاقتصادية والهيكل الاقتصادي التي تمكن من هذا ..

●●● التغلب على مشكلة نقص المسؤولية اللازمة أولا لإقامة البنية الأساسية اللازمة للامانة المشروعات الانتاجية ولتأدية لاستيراد التكنولوجيا اللازمة لتطوير المنشآت الاقتصادية القائمة بالفعل ثم إقامة مشروعات

وكان علينا في كثير من الحالات أن يكون اتصالنا التليفوني بالقاهرة من عواصم الجمهوريات المستقلة عن طريق موسكو أيضا .. ذلك أن الاتصالات الدولية كانت تتم مركزيا عن طريق موسكو .. وإن عدد الدوائر التليفونية التي تربط عواصم الجمهوريات الجديدة محدودة بدرجة تجعل الاتصالات الخارجية شديدة الصعوبة ليس فقط في هذه البلاد بل وحتى في موسكو .. فلي فائق للدرجة الأولى في موسكو لا يتم الاتصال الدولي من خلال الغرف كما هو الحال في كل دول العالم بل يتم هذا الاتصال من خلال مكتب تليفون ضمن مكاتب الشخصيات والوفاء أو من خلال مراكز الاتصال بها .. أما في فائق للدرجة الأولى في الجمهوريات فإن هذه الخدمة غير متوفرة دلائل الفائق ذاتها بل في مكتب التليفونات الرئيسي وبالحول والانتظار الذي يمكن أن يستمر ثلاث وأربع ساعات .. هذه الصورة هي مؤشر لتخلف وسائل المواصلات والاتصالات وهي جزء أساسي من البنية الأساسية

المصريين النخول في مشروعات مشتركة .. وفي تكديرى ان العاملين للعلمين سول بشهدان الحيد من الانشطة والمصنفات والمشروعات المشتركة في كل هذه الدول .. وفي تكديرى ايضا انه مالم يبادر بالقامة جسر من الاتصال الاقتصادي في هذه البلاد بكم مصالحنا المشتركة اسول يأتى وقت لاجد لانسنا فيها موعنا لقدم .. ولعل لزيارت رئيس كازاخستان واوزبكستان ووزير خارجية البريجان مصر خلال الشهرين الحالي والقادم ولزيارة رئيس تركمانستان للعام القادم تكون فرصا لقامة مثل هذه التجاور .. وبحضري الان تصوير لذي يول «الان .. او ابدا» يعني ايا ان نبدأ الان فتح سفارت لنا في هذه البلاد ونقيم خطوط طيران مباشرة معها وفتح ابواب التجارة ونصل لقامة مشروعات استثمارية مشتركة لصول يأتى وقت لاجد ابه فرصة .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[كل ابن آدم خطاء .. وخير الخطائين التوابين] صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



السيد عبدالوهاب

لتحقيق هذه الاهداف اصدرت هذه الجمهورية دستار او قوانين جديدة لتحرير حركة الاقتصاد من ناحية وتشجيع الاستثمارات الخاصة من ناحية اخرى وفي نفس الوقت فان الدول لم تضع محاذير سياسية معينة تمنع دخول رؤوس الاموال والخبرات الأجنبية لها اللهم الا اذا كان واضحا لرباط رؤوس الاموال بمحاولة للهيملة او المطامع الاقليمية .. ولذلك فان النشاط فيها متعدد الألوان .. فهذه الجمهوريات وفي ترفع لواء الاسلام وتعمل جاهدة لاستعادة شخصيتها الاسلامية وتوفير البنية الاساسية للدول فيها فهي في نفس الوقت تفضل مابين الدين والدولة .. فالدولة لا تحارب الدين ولكنها في نفس الوقت ليست مسؤولة عن بناء المساجد او المدارس الدينية .. ولا تدرس المواد الدينية في المدارس الحكومية وان كانت تسمح للشباب بدراسة الدين في المدارس الملحقة بالمساجد .. ولا تخصص للدول الا والتابزون .. وهذه فترة انتقالية قد تستمر بعض الوقت الى ان تتحدد ملامح الرؤية في المستقبل .

المهم اله ليس هناك اعتراض على اى دولة او شركة من اى جنسية تقدم لقامة اى مشروع مشترك سواء كان



قصة الحياض المقنع

نبيل شبيب بيسال ويجيب:

«الحياض» المشبوه يفسر موقف القوى الكبرى تجاه الإسلام في آسيا الوسطى

التدخل المستقل. ويبدو أن هذا العرض صابر عن الاعتقاد بأن الموقف الروسي حاسم في مجرى الصراع الدائر مما يتناقض مع ما أعلنت عنه موسكو وأعلن عنه القيادة العسكرية من البداية بسدد الالتزام بالحياض الكامل وعدم التدخل في المعارك الجديّة. والواقع أن قائد القوات تابشوف قال أيضاً، أن جنوده تراقب حماية المطار ومحطة القطارات والمبنى الرئيسي لمطبخ التليزيون، وكان من اللافت أن القوات القادمة من خارج العاصمة، للناصرة للرئيس السابق نبيل ركنز مهماتاً على مبنى قصر الرئاسة ومبنى المجلس النيابي، ولم تتوجه إلى المباني الرئيسية الأخرى التي تراقب القوات الروسية مصميتها، والسؤال هل كانت هذه الحماية للزعومة حياضاً، أم كانت انحصاراً نتيجة تنسيق مسبق لجري الهجوم على العاصمة لتقليد محاولة الانقلاب العسكري.. لقد كانت حكومة أكبر شاه اسكنر تفتقد نتيجة لهذا الوضع سائر مواقعه في العاصمة، وسارع رئيس المجلس النيابي بالفرار إلى الأمان للتسرع من هوية الحكومة السائلة إلى استلام الرئاسة.

ولكن القوات المناصرة للحكومة الانتقالية استطاعت في اليوم التالي أن تسير على الوضع من جديد. وأصبح الانتقاليين من المباني التي احتلها من قبل. وإن كان ذلك لا يعني أن جولة الصراع الأخيرة قد انتهت.

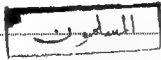
على الطريقة الروسية

ويقال «العائد» على الطريقة الروسية مواقف وأغما في الأصل، فروسيا لا تقبل معارضتها لقيام أي حكم ذي صبغة إسلامية في أي بلد من بلدان المسلمين الست المستقلة وسط آسيا وفي أفغانستان. وهذا شأنها وتجد عليه النعم الأمريكي الفعال الذي تعتمد واشنطن فيه على التعاون مع تركيا لتفرض خط علماني ورأسمالي كما تعتمد على الضخامة التي سعت الحكومة الأمريكية طناً لتثبيت أقدامهم في المنطقة تحت ستار التعاون التقني والاقتصادي، وبمر الضغوط المالية والسياسية. وقد وصل ذلك إلى طاجيكستان وكان من شواهد أن آخر نشاطات

لم نسع من أية جهة للتعبية أو دولة موافقة رسمياً يعلن تليداً لأحد الأطراف الرئيسية فيما حدث ويحدث على أرض طاجيكستان منذ استقلالها بسقوط الاتحاد السوفياتي. سلنا الباحث والمراقب السياسي نبيل شبيب عن السبب فقال:

الواضح أن الجميع يتخفون من رسمياً موقف الحياض، والحياض مزيف أهمنا يورث خلف المواقف الرسمية انحصاراً على أرض الواقع. وحياض مطلب أحياناً أخرى إذا كان هو السبيل لمنع استمرار النزاع أو تفاقمه. وبموقف طما عندما يتحول إلى حاجز دون دعم خروج البلاد والسكان من دوامة النزاع إلى أرضية الاتفاق وبناء المستقبل وفق أسس عابرة لمخلفات مدمرة مضغوطة وفق مواقف الحياض الرسمي تجاه ما يجري داخل طاجيكستان ما ينطبق عليه بعض ما سبق على الأقل. وهذا مما أبرزه مسجداً أحداث الجولة الأخيرة من جولات الصراع العلني بين جبهتين رئيسيتين: الجبهة الأولى الحصار الرئيس السابق الشيوعي المتعاقب عبد الرحمن بنيب الذي استقر به المقام شمال طاجيكستان، وبعده داخل العاصمة دوشانبيه رئيس المجلس النيابي وكندشاييف الذي ساهم - وأخرون معه - أسهماً رئيسياً فيما وصف بمحاولة الانقلاب بين ٢٢ و ٢٥/١٩٩٢م.

والجبهة الثانية أنصار الحكومة الانتقالية التي شكلها المسلمون والديمقراطيون برئاسة أكبر شاه اسكنر قبل ستة أسابيع. عند إسقاط نبيل بعد شهرين من الاضطرابات الشعبية الثائرة، ومحاولة جادة ولكنها فشلت، لتشكيل سلطة مشتركة من مختلف التيارات السياسية على الساحة. أي أن تجري انتخابات عامة. وقد ظهر في أثناء الأحداث أن وكالات الأنباء لم تكن حريصة على نقل مواقف أطراف النزاع الرئيسية، قدر حرصها على نقل مواقف موسكو، ومواقف القيادة للموسكوفيين الروس للقوة الرابطة داخل طاجيكستان باسم رابطة



المصدر :



التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات

فيها أمكانات البلاد في الممرات بل تضمنت الشروع في عملية البناء في البلد الذي خلفه الشيوعيين ككل في بلد في المنطقة الآسيوية التي حكمها بجمهوريةها.

ثالثاً: لتوجيه الجهود خلال المرحلة الانتقالية نحو مهيئة سياسية واقتصادية تمكن طاجيكستان من اختيار طريقها. ولا للتصوير انه سيكون سوى الاسلام. اذا كان الاحتكام الى كلمة الشعب زنه، وتمت اشراف جهة محايدة. يمكن ان تتشكل من جانب البلدان الاسلامية. بدلا من تعرض طاجيكستان للمساومات والظلم الدولية.

رابعا: لتقديم مساعدات عاجلة لا تحتمل الانتظار الى ان يتم الاستقرار للرجوع لامتياز تيار الخريجين للتصاعد، وتقديم المون المتضررين من المعارك العسكرية وهم يعانون من الاصل من مشكلات الفقر والبؤس والثالثة: ان اوضاع طاجيكستان تمثل فرصة اخرى من الفرص العتيبة التي طرح نفسها على جمهورية البلدان الاسلامية هذه الايام. لتتارس مسؤوليتها من خلال قضية مطروحة على ارض الواقع، بصورة لا تساهم في إلقاء طاجيكستان فقط بل تساهم ايضا في تثبيت مكانة دولة للجمهورية الاسلامية نفسها، ولي تثبت امر بالغ الامور في مستقبل المسلمين. وهو الدليل على قدرة المسلمين على مواجهة مشكلاتهم وانقاذهم بالقسم دون تدخلات دولية.

ثم...كعمل هذا يكون بابا من ابواب عربتنا للباخرة الى تبين قول الله عز وجل: **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَوَانِ.**

الرئيس السابق نبيذيق قول استقاله، كان التفاوض في موشانييه على مدى يومين مع السفير الاسرائيلي القادم خصيصا من موسكو، بينما كانت للمعارك دور حول قصر الرئاسة آنذاك.

إن العيادة على الطريقة الامريكية يمثل إذن موقفا واضحا ايضا، وهذا شأن واشنطن، وابست طاجيكستان المثال الوحيد على السياسة الدولية الرسمية لموسكو وواشنطن وسواهما تجاه الصنوعة الاسلامية في وسط اسيا وبقاها، برغم انها في بداياتها ولم تصل قطعا الى مرحلة تفتح بسمع بعمليات التطويل المستمرة من «خطر اصولي» مزعوم.

ولكن ما طهيرة مواقف العيادة من جانب غالبية الدول الاسلامية تجاه اصدات طاجيكستان، وابن يمكن تصنيفها: ان طاجيكستان التي لم تتخلص من ديول الشيوعية، وتعرض لظلم روسية وامريكية وحتى صهيونية وتهددنا الاضطراب الداخلية علاوة على الاضطراب الخارجية. تحتاج الى الدعم الفعال، فهو في هذه الحالة، واجب وموقف العيادة الشكلي هو المرفوض، وليس القصور هذا بالضرورة الانحياز الى طرف ضد آخر، لا سيما وان جذور الصراع اوسع نطاقا من الاتهامات السياسية للجربة، وتشمل عوامل متعددة، عرقية رسميا الحكم الشيوعي الطويل، والتمنية تربط بالهضاح قيرغيزيا وازبكستان ولفانستان المجاورة، علاوة على لخاروف الصينية من ان يؤثر اي استقرار للمسلمين في طاجيكستان على اوضاع المسلمين في الاراضي الاسلامية المجاورة للارامة تحت السيطرة الشيوعية الصينية.

ندع طاجيكستان مطلوب

اولا: لتوسيع امس وقواعد ضرورية للتعايش والتعامل في كل فرض متكافئة، بين مختلف الفئات الشعبية والسياسية، داخل طاجيكستان والتعايش والتعاون مع الدول الاسلامية المجاورة بصورة خاصة.

ثانيا: لتثبيت معالم مرحلة انتقالية لا تضيق



المصدر: **الوفد**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ١٢ ربيع الثاني ١٩٩٢

اضطهاد المسلمين... يمتد إلى جمهوريات آسيا مستقبل دام في انتظار الجمهوريات الاسلامية.. لفرقة تعاونها مع العالم الإسلامي

متنصر جابر



القساقل الكبير الذي يطرح نفسه وإلحاح هذه الأيام هو : هل ستتقبل حمى قتال المسلمين، واشططتهم وتضربهم وتضربهم إلى الأبد على حدود الدول إلى الجمهوريات الإسلامية ليست في آسيا الوسطى، مسلما حدث في البرية والبرسيمه... لكل الدلائل والتضاريس تؤكد على أن هناك اتفاقا خيرا مكتوب بين من يهجم لهم عدم استقرار هذه الجمهوريات على أن تظل في اضطرابات مستمرة ومتعاضدة دائما، وهي ما يقطع الطريق عليها دمو اليهودي والتقدم بكل ما تشكك من القوات.

وكذا وضع العلاقات أمام أي تصور خاص بقتضائهم العالم الإسلامي، اللهم إلا تصبح هذه الجمهوريات بمرزها في مع كثرين... فهي متباعدة لأي قوى أو تكتل على (١١) ككت الأبناء والتفاريق الواردة من الجمهوريات الإسلامية ليست بأسيا الوسطى إن لحوال المسلمين في الكثير من هذه

وعند الاحتجاج على مثل هذه التصورات يصر قادة هذه القوات أن الجمهوريين يسيرون الأسلحة ويحاربون بها المسلمون، وهذه الزعم تؤكد العلاقات بين الجمهوريين والقوات الروسية..

صورة مصغرة للروسنة

* يتضح من كلمات محمد شريف... رئيس حزب النهضة الإسلامي طاجيكستان أن ما يحدث في الجمهورية ليس إلا صورة مصغرة لما يواجهه المسلمون في الجمهوريات الإسلامية الأخرى، وإن المستقبل يحمل لهم مواجهات نهائية بين الشيوعيين من جهة،

وبين الديمقراطيون من جهة أخرى، وهم التكتلون من الشيوعية، والذين يريدون تقليد الغرب والتقرب إليه حتى ولو على جثث المسلمين في هذه الجمهوريات... ولذلك أصر محمد شريف إلى أن حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي يحاول إقامة علاقات مع الدول الإسلامية والعربية، وذلك ما تتوق إليه كل الجمهوريات الإسلامية، ولكن لا يقابل ذلك دس الصرخ من دول العالم الإسلامي والعربي (١) ... وذلك على عكس الدول الغربية وحسبنا أمريكا التي تعد أول دولة تفتح سفارتها في الجمهورية، بينما لا توجد حتى الآن أي سفارة عربية ولا توجد هناك سوى سفارات لباكستان وإيران وتركيا من دول العالم الإسلامي (٢)

تكتل إسلامي

... الخبهة العظمى التي يتركز فيها العالم الإسلامي خصوصا الدول العربية، هذا التجماع المتحد لقدرات وإمكانات هذه الجمهوريات الإسلامية، بالرغم من أن التغيرات منها يمكن أن يساعد في أيام تكتل إسلامي أقوى، وعظيم المخشور في عالم سياسة اليوم الذي تنمر فيه التكتلات السياسية والاقتصادية بقوة.

المواقف الخلقية

* أصر محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي في

الجمهوريات ليست على ما يرام، وإن شجع حرب الممرات المرفقة ويعظم ويكبر، ويواجه مستقبل الجمهوريات الإسلامية، وذلك ما أكد - أيضا - محمد شريف، رئيس حزب النهضة الإسلامي في جمهورية طاجيكستان، أثناء زيارته لمرز لتقديم مأساة الشعب الطاجيكي في ضحايا الزلازل، والذي وقع أثناء زيارته لسوويت... حيث ذكر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الإسلامية بقيادة الهندسيين، أنه توري منذ ٦ أشهر في الولايات الجنوبية لطاجيكستان معاركه بين اللاميين والشيوعية وبين المسلمين، وأجست هناك حروب أهلية كما يهعون، بل هي حرب بين المسلمين والشيوعيين، وإن الحكومة الروسية تتدخل في شئون طاجيكستان مباشرة، بل أن الاستقلال التام للجمهورية لم يتحقق في ظل تواجد القوات الروسية وقوامها أكثر من ٢٥ ألف جندي، مسلمون والأسلحة الحديثة والثقيلة، ورغم الانشقاق الذي أجبر سلفه بين حكومة الجمهورية، والحكومة الروسية على شكل وجود هذه القوات بالجمهورية، إلا أن ذلك كان مبررا في ظل عدم وجود وزارة دفاع للجمهورية بعد الاستقلال.

ويشعر محمد شريف في المواقف المستمرة التي يقوم بها للمسلمين أمام السفارة الروسية لسحب قواها، وذلك لأن هذه القوات تساعد في الخفاء الشيوعيين على قتل المسلمين وتضربهم،



المصدر : المفارقة

١٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

أولاً : مساهمتهم على تعليم
أبنائهم وبناتهم بمبادئ الثقافة
الإسلامية وفتح أبواب الجامعات
الإسلامية أمامهم.

ثانياً : إرسال معلم اللغة العربية
الكفاءه ليشغول تعليم أبنائهم في
المدارس العربية الإسلامية ، والمعاهد
الدينية لهم يحرمون اللغة العربية
ويحرمون على تعلمها.
ثالثاً : استقبال رؤساء الجمعيات
الدينية السعودية وزعماء
المسلمين هناك في البلاد العربية
والإسلامية ولطامهم على سبيل
الدراسة والمناهج الدراسية في
المدارس والجامعات الإسلامية.

رابعاً : مساهمتهم في بناء
مساجدهم وإرسال الدعاء والخطبة.

خامساً : استخدام القوى
السياسية العربية والإسلامية
لإشعار الحكومة الروسية بأن الدول
العربية الإسلامية تهتم بتفشيها هذه
الجمهوريات الإسلامية والتوصل
معها دون تدخل في شؤونها
الداخلية ..

سادساً : سرعة قيام جهات
الاختصاص في الدول الإسلامية
بإرسال مواد التاريخ الإسلامي
والمعتقدات الإسلامية والفكر
الإسلامي واللغة العربية محل اللوات
التي حلت من مدارس وجامعات
الجمهوريات الإسلامية.

طالب كستان في مؤتمره الصحفي
إلى أن الجمهورية تواجه مشاكل
عديدة في مجال الثقافة الإسلامية،
حيث أن طرابة الكتب والجمهورية
تعمل على الإسكانات الضخمة في هذا
المجال ، ومن جهة أخرى إننا نحاول
إحداث تغيرات في العديد من الكتب
الدراسية كخطوة على طريق إصلاح
التعليم في الجمهورية وقد حدث
الكثير من هذه الإصلاحات على
العام الدراسي الحالي ثم انخراط مواد
دراسية إسلامية مثل علوم الدين
وتاريخ الإسلام.

ومما ساعد على تطبيق هذه
الإصلاحات وزير التعليم
بالجمهورية من حزب النهضة
الإسلامي ولكن مازال الطريق
طويلاً لإحداث تغيرات جذرية في
العديد من الكتب العلمية الدراسية
التي مازالت تدرس للطلبة منذ أيام
الشيوعية وتضرر بالكثير من
الأفكار الشيوعية لذلك نحن في
حاجة إلى تعاون وثيق بيننا وبين
عالم الإسلامي والعربي في كافة
المجالات.

ولكن .. كيف يتم ذلك ..
يجيب عن هذا السؤال الدكتور
محمد عبد القادر أحمد في برأسه ،
ويجيب أساليب التعاون في عدة
نقاط :



الموقف

المصدر :

٢٠ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

«الوسط، تجاوز الخير الفرنسي البارز أوليفيه روا»

من يسيطر على العالم الإسلامي الجديد؟
«إيران نفوذها ضعيف في الجمهوريات الإسلامية وتركيا تأثيرها أكبر
والسعودية هي الدولة العربية الوحيدة القادرة على لعب دور هناك»



ط

المصدر :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

تحدث اللغة الأوزبكية وليس التركية هنا يعني أنه لا لرايت تركيا وإيران أن تلعب دوراً في هذه البلدان فسيكون ذلك على أساس جغرافي - استراتيجي - اقتصادي وليس عقائدي

● هل إغفال أمر أن هذه البلدان هي تركية في أصولها بنسبة ٩٠ في المئة (القوقاز وأسيا الوسطى) وأن تركيا كانت، وفقاً لما كان يشاع، تشكل رهاناً تقليدياً بالنسبة إلى هذه الدول؛

● لا اعتقد ذلك، لم تلعب تركيا لعباً دوراً مهماً في هذه البلدان التي تطحن فيها القزعة الوطنية. كما اشرت من قبل، الأوزبي هو أوزبكي قبل كل شيء وليس تركياً.

● إذن ما معنى التحرك التركي الكثيف في هذه البلدان؛ لقد لاحظنا أن تركيا اشتهرت موسم القطن بكامله من بعض هذه الجمهوريات وهي تعمل على إنشاء شبكة مواصلات واسعة تصلها بالبلدان المذكورة، ناهيك عن مخطط استثمارات ضخمة... ما معنى ذلك؛

● بالطبع ستلعب تركيا دوراً كبيراً في هذه البلدان، لكن لهذا الدور حدوداً تحق عند الوطنية الحدية الأوزبكية أن يقبلوا بالتحدي من وطنيتهم لصالح القزعة للتركية. أكرر القول أنه توجد لدى هذه الدول نزعة وطنية قوية

● وهل تملك هذه البلدان الوسائل التي تتيح لها تأكيد وطنيتها والحفاظ عليها؛

● بالطبع لا، وهذا تكمن مشكلة كبيرة. تحتاج هذه البلدان إلى عرايين جدد يمد تفهيرا للاتحاد السوفييتي وإلى الدعم الخارجي، لكنها ليست مستعدة للخضوع الوصاية الأجنبية.

● وهل تستطيع أن تقاوم محاولات الوصاية؛

● لا يتلاق الأمر بمقاومة الوصاية الخارجية. خصوصاً أن تركيا الراغبة في لعب دور في هذه البلدان لا تنوي الاشراف على ٥٥ مليون مسلم في هذه الجمهوريات يمانون من فقر مدقع، وإلا ما حاولت تركيا ذلك لأنها ستجرف نحو العالم الثالث. ربما عممت تركيا في منع أذربيجان في مجالها لأنها الأقرب إليها على كل الصعد لكن تركيا أن تسعى في منع أوزبكستان وبصورة خاصة

كذلك خبير فرنسي بارز في شؤون إيران وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، في مقابلة خاصة مع «الوسط» أن إيران ليس لديها نفوذ كبير في الجمهوريات الإسلامية الست التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي، وأن تركيا لها دور أكبر. وأن المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة القادرة على لعب دور في هذه المنطقة المهمة

الخبير الفرنسي هو أوليفييه روا الذي زار إيران وأفغانستان وباكستان وجمهوريات آسيا الوسطى مراراً. ولديه مؤلفات عدة حول هذه القضايا. كما أنه يعمل بصفة مستشار غير رسمي لوزارة الخارجية الفرنسية

وفي ما يأتي نص المقابلة مع الخبير الفرنسي حول صراع الدول على المعالم الإسلامي الجديد.

● هل إيران نفوذ حقيقي في الجمهوريات الإسلامية الست؛ وكيف تمكن المقارنة بين النفوذ التركي والنفوذ الإيراني في هذه الجمهوريات؛

● تركيا وإيران تتنافس حالياً، وقد تنصارعان بقوة، في هذه الجمهوريات الإسلامية. باكستان ليس لها دور كبير في هذه الجمهوريات لأنها لا تملك الوسائل والامكانيات التي تمكنها من اغراء هذه الجمهوريات بالتعاون الوثيق أو التحالف معها. على الصعيد العربي، فإن المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي تملك الامكانيات المالية، إضافة إلى النفوذ الإسلامي والمحمدي، لكي تلعب دوراً مهماً في هذه الجمهوريات. لا يد من القول أن إيران ليس لها نفوذ كبير في هذه الجمهوريات، وإن وجدت حركات أصولية في آسيا الوسطى فإنها سنية، الخلفية الشيعية الوحيدة هي في أذربيجان لكن في هذه الدولة تطحن الحالة الوطنية وليس الأيديولوجية الدينية طبعاً لا يصل الأمر إلى العلمانية ولكن هناك أيديولوجية وطنية وإيران تعرف ذلك. هناك صعوبة إسلامية في هذه الجمهوريات، لكن ذلك لم يدفع بها إلى تشكيل كتل واحد كبير. فهناك توترات عرقية قوية جداً فيها ناهيك عن أنه لا تسود فيها، وبخلاف الشائع، أيديولوجية تركاوية إنسانية في تركيا. الأوزبكي يمتدنون أنفسهم أوزبكي وليس تركياً ويقولون عن أنفسهم نحن



المصدر :

٢٠٢٢

التاريخ :

النشر والتخدي مات الصحفية والاعلو مات

انتماءات في بكو هو تلميذ سابق لدى شريعتي وهو يقف في خط المشايخ الأتاريين للمعارضين للخميني وليس مؤيداً للثورة الإسلامية الإيرانية.

من جهة ثانية تطعن في التوبيجان الفرعة الوطنية الأتارية وهناك احتمال أن تطعن الفرعة التركية ولا يوجد وضوح كبير بين الفرعتين لكن

في الحالتين سيكون طينان في منهما كرامة بالنسبة إلى إيران لأن ذلك سيضلل عامل جنب للأتاريين الإيرانيين. لذا تجد إيران منطقة جاذبة مسألة التوبيجان. والخص إلى القول أن الأزمة القائمة في القوقاز تشكل تهديداً لإيران وليس لتركيا تركيا أن تخسر شيئاً هنا وإيران لديها الكثير مما تضرره. ليست إيران في موقع قوة أبداً في هذه الأزمة.

تخاف إيران من نمو القوميات الأتارية في هذه المنطقة وهو نمو سيؤدي إلى إيقاف قوميات مماثلة في إيران أما تلك كانت حركات إسلامية فانها ستكون مثيرة لباكستان لأنها حركات سنية وستكون مقربة من الأخوان المسلمين وبالتالي بعيدة عن إيران. خصوصاً أن ظهورها تعرف أنه في الأزمات الخطيرة لا يلعب المسلمون السنة الورقة الإيرانية كما حصل في الحرب العراقية - الإيرانية وكما حصل في الخانسان أعداء قلب الدين حكمتيار للشيعة.

في كل الحالات نجد أن إيران مضطرة لمواجهة هذا الوضع إلى إيجاد التوافق مع تركيا. حالياً تتعاون إيران وتركيا بهذا القدر أو ذاك لأنهما تترقبان أن أيا منهما لا يمكن أن يتنقلب على الآخر. والدول الآسيوية متحاجة إلىهما معاً. إن بلخا كازاخستان وأوزبكستان تحتاج إلى إيران كخط مواصلات. وإلا لزم القزكان تصدير غازهم فذاك لا يمكن أن يتم من دون إيران لأنه لا توجد حدود مشتركة لهم مع تركيا. إيران لا تبذل عنها بالنسبة إلى دول آسيا الوسطى. واعتقد أنه سيكون هناك نوع من تقاسم النفوذ والتنافس في الآن ما بين إيران وتركيا في هذه المنطقة. وقد فشلت على ما يبدو دول آسيا الوسطى هذه الحقيقة لذا بدأت توتر في علاقتها بالتركيين. لقد وقع تركمان اتفاقاً مع طهران وأولفوا في الوقت نفسه طلباً إلى لقرة

كازاخستان.

● ما هي ملامح الدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا في هذه المنطقة؟

- لا يمكنها أن تملأ الشيء الكثير. لا يمكنها أن ترش الاستثمارات على آسيا الوسطى يمكن أن تساهم في تأهيل النخبة المحلية وإرسال خبراء ومستشارين وتأهيل الجيوش وتصدير مواد استهلاكية أرخص من المواد الاستهلاكية الأميركية. وهذا الدور محدود. وتجدر الإشارة إلى أن إيران لا يمكن أن تقلل بأن تلعب تركيا دوراً كبيراً في هذه البلدان وبالتالي أن تكون محاطة بتجمع تركي ضخم بالمقابل هناك أيضاً حدود للدور الذي يمكن أن تلعبه إيران في هذه الدول. خصوصاً أنه من المستبعد قيام ثورة إسلامية فيها.

● الصحوة الإسلامية وإيران

● ماذا عن الصحوة الإسلامية في هذه الجمهوريات؟

- الصحوة الإسلامية في هذه البلدان سنية الطابع. والأصولية فيها تتأثر بالأخوان المسلمين وليس بنمط الصحوة الشيعية. والورقة الإسلامية التي يمكن أن تلعبها إيران في الجمهوريات الآسيوية ضئيلة جداً.

● ليست الروابط اللغوية مهمة بين إيران وبعض هذه الدول. فالأتارية مثلاً هي اللغة الثانية في إيران. والفارسية هي اللغة المعتمدة في طاجيكستان؛

- هناك فرق بين الاثنين. الطاجيك سلجوني الورقة الإيرانية. وهذا أمر مؤكد لأنه لا خيار لهم فهم مهددون من طرف الأوزبيك وهم بحاجة إلى مدخل إلى العالم الحديث وبخاصة إلى تأهيل مهندسين وكادرات أخرى وكل ذلك يمكن أن يتم في إيران هنا لا توجد مشكلة لغوية فطالما طلب من طاجيكستان يمكن أن يتألف خلال أسبوع في طهران مع اللغة الفارسية ولهذا اعتمد الطاجيك الألفباء الفارسية. إيران هي معظم الوحيد إلى العالم الحديث وستكون معظمهم إلى الثقافة الغربية لأن إيران تترجم كثيراً جداً في هذا المجال. لكن مع ذلك تظل طاجيكستان دولة صغيرة جداً ولا حدود مشتركة بينها وبين إيران من جهة ثانية. ليست أذربيجان السوفييتية شديدة التعلق بإيران. وكما تعرفون يعارض رجال الدين الأتاريين السوفييتات الفخينية لأن أهم معارضين للخميني هما آية الله شريعتي وآية الله الخميني. وهذا لأيران إيرانيان يعني أن تعرف أن شيخ الإسلام



المصدر :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

سوق مشتركة؟

● ما حظ نجاح مشروع إقامة سوق مشتركة بين هذه الدول من جهة وإيران وتركيا من جهة أخرى؟

- إن تكون سوقاً مشتركة حقيقية وإنما منطقة اقتصادية تشترك فيها تركيا وباكستان. إن منظمة التعاون الاقتصادي يمكن أن تلعب دوراً في هذه المنطقة والجميع بحاجة إليها. ناهيك عن أنها صمدت أمام كل الحروب التي وقعت

● هل تمتثل أن تركيا وإيران يمكن أن تتفاهما حول أزمة ناغورني كاراباخ؟

- لا اعتقد أن حرباً ستعقد بين إيران وتركيا حول هذه المنطقة هذا امر مستبعد. واعتقد ان البلدين يخشيان اندلاع حروب في هذه المنطقة. وما بالفت للنظر هذا انه لا توجد قوة اجنبية رافضة في استخدام الصراعات والحروب الخفية لأن الجميع يخاف من الحرب، وهذا واقع جديد في المنطقة اعتقد ان سرعاً محتملاً بين طاجيكستان

وأوزبكستان سيطر محصوراً في حدود محلية ومسيطر عليها واحتمال انفجار للصراعات في هذه المنطقة يمكن ان يشكل مخاطر كبيرة على الوضع في ايران ولكن ايضا في لسانستان وباكستان

● هل يعطي وجود ملّة رأس نووية في كازاخستان مركزاً كبيراً لهذه الدولة في آسيا الوسطى وبين الجمهوريات الاسلامية؟

- لا اعتقد لأن كازاخستان ليست مهمة بآسيا الوسطى وإنما تتطلع الى القوى العظمى، فهي تحتاج الى الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، وتعرف انها لكي تخطب هذه الدول يجب ان تحافظ على استقلالها النووية، حتى مع علمها بانها لا تعرف كيف تستخدمها. لكن مع ذلك يتيح لها امتلاك هذه الأسلحة موقع الدولة الكبيرة وحضوراً على المسرح الدولي هناك فرص كبيرة لكي تحصل كازاخستان على استثمارات خارجية بخلاف الدول الأخرى لكن هناك مشكلة انشغالية بالنسبة اليها

والي الجمهوريات الآسيوية. وتكمن هذه المشكلة في الأنظمة القائمة التي تعتمد على الحزب الواحد والبيروقراطية الشديدة. كازاخستان مهينة لسيير في طريق طويل من النمو الاقتصادي لنا ما استطاعت ان تحافظ على وحدتها السياسية والاقتصادية. (بين الروس وكازاخ) وهي بالطبع لا تحتاج الى حروب. وإنما الى استقرار سياسي، خصوصاً انه بدأ شامع للغاية.

تركيا وإيران والعرب

● نخلص من حديثك أن هذه المنطقة يمكن أن تزيد قوة تركيا. في هذه الحالة هل ينعكس ذلك على العلاقة مع العالم العربي؟

- ستصبح تركيا قوة للقيمة كبيرة بفضل الدور الكبير الذي تلعبه في آسيا الوسطى. وهذه القوة الكبيرة ستنتقل إلى كل الاتجاهات في المستقبل. وهنا حصل لتغير مهم. ذلك أن تركيا كانت تتطلع فقط نحو أوروبا. هذا الامر انتهى، فهي تنظر في اتجاهات أخرى. ومع تحولها الى قوة للقيمة ستبحث تركيا عن دور في الشرق الأوسط. أما بالنسبة الى ايران كانت تتطلع دائماً الى ان تصبح. ذلك ان ايران كانت تتطلع دائماً الى ان تكون قوة كبيرة شرق اوسطية ولا يهمها ان تكون قوة في آسيا الوسطى حيث لا يمكن ان تحصد الا المشاكل من هذه المنطقة. ولعل الوضع في آسيا الوسطى سيحمل ايران على الانسحاب

مؤلف مختلة

